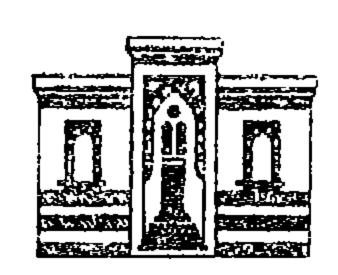
13 3 1 5 Mal 0 6 3

ور شکی المک مودی ،،

لبدرالدين العكيني المتوفى منة ٥٥ مه ه

راجعت راجعت الكنورمحمدمصطفى زيارة

مُعَقِّهُ وَقِيم لِمَصَّلُومِ لِمَا وَهِيم مُحِمَّرُعُ لُومِ شَلْنُوتُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللل



الطبعتة الثانية

مُطِبِعَة كَالْكِنالِ الْكِنالِ الْكَالْطِينَ الْقَاهِمُ مُطَبِعَة كَالْكِنالِ الْكَالْطِينَ الْقَاهِمُ الْفَاهِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِمِي الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ ا

بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد بن موسى ، ١٣٦١ ـ ١٤٥١ .

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد: شيخ المحمودي / بدر الدين العيني ؛ حققه وقدم له فهيم محمد شلتوت ؛ راجعه محمد مصطفى زيادة . ــ القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ ــ ١٩٦٧ .

٨٢٤ من ؛ ٨٧سم ، ــ (المكتبة العربية : التراث)
 في رأس العنوان : الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة ،
 يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية وكشافات .

تدمك ه ــ ۷۹ ـ ۱۸ ـ ۷۷۷

944,1

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ـ في سلسلة المكتبة العربية رقم ٥٥ ١٩٦٧

الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

199۸م

مقلمة

مؤلف الكتاب :

هو بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف ابن محمود الشهير بالبدر العيني .

نشأته :

ولد البدر فى بلدة عينتاب _ بين حلب وأنطاكية _ فى السابع عشر من رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة من الهجرة ، ونشأ بها نشأة أبناء العلماء فى زمانه، فتلتى العلوم على والده القاضى شهاب الدين أحمد ، وعلى غيره من الشيوخ بعينتاب ، وبرع فيها حتى إنه استطاع _ فى شبابه _ أن يتولى القضاء نيابة عن والده ، وأن يجيد القيام بمهامه .

ولم يقف طموح البدر عنذ تلقى العلوم على علماء بلدته، فارتحل إلى البلاد الأخرى طلباً للعلوم من المفتنين المبرزين فيها ، فانتقل إلى حلب ، وأخذ عن أجلة شيوخها ، كما انتقل إلى مهنا وإلى كختها وإلى ملطية لنفس الغرض.

وفى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة سافر إلى الحج ، فالتقى فى بيت المقدس بشيخ علماء العصر علاء الدين على بن أحمد بن محمد السيرامى – وكان فى طريقه أيضاً إلى الحج – فلازمه وداوم صحبته ، ثم سافرمعه إلى مصر حين دعاه السلطان الظاهر برقوق للتلريس بمدرسته التى تسمى بالبرقوقية وأسكنه بها ، وسكن أيضاً معه البدر العينى بعد أن عين صوفياً بالبرقوقية . وتهيأ له بذلك طول الملازمة لشيخه ، وسعة الفرصة لتلتى العلوم عليه ، وعلى غيره من أكابر الشيوخ بالقاهرة .

شيوخه :

والمتتبع لتاريخ حياة البدر يشعر بذلك الكلف العظيم الذى أبداه البدر نحو الإكثار من الشيوخ الذين يتلتى العلم عليهم ، وقد وضع لهم ترجمات فى كتاب أشهاه معجم الشيوخ عرفاناً بفضلهم ووفاء لحقهم ، فكان من كبار أساتذته :

الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ، والحافظ سراج الدين البلقيني ، ومسند

الديار المصرية المحدث تتى الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن اللجوى ، والعلاء على ابن محمد بن عبد الكريم الفوى ، والحافظ نور الدين أبو الحسن على الهيشمى ، وقطب الدين عبد الكريم بن التتى ابن الحافظ الحلبى ، والشرف ابن الكويك ، والشيخ المحدث زين الدين تغرى برمش بن يوسف التركماني المعروف بالفقيه ، والشيخ قاضى القضاة نجم الدين أحمد بن عماد الدين إسهاعيل المعروف بالنجم ابن الكشك ، والشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن أحمد العسقلاني ، والعلاء السرامي ، وقاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى الملطى ، والفقيه عيسى بن الحاص السرماوى ، والعلامة حسام الدين الرهاوى ، والعلامة أثير الدين جريل بن صالح البغدادى ، وشيخ المحققين شمس الدين محمد الراعى بن الزاهد، والشيخ ميكائيل ، والشيخ محمود بن محمد العينتاني ، والشيخ ذو النون ، والشيخ خير الدين القصير ، والشيخ حيدر الرومى ، والشيخ بدر الدين الكشافى ، والشيخ ولى الدين البهنسى ، والعلامة علاء الدين الكختاوى ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن خاص التركى .

الكتب التي درسها على هؤلاء العلماء:

ولقد درس البدر العيني على هؤلاء الشيوخ كتباً كثيرة في العلوم التي اصطلح على أنها تكون العلماء في عصره ، والتي كان لابد الطالب العلم أن يتفقه فيها ،وأن يتمكن منها حتى يجاز كعالم له الحق في أن يتصدى للحديث فيها والتدريس والفتوى فقد درس في الفقه وأصوله :

- ــ كتاب الأصول ، للإمام على بن محمد البذودى المتوفى سنة ٤٨٢ هـ:
- ــ البحار الزاخرة في المذاهب الأربعة ، للعلامة حسام الدين الرهاوي.
- التوضيح في حل غوامض التنقيح ، لصدر الشريعة الأصغر عبد الله بن مسعود
 المحبوبي المتوفى سنة ٧٤٧هـ.
- فرائض السجاوندى ، المعروف بالفرائض السراجية ، للإمام سراج الدين
 محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندى من علماء القرن السابع الهجرى.
- مجمع البحرين وملتقى النهرين ، للإمام مظفر الدين أحمد بن على بن تغلب المعروف بابن الساعاتى المتوفى سنة ٦٩٤ ه .
- ــ مختصر القدورى ، للإمام أبى الحسن أحمد بن محمد القدورى المتوفى سنة ٢٨٨ ه.
- ــ المنتخب في أصول المذهب ، لحسام الدين محمد بن عمر الأخسيكتي المتوفى سنة ١٤٤ ه .

- منظومة النسفى فى الحلاف ، لأبى حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى المتوفى سنة ٧٣٥ه .
 - الهداية لبر هان الدين على المرغينانى الحنفى المتوفى سنة ٥٩٣ ه .

و درس فی علوم القرآن :

- ــ الكشاف عن حَقائق التأويل ، للإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ ه .
- ــ الشاطبية المساة حرز الأمانى ووجه التهانى ، لأبي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي المتوفى سنة ٩٠ه.

ودرس فى الحديث وعلومه :

- ــ الإلمام فى أحاديث الأحكام ، للحافظ محمّد بن على بن مطيع القشيرى المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ه.
- ــ السنن ، للإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .
- ــ السنن ، للحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ .
- _ السنن، للحافظ على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطني المتوفى يسنة ٣٨٥ه.
 - ــ السنن ، للإمام أحمد بن على بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ه.
- ــ السنن ، للإمام أبى داو د سليهان بن أشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٣ ه .
 - ــ شرح معانى الآثار ، للإمام أنى جعفر الطحاوى المتوفى سنة ٣٢١ ه.
- صحيح البخارى ، للإمام أبى عبد الله محمد بن إسهاعيل الجعفى البخارى المتوفى سنة ٢٥٦ ه .
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى المتوفى سنة ٢٦١ ه.
- عاسن الإصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، للحافظ سراج الدين عمر
 ابن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ ه .
- ــ مسند أبى حنفية ، لعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي السبدموني البخارى المتوفى سنة ٣٤٠ ه
 - ــ مسند أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٩٠ ه .

- ــ مسئد الدارمي ، للحافظ أبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ ه.
 - ــ مسند عبد بن حميد الكشي المتوفي سنة ٢٩١ ه .
- ــ مصابيح السنة ، للإمام حسين بن مسعود الفراء البغوى المتوفى سنة ١٦٥هـ.
- المعاجم الثلاثة ، للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبر انى المتوفى سنة ٣٦٠ ه .

. ودرس فى علوم العربية :

- ــ التبيان فى المعانى والبيان ، للعلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي المتوفى: سنة ٧٤٣ هـ .
- مفتاح العلوم ، للعلامة أبى يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى المتوفى سنة ٦٢٦ هـ.
- ــ التسهيل ، لحمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المتوفى سنة ٦٧٢ ه .
- ـ تصريف العزى ، لأبى الفضائل إبر اهيم بن عبد الوهاب الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ ه .
- الشافية ، للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى
 سنة ٦٤٦ ه .
 - _ مراح الأرواح ، للإمام أحمد بن على بن مسعود _ ولم تعلم سنة وفاته .
 - المصباح ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ ه.
- الضوء على المصباح ، لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الاسفر ايبني المتوفى سنة ١٨٤ هـ:
 - ــ المفصل ، للإمام الزمخشرى . جار الله محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ ه .
- صحاح الجوهرى المسمى تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى إسهاعيل بن حماد الحوهرى المتوفى سنة ٣٩٣ ه .

ودرس فى المنطق والحكمة :

- ـ شرح الشمسية ، لقطب الدين محمد بن محمود الرازى التحتاني المتوفى سنة ٧٦٦ ه .
 - ــ شرح مطالع الأنوار للأرموى ، للقطب الرازى السابق ذكره .
- رموز الكنوز في الحكمة ، لأبي الحسن على بن محمد بن سالم التغلبي المعروف بسيف الدين الآمدي المتوفى سنة ٦٣١ ه .

ودرس في السيرة النبوية :

كتاب الشفاء ، للقاضي عباض بن موسى اليحسى المتوفى سنة ١٤٤ ه .

هذا إلى جانب كثير من الكتب قرأها وحده وأشار إليها فى ثنايا كتبه كمراجع رجع إليها ونقل عنها .

حياته الوظيفية :

تولى البدر العينى – فى شبابه – قضاء بلدته عينتاب . وذلك نيابة عن والده ثم لما قدم إلى مصر تولى عدة وظائف بها ، بدأها حين عينه الملك الظاهر بزقوق صوفياً فى عداد صوفية المدرسة البرقوقية ، ولما توفى أستاذه العلاء السيرامى عزله الأمير جركس الحليلى – منشئ خان الحليلى – وأمر بتفيه من الديار المصرية ، لكن شيخ الإسلام السراج البلقيني تشفع فيه، فاكتنى بعزله وأعنى من الننى ؛ فأقام بالفاهرة فترة وجيزة ثم سافر إلى بلاده ، ولما لم تطب له الإقامة بها عاوده الحنين إلى رحاب العلم في القاهرة ، فرجع إلى مصر فقيراً لكن حسن السيرة مشهور الفضيلة .

وشاء البدر أن يتخذ سنداً يحول بينه وبين حسد أقرانه من العلماء وغضب الأمراء الذين لا يقدر على تحمل نقمتهم . فسعى إلى التعرف لبعض الأمراء الكبار من أمثال الأمير جكم ، والأمير قلمطاى الدوادار ، والأمير تغرى بردى القردمى وغيرهم ، فتر دد عليهم وحظى عندهم بالقبول . وألف للأمير قلمطاى كتاباً أسهاه الأدعية المأثورة ، وآخر أسهاه الكلم الطيب ، وبوساطة هذا الأمير تعرف إلى كثير من الأمراء وصار محبوبا لديهم ، وبمسعى من هؤلاء الأمراء لدى الملك الناصر فرج بن برقوق عين محتسباً للقاهرة بعد عزل العلامة تنى الدين المقريزى عن الوظيفة في سنة إحدى وثمانمائة ، ثم عزل البدر عنها وتعين خلفاً له جمال الدين طنبودى المعروف بابن عرب ، وفي سنة اثنتين وتمانمائة أعيد محتسباً ، ولكنه استعنى بعد شهر، وخلفه تنى الدين المقريزى ، وبعد سنة أعيد محتسباً خلفاً للبجانسي . ثم عين ناظراً للأحباس بعد سنة ولكنه عزل بعد أقل من عام ، فاشتغل بالفتوى والتأليف والتدريس في عدة مدارس وزوايا ، وظل كذلك إلى أخريات عهد الناصر فرج فأعيد إلى الحسبة ثم إلى نظر الأحباس .

ولما تولى السلطان المؤيد شيخ المحمودى سنة ٨١٥ ه عزله وعنفه ، ولكنه بعد قليل رضى عنه واختص به وولاه حسبة القاهرة ، ثم عزله . ثم ولاه نظر الأحباس كما فوض إليه تدريس الحديث بالمدرسة المؤيدية عند افتتاحها ، وصار البدرمن خلصاء المؤيد شيخ يساهره الليالى حينما يكون نازلا بالقصر ، واختاره سفيراً إلى بلاد الروم

سنة ثلاث وعشرين وتمانمائة ليقوم بتقديم خلعة السلطان المؤيد إلى نائبه الأمير على باك ابن قرمان ويفوضه ولاية بلاد أخيه محمد باك بن قرمان . الذى جاهر بالعصيان للسلطان فقبض عليه وأرسل إلى القاهرة فى آخريات سنة ۸۲۲ ه .

وحينها تولى الأمير ططر السلطنة علت منزلة البدر عنده وذلك لصحبة قديمة كانت بينهما ، وأسرع البدر بتأليف كتاب في سيرته أسهاه «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر » كما قام بترجمة كتاب القدوري في فقه الحنفية إلى اللغة التركية بناء على توجيه هذا السلطان .

وحيمًا تولى الأشرف برسباى السلطنة عينه ناظراً للأحباس فلم يقبل البدر القيام بهذه الوظيفة ، فولاه بعدمدة حسبة القاهرة ، ثم ولاه قضاء قضاة الحنفية عوضاً عن التفهى الذى تولى مشيخة الشيخونية في ربيع الآخرسنة تسع وعشرين وثما نمائه ". ويقال إنه لم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الأحباس في أحد قبله — ونال البدر من رفعة المنزلة وعلو الدرجة في أيام برسباى ما لم ينله في أيام غيره من السلاطين ، وكان يترجم له تاريخه (عقد الحمان) إلى التركية ، ويعلمه أمور الدين حتى قال الأشرف برسباى : لولا البدر العيني لكان في إسلامنا شيء .

وفى سنة ثلاث وثلاثين وتما ممائة عزل البدر عن جميع وظائفه ، لكنه فى سنة خمس وثلاثين أعيد لحسبة القاهرة وبتى فيها حتى سنة اثنتين وأربعين فعزل عنها – ولم يل بعد ذلك وظيفة عامة فى الدولة و تفرغ للتأليف والتدريس والفتوى .

ومن هذا العرض يتبين أن البدر قد تولى عدة وظائف هى التدريس والقضاء والحسبة ونظر الأحباس .

ولم تكن كثرة عزله عن وظائفه بسبب عدم أهليته لها ، وإنما كان ذلك لحسد من أقرانه وسعى مؤيديهم من بطانة وحاشية السلاطين .

وفاته :

توفى البدر العينى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وتمانمائة عن ثلاث وتسعين سنة ، وصلى عليه فى الحامع الأزهر ، ودفن بمدرسته التى تقع فى حارة كتامة محى الأزهر . وإلى حفيده الأمير أحمد بن عبد الرحيم بن البدر العينى ينسب قصر العينى الشهير بالقاهرة .

تلامذته ومن أخذ عنه :

وقد تتلمذ على البدر العيني كثير من العلماء ، وذلك لأنه عمر طويلا ، وتعددت دروسه فئ مدارس القاهرة ـــ وقد قيل إنه دام على إقراء الحديث في المؤيدية وحدها

ما يقارب أربعين سنة : هذا إلى جانب ما كان يمتاز به من حسن العشرة والتواضع، وبسط العبارة والقدرة على البيان والإيضاح ، وكثرة الاطلاع ــ وقد جعله الحافظ ابن حجر في عداد شيوخه برغم تقاربهما في السن ـ وممن تتلمذ عليه الإمام المحقق كمال الدين بن الهمام ، والعلامة الحافظ ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر الصالحي المعروف بابن زريق ، والحافظ العلامة قاسم الدين قطلوبغا ، والحافظ شمس الدين السخاوي ، والعلامة أبو الفتح محمد بن محمد العوفي ، والشيخ محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن على بن أحمد القرشي ، وأبو الوفاء محمد بن خليل الصالحي الحنبي ، وبدر الدين حسن بن قلقيلة الحسيني الحنني ، والعلامة زين الدين أبو بكر الكختاوي ،" وقاضي القضاة. عز الدين أحمد بن إبراهيم الكتاني الحنبلي ، والشيخ كمال الدين المالكي الشمني ــ والد التي الشمني ـ ، والبدر البغدادي الحنبلي ، وقطب الدين الحيضري، والبرهان ابن خضر ، وشمس الدين محمد بن عماد الدين أبي الفدا إسهاعيل بن كسباى الحنفي ــ جد البيت العمادي بالشام ـ والقاضي نور الدين على بن داود الخطيب الحوهري الحنفي المؤرخ ، وأبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الظاهرى المؤرخ وغير هؤلاء من العلماء . ويروى عنه جلال الدين السيوطي بالإجارة العامة والخاصة ولم يقرأ عليه شيئاً لصغر سنه .

مۇ لفاتە :

ترك البدر العينى رصيداً ضخماً من المصنفات فى جميع العلوم المعروفة فى زمانه ، حتى قيل : إنه لايقاربه واحد من أهل عصره فى كثرة مصنفاته إلا أن يكون الحافظ ابن حجر .

فقد صنف البدر العيني في علوم التفسير ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، والفقه ، والتاريخ والمنطق ، والعروض . ومؤلفاته هي :

أولا: كتب مطبوعة:

- ١ ــ البناية في شرح الهداية ، للإمام المرغيناني ــ في عشرة مجلدات .
- ٢ ــ رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق ، للنسفي ــ فى فقه الحنفية .
 - ٣ ــ الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر) .
- ٤ السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (هذا الذي بين يديك) ،
 - ه ـ عمدة القارى في شرح الحامع الصحيح ، للبخارى .

٦ ــ فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد المعروف بالشواهد الصغرى .

٧ ــ مقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية ــ المعروف بالشواهد الكرى ــ وهو مطبوع على هامش خزانة الأدب ، للبغدادى .

ثانيا : كتب مخطوطة وموجودة بمكتبات العالم :

١ - تحفة الملوك في المواعظ والرقائق. في مكتبة برلين برقم ٤١/٤٥٢٠ ،
 وفي مكتبة الحزائر برقم ٩٩٢ .

٢ ـ تكميل الأطراف (في مجلد) بمكتبة شهيد باشا على برقم ٣٨٧.

٣ ـــ الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاخرة ، للرهاوي (في المذاهب الأربعة ـــ الدرر الزاهرة في مجلدين ثانيهما مخط المؤلفة ، بدار الكتب المصرية برقم ١٨٤ ، ١٨٤ فقه) .

٤ ــ شرح سن أبى داود (فى مجلدين ــ فى أحاديث الأحكام ورجالها) بدار الكتب المصرية برقم ٢٨٦ حديث .

ه ــ عقد الحمان في تاريخ أهل الزمان ــ وهو التاريخ الكبير (في خمسة وعشرين جزءا وقيل ثلاثة وعشرين جزءا تقع في تسعة وستين مجلداً) منه نسخة مصورة عن استنبول بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ . وأجزاء أخرى متفرقة في مكتبات العالم . بعضها مخط المؤلف ومخاصة في مكتبة ولى الدين وجار الله .

٦ - العلم الهيب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية بدار الكتب المصرية برقم
 ١١٢ - العلم الهيب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية بدار الكتب المصرية برقم

٧ – المسائل البدرية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبى بكر محمد بن أحمد البخارى الحنبي المتوفى سنة ٦١٩ ه بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٨ فقه حنبي – وهو مخط المؤلف .

. ٨ – المستجمع فى شرح المجمع (مجمع البحرين ، لابن الساعاتى) فى مجلدين . بدار الكتب المصرية برقم ٤١٨ ، ٧٩٠ فقه حنفى .

٩ ــ مغانى الأخبار فى رجال معانى الآثار ــ فى مجلدين ويبحث فى علم الرجال .
 بدار الكتب المصرية برقم ٧٧ مصطلح الحديث ــ والنسخة بخط المؤلف :

١٠ ــ منحة السلوك فى شرح تحفة الملوك ، لزين الدين محمد بن أبى بكر بن عبد المحسن الرازى الحنفى ، منه عدة نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية ــ انظر فهرست الدار ١ : ٤٦٧ .

11 - نخب الأفكار فى تنقيح مبانى الأخبار فى شرح معانى الآثار ، للإمام أبى جعفر الطحاوى (فى عشرة مجلدات ، وموضوعه أحاديث الأحكام) بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٥ حديث ، والنسخة بخط المؤلف .

ثالثاً : كتب نسبها المؤرخون إليه وأوردها بروكلمان ولم يتحدث عن وجودها في مكتبات العالم :

- ١ ـ تاريخ الأكاسرة ـ باللغة التركية .
 - ٢ ــ تذكرة نحوية .
 - ٣ ــ التذكرة المتنوعة .
- ٤ ــ التقريظ على الرد الوافر ، لابن ناصر الدمشتي .
- ه ــ التقريظ على السيرة المؤيدية ، لابن ناهض .
 - ٦ ــ الحواشي على تفسير البغوى .
 - ٧ _ الحواشي عُلَى تفسير أنى الليث .
- ٨ ــ الحواشي على التوضيح ، للجاربردي في فن الصرف .
 - ٩ ـــ الحواشي على شرح الشافية ، للجاربردي .
 - ١٠ ــ الحواشي على الكشاف ، للزمخشرى .
 - ١١ ــ رحلة الطحاوى ــ في مجلد .
 - ١٢ ــ زين المحالس وشارح الصدور (في ثمانية مجلدات) .
 - ١٣ ـ سير الأنبياء .
 - ١٤ ــ سيرة الأشرف برسباى .
 - ١٥ ــ سيرة المؤيد شيخ وأرجوزة، .
 - ١٦ ــ شرح تسهيل ابن مالك (مختصر) .
 - ١٧ ــ شرح تسهيل ابن مالك (مطول) .
 - ١٨ ــ شرح العوامل الحرجانية .
 - ١٩ ــ شرح قصيدة الساوى في العروض .
 - ٢٠ ــ شرح. مراح الأرواح (وهو أول تصنيف ألفه)
 - ٢١ ــ شرح المنار في الأصول .

- ٢٢ ــ شرح لامية ابن الحاجب في العروض .
 - ٢٣ ـ طبقات الحنفية .
 - ٢٤ ـ طبقات الشعراء .
- ٢٥ ــ غرر الأفكار في شرح درر البحار للفتوى على المذاهب الأربعة .
 - ٢٦ ــ الفوائد على شُرح اللباب .
 - ٢٧ ـ كشف اللثام عن سيرة ابن هشام .
 - ٢٨ ـ المحيط (في مجلدين) .
 - ٢٩ ــ مختصر تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر .
- ٣٠ ـ مختصر عقد الحمان (في ثمانية مجلدات) ولعله المسمى تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر .
 - ٣١ ـ مختصر مختصر عقد الحمان (في ثلاثة مجلدات) .
 - ٣٢ ـ مختصر وفيات الأعيان ، لابن خلكان .
 - ٣٣ ــ مشارح الصدور في الخطب ـــ في ثمانية مجلدات .
 - ٣٤ ــ معجم الشيوخ (في مجلدين) .
 - ٣٥ ــ مقدمة في التصريف .
 - ٣٦ ــ مقدمة في العروض .
 - ٣٧ النوادر .
 - ٣٨ الوسيط في مختصر المحيط (في مجلدين).

مكانته العلمية :

ولاشك فى أن هذا التراث الذى خلقه لنا البدر العينى يعطى فكرة واضحة عن القيمة العلمية التى كانت له فى عصره ، ومدى ما كان يتمتع به من سعة الاطلاع ، والمقدرة الفائقة فى البحث والتنقيب ، والبسط والإيضاح ، والتلخيص والاختصار .

ولقد أثنى عليه كثير من العلماء ممن عاصروه أو جاءوا بعده :

فقال أبو المعالى الحسيني في كتابه «غاية الأماني»:

إنه شيخ العصر ، وأستاذ الدهر ، ومحدث زمانه المتفرد بالرواية والدراية .

وقال أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى في «المنهل الصافي»: كان بارعاً

فى عدة علوم ، مفتياً ، كثير الإطلاع ، واسع الباع فى المعقول والمنقول ، لا يستنقصه إلامتغرض ، قل أن يذكر علم إلاوله فيه مشاركة جيدة .

وقال السخاوي في ﴿ التَّمْ المُسْبُوكُ ﴾ :

كان إماماً عالماً علامة-، حافظاً للتاريخ واللغة ، كثير الاستعمال لها ، مشاركاً في الفنون ، لا يمل من المطالعة والكتابة .

وقال فيه الشمس محمد بنُ الحسن النواجي الشافعي :

لقد حزت یا قاضی القضاة مناقبا یقصر عنها منطقی و بیانی و آثنی علیك الناس شرقاً ومغربا فلا زلت محموداً بكل لسان

هذا وكل من ترجم له من المؤرخين وصفه بالأمانة وسعة العلم والبراعة ، وحدة الذكاء في حل المشكلات، وكثرة التصنيف، ولكن عاب عليه السخاوي أنه قد يسقط بعض الأسماء لسرعة قلمه ، كما قد يتصحف بعض الكلمات ، ودافع عنه تنى الدين التميمي في طبقاته قائلا : ليس هذا في شأن العيني مما يعاب ، بالنظر إلى كثرة مؤلفاته التي لوكتبها السخاوي من الأصول الصحيحة المقابلة المضبوطة لوقع في خطه ما لم يحصر من هذا القبيل ، وكتابه ﴿ الضوء اللامع ﴾ ــ الذي عليه خطه ــ وقع فيه ما لا يحصى من هذا النوع ، فإن الإنسان محل النسيان والقلم ليس بمعصوم من الطغيان ، فكيف بمن جمعها من أماكنها المتفرقة ، وضم شواردها المتحرفة ، وليس كل كتاب ينقل منه المصنف ويروى عنه ميرأ من السقم ، سالمًا من العيب ، محفوظًا له عن ظهر الغيب حتى يلام على خطئه ويؤاخذ على تقصيره ، وقد وقفت على كتاب للبدر الزركشي ــ وما أدراك ما الزركشي ــ نخطه سهاه : « عقود الجمان » لم تخل منه صفحة عن تصحيف ولاحروف ورقة منه عن تحريف ، وكان هو أيضاً كالبدر العيني في سرعة الكتابة ، ولو روجع كل منهما فيما وقع من ذلك لعلم صوابه من خطئه ، وصحته من سقمه بأدنى لمحة منه ؛ ولكنه حمله على ذلك التعصب الذي تلقاه عن شيخه الحافظ بن حجر في حق البدر العيني .

وكان البدر إلى جانب نثره يقول الشعر ، وقد قال أبو المحاسن بن يتغرى بردى فى شأنهما : إنهما ليسا بقدر علمه ، وقال السخاوى : وله نظم كثير فيه المقبول وغيره ، وقال الحلال السيوطى : ونظمه منحط للغاية .

هذا ولو قيل إن نثر العيني في كتب الفقه والحديث والنحو والتاريخ لايقل

عن نثر غيره ممن كتبوا في هذه الفنون ، وأن نثره الأدبى أقل جودة من نثر غيره . وأن نظمه من قبيل شعر الفقهاء فيه ما يقبل وفيه ما لا يقبل لكان ذلك صواباً .

صلة البدر بمعاصريه من المؤرخين :

لقد اشتهر عصر البدر العيبي (القرن التاسع الهجري) بأنه ضم كثيراً من صفوة العلماء وخصوصاً من اشتغلوا بالتاريخ ، فكان منهم ابن خلدون صاحب العبر وديوان المبتدأ والحبر في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوى النفوذ الأكبر . المعروف باسم تاريخ ابن خلدون .

وابن دقماق صاحب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، والحوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ، ونزهة الأنام في تاريخ الإسلام .

والقلقشندى صاحب صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، وضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر ، وقلائد الجمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان .

وأحمد بن عقبة صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.

والمقريزى صاحب المواعظ والاعتبار بذكر الحطط والآثار (خطط المقريزى) وجواهر الأسفاط في أخبار مدينة الفسطاط ، واتعاظ الحنفا بأخبار الأثمة الفاطميين الخلفا ، والسلوك لمعرفة دول الملوك ، والتاريخ الكبير المقفى ، وإغاثة الأمة بكشف الخمة .

وأبن حجر العسقلاني صاحب رفع الإصر عن قضاة مصر ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، وإنباء الغمر بأبتاء العمر :

وابن الحيعان صاحب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

- وخليل بن شاهين الظاهرى صاحب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك .

وأبوالمحاسن بن تغرى بردى صاحب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، والمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، وحوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور .

والسخاوى صاحب التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، وتناسق الدرر – ترجمة شيخ الإسلام بن حجر ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع – وهو وإن كانت وفاته فى السنة الثانية من القرن العاشر إلا أن إنتاجه العلمى كله كان فى القرن التاسع .

وتشير كتب التاريخ إلى أن البدر العيني لم يكن على وفاق مع كبار مؤرخي عصره وتعلل ذلك محسدهم إياه على ما بلغه من مكانة سامية وحظوة لدى سلاطين المماليك ، وقد يكون هذا واضحا بالنسبة لعلاقته بالمقريزي ــ فقد رأينا أنه تبادل معه وظيفة الحسبة عدة مرات في أيام الناصر فرج بن برقوق مما أوجد بينهما جفاء وخصومة . ولذا قالءنه البدر العيني في ترجمته اكان مشتغلا بكتابة التاريخ وبضرب الرمل ، وكذلك الحال بالنسبة لابن حجر حتى إنه عرض بالبدر ــ ساخراً ــ حينما هدمت إحدى مئذنتي جامع المؤيد فقال:

لحسامع مولانا المؤيند رونق منارته بالحسن تزهو وبالزين تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسني أضر من العيني ويرد على ذلك البدر معرضاً أيضاً فيقول :

منارة كعروس الحيسن إذ جليت وهدمها بقضاء الله والقـــدر قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط ما آفة الهدم إلا خسة الحجر

ولما وقع الخلاف بين علماء الشافعية المتعصبين للهروى والمتعصبين للبلقيني آلتي بعضهم ورقة في مجلس السلطان وكان فيها :

يأيهـــا الملك المؤيـــد دعـــوة انظر لحال الشافعية نظـــرة هذا أقاربه عقارب وابنـــه غطوا محاسنه بقبح صنيعهم ومتى دعاهم للهدى لا يفلح وأخو هراة بسيرة اللَّنك اقتدى فله سهام في الحوارح تجـــرح لا درسه يقرا ولا أحكامــه ندرى ولا حين الخطابة يفصح فافرج هموم المسلمين بثالث فعسى فساد منهم يستصلح

من مخلص في حبه لك ينصح مفالقاضيان كلاهما لا يصلم وأخ وصهر فعلهم مستقبسح

وقد نسبت هذه الأبيات إلى شعبان بن محمد بن داود الآثاري ، ونسبها بعضهم إلى ابن حجة ، ونسبها بعضهم إلى شاعر من جهة القاضي بهاء الدين المناوى الشافعي . كما نسبهما بعضهم إلى شهاب الدين بن حجر . ويقول البدر العيني : والظاهر أنه هو (عقد الحمان ٦٨ : ٤٦١ ، ٤٦٢)

وغير ذلك لم يشتهر اللهم إلا ما كان بينه وبين ناصر الدين بن البارزى --كاتب السر ــ من عداء مستحكم بسبب عمله المستمر على الوقيعة بين السلطان المؤيد شيخ - وبين البدر العيني ؛ فإنه كان يكره أن يرى غيره قريباً من السلطان . وقد أشار البدر إلى ذلك في عقد الجمان (٦٨ : ٤٢٢) .

كتاب السيف المهند ومنهج تصنيفه

عنوان هذا الكتاب سيرة الملك المؤيد ولكن دور المؤيد في أكثر فصوله لا يعدو أن يكون مدخلا لعديد من الدراسات (لا يمكن أن يضمها كتاب واحد اللهم إلا لوكان من المطولات التي يقال بشأنها دوائر معارف أو جمهرات). وشخصية السلطان المؤيد تبدو فيه على مسافات متباعدة يطول فيها الكلام في موضوعات ربما يشعر القارىء وهو يقرؤها أنها بعيدة كل البعد عن حياة هذا السلطان ، ثم تحين الفرصة لتظهر شخصيته كرابط بين الموضوعات .

ولهذا فقد صدرت المخطوطة عكتبة باريس بنبذة فرنسية جاء فيها ما ترجمته :

« ومؤلفه بدر الدين العيبي ، يبتعد في كل لحظة عنموضوعه ، فإذا أراد أن يعلمنا بأن المؤيد منأصل تركى فهويبدأ نحلق العالم ، وخلق الملائكة والناسوالحنوأولاد نوح.

ولكى يقول لنا إن المؤيد كان يلقب بأبى النصر فإنه يذكر عدداً كبيراً من الملوك والسلاطين والوزراء الذين اتخذوا ألقاباً

وبعد عبارات مضطربة من نفس الطبيعة يدخل في الموضوع ، وذلك في الفصل التاسع قبلالنهاية بأربع عشرة صفحة ليقول إن المؤيد ملك مصرفي سنة ٨١٥ هجرية » .

ولعل الغرض الذى أشار إليه العينى فى مقدمته للكتاب وهو أنه أراد أن يتحف السلطان الملك المؤيد بشىء يقربه إليه فوجد أن أنسب إنحاف هو جمع كتاب يحتوى على سيرته ـ هو الذى دفعه إلى جمع هذا الشتات من الدراسات وأن يقحم المؤيد عليها أو يقحمها على المؤيد وبذلك يتيسر له إنجاز تحفته فى وقت يسمح له بتقديمها إليه ، أو قراءتها عليه كما أشار هو إلى ذلك ، وليؤكد الحصوصية التى كان يتمتع بها عنده . فقد قيل بأن البدر العينى كان خصيصاً بالسلطان وكان يقضى معه أربع ليال فى الأسبوع إذا كان نازلا بالقصر وأنه استمر على ذلك حتى توفى السلطان (عقد الحمان ٦٨ : ٢٢٧) .

وإذا استعرضنا الكتاب نجده يشتمل على مقدمة فى مديح السلطان المؤيد شيخ المحمودى تجمع بين النظم والنثر ، وجها بعض عبارات باللغة الفارسية ختمها المؤلف بأنه أراد أن يتحف السلطان ــ لأن العادة قد جرت قديماً وحديثاً بالإتحاف للملوك

والسلاطين بما يسر الله لكل أحد من المقدرة والنمكين ــ وأنه رأى أن من المناسب للذلك جمع كتاب يحتوى سيرته وأحوال دولته ، وجعله على عشرة أبواب :

الباب الأول :

فى أصل المؤيد شيخ المحمودى . وجنسه ، وقد بدأه بالجديث عن خلق الله للكون ، وما فيه من ملائكة وجن وإنس ، وعن أولاد آدم ومن نسل منهم من القبائل والأجناس ، حتى وصل إلى قبيلة وكرمون التى تولدت من بين الجركس والعرب وهى التى ينتسب إليها الملك المؤيد شيخ المحمودى .

الباب الثاني :

فى اسمه وما يدل عليه ، وما تدل عليه حروفه ، فتحدث فيه عن كلمة شيخ ، ومواضعها فى القرآن الكريم ، ومعانيها فيه وفى لغة العرب ، وتعرض لطابقة الاسم للمسمى ، وأن وضع الأسماء بالإلهام لحكمة إلهية ، ثم ذكر أسباب تسمية آدم وأبنائه وأبنائهم الأنبياء ، وبعد ذكر مناسبة تسمية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر أن المؤيد شيخا قد انفرد بهذا الاسم دون سلاطين الترك الذين تولوا السلطنة فى الديار المصيرية ، وتحدث عن ولاية الحلفاء الراشدين وما جرى لهم ، ثم تحدث عن أحوال سلاطين الأتراك بالديار المصرية من أول المعز أيبك التركمانى حتى الظاهر برقوق وما صادفهم من الفتن والإحن من أتباعهم . ثم تحدث عن أصالة نسب شيخ المحمودى بالنسبة لهم بعد أن ذكر تاريخ نسبهم ، وبين أنه يشترك معهم فى أحسن صفاتهم ويزيد عليهم . وتحدث عن أسرار اسمه بالنسبة للنجوم والروح ، في أحسن صفاتهم ويزيد عليهم . وتحدث عن أسرار اسمه بالنسبة للنجوم والروح ، وأن نجمه تاسع البروج كما أنه تاسع السلاطين المحلوبين ، ورسم صفاته وأحواله — كما يقول نجمه — بالنسبة للصحة والمرض والأقارب والأولاد والزوجات والأسفار والحساد والأعداء ، وما يوافقه من الأمور وما ينبغى له أن يفعله . ثم تحدث عن شترك معه من الأنبياء فى حروف اسمه .

الباب الثالث:

فى كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك . فكنية الظاهر بيبرس (أبوسعيد) تدل على سعده وفنوحاته ، كذلك أبو النصر كنية شيخ المحمودى تدل على أن النصر أصبح جزءا منه . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على النصر وما اشتق منه . ثم أورد ذكر من تكنى بأبى النصر من السلاطين والملوك والوزراء والعلماء والشعراء .

الباب الرابع :

فى لقبه وما يدل عليه ، ومن تلقب به من الملوك . فتحدث عن لفظ المؤيد لقب شيخ المحمودى ، وعن لقب أبى بكر الصديق ، وعمر بن الحطاب وعمّان ابن عفان وعلى بن أبى طالب . ثم ألقاب خلفاء بنى أمية ، وخلفاء بنى العباس ، وخلفاء الفاطميين ، وبنى بويه ، وسلاطين الأيوبيين وسلاطين الترك . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على التأييد وما يشتق منه ، ومن لقب بالمؤيد من ملوك الآفاق ، واستطرد فى ذكر ملوك اليمن من بنى رسول ثم تحدث عن لفظ السلطان ومواضع وروده فى القرآن ومعناه ، وأن كل من ملك مصر منذ الأيوبيين يسمى سلطانا ، واستعرض ألقاب ملوك الدول الأخرى ثم قدم رسما فنياً لشجرة النسب من آدم حتى نبينا محمد عليه السلام .

الباب الحامس:

فى كونه تاسع السلاطين الترك الذين جلبوا إلى مصر فاستعرض تاريخ هؤلاء السلاطين المجلوبين ورأى أن يتحدث عن تسع دول عظام قبل الإسلام وتسع دول عظام بعده . ووجد فى كل دولة منها تسعة من الملوك العظام الكبار ، وأن التاسع منهم فى كل دولة هو أحسنهم وأكثرهم خيراً ، وأبسطهم عدلا ، وأشدهم قوة ، وأعلاهم منزلة ، وأكثرهم أمنا فى عسكره وبلاده ورعيته ، ومثلهم السلطان المؤيد فى كونه تاسع الأتراك المجلوبين .

أما الدول التسع العظام التي قبل الإسلام فهي : الأكاسرة ، والقياصرة ، والتبابعة ، والفراعنة ، والبطالسة ، والنماردة ، والقحاطنة ، والعداننة ، والمناذرة .

وأما الدول التسع العظام التي بعد الإسلام فهي :

دولة بنى أمية ، ودولة بنى العباس ، ودولة الفاطميين ، ودولة بنى بويه ، ودولة السلاجقة ، ودولة الحنكزية ، ودولة الأغالبة ، ودولة بنى أيوب ، ودولة الترك بالديار المصرية .

ويعتبر هذا الباب تاريخاً دقيقاً فى اختصار مقصود غير مخل لتمانى عشرة دولة . الباب السادس :

في استحقاق شيخ المحمودي للسلطنة وقسمه إلى عشرة فصول :

الأول : في استحقاقه من حيث السن ، فإنه تولى بعد الأربعين ، وهي وقت كمال العقل ، ووفور الرأى ، وفرصة الإنابة والرجوع إلى الله ، وهي سن بلوغ الرشد المقصود في قوله تعالى «حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة» واستعرض سلاطين الترك الذين تولوا السلطنة صغاراً وما جرى عليهم من المحن .

الشانى : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة ، لأنها صفات ينتظم بها الناس ، وتستقيم أحوالهم وتأمن بها البلاد . وتعرض لشجاعة الرسول عليه السلام ونصره بالرعب ، وأثر رسله إلى الملوك الذين أرسلوا إليهم ، وتعرض لشجاعة الحلفاء والصحابة الذين انتصر بهم الإسلام .

الثالث: فى استحقاقه من حيث الفروسية ، ومنها اللعب بالرمح ، والرمى بالسهام ، وتحدث عن أصل الرمح وأصل الرمى ، وأصوله ، ونهايته ، وفنونه ، وأفضليته ، وشهرة المؤيد فى ذلك .

الرابع: في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في الحسم ، وتحدث عن مدى تأثير تلك الصفات في الرعية ، وتعرض لحمال يوسف عليه السلام ، وأثره في قومه .

الخامس : فى استحقاقه من حيث معرفته بأحوال الرعية من العرب والعجم والترك والتركمان . وتحدث عن أثر ذلك فى الرعية ، وبين معرفة المؤيد بأحوال مصر والسام والبلاد الحلبية قبل ولاية السلطنة ، وذلك لأنه تولى كثيراً من الوظائف مها .

السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة والذوق بأمور الشرع والسياسة وتقدم الحكم له ، واستعرض ما تحلي به المؤيد من تلك الصفات ، وعدد وظائفه في أيام الناصر فرج بن برقوق ،وأسر تيمورلنك له ، ثم فراره وعوده إلى مصر، ثم خروجه على السلطان فرج ومعه جماعة من الأمراء مرة بعد أخرى ، واستمرار النضال بينهم إلى أن انتصر المؤيد ومن معه على السلطان .

السابع : فى استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفح ، وتحدث عن أثر تلك الصفات فى الرعية . واستعرض بعض الأحداث التى جرت مع المؤيد ، والتى تدل على اتصافه بتلك الصفات .

الثامن : في استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان إلى أهل العلم والغرباء ، واستعرض أخبار المؤيد في ذلك .

التاسع : في استحقاقه من حيث غربه من الناس وتواضعه واختلاطه بهم وخصوصاً بالعلماء والفقراء ، وأثر ذلك في الرعية .

العاشر: في استحقاقه من حيث تعينه للسلطنة لانفراده في زمنه لعدم وجود من يدانيه ، وقرر أن الشخص إذا انفرد بأوصاف ، وتعين بها لاستحقاقه للوظيفة ، يجب عليه أن يقبلها ، ويأثم إذا رفضها .

والمؤيد شيخ نعين للوظيفة لوجود شروط السلطنة فيه .

الباب السابع:

فيا ينبغى له أن يفعل وما لا ينبغى ، وهو بمثابة توجيه وعظى إلى معرفة قدر الولاية ، وعظم شأنها ، والبعد عن الظلم ، ومحبة العلماء ، والعدل فى القضاء ، وعدم احتقار أرباب الحوائج ، وعدم الاشتغال بالشهوات ، ومعرفة أمور الرعية قليلها وكثيرها ، واحترام الصالحين ، والمسارعة فى طلب نصيحة العارفين ، والإثابة على الفعل الحميل ، وعقاب المفسدين ، وتتبع أحوال نوابه وأخبارهم ، والتحلى بالسياسة ، وأن يجعل وزيره الرأى ، ونديمه التدبر ، والإكثار من قراءة الأخبار ، وحفظ سير الملوك ، وترك الغفلة والإهمال ، وأن يقضى يومه فى الطاعة ، والنظر فى أمور السلطنة ، وإنصاف المظلومين ، والحلوس مع العلماء والعقلاء وأرباب الآراء ، وأن يتجنب مجالس اللهو والمغانى والمنكرات .

الباب الثامن:

فيمن يوليه على خواص نفسه وعلى الرعية ، وهو توجيه إلى التحرى فى اختيار الحاشية ، وآلا يولى السلطان الوظائف إلا من هو أهل لها ، وعرض بعض الأخبار الحاصة بالأنبياء والملوك فى ذلك .

الباب التاسع :

فى بيان تاريخ سلطنة المؤيد شيخ المحمودى ، وما يدل عليه هذا التاريخ ، وتحدث عن دخول المؤيد مصر بعد هزيمة الناصر فرج بن برقوق وقتله ، وتفويضه سائر الأمور من قبل الحليفة السلطان المستعين العباسى ، ثم خلعه للمستعين وولايته للسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هجرية .

الباب العاشر:

فى الحوادث والأمور التى وقعت فى أيامه ، وقد استعرض أخبار الدولة المؤيدة سنة بعد سنة ، معرضاً عن ذكر الوفيات إلاما ندر ، وأنتهى الكتاب بأخبار يوم الاثنين الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة .

هذا ومن المعلوم أن المؤيد قد توفى يوم الاثنين الثامن من المحرم سنة ٨٧٤ من الهجرة — وبذلك لم يشتمل هذا الكتاب على جميع سيرته وأخبار دولته . ولعل السر فى ذلك هو ما أشرت إليه فى أول هذه المقدمة .

نسخة الكتاب

ولا يمكن القطع بأن هذه النسخة من خط المؤلف ، وذلك لكثرة الأخطاء الواردة مها والتي لا يقع في مثلها عالم من طراز البدر العيبي .

والنسخة مشوهة فى لوحتها الأولى وكذلك لوحتها الأخيرة حيث دون عليها أحد العابثين قصيدة لا تمت إلى المؤيد شيخ المحمودى بصلة.

وإذا كان البدر العينى شارك معاصريه وغيرهم من المؤرخين فى تصنيف التاريخ وتلدوينه فإنه انفرد عنهم بقربه من السلاطين مع طول العمر وألف مثلهم كتابه: عقد الجمان وانفرد عنهم بتأليفه ثلاثة كتب فى سير المؤيد شيخ والظاهر ططروالأشرف برسباى .

وحقق كتاب: الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر (ططر) ونشر مرتين . وهو صورة مصغرة من كتابنا هذا يتفق معه فى المنهج وطول المقدمات وعناوين الفصول والأبواب وطريقة العرض .

أما سيرة برسباي فإنه لم يعثر عليها .

* * *

وبعد فقد سبق أن بينت أن البدر العينى وقف فى هذا الكتاب عند أخبار الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة . أى أنه لم يتم تاريخ السلطان المؤيد شيخ . ولكن البدر العينى فى كتابه عقد الحمان فى تاريخ أهل الزمان وصل فيه بالتاريخ إلى سنة ٨٥٠ هجرية وبذلك تيسر لى أن أتمم تاريخ المؤيد معتمداً على كتب المؤلف نفسه دون حاجة إلى الرجوع إلى كتب المؤرخين الآخرين .

ولقد عن لى أن أحقق الحزء الخاص ببقية حياة المؤيد شيخ من كتاب عقد الحمان وألحقه مهذا الكتاب إتماماً للفائدة . ولكن رؤى الإبقاء على كتاب السيف المهند

بصورته ، وإخراجه كما هو دون ملاحق ــ ولم أملك أمام هذا الرأى إلا الامتثال مستعيضاً عن ذلك بتضمين المقدمة أهم الأحداث التى وقعت فى السنوات الباقية من حياة المؤيد .

فنى السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة وقع غلاء شديد فى الأسعار ، وقلت الحبوب المجلوبة إلى العاصمة ، وشحت الأقوات . ولم يقف المؤيد من ذلك موقفاً سلبياً بل أسرع إلى التبرع يمبلغ كبير من المال ؛ فرقه فى الجوامع والمدارس والحوانق ، كما أمر بتفريق كمية كبيرة من الخبز على المحتاجين ، فكان يفرق كل يوم ستة آلاف رطل من الخبز . واستمر على ذلك مقدار شهرين حتى خفت وطأة الغلاء .

وقد صاحب ذلك فناء عظيم بالديار المصرية ابتدأ فى فصل الربيع من ذلك العام نتيجة لانتشار وباء الطاعون . وكان يموت فى القاهرة وحدها فى أول أمر الوباء كل يوم حوالى مائة نفس ، ثم تفاقم الحطب فزاد عدد الموتى كل يوم إلى مائتين ، ثم إلى ألف ، وانتشر الوباء أيضاً بصعيد مصر والوجه البحرى فكان له ضحايا كثيرون .

كذلك كان الفناء العظيم بالشام وبخاصة بطرابلس . كماكان بفارس وبلاد العتجم .

وفى هذا العام . لاحظ السلطان المؤيد كثرة النواب لقضاة الشرع الأربعة حتى وصلت عديهم إلى ماثى نائب . فأمر القضاة بعزل نواجم . ثم قرر للقاضى الشافعى عشرة نواب وللقاضى المالكي حمسة نواب وللقاضى الحنبي أربعة نواب . ولكنه بمسعى من كاتب السر ابن البارزي أعاد أكثرهم الى النابة .

وفى هذا العام قام عربان الصعيد بحركة مناوئة للمؤيد شيخ وحكومته وامتدت هذه الحركة إلى عربان الوجه البحرى ، وأخذت صورة التمرد على السلطة ، فجرد المؤيد حملتين إحداهما اتجهت إلى الصعيد والأخرى اتجهت إلى الوجه البحرى ، وقامتا محملة تأديب شاملة وصلت إلى درجة الإبادة .

وتعرضت مدينة الإسكندرية فى هذا العام لهجوم مفاجىء من أسطول الفرنج ولكن هذا الهجوم لم يطل حيث انصرف الفرنج عائدين من حيث أتوا بعد أن غنموا بعض الغنائم وأسروا بعض الأسرى ، وذلك قبل أن يلتقوا بجنود السلطان ، أو مع ذلك الجيش الجرار من المتطوعين - جهاداً فى سبيل الله - تحت قيادة العارف بالله الشيخ زين الدين أبى هريرة بن النقاش :

خرج السلطان المؤيد في هذه السنة إلى بلاد الشام بجيش عظيم لتأديب النواب والأمراء الحارجين عليه في شمال سوريا ، وما يدخل في سلطنته من بلاد الروم وقلاعها . وصحب معه ابنه الشاب الأمير إبراهيم وقضى بالشام ثمانية أشهر ، أكد فيها قوته وسيطرته على بلاد مملكته ، وقرر فيها النواب في القلاع والبلاد ، وعزل وولى ، وأطلق وسجن . ثم عاد إلى القاهرة بعد أن حقق هدفه من هذه الحملة التأديبية .

وفى أخريات هذه السنة انخفض سعر عامة المبيعات من الغلال ونحوها ، وخفت وطأة الغلاء بالديار المصرية، وجادت الزروع وزكت ونمت"، فتراخى السعروصلحت الأحوال .

واهتم السلطان بأمر العملة ، فحدد سعر الدينار من الذهب المصرى والدينار الإفرنجى ، وجمع الفلوس من الأسواق فى شبه وسيلة من وسائل إصلاح العملة والنقد بالبلاد.

وشهد هذا العام ثورة محلية بدمياط ، قام بها الشعب ضد واليها ناصر الدين محمد السراخورى ، الذى اتصف بسوء السيرة والظلم والتسلط ، وخصوصاً مع صيادى السمك ببحيرة تنيس ، وانتهت هذه الثورة بالقبض على ذلك الوالى ثم قتله حرقاً بالناد .

وفى هذه السنة أقيمت الحمعة بمسجد المؤيد قبل أن يكتمل بناؤه ، وفى أخرياتها مالت إحدى متذنتيه فهدمت .

السنة الحادية والعشرون بعد الثمانمائة :

استمر اهبهام السلطان فى هذه السنة بإصلاح العملة المتداولة عن طريق تخفيض قيمتها ، فضج الناس وكثر اضطرابهم ، فلم يلتفت السلطان إليهم ، ولكن أعقب ذلك بأن أمر بتخفيض الأسعار فى المبيعات بقدر ما خفض من قيمة العملة ، ووحد العملة فى المدراهم المؤيدية ، بحيث تكون هى المتداولة فقط فى البيع والشراء ، ومن ذلك اليوم صار النداء فى الأسواق بالدراهم الفضية المؤيدية ، وأبطل النداء بالذهب والفلوس ، كما حدر من التعامل بالدينار الأفرنجى إذا كان ناقصاً ، وذلك لأن بعض التجار كانوا يبردونه وينقصونه ، فعالج ذلك مهذا التحذير .

وعزم السلطان في هذا العام على الحج إلى بيت الله الحرام، وتجهز له، ولكن

ما بلغه عن قيام قرا يوسف محركة غزو لبعض البلاد الشامية ــ وهو يطارد عدوه قرا أيلك الذى لحاً إلى حلب ــ جعله يعدل عن الحج، ويستعد للتوجه إلى الشام لحماية بلاده من قرا يوسف يحبره بأنه ماكان بلاده من قرا يوسف يحبره بأنه ماكان يقصد الإغارة على بلاد السلطان، وإنما كان ذلك خارجاً عن إرادته، ولولا مافعله قرا أيلك لما وقع، وعتب على السلطان أنه يبسط حمايته على عدوه قرا أيلك، وحذره من صداقته.

وفى هذه السنة تعرضت البلاد المصرية لحملة إرهابية قام بها الأمير فخر الدين الأستادار ، جمع من وراثها أموالا طائلة من دافعى الضرائب وخصوصاً من زراع ورعاة الوجه القبلى .

ولم يصل فيضان النيل فى هذه السنة إلى حده المعتاد ، ومع ذلك فإنه تراجع ونقص وأسرع فى الهبوط ، فارتفع سعر الغلال ، وبادر كثير من الناس إلى الزرع قبل أوانه ، فصادف الحر الشديد والسموم ، ففسد أكثره بأكل الدود ، وارتفعت الأسعار فى القمح والفول والبرسيم ، ثم قل الخبز فى الأسواق .

السنة الثانية والعشرون بعد الثمانمائة :

وفيها خرج الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد على رأس جبش مصرى وبصحبته عدد من الأمراء متجهين إلى بلاد الروم التي كان يحكمها على بك ومحمد بك أبناء علاء الدين بن قرمان ؛ وذلك لأنه حدث خلاف بين الشقيقين فهرب على بك إلى مصر واستجار بالسلطان المؤيد ، فأكرمه وهب لنجدته ، كما أن محمد بك بن قرمان تعدى على بلاد السلطان . وأخذ مدينة طرسوس ، وأسر نائب السلطان بها ، وتوجه العسكر المصرى ، ورافقه العسكر الشامى ، وأوقع بمحمد بك وابنه مصطنى بك ، فقتل الثاني وأسر الأول ، واستقرت الأمور ببلاد الروم تحت حكم على بك بن قرمان نائبا عن السلطان ، وخطب فيها باسم المؤيد ، وضربت سكتها باسمه أيضاً ، ثم عاد الأمير إبراهيم وجيشه إلى القاهرة في التاسع والعشرين من رمضان من هذه السنة .

وفيها أيضاً أرسلت حملة إلى الصعيد ؛ فأوقعت بالعربان من أهل هوارة ، واستحوذت على أموالهم وما يملكونه من الحيوانات .

وفى يوم الحمعة الحادى والعشرين من شوال منهذه السنة كانت أول جمعة تقام فى مسجد السلطان المؤيد ــ بعد تمامه ــ . واهتم السلطان فى هذه السنة بعدة إصلاحات اجتماعية، فأبطل بعض العادات التى لاتتفق وتعاليم الإسلام ، فهدم أماكن الفساد ، وأراق

الخمور ، ومنع النساء من النوح والصياح فى الأماكن العامة . واهتم اهتماماً شديداً بأحوال المسلمين فى الأقطار الأخرى، ولفت النظر إلى ضرورة معاملتهم معاملة حسنة .

وفى هذه السنة استشرى وباء الطاعون فى البلاد ، وكثر الموت ، فذعر الناس ، فأمر السلطان أن ينادى فى الناس بصيام ثلاثة أيام فصاموها ، ثم خرجوا إلى الصحراء وعلى رأسهم الفقراء والعلماء والمشايخ والقضاة ، والوزير وكبار رجال الدولة ، ولحقهم السلطان لابساً ثياباً من صوف بسيط خشن ، ولحاً الحميع إلى الله بالدعاء ، وبكوا واستمر ذلك وقتا طويلا ، ثم نحرت الذبائح والقرابين ووزعت على الحوامع والزوايا والفقراء ، كما وزع من الحبز ثلاثون ألف رغيف ، واستمر الناسُ فى الدعاء إلى أن اشتد حر النهار . فانصرفوا ، فيسر الله عقيب ذلك رفع البلاء .

وفي شعبان من هذه السنة سطا الفرنج على رأس القديس منصور أحد من كتب الأناجيل الأربعة ، وكانت موضوعة فى مكان أمين بالإسكندرية ، وكانت لا تتم البطرقية لقسيس من اليعاقبة إلا بعد أن توضع هذه الرأس فى حجره ، ولذلك فقد استعظموا ذلك ورفعوا شكواهم للسلطان .

السنَّة الثالثة والعشرون بعد الثمَّانمائة :

وفيها أوفد السلطان مؤلف هذا الكتاب البدر العيني إلى بلاد الروم ومعه خلعه للأمير على بك بن قرمان ، ولكي يكشف هذه البلاد ، وينقل أخبارها للسلطان ، فلما وصل إلى مدينة «قونية» عاصمة بلاد ابن قرمان وجد على بك محاصراً لقلعتها ، وقد تحصن بها سنقر مملوك محمد بك بن قرمان ، ورفض تسليمها ، وآخر الأمر لم يستطع على بك الاستيلاء عليها وهرب ، ووقع البدر العيني ورفقاؤه في يدى سنقر هذا ، فأكرمهم وأهدى إليهم ، ثم أذن لهم في السفر ، فعاد البدر العيني إلى القاهرة ، وأخبر السلطان بما جرى .

ومن حوادث هذه السنة وفاة الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد ، ويقول في ذلك البدر العيني (عقد الجمان ٢٨ : ٤٨٩) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزي أن سيدي إبراهيم ابن السلطان يتوعده بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لايشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالحط عليه بالطريقة . ويذكر عنده أشياء موهمة ، توهم منها السلطان ، ضمن ذلك قال له : إنه يتمنى موتك ، ويعد الأمراء عواعيد ، وأنه يعشق بعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتمنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له

أموراً ، وحسنوا له أن يقتله بالسم أو بغيره إن لم يمت من مرضه – فإنه كان ضعيفاً – فأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إسراع ، ودسوا عليه من سقاه من الماء الذي يطغى فيه الحديد [الزرنيخ] فلما شربه أحس بالمغص فى جوفه ، فعالجه الأطباء مدة ، وندم السلطان على مافرط منه ، وأمر هم بالمبالغة فى علاجه ، فلازموه نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلا ، فركب فى نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطىء النيل ، ثم ركب إلى الحروبية بالجيزة فأقام (٩٩٤) مها ، وكاد أن يتعافى ، فلسوا عليه من سقاه . ثانيا – بدون علم أبيه – فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية [دار بنتها خوند تس الحجازية ينت الناصر قلاون بخط الجمالية] ثم حمل فى الثالث عشر من جمادى الآخرة إلى القلعة ، فمات ليلة الجمعة الحامس عشر منه ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجلد ، وأسف الناس كافة على فقده ، وكثر الترجم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه ، ولم يعش أبوه بعده إلا سنة وستة أشهر وأيام (ا. ه) :

وأشيع فى هذه السنة بأن قرا يوسف صمم على قصد البلاد الشامية ، فشرع السلطان فى التهيؤ للسفر إلى الشام لملاقاته ، وكتبت المحاضر فى القاهرة بكفر قرا يوسف وولده ، ثم نودى بالقتال معه ، ثم خرج الجيش المصرى متوجهاً إلى حلب ، فوصلها فى أول شوال من هذه السنة .

وابتدأ مرض الوفاة ينزل بالمؤيد ، فجمع القضاة والأمراء وأعيان المماليك ، وعهد بالسلطنة من بعده لابنه الصغير الأمير أحمد وعمره دون السنتين ،وأن يكون الأمير الكبير الطنبغا القرمشي أتابك العساكر نائبا عنه في الحكم إلى حين صلاحيته ، وحلف الحميع على ذلك ، وأخذ عليهم العهود والمواثيق . وجاءت الأخبار في أخريات ذي القعدة من هذه السنة بوفاة قرا يوسف.

السنة الرابعة والعشرون بعد الثمانمائة :

وفى يوم الاثنين الثامن من المحرم منها توفى السلطان المؤيد إلى رحمة الله قبل الظهر بنحو ساعة ، من مرض وجع المفاصل وعسر البول والإسهال والصداع ، وقد حاول كثير من الأطباء من مصر وغيرها علاجه ولكن لم يفد علاجهم شيئاً ، فجاء الأمر المجتوم الذى لايقدر على رده أحد ، ثم تولى السلطنة ابنه أحمد ، ثم شبعت جنازته فى قلة من الأمراء ، ودفن بالجامع المؤيدى بجنب ولده الأمير إبراهم . وأخيراً فهأنذا أقدم هذا الكتاب راجياً أن أكون قد وفقت فى تحقيقه ، وحل مغاليق ما أشكل من نصوصه ، بقدر ما استطعت وبقدر ما تيسرت لى المراجع ، وما توفيقى إلى بالله عليه توكلت وإليه أنيب :

القــاهرة : الثلاثاء ٢١ من جمادى الأول سنة ١٣٨٦ه المحقق الموافق ٦ من سبتمبر سنة ١٩٦٦م

فهيم محمد علوى شلتوت

بيت فالبيا الرَّمُ الرَّحَ الرَّحْ الْحَالِحْ الرَّحْ الرَّحْ الرَّحْ الرَّحْ الرَّحْ الرَّحْ الرَّحْ

الحمدُ لله الذي نصب على عباده سُرَادقات العز وألان ، ومدّ بين أيديهم موائِد اللطف والإحسان ، وخفض راية أهل الظلم والفساد والطُّغيان ، ورفع دينه بنصب حِزْبه على سائر الأديان ؛ ببعثة المؤيد مَلِكًا في هذا العصر والزمان ، قامعًا للمفسدين ، حاكمًا بأمر الفُرقان ، مقرونًا بالنصر مُكنَّى به بعيدًا عن الخذلان ، حاويًا لشروط السلطنة بالبيان والعيان ، وحماه بنصره ، وجعله في عِزِّ مُشيد الأركان ، ووقاه من كل سوءٍ ومن شر كل إنس وجان ، والصلاة على أشرف الخلق سيد بني عدنان ، محمد المصطفى المختار المستأثر بأعظم برهان ، وعلى آله وأصحابه الصادقين المخلصين في الإيمان أ لا] السيّما أبي بكر وعمر وعثمان ، وعلى المرتضى الذي نَجَلَ منه الْحَسنان ، وعلى علماء كل عصر وأوان ، ماكرّت الساعات وتجدد المَلوَان .

وبعد: فإن العبدَ الفقير إلى رحمة ربه الغنيّ، أبا محمد محمود بن أحمد العَيْنيّ ، عامله الله ووالديه بلطفه الجليّ والخفى يقول :

لَمَّا منَّ الله تعالى على عباده بإرسال مَلِك احتوى فضائل

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الملوك ، ومكَّنَه من رقاب كل مالك ومملوك ، وجعله سلطان أحسن البقاع من الرُّبع المسكون ، أرض مصر والشام وما حوتا من السهول والحزون ، التي أَشْرَفُها مكة المحرّسة ، والمدينة النبويّة والأَّرض المقدَّسة ، فمن ملك هذا ملك زمام العرب والعجم ، وعلت يدُه على سائر البلاد والأمم ، وصار دستور أعاظم السلاطين وأُكبرهم ، وقدوة سائر الملوك وأُفخرهم ، وهذا هو الملك الذي تفتخر به ملوك الآفاق ، كالشمس تعلوجميع النَّيِّرات في الإِشراق ، وينجَّر إليه الانقياد من كل دان وقاص (١) ، ومن كل مطيع وعاص(٢) ، فلا جرم ارتفعت برايات عدليه منارات المُلْك والدّين ، وانتشرت بأعلام فضله آيات الحق المبين ، وترقرق في سرادقات عزه أنوار سعادته الأبدية ، وتحقق في أطناب دولته مخايل مفخرته السَّرمديّة ، وأزهر في حدائق ملكه أشجاز العدل والإنصاف ، وأُنور في دقائق حكمه أغصانُ الحق من غير إجحاف ، وانخمدت لجلال هيبته نار الظلم والاعتساف ، وتفرقت بعظمة سطوته جموع المفسدين من كل أصناف ، وتبين بمكانِهِ فضيلة أرباب العمائم على أصحاب القلانس، الذى اختاره الله لزماننا وأحيا بدولته الرسوم الدُّوارِس ، وانتبهت بنباهة عِزِّهِ لسادة قادة الحق الخُدُودُ النواعس، السلطانُ الأَعظم والإمام المعظم ، العالم العادل ، الناهض الكامل ، معمر المساجد والمدارس ، ومخرّب البيع والكنائس ، المحكم ذباب سيفه على (۲ ، ۱) في الأصل a داني وقاصي وعاصي a وقد كثر مثل ذلك فيه وهو من خطأ الناسخ ولا يقع في مثله عالم كالبدر العيني . وسيصبر التصويب دون الإشارة إليه في الهوامش. الطلى والقوانس ، المقلد طلس الذئاب رعى بيضاء الكوانس ، المتهلل بأنوار سلطنته وجه الزمان العابس ، المورى قبس العدل لكل متنوّر قابس ، المتلمظ بشكر أياديه كل جاهر وهامس ، المتفيّى بظلال إقباله كل راج وآيس ، المرتدى في حمى حمايته كل رطب ويابس .

علت دولة الإسلام واهتز عـــوده وعاد إليـه ماؤه وهــوه وهــوده والمرق من أفق الوعـود سعـوده وساعدنا الدهـر العنـود المـداحس (١)

تأيددت الأحكام والشرع حينه تولى على مصر مليك مسر مليك مسر الله والنّصر كنّاه إله خدد لائق فبين الورى من ذاك بشر مدؤبد فأوْرَقَ غصن العدل من بعد يُبسِد وأزهر نوْرُ الشرع قد كان يخمد وقامت قندا الدين واشتد أهْلُده وصار أخو خوف يعيش ويرغد (٢)

⁽١) المداحس : المفسد ، والذي يدس بالشر من حيث لا يعلم (لسان العرب) .

⁽٢) انتقل المؤلف إلى قافية أخرى وليس هناك ما يدل على انتقاله من قصيدة إلى غيرها .

⁽٣) في الأصل (وصار ذو خوف ويعيش ترغد » . وما أثبته يتفق والسياق .

عليه بساط العـــدل فرشٌ ممهــد مليك به أحيا الإله شريعــــة(١) لها زمن بارت فصارت تجـــدد فدولة ظلم قـــد تولت وولــولت وأصحاب ظلم قد أُذِلُّ وأصحاب ظلم أسود الشرى منسه تذل وتسوطد له غزوات مع فرنج بساحـــلٍ وآيات رحمات بقابيـــه أُنزلت ومن سيفه الأعدا تذوب وترعد فمن حسن حُبِّيـــهِ لسنــــة أحمد كذاك بخارى بقصر سعـــادة وبالجامع القرآنُ يُقْـرَا ويُسْــرد

⁽١) فى الأصل (مليك به الله قد أحيى شريعة ، وما أثبته يتفق والوزن .

⁽٢) السميدغ : السيد الموطأ الأكناف (لسان العرب) .

⁽٣) الصواب و آثار ، بمد الألف . وقد خففت لضرورة الشعر ، والمراد هو كتاب و معانى الآثار ، الذى ألفه رئيس فقهاء الحنفية أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدى الطحاوى المولود سنة ٢٣٩ هـ والمتوفى سنة ٣٢١ (الزركلي ــ الأعلام ١ : ٦٥ ط.أولى .

فيارب صنه من ذوى المكر والرودى وأعلى له سيفا على من تَمَرُدوا(١) فدولته الغَرَّا تطرول بِمَنِّده وتحمدُ وعسكره الزهرا تُطيع وتحمدُ

إِيزِدْ (۲) تَعَالَى أَطْنَابِ سُرَادِقَاتِ جَهَانْدَارِى ، وأَعْطَافِ الْذَيَالِ شَهْرِ يَارِى ، خُدَاوَنْدِ عَالَمْ ، بَادْشَاهِ بَنِينَ وَبَنَاتِ آدَمْ ، أَذْيَالِ شَهْرِ يَارِى ، خُدَاوَنْدِ عَالَمْ ، بَادْشَاهِ بَنِينَ وَبَنَاتِ آدَمْ ، جَمْشِيدِ ثَانِى ، ظِلِّ يَزْدَانَى ، كَيْخُسرَوِ دَهْرْ ، أَفْرِيدُ ونِ عَصْرْ ، فَلَكْ قُدْرَت (٣) مَلَكْ سِيرت ، خُورْشِيدْ طَلْعَت ، مَاهْ بَهْجَت ، فَلَكْ قُدْرَت (٣) مَلَكْ سِيرت ، خُورْشِيدْ طَلْعَت ، مَاهْ بَهْجَت ، مُشْتَرى مَنْظَر ، عَطَارِد (١) مرّيخ هَيْبَت ، كَيْوَان (٥) رَفْعَت ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأَمن والأَمان ، رَا بالنَّمَ وَالْا مَن والأَمان ، رَا بالنَّمِي سَرْمَدِى ، مؤكّد دَارَد ، وبِطِرَازِ بالْنَبِيِّ وَآله .

(١) في الأصل ۽ وأعلى سيوفه على من تمرد».

⁽٢) من هنا إلى قوله و معزز بالنبى وآله ، عبارات فارسية مسجوعة ، تفضل بترجمتها – مشكورا – الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى رئيس الفهارس الشرقية بدار الكتب . والترجمة : وأيد الله أطناب سرادقات الملك ، وأعطاف أذيال السلطنة لسيد العالم – أى شيخ المحمودى – ملك أبناء وبنات آدم ، جمشيد الثانى ، ظل الله ، كيخسرو الدهر ، أفريدون العصر ، فلكى القدرة ، ملائكى السيرة . شمسى الطلعة ، قمرى البهجة ، مشترى المنظر ، عطاردى الجسم ، مريخى الحنية ، كيوانى الرفعة ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، بأوتاد أبدية – وإمارات سرمدية ، مطرزة بظراز الملك ، ومعززة بالنبى وآله .

⁽٣) فى الأصل و قدرة وسيرة وبهجة وهيبة ورفعة ، بتاءات مربوطة .. وقد صوبت وفقاً لمرسم الإملاء الفارسي.

^(\$) بياض فى الأصل ، ولعلها ، بيكر ، بمعنى الجسم وذلك اتباعاً للسجع وبها ينتظم المعنى.

⁽ ٥) كيوان : هو رئيس قبيلة بني زهر بالحليج العربي ، وكان عزيز الحاه رفيع المتولة . J. j. P. Des maisons : Dief. Jreceaus Fraucais. V :3.

أَرَدْتُ أَنْ أَتْحِفَ حضرته السنية وخدمته البهية ، ليكون سَببًا لِنصْب خَفْضِ الحَالِ ، ورَفْع مَاجَزَم قَلْبي مِنْ كَسْرِ البَال ، ورَفْع مَاجَزَم قَلْبي مِنْ كَسْرِ البَال ، وجرّ ما يَعودُ إليه من السرور ، وإبدال ما فيه [٣] من الهمّ والتّبور ، لأنّ العادة قد جرت قديمًا وحديثًا بالإتحاف للملوك والسلاطين ، بما يسّر الله لكل أحد من القدرة والتمكين ، فرأيت المناسب لذلك جمع كتاب يحتوى على سيرته الشريفة ، وأحوال دولته المنيفة ، مترجم به « السّيف المُهنّد في سيرة الملك المؤيد » وجعلته على عشرة أبواب :

الباب الأُول: في أَصله وجنسه.

الياب الثاني : في اسمه وما تدل عليه حروفه .

الباب الثالث: في كنيته وما تدل عليه ومن تكني بها من الملوك. الباب الرابع: في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك الباب الخامس: في كونه تاسع السلاطين الترك الأفاقيين (١) وما فيه من البشارة له.

الباب السادس : في استحقاقه السلطنة ، وهو مشتمل على عشرة فصول :

الأَّول : في استحقاقه من حيث السِّن .

الثانى : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة .

الثالث: في استحقاقه من آخيث](٢) الفروسية ومعرفة أنداب الحرب ونحوها

⁽١) المراد بالأفاقيين : المجلوبين انظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب .

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها نسق السياق .

الرابع: في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة. الخامس: في استحقاقه من حيث المعرفة والخبرة بأحوال الرعية ، من العرب والعجم والتُّرِك والتركمان ، وأهل البلاد والأَديان .

السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة والذَّوق من أُمور الشرع والسياسة ، وتقدُّم الحكم له.

السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفح .

الثامن : في استجقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان إلى أهل العلم والغرباء ، وافتقاده المنقطعين .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس ، وتواضعه واختلاطه بالعلماء والفقراء .

العاشر: في استحقاقه من حيث تَعيّنه لمنصب السلطنة ؛ لانفراده في زمنه ، لعدم من يُدَانيه أو يقاربه .

الباب السابع: فيما ينبغى له أن يفعل وما لايفعل. الباب الثامن: فيمن يُوليه على خواصّ نفسه وعلى الرعيّة. الباب التاسع: في بيان تاريخ سلطنته ومادل عليه تاريخه. الباب العاشر: في الحوادث والأُمور التي وقعت في أيامه. فها أنا أشرع في بيانه مُسْتعينا بالملك الوهاب، إنّه الميسّر لكل صعاب، وإليه المرجع والمآب.

البائبالأول فى أُصِلهُ وَجْنسِهُ اعلم أن الله تعالى خلق ثمانية عشر ألف عَالَم : الدنيا عالَم منها ، والعُمْران في الخراب كَفُسْطَاط في البحر ، ومَيَّز من بينهم أربع طوائف وهم : الملائكة ، والإنس ، والجن ، والشياطين ، جعلهم عشرة أجزاء : تسعة الملائكة ، وجزء الإنس والجن والشياطين . ثم جعل هذه الثلاثة : عشرة أجزاء ، تسعة المشياطين ، وواحد الإنس والجن . ثم جعل هذين الصَّنفَين عشرة أجزاء : تسعة الجن ، وواحد الإنس .

فالملائكة من النّور ، والجن والشياطن من النار ، والإنس من التراب . وعن عائشة رضى الله عنها قائت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُلِقَت الملائكة من نور ، وخُلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم _ رواه مسلم _ أما الملائكة فهم أصناف : منهم حملة العرش ، وهم اليوم أربعة ، وهم في عظم لا يوصف . عن جابر [بن](۱) عبد الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أذِن لى أن أحدّث عن ملك من ملائكة الله عزّ وجلّ من حملة العرش ، إن مابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام _ رواه أبو داود _ أحدهم على صورة بنى آدم ليشفع لبنى آدم فى أرزاقها . والثانى على صورة ثور ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة ثور ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

السَّبُع ليشفع للسِّباع في أَرزاقها ، والرابع على صورة النَّسْر ليشفع للطيور في أَزراقها ، فإذا كان يوم القيامة أَمدَّهم الله تعالى بأربعة أُخرى ، وذلك قوله تعالى: « ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئُذ ثَمَانِية (١) » ومنهم الكَرُوبيُّون (١) الذين هم حول العرش ، يَوْمَئُذ ثَمَانِية (١) » ومنهم الكَرُوبيُّون (١) الذين هم حول العرش ، وهم أُشرف الملائكة المقربون (١) ، ومنهم [إسرافيل] (١) ومن عظمته أَن جبريل عليه السلام طار بأجنحته ـ وهي ستمائة جناح ـ ثلاثمائة عام ما بين شَفَتي إسرافيل وأنفه فما بلغ آخره . وعن عبد الله قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح ، كل جناح منها قد سدّ جبريل في صورته وله ستمائة جناح ، كل جناح منها قد سدّ عليم – رواه الإمام أحمد .

ومنهم سُكَّان السموات السبع ، وقال صلى الله عليه وسلم : مافى السموات السبع موضع شبر إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد أو ملك راكع ، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعًا : ما عَبَدْنَاك حقَّ عبادتك إلا أنَّا لم نُشْرِك بك شيئًا _ رواه الطبراني (٥) . ومنهم الموكلون بالجنان ، وإعداد الكرامة لأهلها ، وتهيئة الضيافة

⁽١) الآية رقم ١٧ منسورة الحاقة .

 ⁽٢) الكروبيون : سادة الملائكة ، أو المقربون منهم (محيط المحيط) .

⁽٣) الرفع على الخبرية .

⁽٤) ما بين إلحاصرتين سقط في الأصل ، والإثبات عن السطر الذي بعد التالي .

⁽٥) الطبرائى : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أبوب بن مطر اللخمى الشامى ، من كبار المحدثين . له المعاجم الثلاثة فى الحديث ، وله والتفسير ، ، و الأوائل ،، و دلائل النبوة ، عاش فى الفترة من ٢٦٠ – ٣٨٠ هـ (الزركلي . الأعلام ١ : ٣٨٤ ط أولى) :

لساكنيها من ملابس ومصاوع (۱) ومساكن ومآكل ومشارب وغير ذلك مما لاعين رأت ، ولا أذن سَمِعَت ، ولاخطر على قلب بشر. وخازن الجنة مَلَك يُقال لَه : رضوان ، جاء مُصَرَّحًا به فى بعض الأَحاديث . ومنهم الموكلون بالنَّار ، وهم الزَّبانية ومقدموهم تسعة عشر ، وخَازِنُها مالِك وهو مقدَّمٌ على جميعهم ، ومنهم موكلون بحفظ بنى آدم كما نَطَق به القرآن ، وكل إنسان له حافظان : واحدٌ من بين يَدَيْه ، وآخرُ من خلفه يحفظانه بأمر الله من أمر الله ، وملكان كاتبان عن يمينه وعن شماله ، وكاتب الشمال .

وأما الجن فهم أيضًا أصناف كبنى آدم ، يأكلون ويشربون ويتناسلون ، ومنهم المؤمنون ومنهم الكافرون ، وقد اختلف العلماء في مؤمني الجن : هل يدخلون الجنة ، أو يكون جزاء طائعهم ألا يُعذّب في النار فقط على قولين ، والصحيح أنهم يدخلون الجنة لعمومات القرآن ، وأما كافرو الجن فكلّهم أهل النار ، ومقدّمهم الأكبر إبليس عليه اللعنة ، وكان اسمه قبل أن يبكس عزازيل . وكنيته أبو كردوس ، وجميع الشياطين من يبكس عزازيل . وكنيته أبو كردوس ، وجميع الشياطين من ذريته ؛ لأنّه باض (٢) ثلاثين بيضة : عشرة بالشرق وعشرة بالغرب وعشرة في وسط الأرض ، وخرج من كل بيضة جنس من الشياطين ، [٤] كالعفاريت والغيلان والسّعالي والجنان (٢) ،

⁽١) المصاوع : الأماكن المهيأة (محيط المحيط).

⁽٢) في الأصل و باضت ، .

⁽٣) الجنان : جمع جان (المنجد : ١٠٢).

وعن مجاهد: أكبر أولاده خمسة وهم: الثّبرُ وزُليفون وداسِمُ والأَّعور ومسوط (١) ، وقَسَّم الشَّر بينهم: فالتُّبرُ صاحب المصائب ، وزليفون صاحب رمي العداوة والفتن بين الناس ، وداسِم صاحب الوسواس ، والأُعور صاحب الزنا ، ومسوط صاحب الراية يركزها وسط السوق يفد (٢) مع أوَّل (٣) من يفد فيطرح بين الناس الخصومات والجدال ، وذكر النقاش أن أُم هؤلاءِ الخمسة طُرطية .

وأما الإنس فكلهم أولاد آدم عليه السّلام ، ولكن انقرضوا كلهم بطُوفًان نوح عليه السلام ، ولم ينجُ منهم إلا أصحاب السّفينة وهم ثمانون نفسًا على قول الجمهور ، ثم لمّا استوت بهم على الجُودِيّ(٥) خرجوا منها وبنوا قرية سموها قرية الثمانين في أرض(١) الجزيرة ، وعاش نوحٌ بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين سنة ، وجميع عمره ألفٌ وسبعمائة وثمانون سنة ، ثم هلكوا ولم يبق منهم إلا نوحٌ وأولاده الثلاثة ، وهم : سام ،

⁽١) في الأصل , مسور ، والتصويب عن الوارد. فيما بعد :

⁽٢) في الأصل و يغد a ولعلها من الوغد a بمعنى قدح من سهام الميسر لاحظ له .

⁽٣) ﴿ أُولَ ﴾ واردة بهامش اللوحة مع الإشارة إلى مكانها في السطر بسهم .

⁽٤) النقاش: هو محمد بن الحسن بن زياد. أبو بكر النقاش. عالم بالقرآن وتفسيره، ولد ونشأ ببغداد. له وشفاء الصدور في التفسير ، والإشارة ، في غريب القرآن، والموضح، في القرآن ومعانيه و « المعجم الكبير ، في أسهاء القراء وقراءاتهم، واختصره – عاش في الفترة من ٢٦٣ – ٣٥١ هـ (الزركلي – الأعلام ٣ : ٨٨٣ ط أولي .

⁽٥) الجودى : جبل ببلاد جزيرة ابن عمر بالموصل ، وبينه وبين دجلة ثمانية فراسخ ـ (المسعودى ــ مروج الذهب ١: ٤٠) .

⁽٦) أرض الجنزيرة . انظر التعليق السابق ، وقيل سميت القرية بالثمانين نسبة إلى الثمانين نفساً الذين كانيرا في السفينة .

وحام ، ويافث وأزواجهم ، ولما حضرت نوحًا الوفاة أوصى ابنكه ساماً وجعله ولى عهده ، وكان قد وُلد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة ، وقسم الأرض بين أولاده الثلاثة ، فجعل لسام وسط الأرض وفيها:الحجاز ،واليمن ،وبيت المقدس ،والشام ،وفيها:النيل والفرات ، ودجلة ،وسيحون وجيحون . وجعل لحام بلاد الغرب وما وراء غربي النيل ، إلى منحر ريح الدبور (!) . وجعل لميافث الجنوب وبلاد المشرق .

واتفق النسّابون على أن جميع الأُمم متفرّعة من هؤلاءِ الثلاثة ، وأن يافث أكبرهم ، وحاماً أصغرهم ، وساماً أبو العرب أوسطهم. وخرَّج [الطبرى آ^(۲) حديثا مرفوعاً : أن ساماً أبو العرب وفارس والروم ، وأن يافث أبو الصّقالِبَة والتُّرك وياجُوج وماًجُوج ، وأن حاماً أبو القبط والسُّودان . وذكر ابن إسحق (٢) أن ساماً وُلِد له خمسة من الأولاد وهم : أَرْفَخْشد، ولاوَذ ، وإرام ، وأشور ، وعيْلام . ووليد لأرفخشد شالَخ ، ولشالَخ عابر ، ومن عابر العبرانيون ، ووليد له ولدان فالنغ ويقطن ؛ عابر ، ومن عابر العبرانيون ، ووليد له ولدان فالنغ ويقطن ؛ فمن فالنغ إبرهيم المخليل عليه السلام ، ومن إبرهيم إسحق فمن فالنغ إبرهيم المحق يعقوب وعيصُو ، فمن يعقوب بنو وإسماعيل ، فمن يعصو الرُّوم وهو روم بن سمالحين بن هوبان

⁽١) منحرريح الدبور : لملراد به أقصى الغرب .

⁽٢) سقط فى الأصل . وما أثبته عن تاريخ ابن خلدون ٢ : ١١ ، ١٢ط ببروت .

⁽٣) هو محمد بن اسحق بن يسار المطلبي آلمدنى ـــ أبو بكر ، من أقدم مؤرخى العرب ، له « السيرة النبوية » مات سنة ١٥١ هـ (الزركلي ــ الأعلام ٣ : ٨٦٢ ط.أولى) .

ابن علقما بن عيصبو ، ويقال عيص . ومن إسماعيل عليه الله السلام العرب المستعربة ، ومن ذريته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وولد ليَقُطِن ثلاثة عشر ولدا وهم: المرذاذ ، وهزورام ، وسالف ، وسبأ وهم أهل اليمن والتّبابعة ،وكَهْلاَن، وهذرماوُث وهم: حضرموت ،وباراح ، وأوْذال ، ودَفلا ، وعُموثال ، وأفيمائيل وأوفير وحُورُبلا ، ويوفاف . وذكر النسّابون أن جُرهُم والهند والسند من ولد يَقْطِن ولا يُدْرَى من أى الأولاد .

وأَما لاوَذ فولدله أربعة وهم :طَسم ،وَعِمْلِيق ، وفارس، وجرجان . ومن العِمْلِيق ـ الكنعانيون جبابرة الشام ، وفراعنة مصر .

وأَما إِرم فولد له عَوْص ، وكاثر ، وعَبيل . ومن ولد عَوْص عاد ، ومن ولد عَوْص عاد ، ومن ولد كاثر ثمود ، وجَدِيس ، وأُمَيْم ، وطَسْم في قول ، وهم العرب العاربة .

وأما أشور فولد له أربعة وهم : إيران ونبيط ،وجُرمُوق وباسِل ؛ فمن إيران الفرس ،والكُرْد ،والخزر ،والنّبط ،والسّريان ، ومن جُرمُوق الجرامقة ، ومن باسِل الدّيلم ، والجيل ، وقيل الكُرد من العرب ثم تنبطوا ، وقيل إنهم أعراب العجم ، وفي مروج الذهب للمسعودي : وأما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من قال إنهم من ربيعة ابن نزار بن بكر بن وائل انفردوا في قديم الزمان وانضافوا إلى الجبال فتغيّرت ألسنتهم ، وقيل : إنهم من ولد كُرْد بن مُرد

ابن صعصعة بن هُوَازن ، تفرقوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسّان، فتغيرت ألسنتهم لمجاوريهم(١)من الأُمم المختلفة ، وقيل هم من إماء سليمان عليه السلام حين سُلِبَ ملكه ، ووقع على إمائه المنافقات الشيطانُ المعروفُ بالجسد ، وعَصَمَ اللهُ منه المؤمنات ، فَعَلِقت منه المنافقات . فلما ردّ الله تعالى على سليمان عليه السلام مُلكَه ، ووضعت تلك الإماء الحوامل ، أَمَرَ وقال : اكردوهن إلى الجبال والأُودية ، فَربَّتْهُم أُمهاتُهُم هناك ، وتناتجوا(٢) وتناسلوا وسمُّوا أَكرادًا ، وقيل إن الضحَّاك الملك الذي يقال له الدهَّاك، واسمه بيُوراسِب خرج بكتفَيْه حيَّتان، فكانتا لا تغذيان إلا بأَدمغة الناس، فأَفني خلقا كثيرا، وكان وزيره يذبح كل يوم شاةً ورجلاً ويطعم أدمغتها لتلك الحيتين ، ويطرد من تخلص إلى الجبال ، فاجتمعوا فيها وكثروا فتُناسلوا ، فهذا بدء الأَّكراد ، وهم قبائل وأصناف، وأكثر قبائلهم الشوهجان، والهاجردان^(٣) والشاذنجان، والمارندان، والماذنجان، والبارسان، والمسكان، والجايارقان والجاوان، والجاليان، والصديان، وكل واحد منها يتفرّع إلى أصناف . ومن الصديان بطن يقال لهم الرُّواديّة . منهم أصل السلطان الملك الناصر بن المظفر صلاح الدين يوسف بن الأمير

⁽١) في المسعودي ــ مروج الذهب ٢ : ١٢٣ لما جاورهم ، .

⁽٢) فى المرجع السابق ٢ : ١٢٣ , وتناكحوا ، .

⁽٣) فى المرجع السابق ٢ : ١٧٤ , الماجران ، .

نجم الدين أيوب بن شادى بن مَرْوَان، صاحب الدِّيَار المصرية والشاميّة، واليمنيّة ـ كان رحمه الله تعالى ـ

وأمّا عيلام فولد له أولاد منهم أهل خوزستان.

وأما حام فولد له أربعة أولاد كذا فى التوراة وهم: مِصْرَايم وكُنْعَان ، وكُوش ، وقُوط .

أما مِصْرَايم فولد له فلشتين ، ومن بنى فلشتين جالوت ، وأهل فلسطين ، وولد له أيضًا كفْتُور وهم أهل دمياط ، ويقال كفتوريم هو قبطقاى وهم القبط ، وقيل أهل القبط من مصرايم بن حام ، وولد له أيضا عَنَاميم وهم أهل الإسكندرية .

وأَما كَنْعَان فولد له أولاد كثيرون ، منهم صيدون، وإيمورى و كركاسِي ، فهم أهل أفريقيَّة وَبنُوسِي منهم البربر .

وأما [٥] كُوش فولد له السّند، والحَبَشَة، والنّوبة، وفزّان وزَغَاوة والزنج، والزط، والدّهلك ، والزيّلع، والفافو، والقوماطين والغزنة، والتكرور، والكانِم، والكو كو، والدهدم، والدمادم، وهم تتر السودان، ويخرجون على السودان كل وقت ويقتلون منهم، والزرافات في بلادهم كثيرة. وقال السهيل (١): الحبشة هم بنو حبش بن كوش بن حام.

وأما قوط فأكثر النسابين على أن القبط منهم والله أعلم.

⁽١) السهيل: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحثعمىالسهيلى، توفى بمراكش سنة ١٨٥هـــ لهوالروض الأنف ـــ فى شرح السيرة لابن هشام، والتعريف والأعلام فيما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام ، و نتائج الفكر، (الزركلي ــ الأعلام ٢ : ٤٩٨ ط. أولى .

وأما [يافث المناه فقد ذكر في التوراة أنه كان له من الأولاد سبعة وهم كومَر ، وياوان ، وماذاى ، وماغوع ، وظوبال ، وماشخ .- وظَيْرَاش ؛ فولد لكومر ثلاثة من الأَّولاد ، الأَّول : ريفاث وهم أصل الإِفرنج ، فمدنهم تزيد على مائة وخمسين مدينة غير الكُور ، وأول من اشتهر من ملوكهم: قُلوذية، ثم لزریق ثم دقسرت ، ثم قاذلة ، ثم بنیق ، و کرسی مملكتهم تسمَّى فرنسة ، مجاورة لجزيرة الأندلس من شماليها ، وأشهر أصنافهم جنويّة وبَنَادِقة وجَلاَلِقَة . والثاني : أَشكيان وهم الصقالبة . والثالث : توغرما ' وهو أصل التُّرْك في قول . وأما ياوان فولد له يونان، ودودانيم وأليشا، وكَيْنَم، وتَرْشيش وهم أصل طَرسُوس . أما ماذاى فولد له الدَّيْلم ، وأُمَّا ماغوع فهو أُصل يأجوج ومأجوج ، وهم مُغل المغولِ ، أَشد بأسًا وأكثر فسادًا ، لايموت واحدٌ منهم حتى يرى من ذريته ألفًا فصاعدًا ، فمنهم من هو كالنَّخلة ، ومنهم من هو في غاية القِصَر ، ومنهم من يفترش إِحدى أُذنَيْهِ ويتغطَّى بالأُخرى . وأما ظوبال فمنه أهل الصين . وأما ماشخ فمن ولده أهل خراسان . وأما ظيراش فمن ولده الفرس عند الإسرائيليين ، وقيل من ولده الخزر ، والصجيح أن التَّرك من بني كُومَر ، ويقال ترك بن يافث ، وهم في الأصل عشرون

⁽١) سقط فى الأصل. والإثبات عن الكامل لابن الأثير ١: ٣٥

قبیلة ، و کل قبیلة منها بطون لایک مُصُون ، فاًول (۱) القبائل ـ قرب الروم ـ بُجْنَك ، ثم قَفْجَاق ویقال قبجاق ، ثم أغز ، ثم یَمَاك ، ثم بَشْغُرْت ، ثم قای ، ثم یباقو ، ثم تتار ـ ویقال تتر . ویقال ططر ، ثم قِرْقِز ، ثم جکل ، ثم تَخْسِی ، ثم یغما ، ثم أعزاق ، ثم جرق ، ثم جمل ، ثم أیغر ، ثم تنکت ، ثم ختای ، ویقال خطای ، ویقال خطا ، وهی التی تسمی صِین ، ثم توغاج ، وتسمی ماصین (۱) .

ومن قبيلة أغز تتفرع التركمان ،وهم اثنان وعشرون بطنا ، لكل بطن منها علامة وشِمة على دوابهم وأوانيهم ، يعْرِفُ بها بعضُهم بعضًا . فأعظمهم قَنَق ، ومنهم السلاطين والملوك ، وعلامتهم هذه « للله . في الله وعلامتهم هذه « للله . في الله وعلامتهم هذه « للله . في الله وعلامتهم هذه « الله باين در ، وعلامتهم هذه « الله . شم سُلغُر ويقال سَلُر ، وعلامتهم هذه « الله . شم منه الله منه وعلامتهم هذه « الله . شم بكتيلي ويقال الله منه وعلامتهم هذه « الله . شم بكيلي ويقال بكيلي وعلامتهم هذه « الله . شم بيات وعلامتهم هذه » شم بيات وعلامتهم هذه « الله . شم بيات وعلامتهم هذه » شم بيات و الله بيات و الله هم بيات و الله بيات و الل

⁽١) رسم القبائل التركية التالية غير واضح فى الأصل ، وقد تم تصويب الرسم وضبط بعض الأسهاء بالشكل بعد الرجوع إلى كتاب المؤلف « الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر – ططر » بتحقيق المرحوم الشيخ الكوثرى، وكذلك ديوان لغات الترك ج ١ وبمعاونة الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى .

⁽٢) ماصين : أي الصين الحاص ويراد به ما يقع داخل سور الصين العظيم :

وأصلُ ذلك أن ذا القرنين لما قصد بلاد التُّرك _ وكان ملك الترك يومئذ شخصا يسمى شُو ، وكان له جيش عظيم لا يوصف _ فكبسهم ذو القرنين بغتة فتحيّروا وكان ذلك بالليل فأُخذ كل إلى جهة ، فتأخر منهم في معسكرهم هؤلاء الاثنان والعشرون ، ولم يدركوا حمولتهم ، فرآهم ذو القرنين وهم ذوو شعور ، فقال : هؤلاء تُرث مانن بالفارسية _ ومعناه هؤلاء يشابهون الترك عنقى لهم هذا الاسم من ذلك اليوم إلى يومنا هذا ، الترك خفقُوا إحدى النونين بالحذف لكثرة الاستعمال .

ومن بطون الترك : الخُتْل والأَشْروسَنَه ، والصَّغْد ، والخزلج ، والطغرغر ، والغُزِّية والخزلجيّة ، والبغرغزيّة والعزخريّة ، والبرغزيّة ، والبرغزيّة ، والحلج ، والجامات والخلْج ،

⁽١) عبارة و ويقال جرقلو، واردة في هامش اللوحة .

والبديَّة ، واليرغانية ، والخزر ، والموغان ، والغراعنة ، والعلاَّن ، ويقال ألَّن .

ومن قبيلة قنق بنو سلْجوق ، فأول ملكهم السلطان طُغُر لُبك بن ميكائيل بن سَلْجوق بن دُقَاق ، وأوّل من عبر بلاد الإسلام من نهْر جَيْحُون ألْب (١) أرْسَلان بن جُغْرى بك ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، وكان عسكره مائتى ألف فارس ، ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم ، وآخر من ملك الروم منهم السلطان عز الدين (٢) كيْكاوُس ابن كَيْخُسُرُو بن قِلِيج أَرْسَلان بن مسعود بن قِلِيج أَرْسَلان ابن سَلْجُوق . توفي سنة ابن سُلَيْمَان بن قَطْلُومُش بن أَرْسَلان بن سَلْجُوق . توفي سنة ابن سُلَيْمَان بن قَطْلُومُش بن أَرْسَلان بن سَلْجُوق . توفي سنة الإسلام في شهر ربيع الأول من سنة خمس وستين وأربعمائة ، الإسلام في شهر ربيع الأول من سنة خمس وستين وأربعمائة ، ثم هلك جنْكَرْخَان في سنة أربع وعشرين عشرة وستمائة وخلف أولادا كثيرة ، وأكابرهم خمسة وهم : وستمائة وخلف أولادا كثيرة ، وأكابرهم خمسة وهم : توشِي. ، وهرتوك ، وباطو ، وبَرَكه ، وبركجاز . فملكوا

⁽۱) تسلطن بعد عمه طغرلبك، وتمت سلطنته سنة ۷۰٪ هـ، وهو أول من أسلم من إخوته، وأول من لقب بالسلطان من بنى سلجوق، وذكر على منابر بغداد، وقتل فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٥ هـ.

ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ــ ٥ : ٩٣ ، ٩٣ .

⁽۲) ما بين الحاصرتين إضافة عن أبى الفدا ــ المختصر فى أخبار البشر ٤: ١١ ، ١٢ ــ ، فيه أن عز الدين هذا خلف ولدا اسمه مسعود ملك سيواس ، وأرزن الروم ، وأرزنكان ، ثم جعلت سلطنة الروم باسمه ، وافتقر وانكشف حاله ، وهو آخر من سمى سلطانا من السلجوقية الروم .

البلاد ، ثم ملك صرصق بن توشى ، وهُلاوُن بن باطو بن جنْكِزْخان ، ثم استقر هُلاوُن في المملكة ، وقتل الخليفة المستعصم بالله ، وأخذ [٦] بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ، ثم أخذ حَلَب وأخربها في سنة ثمان وخمسين وستمائة . وكذلك أخذ نائِبُهُ كَتْبَغَانُوِين مدينة دمشق، ثم مات هُلاوُن في ربيع الآخر من سنة ثلاث وستين وستمائة ، وخلف. خمسة عثير ولدا ذكرا وهم (١) : جماغر وهو أكبرهم سِنًا ، وأَبْغَا ويسمى أَبَاقًا ، ويصمت ، وتِيسَين ، وتكشى ، وَتُكُدَار ، وأجاى ، وأَلاجو ، وسبوجي ، ويشودار ، ومنكوتُمرُ ، وقنغرطاي "وطوغای ، وتمُر وهو أصغرهم · وجلس موضعه أَبْغَا ، وملك ماملك أبوه من الأُقاليم وهي : إقليم خُرَاسَان ، وكرسّيه نيسَابُور وإِقليم عراق العجم وكرسيَّه أَصْفَهان ، وإِقليم عراق العرب وكرسيَّه بغداد ، وإقليم أَذْرَبيجان وكرسيّه تَبْرِيز ، وإقليم خُوزَسْتان وكرسيّه تُسْتَر التي تُسمِيها العامة تُشْتر ، وإقليم فارس وكرسيه شِيرَاز ، وإقليم ديار بكر وكرسيّه المَوْصِل ، وإقليم الروم وكرسيَّه قُونِيَة .

ثم مات أَبْغًا في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، فوقع

⁽۱) جاء فی جامع التواریخ لرشید الدین الهمذانی (۲ – ۱: ۲۲۳) أنه کان لهولاکو أربعة عشر ولداً ، وسبع بنات ، وهم : آباقاخان ، وجوموقور ، ویشموت ، وییکین ، وطرغای وتوسین ، وأحمد (تاکودار) ، وأجای ، وقونقرتای ، وبیسودار ، ومنکوتیمر ، وهولاجو ، وسیاوجی ، وطغای تیمور – ویلاحظ أن البدر العینی ذکر أربعة عشر فقط مع اعتبار – و طوغای تیمر ، اثنین فی حین أنه اسم واحد .

النزاع بين ولده أرغون ، وبين تُوكُدار بن هُلاوُن ، ثم استمر أرغون إلى أن مات في سنة أربع وتسعين وستمائة .

ثم ملك قازان بن أرغون ، ومات فى سنة ثلاث وسبعمائة . وملك بعده أخوه خَرْبَنْدا ويقال له خُدَابَنْدا(١) ، ثم توفى فى رمضان من سنة ست عشرة وسبعمائة .

وجلس فى التخت بعده ولده الكبير بوسعيد ، وله من العمر ثلاث عشرة سنة ، وكان مشتغلا بالكتاب والسنة ، ثم مات بوسعيد بالباب الحديد (٢) فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وملك بعده البلاد الشيخ حسن بن حسين بن آقْبُغَا بن إيلكان سبط أرغون بن أبغًا بن هُلاون ، ثم مات الشيخ حسن ببغداد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

وتولى عوضه أُويس (٣).

وفى هذه السنة مات الأمير شَيْخُون (١) رحمه الله ، ثم مات أُويْس فى سنة ست وسبعين وسبعمائه .

⁽۱) ومعناه بالفارسية : عبد الله ، وكان أبوه قد ساه خربندا ، وهو اسم مهمل معناه عبد الحمار ، وسبب ذلك أن أولاده كانوا يموتون صغارا فقال له بعض الأتراك ؛ إذا جاءك ولد فسمه اسها قبيحاً ليعيش ، فسمى هذا فى الظاهر - خربندا - وساه فى الحقيقة - أبحيتو ، فلما كبر وملك استقبح اسمه وكرهه فجعله خدابندا ، ولما أسلم تسمى بمحمد (ابن تغرى بردى - النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٨) .

⁽۲) الباب الحديد : موضع على مسافة تسعين كيلومتراً جنوبى بلدة كش ـــ وعرضه من ١ متراً إلى ٢٠ متراً وطوله ثلاثة كيلومترات (الرمزى ــ تلفيق الأخبار ١ : ٥٣)

⁽٣) أويس : هو الشيخ أويس بن الشيخ حسن السابق ذكره (ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ١ : ٣٢٣)

[﴿] ٤) هو الأمير الكبيرُ أتابك العساكر شيخون بن عبد الله العمرى الناصرى اللالا مدبر

ب وفي هـذه السنة فتحت سيس (١) ، ومات الأمير مَنْجَك (٢) و والأَمير حَيّار بن مُهَنّا أَمير آل فضل (٢) .

ثم ملك بعده دُوشِي بن جِنْكِزْخَان ، ثم ملك تُدَان مَنْكُو ثم تَلاَبُغا بن مَنكوتَمرُ ، ثم ملك طُقْطَاى بن مَنكُوتَمرُ ، ثم توفى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . وكانت مدة مملكته ثلاثا وعشرين سنة .

ثم تولى أُزبك خان بن طغرلجا بن منكوتَمرُ بن طُغَانَبن باطو ابن دوشيخان بن جِنْكِزْخان ، ثم توفى أُزْبَك خان فى سنة اثنتين وأَربعين وسبعمائة .

وفى هذه السنة تولى الملك الأشرف علاءُ الدين كُجَك بن الملك الناصر محمد بن قلاون .

وكانت مدة مملكة أُزبك خان ثمانيًا وعشرين سنة ، ثم تولى بعده جانى خان بن أُزبك خان وانتشأً مُلْكًا عظيما ، ويقال إن عسكره بلغت سبعمائة ألف .

الممالك الإسلامية بالديار المصرية ، تونى من أثر جرح أصابه به قطلوخجا السلاح دار بضربة سيف فى موكب السلطان حسن ، وكانت وفاته فى ذى القعدة أو ذى الحجةسنة ٢٥٨ ابن تغرى بردى ــ النجوم الراهرة ١٠٠ . ٣٢٤ .

⁽١) سيس : عاصمة أُرمينية الصغرى وقليقية؛ وتقع بين أنطاكية وطرسوس . ياقوت – معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

 ⁽۲) هو الأتابك منجك اليوسني ، وقد تولى نيابة حلب ونيابة الشام ونيابة السلطنة بمصر
 وأتابك العساكر بها – ابن إياس – بدائع الزهور ٢ : ٢٣٠ .

⁽٣) آل فضل: هم بنو فضل بن ربيعة ، ومنازلهم من حمص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة آخذين على شتى الفرات وأطراف العراق حتى ينتهى حدهم قبلة بشرق إلى الوشم آخذين يساراً إلى البصرة – القلقشندى – قلائد الجمان في قبائل الزمان ٧٦.

وأما التركمان الذين يسكنون اليوم ببلاد الروم والشام فأصلهم من التركمان الذين جاءوا مع السلطان ألب أرسلان السلجوق ، فسكنوا في البلاد رحّالة ببيوت خركاوات (۱) ، فطائفة سكنت ببلاد ديار بكر ومنهم تركمان قرامحمد (۲) وبنو يحمر ، وبنو يغمر ، ومنهم طائفة سكنت ببلاد الروم على سواحل البحر الملح ، ومنهم تركمان ورسخ ، وأولاد قرمان ، وأولاد حَمِيدو ، وسليمان باشاه ، ومنهم أصل عثمانجق (۱) وولده أرْخان ، وولده مراد باك ، وولده أبو يزيد وولده كرشجي ولهده أرْخان ، وولده كرشجي

ومنهم طائفة سكنت ببلاد الشام والأرمن ، وهم طائفتان إحداهما يتسمى أُوْجَ أَق ، والأُخرى تسمى بُزَأَقْ ، ومنهم أُولاد دُلغَادِر .

ومن طائفة التُّرك الجراكسة ، وأصلهم أربع قبائل وهم : جركس () ويقال سركس ، وأركس ، والآس ، وكسا ، وتنفرع منهم بطون كثيرة وهي : أبازا ، وكِبكا وجنا ، وبوله ، وبُرْدُغُو ، وإسفُوا وبُصجقا ، وأعجبس ، وسكاغُوا ،

⁽۱) خركاوات: جمع خركاه، واللفظ فارسى معناه الحيمة الكبيرة أو البيت من الخشب يصنع على هيئة مخصوصة ويغشى بالجوخ ونحوه، ويحمل فى السفر ليكون فى الخيمة للمبيت القلقشندى ــ صبح الأعشى ٢: ١٣٨

⁽٢) في هامش اللوحة عنوان بخط مغاير « تركمان قرامحمد » .

⁽٣) فى هامش اللوحة عنوان بخط مغاير و أصل عُمانجق ، .

⁽٤) انظر كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر و ططر » للمؤلف بتحقيق المرحوم الشيخ الكوثرى والتعليقات عليه ص ١١ وما بعدها بصدد القبائل التركية .

وهو الذي يتكلم بلسان آبزاً ، وجغا وهو أيضًا يتكلم بلسان آبزا وبشزيا ، وأبخاس ، وأزغا ، وبغرو ، وبخ ، ووقاقا ، ويميغا وبلس ، وقوص ، وأريس ، وصندى ، وهؤلاء بطنان يسكنون عند الباب الحديد ، وهو الذي يسمى دَمُرْقَبِي (۱) من ناحية بحر طبرستان ، وصمدقا وهم بطن كبير يسكنون في المضيق الذي بينهم وبين كُرْج ، يمنعون الناس من الدخول والخزوج ، وبسي وهم بطن كبير يُعامِلُون مع التتر ويَرُوحُون إليهم ، ومن أعظم البطون وأشرفها تَصْبُغًا ، وخونية ، وآدُخان ، وقيل الرابع منهم كِبْكا ، وهم في الأصل أولاد جَبَلة بن أيهم الغسّاني لَمَّا توالدوا وتكاثروا ، نُسِب إلى كل منهم بنطن ، وأصل تصبُغًا اسم لخركاة (۱) من فضة .

ومن أشرف بطون الجراكسة كرْمُوك ، وهو في الأصل اسم ملك كبير فيهم سُمِّى هذا البطن باسمه ، وكان حاكمًا عليهم ، فلما مات خلف ابنًا يسمى جويا فتولى جميع كرموك ، ومَشى مشى أبيه ، فلما مات خلف ابنا يسمى طقجا ، فتولى كرموك كأبيه وجده ومشى مشيهما ، ثم مات وخلف ابنا يسمى إينال فتولى جميع كرموك كأسلافه ، ولما مات خلف ابنايسمى سَرمَاش فتولى جميع كرموك كأسلافه ، ولما مات خلف ابنايسمى سَرمَاش

⁽۱) دمرقبی : وبهامش اللوحة بخط مغایر « تیمرقبو » وهو موضع قرب مدبنة « باکو » وأورد الرمزی (تلفیق الأخبار ۱ : ۵۳) أن هذا الموضع علی مسافة تسعین کیلو متراً جنوبی بلدة و کش » وعرضه من ۱۲ إلی ۲۰ متراً ، وطوله ثلاثة کیلو مترات . ویقال له « تیمرقبو » أی الباب الحدید .

⁽٢) الخركاه : انظر ماسبق فى ص ٢٦ .

فتولى جميع كرموك كأَجداده ، ولما مات خلف ابنًا يسمى أُركماس ، وتولى كرموك بعده على عادة آبائه وأَجداده ، وهو الآن مَوجُود .

وَمولانا السلطان الملك المؤيّد ثبّت الله قواعد دولته من ذرية إينال المذكور ، وهو أصل شريف كبير فيما بينهم ، مشهور بالشجاعة والشهامة والمروءة والكرم والسطوة ، وأبوه أيضا كان كبيرًا كأُسلافه ، حاكما على طائفته . واعلم أنّ كرموك من بين الجركس والعرب، وهم عرب غسَّان؛ وأصل [٧] ذلك : أن جَبَلَة بن الأَيْهُم لمَّا ارْتد عن الإسلام بعد أن قدِم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صار إلى هِرَقل صاحب الروم ، ولما هرب هِرقل من أنطاكية _ لمَّا فتحها الصحابة رضي الله عنهم أجمعين في سنة سبع عشرة من الهجرة ـوركب البحر ، وعدى إلى بلاد قُسْطَنْطِينِيَّة وماقدونية وأَثينيَّة (١) _ وهي في بلاد الجانب الشمالي _ وهرب معه جَبلة ، ومعه خمسمائة رجل من قومه من عرب غسّان فتنصروا كلهم ، وأقاموا عندهم إلى أن انقرض ملك القياصرة ، ثم تَحَيَّزُوا إِلَى جبال الجراكسة وبلادهم ؟ وهي ما بين بحر طَبَرسْتَان وبحر نيطُش (٢) ، الذي يمدّه خليج قُسْطَنْطِينِيةً ، فأختلطوا بالجراكسة وبلادهم ،

⁽١) أثينية : وردت في الأصل دون نقط وهي : أثينا .

 ⁽۲) بحر نيطش ، هو البحر الأسود في الجغرافية الحديثة وانظر النويري ــ نهاية الأرب
 ١ : ٢٤٦ هامش ٢

وتزوّجوا منهم نساءً ، وتزوّجت الجراكسة منهم نساءً ، فتوالدُوا وتناسلوا ، وكثرت ذراريهم ، واختلط بعضهم ببعض ، ودخلت أنساب بعضهم في بعض ؛ حتى ليزعم كثير من الجراكسة : أن أصلهم من نسب عرب غسّان ، وليس كذلك ، بل الجراكسة من أُولاد يافث كما ذكرنا ، وإنما حصل الاختلاط فيما بعد ، ولكن كُرَموك من الجركس والعرب كما ذكرنا ، ومن ذلك يوجد في الجراكسة خصال من خصال العرب ، منها الشجاعة الظاهرة ، والفروسية الباهرة ، ومنها الصَدْمَة الأولى في الحروب ، ومنها الغيرة العظيمة على الحريم والنساء ، ومنها حسن القيام بحق الضَّيْف ، وأَن الضَّيْف عندهم أعزّ من أَحَبِّ الخلقِ إليهم ، ومنها أن المستجير بأحدهم لا يُضَام ، ولا يناله مكروه ولو كان عليه دُمٌ أُو طلب ، ولا يقدر واحد أن يأخذه ولو كان صاحب شوكة ، ومنها أن عندهم حِدّةٌ وزعارة في أخلاقهم ، ومنها أنهم يغضبون سريعًا ، ومنها أن عندهم تعصُّبًا عظيمًا ؛ لا يرجع عمن تعصّب له ولو كان على باطل ، ومنها أن العداوة إذا وقعت فيما بين الطائفتين لم يزالوا على ذلك ، فمن قدر منها على الأُخرى يُفْنِي أُوّلهم عن آخرهم ، وآخرهم عن أوّلهم ، حتى إن العداوة تستمر بين أولادهم ، وأولاد أولادهم ، وكل ذلك من خصال العرب. أما أم مولانا السلطان الملك المؤيد رحمه الله ، فقيل إنها من التُرك ، ولكن لَمَّا اجتمعت به يوم الاثنين العاشر من ربيع الآخر ، سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، لأجل قراءة تاريخه وسيرته ، وسألتُه عن أمّه فقال : إنها من الجركس ، فأثبت ذلك مثل ما سمعت ـ والله سبحانه أعلم .

الباب التّانى فى اسْتُمْ هُوكَمَا يَدُلُّ عَلَيْهُ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهُ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهُ وَمَا يَدُلُ عَلَيْهُ وَمَا يَدُلُ عَلَيهُ مُحْرُوفُ ثَهُ فَا مَا يَدُلُ عَلَيهُ مُحْرُوفُ ثَهُ فَا مَا يَدُلُوفُ ثَهُ فَا مَا يَدُلُولُ عَلَيْهُ وَاللّهُ أَعْلَمُولُ مَا يَدُلُولُ عَلَيْهُ وَاللّهُ أَعْلَمُولُ عَلَيْهُ وَاللّهُ أَعْلَمُ وَاللّهُ أَعْلَمُ وَاللّهُ أَعْلَمُ وَاللّهُ أَعْلَمُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ وَالْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلّمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلَمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلّمُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعِلْمُ الْعُلّمُ مُلْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعَلَيْمُ وَاللّهُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلِمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ اللّهُ الْعَلَيْمُ وَالْعُلّمُ وَاللّهُ الْعُلّمُ وَالْعُلّمُ اللّهُ الْعُلّمُ اللّهُ الْعُلّمُ وَالْعُلَمُ اللّهُ الْعِلْمُ اللّهُ الْعُلّمُ اللّهُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ اللّهُ الْعُلّمُ الْعُلّمُ الْعُلّمُ الْعُلّمُ الْعُلْمُ الْعُلّمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ اللّهُ الْعُلِمُ الْعُلّمُ اللّهُ الْعُلِمُ اللّهُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ اللّهُ ال

اعلم أن اسم مولانا السلطان ـ خلَّد الله ملكه ـ ثلاثة أحرف وهي الشين المعجمة والياءُ آخر الحروف ، والخاءُ المعجمة ، وهو شيخ ، وهو اسم مبارك قد ذكره الله تعالى في القرآن في حق نبيَّين كريمين عظيمين ، أحدهما إبراهيم الخليل عليه السلام حيث قال الله عزَّ وجل حكاية عن امرأته سَارة « عَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزُ ٌ وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخًا(١) » ، والثاني شعيب عليه السلام حيث قال الله عز وجل حكاية عن ابنتَيْه ِ صفورا وحتونا « قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّهَاءُ وأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ "(٢) . وذكر المفسرون أَن إطلاق الشيخ على إِبراهيم كان الأُجل التَّوْقِيـر والتعظيم ، وعلى شُعَيْب كان لأَجل الاستعطاف والشفقة ، فمن الأُول مخاطبة الناس العلماء الأَّجلاء ، والأَّئمة والفضلاء مهذه اللفظة . ومن الثاني مخاطبتهم أصحاب السن والأُكابر في العمر ، وكذا قال أَهل اللغة : الشيخ من استبانت فيه السِّنُ ، وكُمُلَ فيه العقلُ والرأَىُ ، وقال كمال الدين عبد الرزاق(٢) في رسالته في باب الشين ، الشيخ هو الإنسان الكامل في الشريعة والطريقة

⁽١) الآية رقم ٧٢ من سورة هود.

⁽٢) الآية رقم ٢٣ من سورة القصص – هذا وقد فات المؤلف أن يذكر قوله تعالى فى سورة يوسف الآية رقم ٧٨ فى شأن يعقوب النبى و قالوا يأيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين .

⁽٣) هو كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد القاشاني المتوفيسنة ٧٢٠ ه، ورسالته هي شرح اصطلاح القوم في شرح اصطلاح الصوفية ـــ انظر فهرس الكتب العربية بدار الكتب ج ٦ ص ١٦٢ .

والحقيقة ، البالغ إلى حد التكميل ، ولهذا قيل لأبى بكر الصديق رضى الله عنه شيخ . ولشرف هذا الاسم ، ووقوع التعظيم والتوقير به لا يُذْكَر وَلِيُّ من أولياءِ الله إلا ويُوصَف به ، وتطلق عليه هذه اللفظة ، وكذا يقال لرئيس العلماء ، هذا شيخ الجماعة ، ولكبير القوم ، هذا شيخ الطائفة .

⁽١) فى الأصل « وعلى كل التقدير » ــ ويوجد مقابلها فى هامش اللوحة عنوان بخط مغاير : فى مناسبة الأسهاء للمسميات » .

تعالى اتَّخذه خليلاً ، وسمَّى موسى عليه السلام بهذا الاسم لأن أصله في السريانية مُوشَا ، ف «مو »هُوَ الماءُ و «شا »هُوَ الشجر، وكان قد وجد بين الماء والشجر ، فسمَّتْه مهذا الاسم آسية بنت المزاحم امرأة فرعون لَمَّا وجدوه في التابوت ـ وهو الصندوق ـ وهو في اليَّمِّ ـ وهو البحر ؛ وذلك حين ألقته أُمُّه فيه خوفًا عليه كما قصّ الله تعالى في القرآن الكريم ، ويعقوب عليه السلام سمّى مذا الاسم الأنه تنازع مع أُخيه عيصُو في بطن أُمهما وكانا توأمين فغلبه عيصو فخرج أُولاً ، وخرج يعقوب عقيبه ، فلذلك سمى يعقوب ، وسمّى عيصو مذا الاسم لأنه عصى عليه ، وسمى إسرائيل أيضا لأنه لما رحل إلى خاله بحرّان خوفا على نفسه من أخيه عيصو ، كان يسرى بالليل ويَكُمُّن بالنهار ؛ ف« إِسْر» من السّرى بالليل ، و «إيل» من الليل وقيل «إيل». اسم من أسماء الله تعالى ،و «إسر ، معناه العبد ، أى عبد الله ، وسمى سليمان بهذا الاسم لأنه كان سليم القلب (۱) ، وسمى أبوه عليه السلام داود لأنه كان يداوى جراحات القلوب ، ولم يُفسِّر بهذا التفسير إلا النملة التي خاطبت سليمان عليه السلام ، وقصتها أن سليمان عليه السلام كان سائرا يومًا بعسكره على البساط في الهواء إذْ أَتي على وادى النمل فقالت نملة « يَأَيُّهَا النَّمْلُ ٱدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لاَيحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ (٢) » فأَلقت الريح هذه الكلمة في أُذُن سليمان عليه

⁽١) يوجد يهامش اللوحة عنوان بخط مغاير ﴿ قصة سليمان عليه السلام مع النملة ﴾ .

⁽٢) الآية رقم ١٨ من سورة النمل .

السلام ، وكان من جملة معجزاته عليه السلام أَنَّ كل مَنْ تَكلُّم. بكلمة كانت الريحُ تُلْقيها في أُذنه عليه السلام ، سواءٌ كان من قرب أو بعد ، فحين سمع سليمان عليه السلام بذلك أمر الريح بأن تضع البساط على جانب وادى النمل فوضعته ، فطلب سليمان عليه السلام تلك النملة _ وكانت حاكمة النمل وسلطانها ، وكانت عرجاء في قدر كلب في الجثة قيل اسمها طاحية _ ، فقال لها : لم حدث قُوْمَكِ عَنِّي وعن عسكري وأنا ما عندى ظُلْم ؟ ، فقالت : يا ننيَّ الله حَاشَاكَ من الظُّلْم ؛ وإنما قلتُ : وَهم لاَيَشْعُرُون ، وقيل . قالت : أَردتُ حَطم القلوب لأَحَطْمَ الأبدان ؟ حيث يشتغل النمل بالنظر إلى عظيم عسكرك وبهجتها عن ذكر الله تعالى ، فَعَلِمَ سليمانُ عليه السلام أنها صاحبة حكمة ، فقال لها : إنى سائلك عن مسائل ، فقالت : سَلْ ، فقال : ما معنى سواد جسمك وحركة رأسك دائما ، ورقة وسطك ؟ فقالت : يانبي الله . الدنيا دار حُزْن ومُصِيبة ، ومن يكون في حزن ومصيبة يكون لباسه السُّواد ، وأما حركة رأسي فأنا مشتغلة بذكر الله تعالى دائما ، ومن كان في ذكر الله يتحرك رأسه دائما ، وأما رقة وسطى ، فأنا عبد واقف في الخدمة ، فمن كان عبدًا واقفا في الخدمة يكون وسطه مشدودًا . فلما سمع سليمان عليه السلام أعجبه عجبا عظيما ، ثم قال لها : سليني ماشئت أعْطِك ، فقالت : من يعطيك أنت ؟ فقال : الله ، فقالت : فما الحاجة أن أسألك فأنت أيضا تسأل غيرك ، فقال سليمان : إِنْ من عادة الملوك مهاداة بعضهم لبعض فلابد أَن تسأَلَى شيئًا مما في خاطرك ، فقالت : إِن كان لابد من ذلك فأَسأَلك شيئًا واحدًا . فقال : سلى ، فقالت : اكتب إلى خازن النار بأن يردُّني منها إن كان الله تعالى كتب على بالقدوم إليه ، فقال سليمان هذا ليس لى ، فقالت : اكتب إلى خازن الجنة أن يفتح لى باب الجنة إذا قدمت إليه ، فقال هذا أيضًا ليس لى ، فقالت إِن عجزت عن هذا فأزل السواد من جسمى ، فقال ليس لى هذا أيضان، فقالت: إذن أنت عاجزٌ، وليس لي حاجة عند العاجز مثلي ، وإنما أرفع حاجتي إلى الله الذي ظهرت قدرتُهُ في خلقه ولا يُرَدُّ سائلُه ، ولا ينقص من خزائنه شيء ، فتحير سليمان عليه السلام من ذلك ، ثم قالت : أنا أيضا أسألك عن مسائل ، فقال : سلى . فقالت : لم سمّيت سليمان ، ولم سمِي أبوك داود ؟ ، ولم سخر الله لك الريح ؟ ، ولم جعل ملكك في خاتمك ؟ ، فتحيّر سليمان فلم يجب بشيء ، فقالت أنا أُجيب عن ذلك . أمّا أنت فإنما سمّيت سليمان لأنك سليم القلب ، وأما أبوك داود فإنما سمّى به لأنه دَاوَى جراحات القلوب ، وأما تسخير الريح لك فلتعلم أَن هذه الدُّنيا كالرِّيح ليس لها ثبات ، وهي سريعة ُ الزوال ، فتأرة لك وتارة عليك ، كالريح تارة من اليمين وتارة من الشمال . وأما جعل ملكك في خاتمك ، فلتعلم أن هذه الدنيا ليس لها قدر عند الله إذ لو كان لها قدر لما جعلها في خاتم . فلما سمع سليمان عليه السلام بذلك بكى بكاء شديدا ، ثم قال لها : فما بلغ مقدار عسكرك ؟ فقالت نحن أضعف خلق الله تعالى فمن أين لنا القوة حتى يكون عسكرا ، فقال سليمان عليه السلام : لابد من عرض عسكرك على ، فقالت : إذن نعم ، فأمرت لصنف من النمل – وهى النملة الصفراء الصغار جدًا – فخرجت من شقوق الأرض وامتدت ، فأقام سليمان عليه السلام هناك سبعين يوما وهى تخرج ولا تنقطع ، فقال لها : أفلا تنقطع هذه ؟ فقالت : يانبي الله والذي بعثك بالحق نبيًا لو أقمت هنا إلى يوم القيامة لاينقطع هذا الصنف : وعندى تسعة وستون صنفا غير هذا الصنف ، فقال سليمان عليه السلام : سبحانك ربى ما أعظم شأنك ، وما أقوى عليه السلام : سبحانك ربى ما أعظم شأنك ، وما أقوى سلطانك ، فعند ذلك أمر الربح أن ترفع البساط فرفعت .

وكذلك سمى يحيى عليه السلام بهذا الاسم لأَنه حَيِىَ به رحمُ أُمه ، وقيل لأَنه كان حيًّا بالطاعة .

وكذلك سمّى عيسى عليه السلام بهذا الاسم لأنه من العينس وهو السياسة ، وسمى العينس وهو البياض ، وقيل من العَوْس وهو السياسة ، وسمى مسيحًا لأنه كان يمسح فى الأرض ، وقيل لأنه ولد ممسوحًا بالدُّهْن ، ويقال المسيح القاتل ، سبّى به لأنه كان يقتل الدّجال ، وسمى الدّجال مسيحًا لأنه ممسوح أى مقتول ، والمسح القتل ، وسمى الدّجال مسيحًا لأنه ممسوح أى مقتول ، والمسح القتل ،قال الله تعالى «فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ وَالْأَعْنَاق » (1)

⁽١) الآية رقم ٣٣ من سورة ص

وهو بالسريانية مسيحًا ، وسميت أُمه مريم لأُنها كانت عابدة ومعنى المريم عبادة فى لغتهم ، وقيل لأَنها مرّت فى الطاعة مرور الحوت فى اليكمّ .

وكذلك سمى نبينا محمدًا - صلى الله عليه وسلم - وأحمد ومحمودا ، فاسمه فى الأرض محمد ، وفى السماء أحمد ، وتحت الثرى محمود ، والمعنى إذا حمدت أحدًا فأنت محمد ، وإذا حمدنى (١) أحدُ فأنت أحمد ، وأنت محمود فى السموات والأرضين .

وكذلك اسم مولانا السلطان حلَّد الله مُلْكه يدل على أن ذاته معظم موقر مشرف ، فالشين تدل على شرفه ، والياء تدل على يُمنه ويُسْرِ أَمْرِه ، والخاءُ تدل على خيره فى أفعاله وأقواله ، ومن جملة دلالة [٩] الخاء فى آخر اسمه أنه آخر السلاطين (٢) الترك على مارمز به بعض أصحاب الرموز ، فيكون به صلاح الدنيا ويختل بعده نظام العالم .

ومن جملة غرائب هذا الاسم أنه لم يُسمَّ به أحد من سلاطين الترك وغيرهم فى دولة الإسلام ، وقد انفرد بهذا الاسم مولانا السلطان خلد الله ملكه ، والسرّ فيه إشارة إلى أنه شيخُ السلاطين الذين تولوا الدّيار المصرية ، والدليل على ذلك أنه فاق عليهم من وجوه كثيرة ، وفيه من الخصال

 ⁽١) كذا في الأصل – ولعلها «حمدك» لأن الحديث على الخطاب.

⁽٢) ولم يصدق ذلك فقد وصل عدد سلاطين الأتراك في مصر إلى نيف وأربعين وكان ترتيب المؤيد بينهم الثامن والعشرين .

ما لأيوجد في غيره ، ولا يَعْرِفُ إلا من تَتَبُّع تواريخهم في سيرهم ، وقد تَتَبُّعتُ ذلك فوجدت صدقه في أمور ، منها : أنه تولى السلطنة بِيُسْر وسهولة من غير سَلِّ سَيْفٍ ، وسَفْكِ دَم ، بخلاف غيره من السلاطين التُّرك كما نُبَيِّنُه عن قريب ، وقد وجدنا بالاستقراء أن كل من تولى بهذه الصفة تكون أيامُه صالحة ، وتكون الرعية في دولته آمنة ، وتطبعه العباد والبلاد ، والقريب والبعيد ؛ والدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا توفي ، وانتقل إلى دار الكرامة ، وقع الاختلاف في نصب الإمام حتى أن بعض الأنصار قالوا : ينبغي أن يكون أمير من الأنصار ، وأمير من المهاجرين ، ووقع كلام كثير حتى بيّن لهم الصِّدِيقُ رضى الله عنه أن الخلافة لاتكون إلا في عقريش فرجعوا إليه وأجمعوا عليه .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فأتاهم عمر فقال : يامعشر الأنصار ألبُستُم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يوم الناس ، فأيكم تطيب نفسه أن يَتقد م أبا بكر ؟ فقالت الأنصار : فوليكم تطيب نفسه أن يَتقد م أبا بكر ؟ فقالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقد م أبا بكر . رواه النسائي وأحمد ، ثم اشتد الحال ، وارتد أحياء كثيرة من العرب ، ونجم النفاق بالمدينة ، وانحاز إلى مُسَيْلِمَة الكذاب لعنه الله الله بنوحنيفة وخلق كثير باليمامة ، والتفت على طليحة الأسدى بنو أسد

وطيء وبَشُرٌ كثير أيضا ، وادّعى النبوة ، وضاقى الحال حتى جعل الصّدِيق رضى الله عنه على أبواب المدينة حرسًا يبيتون بالجيوش حولها إلى أن كشف الله هذه الغُمّة عن الأمة ، ولم توفى أبو بكر رضى الله عنه ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ، بُويع عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة بنعهد الصّديق إليه ، فسمعوا له وأطاعوا ، ولم يتخلف عن بيعته لاصغير ولا كبير ، فانقطع فى أيامه الشّقاق والنفاق ، وانْحَسَم الباطل ، وقوي الحق ، وقام السلطان ، وظهر أمر الله تعالى ، وفتحت فى أيامه الفتوحات : بلاد مصر ، والشام ، وحلب ، والجزيرة ، وبلاد فارس ، وتُشتر (۱) ، والأهواز وما سَبذان (۱۲) ، وقرقيسينا (۱۳) ، وتكريت ، والمَوْصِل ، وحُلُوان (۱۶) ، وجندى والمدائن - التي هي كرسي كسرى والشّوس (۱۵) ، وجندى

 ⁽١) تستر : هي القاعدة الثانية لحوزستان ، ويسميها الفرس شوستر وشوشتر ، ولها قلعة حصينة وتبعد عن الأهواز ميلا . ومنها طريق يمتد غرباً إلى العراق _ ليسترنج . بلدان الحلافة الشرقية ٢٦٩ .

 ⁽۲) ماسبذان : كورة بأرض الجبال على حد العراق الغربى فى جنوب سهل ماى دشت
 (المرجع السابق ۳۳۷)

⁽٣) قرقيسيا : مدينة تقع عند ملتثى نهر الخابور بنهر الفرات ، ويقال إنها حصن الزباء التى أخذت خذيمة الأبرش . هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزى ٢ : ٣٧٥ ياقوت ، معجم البلدان ٤ : ٣٦

⁽٤) حلوان : مدينة على الحدود بين العراق وإقليم الجبال (عراقي العجم) – ليسترنج . بلدان الحلافة الشرقية ٢٢٦ و ٢٢٧

 ⁽۵) الشوس : مدينة قديمة في إيران (خوزستان) وآثارها باقية ، وعندها يكرمون قبر
 النبي دانيال .

المنجد ــ معجم أعلام الشرق والغرب ٢٧١ . وكذلك القلقشندى. صبح الأعشى ؟ : ٣٢٦

سَابُور⁽¹⁾ ، ونَهَاوَنْد ، وأَصْبِهَان ، وكَرْمَان ، والدينُور^(۲) ، وقُم ، وقَاشان^(۲) ، والرَّى ، وقَوْمَس^(۱) ، وجُرْجَان ، وطَبَرِسْتَان ، وباب الأَبواب⁽⁰⁾ ، وجبال الدّلان ⁽¹⁾ ، ومَوقَان^(۸) ، وبلاد خُرَاسان ، وهَرَاة ، ومَرْوُ الرَّوذ (11) ، ومَرْوُ الرَّوذ (11) ، وجور (11) ،

لسترنج : بلدان الحلافة الشرقية ٤٠٤ و ٤٠٥.

لسترنج : بلدان الحلافة الشرقية : ٤٣٩ .

(۱۰) مرو الروذ : هي مرو الصغرى وتقع أيضاً على نهر مرغاب فوق مرو الشاجان بنحو ١٦٠ ميلا حين ينعطف شهالا من بعد خروجه من جبال الغور ــ

المرجع السابق : ٤٤٧ :

(١١) جور : هي فيروز أباد كما سهاها عضد الدولة البويهي وهي من أعمال فارس .

المرجع السابق : ٢٩١ وما بعدها .

⁽١) جندى سابور : وكانت قاعدة خوز ستان في عهد الساسانيين. لستر تج بلدان الحلاقة ٢٧٣.

⁽٢) الدينور: مدينة بإقليم الحبال على بعد خمسة وعشرين ميلا غربى مدينة كنكوار، وكانت قصبة لإمارة حسنويه فى المائة الرابعة الهجرية، وسهاها المسلمون بعد الفتح «ماه الكوفة» أى مالها لأعطيات أهل الكوفة. لسرنج: يلدان الحلافة الشرقية ٢٢٤.

 ⁽٣) قاشان : مدينة قرب أصفهان وبينهما ستة وثلاثون ميلا تقريباً ، وتذكر دائماً مع قم وبينهما اثنا عشر فرسخاً وتقع بينهما وبين ساوة . ياقوت : معجم البلدان ١٥ : ٢٩٦ و ٢٩٧ ط.بيروت .

 ⁽٤) قومس : إقليم بين جبال البرز والمفازة الكيرى، يشقه طريق خراسان آتياً من الرى بإقليم
 الجبال إلى نيسابور في خيراسان ، عاصمة الإقليم « الدامغان » وسهاها العرب قومس .

⁽٥) باب الأبواب ، ويسمَى الدربند : بلدة تقع على الشاطىء الغربى لبحر قزوين شمالى باكو وقبالة تفليس . ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٩٤ .

⁽٦) جبال اللان : وتكون ولاية من ولايتى بلاد الخزر (جورجيا) من إقليم جيلان . لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢١٣ .

 ⁽٧) نفليس : قصبة كرجستان ، جورجيا ، وتقع قرب باب الأبواب ، وهي مدينة كبيرة يشقها نهر الكرّ في أعاليه . لسترنج : بلدان الحلافة الشرقية ٢١٦ .

⁽٨) موقان : إحدى نواحى أذربيجان ، وأهلها يقولون « موغان » ـ ياقوت : معجم البلدان ٤ : ١٨٦ .

⁽٩) مرو الشاجان : هي مرو الكبرى . مدينة وقلعة . يمر بها نهر « مرغاب » وهي عاصمة أحد أقاليم خراسان .

ودار أَبجرد^(۱) ، وسِجِسْتَان ، ومُكْران ، وغزوة التُّرك ، وغزوة التُّرك ، وغزوة الأُّكراد ، ومن بلاد المغرب : بَرْقَة ، وزُوَيْلة (۲) .

وكانت الدنيا آمنة عامرة بأهلها ، إلى أن قُتِلَ عمر رضى الله عنه وهو قائم يصلى فى المحراب صلاة الصبح من يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ضَرَبَهُ أبو لولوق المجوسى الأصل ، الرومى الدار ، بخنجر ذات طرفين ؛ فضربه ثلاث ضربات ، وقيل ست ضربات إحداهن تحت الصِّفاق (٢) ، ومات بعد ثلاث ، ودفن يوم الأحد مستهل المحرم سنة أربع وعشرين .

ثم وقع الاتّفاق والإجماع على عثمان بن عفّان رضى الله عنه ، ومشى الحال فى أيامه ، وفُتِحَت الفتوحاتُ ، وغزوا فى أيامه أفريقية والأندلُس⁽¹⁾ ، وفتحت قبرص على يد معاوية بن أبى سيفان ، وفى أيامه [هلك]⁽⁰⁾ مَلِكُ الفُرسِ يُزْدَجِرْدُ آخر ملوكهم ، وانقرضت دولة الأكاسرة ، وفى

⁽١) دار ابجرد: أبعد كور فارس إلى الشرق.

لسترنج ــ بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٢٥.

 ⁽۲) زويلة: هي زويلة السودان عاصمة الفرّان من أعمال ليبيا على ماتتي الطرق التسحر اوية .
 المنجد ــ معجم أعلام الشرق والغرب ۲۳۷ .

 ⁽٣) فى الأصل والسفاق. والصفاق الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر أو غشاء مابين الجلد والأمعاء.

معجم الوسيط ١ : ١٩٥.

 ⁽٤) سار إليها عبد الله بن نافع بن الحسين وغزاها وعاد سنة ٢٦ هـ

أبو الفدا ــ المختصر في أخبار البشر ١ : ١٦٧ .

⁽ه) مابين الحاصرتين سقط في الأصل . وما هنا من أبى الفدا ــ المختصر في أخبار البشر ١ : ١٦٨ .

أيامه فتحت : الطَّالِقَان (١) ، وبَلْخ ، ومَرُو الرُّوذ ، وغير ذلك. ثم قتل عثمان رضى الله عنه بعد قصة طويلة ، يوم الجمعة في آخر ساعة منها ، لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وقيل قتل يوم النحر منها .

ثم تولى على فرضي الله عنه بعد أُمور كثيرة ، وأول من بايعه طلحة بن عبد الله بيده اليمني ، وكانت شلاء من يوم أُحُد ؛ وَقَى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعض القوم : والله لايتمُّ هذا الأُمرُ ، وكان كذلك ، وهرب خلق كثير من المدينة ، ولم يُبَايِعُوا عليًّا رضى الله عنه ، ولم يبايعه غالب أهل الأمصار ، حتى معاوية في الشام ، ثم وقعت في أيامه وقعة الجمل ، وكانت في سنة ست وثلاثين ، قتل فيها خلق كثير ، ثم وقعت وقعة صفّين ، وكانت وقعة عظيمة مشهورة في الإسلام ، وكان مع على رضى الله عنه مائة وخمسون أَلْفًا مِن أَهِلِ العراق ، وكان مع معاوية مائة وثلاثون أَلْفًا مِن أهل الشام ، وكان القتال بينهم سبعة أشهر ، وقيل تسعة أَشْهَر ، وقُتِل من أَهل الشام خمسة وأَربعون أَلفًا ، ومن أَهل العراق خمسة وعشرون ألفا ، وكانوا يَدْفِنونُ في القبر الواحد خمسين نفسا ، وكان مع كل من الفريقين جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، ثم افترقوا برفع أهل الشام المصَاحِف ،

⁽١) الطالقان : مدينة في الديلم بين جبلين على ثلاث مراحل من مرو الروذ من جهة بلخ . لسترنج : بلدان الحلافة الشرقية ٤٦٥ و ٤٦٦ .

ثم حكّمُوا حكميْنِ وهما : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعرى ، ثم وقع الأمر لمعاوية ، وخالف أهلُ العراق عَلِيا ، ولم يزل فى اضطراب أمْرٍ [إلى] أن قتل يوم الجمعة سحرًا لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين ، ودفن بالكوفة ، وغُبِّي (٢) قبره رضى الله عنه ، ثم بايع أهل العراق الحسن ابن على رضى الله عنهما ، ولم يَتِم له الأمر حتى سَلَّم [١٠] الأمر لمعاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما. ، وإنما ذكرنا . هذا شاهدا لما ذكرنا .

وأما بيان أحوال سلاطين التُّرك ، فأول من ملك منهم السلطان الملك المُعِزِّ أَيَبُك التُّركَمَانى ، فإنه لم يتولَّ إلا بعد قَتْلِ الملك المعظم تورانشاه ابن الملك الصالح ، وبعد عَزْلِ شَجَرِ الدُّر حَظِيَّةِ الملك الصالح من السلطنة ، وكانت قد تولت السلطنة مُدة ثلاثة أشهر ، فلما تولى الملك المُعِزُّ فى أيام الفتنة ، وتحرَّك التَّترُ لَمْ يَنْتَعِشْ بالسلطنة .

وكذلك المظفَّر قُطُر ماتوَّلاَها إلا في أَيام الفتنة ، وتَوَجْهِ هُلاوُن إلى الشام ، وبعد عزل الملك المنصور نور الدين على ابن المُعزِّ أَيَبُك ، وكذلك الملك الظاهر بيبَرْس البُنْدُقْدَارِي ماتولاها إلا بعد قتل المظفَّر ووقوع الهرج ، وكذلك الملك المنصور قَلاَوُن ماتولاها إلا في أَيام الفتنة : أَعنى فتنة التَّتَر ،

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق.

⁽٢) غي : ستر (محيط المحيط)

وبعد عزل الملك العادل بدر الدين سُلامش بن الظاهر ، وفتنة سُنْقُر الأَشْقر الذي تولَّى السلطنة بدمشق وتلقَّب بالملك الكامل، وكذلك الملك العادل زين الدين كَتْبُعًا ما تولَّى السلطنة إلا بعد خلع الناصر محمد بن قلاون ، وبعد وقوع فتنة كبيرة من مماليك الأشرف خليل ، وكذلك المنصور لاجين ماتولى السلطنة إلا بعد فتنة كبيرة من جهة عزل العادل ، وكذلك الملك المظفر بيبرس الجَاشْنكير ماتولاً ها إلا بعد خلع الناصر نَفْسَه عن السلطنة لمَّا سافر إلى كَرك في سنة ثمان وسبعمائة لأَجل الفتن ، وعدم تمشية أَمرِهِ مع العسكر ، وكذلك الملك الظاهر بَرْقُوق ماتولَّى السليطنة إلا بعد عزل الصالح أمير حاج ابن الأشرف ، وبعد وقوع فتن كثيرة من جهة مملوكه إِيتَمُش الخَاصْكِي ، وكان قد اتَّفق مع مماليك الأَسياد (١). وبَكَا الأُشرفي على قتل الظاهر فأُعلمه الله تعالى ذلك ، وحبسهم فى خزانة الشمايل (٢) ، وهم خمسة وستون نفسا ، منهم كُزُل الخططى وَيَلْبُغَا الخَازِنْدَار ، ثم مسك الأَبْغَا الدوادار العثماني أحد المقدمين بالديار المصرية وسجنه ، ثم بعد هذه

⁽۱) ممالیك الأسیاد : هم ممالیك الأمراء أبناء السلاطین الذین لم یتولوا السلطنة و كان الواحد منهم یدعی بر «سیدی »

ابن ایاس : بدائع الزهور ۱ : ۲۷۰.

⁽۲) خزانة الشمايل: نسبت إلى الأمير علم الدين شبايل والى القاهرة فى أيام الكامل ابن العادل أبى بكر بن أيوب. وكانت من أشنع السجون وأقبحها؛ يحبس فيها من وجب عليه القتل، ومن يريد السلطان هلاكه، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ المحمودى سنة ۸۱۸ ه وأدخلها في جملة ماهدمه من الدور وبنى مكانها مدرسته وجامعه بجوار باب زويله ــ

المقريزي ـــ (الملواعظ والاعتبار) ۲ : ۱۸۸ .

بالفتن تولى السلطنة يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

ومنها أن مولانا السلطان الملك المويد _ خلد الله ملكه _ أصيل بالنسبة إليهم ، بيان ذلك : أن المعز أصله من التركمان ولم يعرف له غير ذلك ، وأن الملك المظفر قُطُز أصله من الترك غير معروف حتى قال بعضهم إنه من أولاد الناس (۱) ، واسمه محمود بن مودُود بن خوارزام شاه ، فإن كان هذا صحيحًا فلا يكون داخلاً فيما نحن فيه ، وأما الظاهر بيبرس فإن أصله قفجاق ، وقيل من بُرْج أُغلى وليس مشهوراً بالأصالة ، وقيل إنه من الأرمن ؛ فانظر إلى هذا الاختلاف .

وأما المنصور قلاون فإن أصله من خالصة القبجاق ، وقيل من تركمان قَزَعْلى ، وأما العادل كَتْبُغا فإن أصله من التتر غير معروف ، وأما المنصور لاجين فإن أصله من الجر كس ، وليست قبيلته بمشهورة ، وقيل من التّتر ، وأما المظفر بيبرس فإن أصله من التّتر ، وقيل غير ذلك ، فإن أصله من التّتر ، وقيل من الجر كس ، وقيل غير ذلك ، وهو أيضا ليس بمشهور على الصحيح ، وأما الظاهر بر قُوق فإن أصله من جر كس كسا ، ولا يقارب جنس مولانا السلطان فإن أصله من جر كس كسا ، ولا غيره من هؤلاء السلطان الملك المؤيد - خلّد الله ملكه - ولا غيره من هؤلاء السلاطين يُقارب جنس السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - لأنا قد ذكرنا

⁽١) ويقصد بهم اللقطاء ,

أن جنسه من كرموك ، وهو أشرف بطون الجراكسة ولا سيما هو من ذرية الملوك ، ومِمَّن اختلطَ في نسبهم عربُ غسّان .

ومنها أن كل واحد من هؤلاء السلاطين تولَّى السلطنة من غير أن يسبق له حكم ، وقبل أن يَعْرِف أحوال بلاده وأحوال رعيته ، بخلاف مولانا السلطان الموَّيد - خلَّد الله ملكه - فإنه قد تولَّى النيابات في البلاد الشَّاميّة ، وظهرت له حكومات. وتقدَّمت له [الأوامر](۱) والنواهي ، فأوَّلُ ما حكم في مدينة طَرَابُلس ، ثم تولَّى دمشق وبلادها ، ثم تولَّى حلب وبلادها ، وكذلك حكم في مدينة صَفَد ، ومدينة كرك ، ثم حكم في الدِّيار المصرية أميرًا كبيرًا ، ثم تولَّى السلطنة ، وعرف أحوال الناس والرعيّة من سائر الأصناف ، ولا تحِق السلطنة إلا لمثل هذا .

ومنها أن مولانا السلطان ـ خلَّد الله ملكه ـ شارك هو لاء السلطين في أوصافهم الحسنة وفاق عليهم ، بيان ذلك :

أن المعز كان مشهورا بالحِلْم مع قِلَّة التيقُّظ ، ومولانا السلطان الملك المويِّد مشهور بالحِلْم مع البقظة والحزم . وأن المظفر قُطُز كان مشهورا بمحبة العلماء والسُّنَّة ، ومولانا السلطان كذلك مشهور ، بل أعظم منه ، فإن إحسانه إلى العلماء ، ولا سيما القادمين منهم من البلاد شيء لايوصف ، ولا سَبقه إليه أحد ، ومن جملة ماشاهدنا من ذلك : أن الشيخ

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق .

شمس الذين الشهير بالعَدوى كان قد قدم إلى الديار المصرية في أواخر ربيع الأول من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة لزيارة مولانا السلطان – خلد الله ملكه – ، فوجد قبولا عظيما وإحسانا جسيما ، والتعظيمُ الذى فعله مولانا السلطان في حقه لم يوجد من مَلِك قَبْلَهُ لِعَالِم قدم إليه ، وكذلك المرتبات التي رتبها له لم يرتبها أحدٌ مثله لمثله .

وأما الظاهر بيبرس^(۱) فإنه كان مشهورا بالغَزَوات مع الفرنج ، ووطئ أرض الرُّوم حتى قَيْسَارِيّة ، فكذلك مولانا السلطان الموَّيد – خلد الله ملكه – اشتهرت له غزوات مع الفرنج بالسواحل الشاهية ، وأنه وطئ بلاد الرُّوم أميرًا وسلطانا ، ووطئ الأراضى الفراتيّة أيضا . وثم يصل إلى بلاد الرُّوم من السلاطين غير الظاهر بيبرس ومولانا السلطان المويد .

وأما السلطان المنصور قلاون فإنه كان مشهور ابالصورة [11] الحسنة ، والبهاء والجمال ، وعلو الهمة ؛ استدلالا بالمارستان الذى بناه بين القصرين ، فكذلك مولانا السلطان المويد _ خلد الله ملكه _ صاحب صورة جميلة ومنظر حسن بهيج وبهاء ، وبسطة جسم ، وحسن قامة ، وعلو همة ؛ والدليل على ذلك : شروعه في بناء مدرسة (٢) إذا تمت _ إن شاء الله تعالى _ تفوق سائر المدارس.

⁽١) كلمة بيبوس مدونة في هامش اللوحة .

 ⁽۲) المراد الجامع والمدرسة بجوار باب زويلة . وقد حفر الأساس لهما فى جمادى الآخر سنة ۸۱۸ هـ . وتم البناء فى أواخرسنة ۸۲۲ هـ أى بعد أن أتم المؤلف هذا الكتاب المبارك – الحطط التوفيقية ٥ : ١٣٤ وما بعدها . وابن إياس – بدائع الزهور ٢ : ٢ .

وأما العادل كَتْبُغا فإنه كان مشهورا بالخير ، وبسط العدل ، والحكم بين الناس ، فكذلك مولانا المويد حلد الله ملكه مشهور بالخير والصدقات إلى أهل العلم والفقراء ، وتفرقة الأموال الكثيرة على قراء الحديث والمصاحف ، والدليل عليه : أنه أعطى لقارئ الطحاوى وسامعيه من الذهب المصرى مائة وخمسين ، ما قيمته من الفلوس الجُدُد خمسة وثلاثون ألف درهم ، وكان الملك الذي قبله يصرف لهم من الفلوس الجدد مبلغ أربعة آلاف درهم .

وأَمَا المنصور لاجين فإنه كان مشهورًا بقلة الأَذى للناس ، فكذلك مولانا السلطان المويد - خلد الله ملكه - مشهورٌ بذلك ، فإن الناس أَمِنُوا في أيامه على أنفسهم وآموالهم .

وأَما المظفر بِيبَرس فإنه مشهور بعلُوِّ الهمة استدلالا بالخانقاه (١) التي أُنشأها داخل باب النصر ، فكذلك مولانا السلطان الملك الموَّيد كما ذكرنا .

وأما الظاهر برقوق فإنه كان مشهوراً بأنواع الفروسية من الرمح والنُشّاب ونحوها ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد مشهور بلا خلاف بالفروسية وأنواع الحروب ، بل فاق عليه بقوة الجنان ، فإنه قد ثبت بالتواتر أن مولانا السلطان في الحروب

۱۲) الخانقاه: دار لنزول الصوفية يقيمون فيها عاكفين على العبادة. وخانقاه بيبر سجملة من دار الوزارة الكبرى بخط الجمالية بدأ بناءها المظفر ركن الدين بيبرس قبل أن يلى السلطنة فى سنة ٢٠٦ هـ وبنى بجانبها رباطآ كبيراً ، وقبة بها قبره ــ المبارك ــ الخطط الترفيقية ٤ : ٦٨ ، والنجوم الزاهرة ١٢ : ٧٠ .

كالجبل الراسي لا يتحرك يمينا وشمالا ، ويُحرِّضُ من يرى فيه عجزا وكلالا ، ويجتهد في ذلك بالعزم ، ولا ينزعج من حركات الخصم ، ولقد شاهَدَتْ العامّةُ والخاصّةُ ذلك منه في مواطن كثيرة ، وقد أُخبرني بذلك جماعة كثيرة من الأُمراء والأَجناد وغيرهم .

ثم اعلم أَنّ من جملة أُسرار حروف اسم السلطان أنها مشتملة على الحروف النَّارِيَّة ، وهي الشين ، والهوائيَّة وهي الياء ، والتَّرَابيُّة وهي الخاءُ ... وقد علم في أسرار الحروف أنَّها نارية ، وهوائية ، وترابية . ومائية . ثم الشين تدل على أن كل من عاداه ، أَو عصَى عليه ، أو خرج من طاعته ، أو أضمر له سوءاً ، أو نوى له مكرًا وخديعة ، فإنه يحترق بناره ، ويتلاشي أمرُه ، ويتفرّقُ شمله ، ويَنْدَرسُ حَالُه ، ولا يبقى له ولا لحاشيته أَثْرُ وَلَا خَبِرُ ، كَالنَّارُ إِذَا وَقَعْتُ فِي أَرْضُ تَأْكُلُ مَا فَيُهَا كُلِّـهُ . والياءُ تدل على أن من نصح له وأخلص في طاعته ظاهرا وباطنًا تَنْصَبُ عليه نفحات نسيمه الوسيم ، وتهب عليه نسمات بره وخيره العظيم ، كالهواء فإنه حياة كل ذي روح ، وبقاءُ كل حيوان . والخاءُ تدل على عمارته بلاد رعيته ، ويدل على ذلك عدله ؛ وذلك لأن التراب تخرج منه أرزاق جميع العباد والحيوانات ، ويُسْتَر به من كان من الأَموات ، . والشين في الجمل الكبير ثلاثمائة ، وفي الصغير ثمانية ، والياء في الكبير والصغير عشرة . والخاء في الكبير ستمائة ، وفي الصغير ساقطة ، فالباقى بعد الإسقاط ستة ، فإذا أُضيف إليها ما بقى من اسم

أمه الدواء يكون تسعة ، فيكون نجمه تاسع البرج وهو القوس وهو تاسع السلاطين ، وطالعه المُشترى وهو برج ذكر نهارى ناريٌّ ملوكي ، ذو جسدين ، قوته من أُول النهار إلى نصفه ، يمتزج فيه الخريف بالشتاء ، حارة يابسة ، طبيعتها مرة صفراء ، مُدَبِّرُها بالنهار الشمس ، وبالليل المشترى ، وشريكَهُما بالليل والنهار زُحَلٌ ، وإذا نزلت الشمس إلى هذا البرج يكون الليل أربع عشرة ساعة والنهار عشر ساعات ، وله من منازل القمر ثلاثة : السُّولةُ والنعائم والبلدة ، وله ثلاثة وجوه ، الأول لعطارد ، والثاني لقمر ، والثالث لِزُحَل ، وهو آخر القوس ، وقد كان ميلاد مولانا السلطان الملك المؤيد _ والله أعلم _ في الوجه الثالث ؟ لأَن العلامات التي فيه تدل على ذلك ، وهي تمام القامة ، وبسطة الجسم ، وحسن الصورة ، وعُلوّ الهمة والإقبال والسلطنة ، والرئاسة التامة الكاملة ، ودلّ هذا أَيضًا على أُمور ، الأول : بيت الحياة يعمر طويلا ، ويعيش حميدًا سعيدًا . الثانى : بيت المرض يعتل علة صعبة شديدة في ثلاث سنين من عمره وأنحرى في اثنتي عشرة وأخرى في ثلاث وثلاثين ، فإذا عدَّى ذلك عاش طويلا ، وأكثر أمراضه في أفخاذه وَصُلبه ؛ بسبب استيلاء البلغم . الثالث بيت الأَقارب والإخوة : يكون هو المقدم عليهم ، والمحبوب عند والدكتِهم ، ويتأخر بعدهم م بزمان ، ويفارقهم من مكان . الرابع بيت الأولاد : ويفرح

بالأُولاد وربما يرزق ستة من الذكور غير الإناث [اللاتي] (١) تتزوج في حياته ، وربما يأتي له توأمان . الخامس بيت النساء : يتزوج كثيرًا ، ويفرح باثنتين ، ويرى منهما البركة والصلاح . والسادس بيت المال : يرزق مالاً عظيمًا ، وينفق أَكثره في سبيل الله ، وتُوَافِقُه التجارةُ ، وعمارة الأَرضين والبساتين . السابع بيت الأسفار : لايُخَافُ عليه في السفر ، بل يرى فيه أرباحًا ومكاسب . الثامن بيت الحُسَّاد والأعداء : كلّ مَن يعاديه بهلِكُ أُو ينالُه مكروه لا ينجو منه ، ولا يعمل فيه كيدُهم ، ولو سحروه لا يعمل فيه السحر ؛ لعلو نجمه وقوته · التاسع بيت علاماته الظاهرة : دلُّ نجمه على أَن بفخذه علامة ، وعلى صدره علامة أو شامة ، وعلى كتفه كذلك ، وربما يكون في جسده عقر الحديد . العاشر بيت علاماته الباطنة : شدید البأس ، جریء فی أموره ، یتكلم بكل ما یجری علی لسانه ، ثم يندم من ساعته [١٢] ، يغضب ويرجع سريعًا ، وهو كريم المشهد ، صدوق اللهجة ، سليم الناحية ، كثير الحلم والصفح والعفو ، قابل للحق ولو في وجه من يُحِبّه ٠ الحادى عشر ، ما يوافقه ومالا يوافقه من المشروبات : المنقوع المُحَلَّى ، والتمر هندى المُحَلَّى ، ومن الفصوص : الياقوت الأزرق ، ومن الدواب : الشقر ، ومن الثياب : الأصفر والأخضر ، ومن الندماء والجلساء : من كان نجمه القوس والحمل

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة للسياق.

والأسد ، ولا يوافقه من كان نجمه العقرب والحوت والسرطان ، ويوافقه من الشهور العربية : رمضان ، ومن شهور الفرس : أذرماه ومن شهور الروم : كانون الأول ، ومن الأيام : الخميس ، ومن الزمان : الشتاء ، ويتوفى يوم الأربعاء (۱) . الثانى عشر بيت ما ينبغى أن يفعله : ينبغى له إذا أراد أن يباشر النساء أن أن يتقلل الطعام والشراب . وإذا نام يجعل رأسه مما يلى المشرق فإنه راصح لأحلامه ، وإذا أراد أن ينظر إلى الهلال ينظر على وجه ذكر _ والله أعلم _

فهذا الذى ذكرنا عند بعضهم إنما يمشى قبل السلطنة ؛ لأن عندهم لا يحسب للسلاطين والملوك ، ومن الطوالع إلا بُرْج الأسد ، وطالع الشمس ، وهذه قاعدة عندهم واصطلاح ، ولا منازعة فيه ، ومن خواص هذا الاسم : أنه ليس [فيه] (٢) حرف من الحروف التي ينغلق بها الفم ، ففيه إشارة أن صاحبه دائما في الفتوح والبركات .

ومن النكات فيه أن حروفه موجودة في حروف بعض أسماء الأبنياء عليهم السلام ، فالشين موجودة في اسم شُعيب النبي عليه السلام ، وشمويل عليه السلام ، وشمويل عليه السلام ، وشيث النبي عليه السلام ، وشمشون النبي عليه السلام . والياء موجودة في اسم يونس النبي عليه السلام ، ويحيى النبي عليه والياء موجودة في اسم يونس النبي عليه السلام ، ويحيى النبي عليه (۱) ولم تصدق هذه النبوءة، وتوفي المؤيد شيخ المحمودي في يوم الاثنين الثامن من المحرم

عقد الجمان للمؤلف م ٢٨ ص ٥٠٦ ــ مخطوط بدار الكتب.

⁽٢) مابين الحاصرتين إضافة السياق.

السلام ، ويُوشع النبي عليه السلام ، ويوسف النبي عليه السلام ، ويعقوب النبي عليه السلام . ، والخاء موجودة في الخليل عليه السلام ، وخضر النبي عليه السلام . وكذلك حروف اسم مولانا السلطان موجودة في اسم نبيّنا محمد عليه السلام ، وذلك لأَن العلماء عَدُّوا له سبعين اسمًا _ ذكرها الفارق في كتاب البستان _ منها : الشاهد والشكور وياسين ، فالشين والياء موجودتان في هذه الأَّسماءَ الثلاثة · وأما حرف الخاء فلا توجد إلا في اسمه المذكور في الإنجيل « خير طا » ، واسمه المذكور في التوراة « خبذاً خيد » واختلف في معنى هذين الاسمين ، فقيل معنى الأول السّيد ، وقيل ألمختار . ومعنى الثاني نبي كريم ، وقيل نبي الرحمة ، ثم السّر في هذا أنه روى في بعض الإسرائيليات : أنه إذا كان يوم القيامة يؤتى برجل فيحاسب فَتَغْلِبُ سيئاتُه حسناتِه فيُؤمر به إلى النار ، ثم ينادى أوقفوه وآنظُرُوا هل تعلم في الدنيا في عمره شيئًا من العلم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئًا ، ثم يقال انظروا هل جالَسَ العلماء فإِن العلماء لا يشقى جليسهم ؟ فينظرون فلايجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا هل أَحب العلماء فإن من أَحب قوما فهو منهم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا أرافق العلماء في عمره مرة ؟ فينظرون فلا يجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا هل سكن في محلة فيها عالم من العلماء ؟ ، فينظرون فلايجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا هل يوافق اسمه اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فلايجدون شيئًا من ذلك ، ثم

يقال : انظروا هل في اسمه حرف من حروف اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فيجدون في اسمه حرفًا من حروف اسم أحد من العلماء (، فَيُغْفَرُ له ببركة ذلك ، ويُسَاق إلى الجنة . فإذا كان من يستحق النار يغفر له ببركة وجود حرف في اسمه من حروف اسم أحد من العلماء، فأولى وأَجْدَر وأحقُّ أن يغفر [له] ويستوجب الكرامة من كان في اسمه حروف من حروف اسم نَبيُّ من الأنبياء عليهم السلام ، ولاسيمًا حروف اسم مولانا السلطان _ خلد الله ملكه _ كلها موجودة في أسماء الأنبياء المذكورين عليهم السلام ، فإن قال قائل ، فكذا يوجد في أُسماء غيره من السلاطين التَّرك حرف من حروف اسم نبي من الأنبياء عليهم السلام فيتساوى كلهم في هذه الفضيلة ، قلنا : لا نسلم ذلك ؛ لأن كلامنا في اللفظ العربي ، فاسم مولانا لفظ عربى من المشتقات ، واسم غيره من السلاطين المذكورين لفظ أَعجمى ، فإِن أَسماءهم أَيَبُك وقُطُز ، وبِيبَرس ، وقلاوُن ، وكَتْبُعًا ، ولاجين ، وبِيبَرس الثاني وبَرْقُوق ؛ فإنها أَلفاظ عجميَّة فلا تدخل في المأخذ الذي ذكرنا ، فإذا كان كذلك فقد فاق مولانا السلطانُ على هؤلاء بما تضمنه اسمه الشريف مما ذكرنا . ومن أسرار هذا الاسم أن صاحبه إذا أراد أن يدعو الله تعالى عند طلب حاجة من جَلْبِ منفعة أُو دَفْع مضرَّة ينبغي له أَن يذكر الله تعالى بأسمائه التي أوّل حروفها حروف اسمه نحو أن يقول: يا شكور، ياشهيد ، يا خالق ، يا خبير . وأما حرف الياء فإنها تذكر في أُول كل اسم عند الدعاءِنحو: يا أَ لله ، يارحمن ، يارحيم وغير ذلك . البَابُ النَّالِثُ فَ كُنُينُهُ وَمَاتَدُلُّ عَلَيْهُ وَمَنَ كُنِّ بِهَامِنَ ٱللُّوكِ (١) وَمَنَ كُنِّ بِهَامِنَ ٱللُّوكِ (١)

⁽١) فى الأصل (الباب الثالث فى كنيته ويدل عليه من تكنى به من الملوك ، وما أثبته عما ورد سابقا فى ص ٢٦ عند تفصيل المؤلف للأبواب والفصول .

اعلم أن كنية مولانا السلطان أبو النّصْو ، وهى كل اسم يُصَدَّر بأم أو أب ، ويستعملها العرب للتّعظيم والتّوْقِير وربما يصير كالعكم بالغلبة ، أما العرب فإن الكنية عندهم باسم أوّل وكد يُوكد يُوكد له ، أو باسم أشهر أولاده سواء كان ذكراً أو أنثى. وأما الملوك والسلاطين فإن الكنية عندهم ليست كذلك بل بلفظة يختارونها تفاؤلا بمعناها ، كما اختير لفظ «النصر» في كنية الملك الظاهر يوننا السلطان ، وكما اختير لفظ «السّعيد» في كُنية الملك الظاهر بيبرس. برْقُوق ، وكما اختير لفظ «الفتح» في كنية الملك الظاهر بيبرس. برقُوق ، وكما اختير لفظ «الفتح» في كنية الملك الظاهر بيبرس. الأعلام ، يظهر سرها في صاحبها ؛ ألا ترى أن الظاهر بيبرس لما الماتكني «بأبي الفتح» حصلت في [١٣] أيامه فتوحات كثيرة ، لما ومنها قَيْسَاريّة أن الشام ، وأرْسُوف (٢) ويافا ، والشّقيف (٣) ، وحصن وأنطا كية ، وبَغْراس ، وطَبَريّة ، والقُصَير (٠) ، وحصن

⁽١) قيسارية الشام : بلدة على ساحل فلسطين ــ

ياقوت . معجم البُلدان ٤ : ٢١٤ .

⁽٢) أرسوف : مدينة على ساحل الشام بين قيسارية وبافا -

ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٥٢ ط-بيروت .

⁽٣) الشقيف : المراد شقيف أرنون وهي قلعة حصينة في كهف جبل قرب بانياس من أرض دمشق ــ :

ياقوت ، معجم البلدان ١٢ : ٣٥٦ ط-بيروت .

⁽٤) بغراس : مدينة في لحف جبل اللكام قرب أنطاكية -

ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٤٦٧ ط بيروت .

القصير : ضيعة ، وتعد أول منزلة من دمشق لمن يريد حمص -

ياقوت . معجم البلدان ١٥ : ٣٦٧ ط.بيروت .

الأكراد⁽¹⁾ ، وحصن^(۲) عكّار ، والقُرين^(۲) ، وصافِيتا⁽¹⁾ وصفَد ، والقُليْعَات^(۵) ، وحَلْبَا ، وعِرْقَا . وقال النّويْرِى : أول فتوحاته قيساريَّة الشام بالسواحل ، وآخر فتوحاته قيساريّة الرُّوم^(۱) . وأماعدّة فتوحاته فكانت تزيد على أربعين حِصْنًا ، وأخذ جميع قِلاع^(۲) الفرنج على المَرْقَب^(۱) وبانياس^(۱) وبانياس^(۱)

⁽١) حصن الأكراد: حصن يقابل حمص ـــ

ياقوت . معجم البلدان ٢ : ٢٧٦ .

⁽٢) في الأصل وعكا ۽ والصواب ماهنا .

انظز السلوك للمقريزى ١ : ٩٩٠ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى٧ : ١٨١ ويقع هذا الحصن شمالى طرابلس .

⁽٣) القرين : حصن قرب صفد بفلسطين ــ المنجد ــ أعلام الشرق والغرب ٤١٥ .

⁽٤) صافيتا : قضاء في سوريا ، وبلدة به مبنية على أنقاض البرج الأبيض للفرسان الهيكليين فتحها بيبرس سنة ١٢٧١ م ــ المنجد ــ أعلام الشرق والغرب ٣٠٢ .

⁽٥) القليعات : حصن قرب طرابلس الشام ـ المقريزى ــ السلوك ١ : ٥٤٥ هامش الدكتور زيادة ـ

⁽٦) قيسارية الروم : تقع على نهر قاراصو أحد فروع نهرقزل أرمك ، وكانت عاصمة بني سلجوق بآسيا الصغرى .

ياقوت ــ معجم البلدان ٤ : ٢١٤ .

⁽٧) الإسهاعيلية : فرقة من الشيعة تنسب إلى إسهاعيل بن جعفر الصادق لا صارت دعوتها سياسية ، ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية ــ وقلاعهم هي : الكهف ، والمينقة والمحلوق والرصافة وميصاف والقليعة ــ وكانت كلها مضافة إلى طرابلس انظر:السلوك للمقريزي ٢ : ٧٧٥ هامش الدكتور زيادة .

والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٨٧ وهامشها ، وصبح الأعشى للقلقشندى ٤ : ١٤٦ و ١٤٧ .

⁽A) ناصف : أى جعل ربعها مناصفة .

 ⁽٩) المرقب : بلدة وحصن بساحل الشام قرب أنطرسودس ، وبينهما ثمانية أميال .
 ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٥٠٠ .

⁽١٠)بانياس: بلدة في سوريا قرب نبع الأردن بسفح جبل الشيخ ؛ وتطلق أيضاً على مرفأ جنوبي اللاذقية . المنجد : أعلام الشرق والغرب ٦٤ .

وبلاد أَنْطَرْ سُوس، ومن جملة فتوحاته أَنه كسر المَغُول على أَبُلُسْتَيْن (١) ، وقتل توقو وتُدَاوُن، واستعاد من صاحب سيس (٢) بلادًا كثيرة، واسترد من أيدى المتغلبين من المسلمين بعلبك وصَرْ خَد (٣) ، وعَجْلُون (١) وحِمْص، والصُّلت (٥) وتَدْمُر (١) والرَّحْبَة (٧) وتل بَاشِر (٨) والكَرك (١) والشُّوبَك (١٠)

(١) أبلستين : مدينة ببلاد الروم .

ياقوت معجم البلدان ١ : ٩٤: ٩٣ .

(۲) هوهینوم بن قسطنطین بن باسیل ، وسیس هی عاصمة أرمینیة الصغری و تقع بین أنطاكیة وطرسوس .

هامش الدكتور زيادة على السلوك ١ : ٥٥١ . ويَاقوت ــ معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

(٣) صرخد : بلدة وقلعة ملاصقة لحوران من أعمال دمشق القلقشندى ــ صبح الأعشى
 ١٠٧ : ٤

(٤) عجلون : قلعة من جند الأردن فوق جبل عوف بالغور الشرق . بناها عز الدين أسامة ابن منقذ أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ ه وكانت أولا دير راهب يسمى عجلون فنسبت إليه وتقع قبالة بيسان .

القلقشندي ـ صبح الأعشى ٤: ١٠٥.

(٦) تدمر : مدينة شمال شرقى دمشق ،وبينها وبين حلب ١٥ فرسخاً . فتحها خالد بن الوليد سنة ٦٣٣ م .

المنجد ــ أعلام الشرق والغرب ١٦٦ .

(٧) الرحبة : رحبة مالك بن طوق على شاطئ الفرات جنوبى قرقيسيا ــ

ياقوت ــ معجم البلدان ٢ : ٧٦٤ .

(٨) تل باشر : قلعة وكورة شمالى حلب ــ

المرجع السابق ٥ : ٤٠ ط.بيروت

(٩) الكرك : مدينة محدثة البناء - كانت ديراً ثم وسعه رهبانه حتى صار مأوى النصارى ،
 ثم صار قلعة --

القلقشندي _ صبح الأعشى 2 : ١٥٥ .

(١٠) الشوبك : قلعة فى أطراف الشام بين عمان والكرك وأبيلة والقلزم

ياقوت ــ معجم البلدان ٣ : ٣٣٢.

وفتح بلاد النوبَة بكمالها ، جُرّد إليها جيشًا مع الأمير شمس الدين آقْسُنُقُر الفَارقَاني ، والأَمير عز الدين أَيَبُك الأَفْرَم في مستهل شعبان من سنة أربع وستين وستمائة ، فوصلوا إلى دُنْقُلَة ، ولقيهم جمع السودان واقتتلوا ، فانهزم السودان ، وقتل منهم جماعة كثيرة ، وأسر منهم ما لا يقع عليه الحصر حتى بيع كل رأس بثلاثة دراهم ، وكان مَلِكُهُم داودَ فهرب إلى الأَبْوَاب ، وهي فوق بلاده ، فالثقاه صاحبها ، واسمه أَدُر وقاتله وقتل وَلَكَه وأكثر من كان معه ، ومسكه وأرسله إلى السلطان أَسيرًا ، فاعتقل في القلعة إلى أن مات في السجن ، وكانت مملكته لشكندة بن عمه فأُخذ داود منه الملك ظُلما، فهرب منه وجاء إلى السلطان متظلمًا ، فكَسَر جَيْشُ (١) الظَّاهر داود . وَمَلَّكُوا عِوَضَهُ شَكَنْده وَرَجعوا . وقال النُّوَيْرِي : أُول من غزا النوبة في الإسلام عبد الله بن أبي السَّرْح سنة إحدى وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ثم في زمن هشام بن عبد الملك ابن مَرْوَان ، ثم غزاها أبو منصور (٢) هي وبرْقَة في عام واحد ، ثم غزاها كافور الإخشيدى ، ثم غزاها ناصر الدولة [ابن] (٢) حمدان سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ثم غزاها شاهنشاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف في سنة

⁽۱) فى العبارة اختصار يكاد يخل بالمعنى ـــ و انظر السلوك للمقريزى ٢٢١:١ وما بعدها ـــ والمواعظ والاعتبار ٢٠١٠ وما بعدها ـــ

⁽٢) كذا في الأصل ــ والمقصود هو أبو جعفر المنصور الخليفة الثانى من بنى العباس وهو الذى ضم برقة إلى مصر سنة ١٤٨ هـ .

⁽٣) مابين الحاصرتين ، إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٨٩ .

ثمان وستين وخمسمائة ، قلت ثم غزاها الملك الظاهر بِيبَرس كما ذكرنا وهو ثامنهم ، وسيغزوها الملك المؤيد إن شاء الله تعالى .

وكذلك الظاهر برقوق لَمَّاتُكُنَّى بِأَبِي سعيد لم يزل سعيدًا في حركاته إلى أن مات ، ومن جملة سعادته أنه مات على فراشه بين أولاده وعياله وحاشيته ومماليكه بِعِزَّة ، وَحُرْمَة وَافِرَةِ ، وأَمر نافِذ ، ووصية حسنة بـأمور كثيرة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة منتصف شوال سنة إحدى وثمانمائة ، فأخرجوه نهار الجمعة قبل صلاة الجمعة في ملاً من الناس ومن أمرائه ومماليكه ، ودفنوه في الحوش الذي كان أرصده لماليكه ، والمؤذنون يؤذنون لصلاة الجمعة ، وهذه سعادة عظيمة لم تتفق لن قبله من السلاطين ، ومن جملة سعادته أن مملوكه الخاص الذى كان ربّاه مثل ولده قد قصد قتله فلم يحصل له حتى قتله هو ، وقضيته مشهورة لاتخفى ، ومن جملة سعادته أن السلطنة عادت إليه بعد أن خرجت منه على يد يَلْبُغا الناصرى ، ومن جملة سعادته أنه نجا من الموت والقتل لما كان مَحْبُوسًا في قلعة الكَرك ، وكان مِنْطَاش (١) المتغلب قد أرسل إليه من يقتله فأنجاه الله تعالى لأُمور تكون له في أيامه ، ومن جملة سعادته رجوع تَمُرْلَنْك عن بلاده بعد وصوله إلى الأراضي الفراتية ، إما خوفًا منه ، وإما لغلبة

⁽۱) هو الأمير تمر بغا الأفضلي المعروف بمنطاش . انظر قصته فىالنجوم الزاهرة لابن تغرى يردى ۱۱ : ۳۲۲ – ۳۷۰ .

سَعْدِهِ على سعد تَمُرْلَنْك ، ومن جملة سعادته صيرورة السلطنة بعده إلى ولدَيْه وهما فرج وعبد العزيز ، ثم إلى أعز خواصه من مماليكه الملك المؤيد ، ولم تخرج السلطنة من دائرته ، وغير ذلك من الأمور الغريبة التي اتّفقت له [و](۱)- التي فيها دلالة على سعادته العظيمة على مالا يخفى .

⁽١) مايين الحاصرتين : إضافة على الأصل .

⁽٢) كَذَا ذَكَرَ الْمُؤْلِفَ . والمعروفُ أَنْ مُواضع النصر وما يشتق منه في القرآن الكريم ـــ ماعدا لفظ النصاري ـــ مائة وأربعة وأربعون موضعاً .

انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ــ لمحمد فؤاد عبد الباقى ٧٠١ وما بعدها .

⁽٣) الآية رقم ٤٨. (٤) الآية رقم ١٠٧.

⁽٥) الآية رقم ١٢٠. (٦) الآية رقم ١٢٠.

⁽٧) الآية رقم ٢١٤ . (٨) الآية رقم ٢٧٠ .

 ⁽٩) الآية رقم ٢٨٦ - هذا وقد سها المؤلف في حصره عن قوله تعالى في سورة البقرة أيضاً
 و ثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ۽ من الآية رقم ٢٥

وفي سورة النساء : « و كَفي بِاللهِ نَصِيرًا » (١٢) . « و مَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » (١٣) . « وَٱجْعَلْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » (١٣) . « وَٱجْعَلْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ

⁽١) الآية رقم ١٣.

⁽٢) الآية رقم ٢٢.

⁽٣) الآية رقم ٥٦ .

⁽٤) الآية رقم ٨١ .

⁽٥) الآية رقم ٩١ .

⁽٦) الآية رقم ١١١ .

⁽٧) الآية رقم ١٢٣.

⁽٨) ِ الآية رقم ١٢٦ .

⁽٩) الآية رقم ١٤٧.

⁽١٠) الآية رقم ١٦٠ .

⁽١١) الآية رقم ١٩٢ .

⁽١٢) الآية رقم ٤٥

⁽١٣) الآية رقم ٥٢ .

نَصِيرِ $^{(1)}$. $^{(1)}$. $^{(1)}$. $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(1)}$ $^{(2)}$ $^{(2)}$ $^{(3)}$ $^{(3)}$ $^{(4)}$ $^{(4)}$ $^{(5$

وفى سورة المائدة : « وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِنْ أَنْصَارِ »(١) . وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِنْ أَنْصَارِ »(١) . وفى سورة الأَنْعَام : «فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وأُوذُوا حَتَّى أَنَاهُمْ نَصْرُنَا » (٧) [١٤] .

وفى سورة الأَعْرَاف : « وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُ مِ نَصْرًا وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُ مِ نَصْرًا وَلاَ وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ » () . « لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ » () .

وفى سورة الأَنْفَال : « وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » (١١) . « فَتَاولَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ » (١١) . « فَتَاولَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ » (١١) . « والَّذِينَ « هُوَ الَّذِي أَيَّدَكُ بِنَصْرِهِ وَبالمُؤْمِنِينَ » (١٢) . . « والَّذِينَ

⁽١) الآية رقم ٥٥.

⁽٢) الآية رقم ٨٩.

⁽٣) الآية رقم ١٢٣ .

⁽٤) الآية رقم ه١٤٠.

 ⁽۵) الآیة رقم ۱۷۳ .

⁽٢) الآية رقم ٧٢ .

⁽٧) الآية رقم ٣٤.

الآية رقم ١٩٢ – وقد وردت في الأصل وولا هم ينصرون، وهو خطأ .

⁽١) الآية رقم ١٩٧.

⁽١٠) الآية رقم ١٠.

⁽١١) الآية رقم ٢٦.

⁽١٢) الآية رقم ٦٣ ، ويبدو أن المؤلف خلط هنا بين الآيتين هذه والسابقة فقال: فآواكم وأيدكم بنصره وبالمؤمنين ، والصواب ماهنا .

⁽۱) الآية رقم ۷۲.

⁽٢) الآية السابقة .

 ⁽٣) من الآية رقم ٧٤ ، وقد ترك المؤلف قوله تعالى، « نعم المولى ونعم النصير » من الآية رقم ٤٠ .

⁽٤) الآية رقم ١٤ .

 ⁽۵) الآية رقم ۲۵

⁽٦) الآية رقم ٤٠ .

⁽٧) الآية رقم ٧٤

⁽٨) الآية رقم ١٦٦ ، وقد سقط لفظ الحلالة في الأصل .

⁽٩) الآية رقم ٣٠.

١٠) الآية رقم ٦٣ .

⁽١١) الآبة رقم ١١٣ .

⁽١٢) وهي سُورة الإسراء .

⁽١٣) الآية رقم ٣٣.

⁽١٤) الآية رقم ٥٧.

⁽١٥) الآية رقم ٨٠.

وفي سورة الكَهْف : « وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَاكَانَ مُنْتَصِرًا » (١) .

وفي سورة الأَنبِياءِ : « وَأَنْصُرُوا ءَالِهَتَكُمْ ، (٢) .

وفى سورة الحج: « ولَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ »(٢) . « ثُمَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ »(٢) . « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ »(١) . « وَمَا لِلظَّلْلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ »(٥) .

وفي سورة المؤمنون : « قَالَ رَبِّ ٱنْصُرْنِي بَمَا كَذَّبُونِ » (٦) . « إِنَّكُم مَنَّا لاَ تُنْصَرُونَ » (٧) .

وفي سورة الفُرْقَان : « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلاَ نَصْرًا » (^) ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا » (^) .

وفي الشَّعَرَاءِ: « هَلْ يَنْصُّرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ » (١٠) . « وَذَكَرُوا اللهُ كَثِيرًا وَٱنْتَصَرُوا » (١١) .

وفي القَصَص : « فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ »(١٢) .

⁽١) الآية رقم ٤٣ ــ وفي الأصل؛ ولم تكن لهم ، وهو خطأ.

⁽٢) الآية رقم ٦٨ .

⁽٣) الآية رقم ٤٠ .

⁽٤) الآية رقم ٦٠.

⁽٥) الآية رقم ٧١.

⁽٣) الآية رقم ٣٩.

⁽٧) الآية رقم ه٣.

⁽٨) الآية رقم ١٩.

⁽٩) الآية رقم ٣١.

⁽١٠) الآية رأم ٩٣ .

⁽١١) الآية رقم ٢٢٧ .

⁽۱۲) الآية رقم ۱۸ .

" وَيَوْمَ القِيَامَةِ لاَ يُنْصَرُونَ "(1). " وَمَا كَانَ مِنَ المُنْتَصِرِينَ "(1). وَمَالَكُمْ وَفَى العَنْكَبُوت : " وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِن رَبِّكَ "(1) . " وَمَالَكُمْ مِن ذُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِي قَلَا نَصِيرٍ "(1) . " وَمَا لَكُمْ مِن نَّاصِرِينَ "(0) مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِي قَلَا نَصِيرٍ "(1) . " وَمَا لَكُمْ مِن نَّاصِرِينَ "(1) وَفَى سورة الرُّوم : " بنصر اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ "(1) " وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ اللَّهُ مِنْ نَا اللَّهُ مِنْ نَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُوالِمِ اللَّهُ مِنْ اللْمُوالِمُ مِنْ اللْمُوالِمُ مِنْ اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُوالِمُ الللّهُ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ الللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللْمُنْ الللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللْمُنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ الللّهُ الللّهُ مِنْ الللّهُ الللّهُ الللّهُ مِنْ الللّهُ مُنْ الللّهُ الللّهُ الللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ

وفى سورة الأَحْزَاب: « وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، (١٠) . « لاَ يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا ، (١٠) .

وفى فَاطِر : « فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ »(١١) وفى يَس (١٢) : « لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ »(١٣) « لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ » (١٤)

⁽١) الآية رقم ٤١ .

⁽٢) الآية رقم ٨١ ـــ ويبدو أن المؤلف نسى قوله تعالى: فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ي من الآية المذكورة .

⁽٣) الآية رقم ١٠ .

⁽٤) الآية رقم ٢٢.

 ⁽۵) الآية رقم ۲۵ .

⁽١) الآية رقم ه .

⁽٧) الآية رقم ٢٩.

⁽٨) الآية رقم ٤٧ .

⁽١) الآية رقم ١٧.

⁽١٠) الآية رقم ٢٥.

⁽١١) الآية رقم ٣٧.

⁽١٢) في الأصل و ياسين ۽ وما هذا رسم المصحف العباني .

⁽١٣) الآية رقم ٧٤ .

⁽١٤) الآية رقم ٧٥.

وفى الصَّافَّات : « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُون »(١) . « وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الغَلْبِينَ »(٢) . « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنْصُورُونَ »(٣) .

وفي الزُّمُر : « ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ " (أَ عُمَّ اللَّهُ مُ الزُّمُر : « ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ مُ

وفي سورة غَافِر : ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا ﴾

وفي فُصِّلَت : " وَهُمْ لَايُنْصَرُونَ "(١) .

وفى الشُّورَى: "وَالظَّلْمُونَ مَالَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ "(٢) « وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَّا نَصِيرٍ "(٨) . وَلَمَنِ التَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ "(٩) . " وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ ذُونِ اللَّهِ "(١) . " وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ ذُونِ اللَّهِ "(١٠) .

وفى الجَاثِية : «وَمَا لَكُمْ مِن نَّــٰ صِرِينَ »(١١).

وفي الأَحقاف : " فَلَوْلا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ اتَّخَذُوا » (١٢) .

وفي سورة محمد : «لأنْتَصَرَ مِنْهُمْ » (١٣). " إِنْ تَنْصُرُوا

⁽۱) الآية رقم ۲۵.

⁽٢) الآية رقم ١١٦ .

 ⁽٣) الآية رقم ١٧٢ .

⁽٤) الآية رقم ٥٤.

⁽a) الآية رقم ١٥.

⁽٣) الآية رقم ١٦.

⁽٧) الآية رقم ٨ .

⁽٨) الآية رقم ٣١ .

⁽٩) الآية رقم ٤١.

⁽١٠) الآية رقم ٢٦.

⁽١١) الآية رقم ٣٤.

⁽١٢) الآية رقم ٢٨ .

⁽١٣) الآية رقم ٤ .

اللَّهَ يَنْصُرْ كُمْ اللَّهُ مَا (١) . « فَلاَ نَاصِرَ لَهُمْ اللَّهُ مَا .

وفى الفَتْح : « وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا »(٣) . « ثُمَّ لَايَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا »(٤) .

وفى الطُّور: «وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ»(٥).

وفى القَمَر: « فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ »^(٢) «نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ »^(٧).

وفي الرَّحْمَان : «فَلاَ تَنْتَصِرَانِ» . (^)

وَفِي الحَدِيد : «وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ » (٩) .

وفى الحَشْرِ: " وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ "(١٠). « وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَ هُمْ لَيُولَنَّ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ " (١١) لَا يَنْصُرُونَ هُمْ لَيُولَنَّ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ " (١١)

وفي الصَّفِّ : «يَكُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ »(١٢) . «مَنْ أَنْصَارى إِلَّهِ اللَّهِ (١٢) . «مَنْ أَنْصَارى إِلَى اللَّهِ (١٤) .

⁽١) الآية رقم ∨

⁽٢) الآية رقم ١٣ – وفي الأصل , ولا ناصر لهم ، وهو خطأ .

⁽٣) الآية رقم ٣

⁽٤) الآية رقم ٢٢

⁽٥) الآية رقم ٤٦ – وفى الأصل و وهم لاينصرون؛ وهو خطأ – والصواب ماهنا .

⁽٦) الآية رقم ١٠

⁽٧) الآية رقم ٤٤

⁽٨) الآية رقم ٢٥

⁽٩) الآية رقم ٢٥

⁽١٠) الآية رقم ١١

⁽١١) الآية رقم ١٢

⁽۱۲) الآية رقم ۱٤

⁽۱۳) الآية رقم ۱٤

⁽¹٤) الآية رقم ١٤

وفى الطَّارِق : «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ »(١). وفى الفَتْح : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَٱلْفَتْحُ »(٢).

وآخر ألفاظ النصر معقّب بالفتح حيث قال الله تعالى وآخر ألفاظ النصر معقّب بالفتح حيث قال الله تعالى وألفَتْحُ » . ولا شك أنّ المنصور يَظْفَرُ بالفتح والسّعد والسّعد (۱) ، فالنصر هو أبلغ في المعنى ؛ لأن الفتح والسعد لايفارقانه ، والنّكْتَةُ فيه أن مولانا السلطان - خلد الله ملكه - كُنّى بأبي النصر بالإلهام الربّاني والوضع الالهي ، وفيه إشارة له أن الفتح والسعد لايفارقانه ، فإن شاء الله تعالى يفتح له البلاد التي ليست في ملكه ، ويُطيع له العباد الذين يفتح له البلاد التي ليست في ملكه ، ويُطيع له العباد الذين منصورا في جميع مايتفق له من أموره ، والله على ذلك قدير ، وبالإجابة للأدعية جدير .

وكل من تكنى بأبي النصر من الخلفاءِ أو الملوك والسلاطين أو الوزراءِ وجدناهم بالاستقراءِ قد تَقَضَّت أيامهُم بالخير والسّرور ، والنصر التَّام وبلوغ الآمال ، وهلاك من عاداهم .

فمن الخلفاءِ أميرُ المؤمنين الظاهر بأمر الله محمد بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن المستضىء بأمر الله أبى المظفر يوسف بن المقتفى لأمر الله أبى عبد الله محمد بن المستظهر بالله

⁽١) الآية رقم ١٠

⁽٢) الآية رقم ١

 ⁽٣) كلمة والسعد، واردة في هامش اللوحة وقد أشير إلى مكانها بوضع رأس سهم
 بعد كلمة والفتح » .

أبي العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن القادر ذخيرة الدين بن القائيم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن الفضل بالله أبي العباس أحمد بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل على الله جعفر بن المعتضد بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد على الله جعفر بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد ابن المهدى محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، وهو الخامس والثلاثون من خلفاء بني العباس ، يُكنّى أبا النصر . والمناس بويع له يوم الأحد سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين بويع له يوم الجمعة ثاني عشر رجب من سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وكان متواضعاً ، عادلاً ، محسنا إلى وعشرين وستمائة ، وكان متواضعاً ، عادلاً ، محسنا إلى

وقال ابن كثير : وكان من أجود بنى العبّاس سيرة وأحسنهم منظرا ورداءً، وأحسنهم سريرة ، وأكثرهم عطاءً ، وأحسنهم منظرا ورداءً ، وكان قد ردَّ المظالم ، وأسقط المُكُوس ، وخفَّف الخراج عن الناس ، وأدى ديُونَ العاجزين عن أدائها ، وأحسن إلى العلماء والفقراء ، وما كان يُولِّي إلا أصحاب الدِّيانات والأَمانات ، وكان قد كتب كتابًا إلى وُلاةِ الرعية حين تولَّى الخلافة وفيه : وكان قد كتب كتابًا إلى وُلاةِ الرعية حين تولَّى الخلافة وفيه ؛ بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم أنَّهُ ليس إمْهَالنا إهْمَالاً ، ولا إغضاؤنا احتمالا ، ولكن [10] لنبلوكم أيكم أحسن

عملا ، وقد غفرنا لكم ماسلف من تخريب البلاد ، وتشريك الرعايا ، وإظهار الباطل الجلى في صورة الحق الخفي حيلة ومكيدة وسمية الاستئصال والاجتياح استيفاء واستدراكا ؛ لأغراض انتهزتم فرصها مختلسة من براثين ليث باسل وأسل مهيب ، تتفقون بألفاظ مختلفة على معنى واحد ، وأنتم أمناؤه وثقاته فتُميلُونَ رأيه إلى هواكم ، وتمزجون باطله بحقه ؛ فيطيعكم وأنتم له عاصون ، ويوافقكم وأنتم له مخالفون ، والآن فقد بدل الله بخوفكم أمنا ، وبفقركم غنى ، وبباطلكم حقد ، ورزقكم سلطانا يُقِيلُ العَثْرة ولا يؤاخذ إلا من أصر ، وينهاكم عن الجور وهو يكرهه ، فكم يخاف الله ويخوفكم وينهاكم عن الجور وهو يكرهه ، فكم يخاف الله ويخوفكم مسالك خلفاء الله في أرضه وأمنائه على خلقه وإلا هلكتم والسلام .

ومن الخلفاء الفاطميين ، أبو المنصور ، وقيل أبو النصر نزار الملقب العزيز بالله بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدى العُبَيْدى ، صاحب مصر وبلاد مَغْرِب ، ولى العهد بمصر يوم الخميس الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وتوفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة في مَسْلَح (۱) الحمام في

 ⁽۱) المسلح هنا : الحوض وهكذا ضبط في الأصل - انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٢٣ .

بُلْبَيس ، وكان كريما شجاعًا ، حسن العفو عند المقدرة ، وهو الذى اختطَّ أساس الجامع (١) بالقاهرة مما يلى باب الفتوح ، وفى أيامه بُنِى قصرُ البَحْر (١) بالقاهرة لم يبن مثله فى شرق ولا غرب ، وقصر الذهب (٦) ، وجامع القرافة ، والقصور بعين شمس .

وَمن السلاطين الذين تَكُنّوا باً بي التصر ، بها الدّولة أبي على فيرُوز ابن عَضُد الدّولة فَنّاخُسْرُو ابن ركن الدّولة أبي على الحسن بن بُويْه بن فنّاخسرو بن تمام بن كُوهِي بن شيرزيل الأصغر بن شيركده بن شيرزيل الأكبر ابن شيراز شاه بن شيرفنه بن شيان شاه بن سسناذ شيرونيل بن سسناذ ابن بهرام جور الملك بن يزجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الأكتاف ، وكانت سلطنته أربعًا وعشرين سنة ، وكان شجاعًا باسلاً .

ومنهم أبو النصر السلطان مسعود بن السلطان محمود ابن سُبُكْتِكين . كان ملكا جليلا ، كثير الصدقة ، تصدق مرة في شهر رمضان بألف ألف درهم ، وكان كثير الإحسان

 ⁽١) المراد به جامع الحاكم . الذي يعرف بجامع الأنور . أسسه العزيز بالله . وأتمه الحاكم
 بأمر الله .

انظر المقريزي ــ المواعظ والاعتبار ٢ : ٢٧٣ .

 ⁽۲) نسبة إلى باب البحر الذى يدخل إليه منه ـ وكان من جملة القصور الداخلة فى القصر
 الكبير الشرق .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١١٣.

⁽٣) ويقال له أيضاً قاعة الذهب . وهي إحدى قاعات القصر الكبير الشرقى .

المرجع السابق ٤ : ١١٣ .

إلى العلماء وصنَّفُوا له التَّصَانِيف الكثيرة ، وكان ملكه عظيما ، ملك أَصْبهان والرَّى وطَبَرِسْتَان وجُرْجَان وخُرَاسان وخُوَارِزْم وكَرْمَان ، وسِبجِسْتَان والسِّنْد وغَزْنَة وغير ذلك ، وأطاعه أَهلُ البَرِّ والبحر .

وكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد ، كثير الإحسان إلى العلماء العلماء خصوصا إلى القادمين منهم ، ولقد أصرف إلى العلماء والسامعين الحديث النبوى في شهر رمضان مالم يصرفه أحد قبله من السلاطين .

ومنهم أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مَرْوَان الكُرْدى صاحب ديار بَكْر وميّافارِقِين (۱). وكان ملكا عظيما ، ملك هذه البلاد ثنتين وخمسين سنة ، وتنعّم تنعمًا لم يقع لأَحد من أهل زمانه ، ولا أدركه فيه أحد من أقرانه ، كان عنده خمسمائة سَرِيَّة سوى من يخدمهن ، وعنده خمسمائة خادم ، وعنده من المُعَنيَّات شيءٌ كثير ، كل واحدة مشتراها خمسة آلاف دينار وأكثر ، وكان يحضر في مجلسه من الآلات والأَواني ما تساوى مائتي ألف دينار ، وتزوّج بعدة بنات من بنات الملوك ، وكانت بلادُه آمن البلاد وأطيبها وأكثرها عدياً ، وكانت بلادُه آمن البلاد وأطيبها وأكثرها القرى فيصطادها الناس ، فأمر بفتح الأهراء (۱) وألقى القيرى فيصطادها الناس ، فأمر بفتح الأهراء (۱)

⁽۱) مياقارقين: مدينة حصينة بديار بكر قرب آمد.ياقوت: معجم البلدان ۱۸: ٣٣٥ط بيروت (۲) الأهراء هي الأماكن التي تخزن بها الغلال والأتبان احتياطاً للطوارئ ، وكانت لاتفتح إلا للضرورة ـــ المقريزى ــ السلوك ٢: ٧٠٥ هامش الدكتور زيادة.

ما يكفيها من الغلاّت مدة الشتاء فكانت تكون في ضيافته طول عمره .

وقال ابن خلكان : قال ابن الأزرق⁽¹⁾ فى تاريخه : إنه لم يُصَادِر واحدًا من رعيته سوى رجل واحد ، ولم تفته صلاة مع كثرة مباشرته اللَّذَات ، وكانت له ثلاثمائة وستون حَظِيّة ، يبيت عند كل واحدة ليلة من السنة ، ولم [يُزل]^(۲) كذلك إلى أن توفى فى التاسع والعشرين من شوال من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وعاش سبعًا وسبعين سنة .

ومن الوزراء : أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد وزير السلطان طُغْرُلْبَك ، كان ذكيًا فصيحًا شاعرًا ، لَدَيْهِ فضائلُ جمّة ، حاضرَ الجواب سريعَهُ .

ومنهم أبو النصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة أبى النصر [ابن] (٣) عضد الدولة ، كان من أكابر الوزراء ، ومَدَحَهُ وأماثل الروساء ، جُمِعَت فيه الكفاية والدِّراية ، ومَدَحَهُ الشعراء لكرمِهِ وفضلِهِ .

ومنهم أبو النصر محمد بن محمد بن جَهير اللقب بعميد الملك أحد مشاهير . الوزراء ، وزير القائِم ثم [وزر](١) لِوَلَدِهِ

⁽۱) وهو عبد الله بن محمد بن عبد الوارث. أبو الفضل الأزرق وتوفى سنة ٥٩٠ ه وتاريخه هوتاريخ ميافارقين. حققه الدكتور بدوى عبد اللطيف ونشرته وزارة الثقافة ـــ وانظر الأعلام للزركلي ٤: ٢٦٨ ، ٢٦٩ ط-رابعة .

⁽٢) مابين الحاصرتين ، غير وارد في الأصل .

⁽٣) مابين الحاصرتين غير وارد في الأصل.

⁽٤) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح .

المقتدى ، وكان ذا رأى وعقل وحزم ، وتدبير وإحسان إلى العلماء والفقراء .

وممن تَكَنَّى بِأَبِي النصر من العلماءِ الكبار أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي التركي أكبر فلاسفة المسلمين ـ والرئيس أبو على بن سينا، تخرج بكتبه وانتفع بكلامه . وكان إمامًا عظيما في فنون شتى ، خصوصا المنطق والحكمة والموسيقة . وقال ابن خِلِّكَان : ويُحْكَى بِأُنَّ الآلة المسماة بالقانون من وضعه ، ، وهو أُول من ركبها هذا التركيب . وقدم دمشق وكان بها إذ ذاك سيف الدولة ابن حَمْدَان فأحسن إليه وكان نديمه . فانظر إلى هذا الملك الذي كان نديمه الفارابي ، وشاعره المتنبِّي وخطيبه ابن نُبَاتة.. وقال ابن خلكان : ورأيت في بعض المجاميع : أن أبا نصر لما وَرَدَ عَلَى سيفِ الدولة بن حَمْدَان ، وكان مجلسه مجلس العُظُمَاءِ في جميع المعارف ، فدخل عليه وهو بزيّ الأُتراك ، فوقف وقال له : سيف الدولة أقعد حيث أنا أو حيث أنت ؟ فقال حيث أنت . فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى سند سينف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه ، وكان على رأس سيف الدولة مماليكُهُ وله معهم لسان خاص يساررهم به قَلَّ أَن يَعْرِفُه أَحدُ [١٦] ، فقال لهم بذلك اللسان إنَّ هذا الشيخ قد أساء الأدب ، وإنى مسائله عن أشياء إن لم يُوفِ بها فأُخرقُوا به ، فقال لهم بذلك اللسان : أيها الأمير اصبِر فإنَّ الأُمورَ بعواقبها ، فعجب سيفُ الدولة منه ، وقال له :

نعم . أَتُحْسِنُ هذا اللسان ؟ فقال : نعم أحسن أكثر من سبعين لسانًا ، فَعَظُمَ عنده ، ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن ، فلم يزل كلامُه يعلو ، وكلامُهُم يسفُل حتى صمت الكلُّ وبقى يتكلم وحدَه ، ثم أُخذوا يكتبون مايقول . فصرفهم سيفُ الدولة وخلابه ، فقال له : هل لك في أَن تأكل ؟ فقال : لا ، فقال : فهل تشرب ؟ فقال : لا ، فقال: هل تسمع ؟ فقال : نعم . فأمر سيف الدولة بإحضار القِيان _ وكان له عشر جُوق ، كل جوقة عشر قَيْنَات _ فأَحضرَهُن ، وأحضر كل ماهو في هذه الصناعة بأنواع الملاهي ، فلم يحرِّك أحدُّ منهم آلته إلا وغلبه الشيخ ، وقال أَخطَأت . فقال له سيفُ الدولة : هل تحسن في هذه الصنعة شيئا ؟ قال : نعم . ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها ، وأخرج منها عيدانا فركَّبها ، ثم لَعِبَ بها فضحك كل من في المجلس ، ثم فكُّها وركبها تركيبا آخر فضرب بها ، فبكى كل من في المجلس ، ثم فكَّها وغيَّر تركيبها وحرَّكُها فنام كل من في المجلس حتى البواب ، فتركهم نيامًا وخرج . وكان أزهدَ الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ، وأجرى عليه سيفُ الدولة كلَّ يوم من بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذي اقْتَصَر عليها لقناعته ، ولم يزل عَلَى ذلك إلى أَن توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشتى ، وصلى عليه سيفُ الدُّوْلَة في أَربعة من خواصُّهِ ،

وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن خارج الباب الصغير.

ومن العلماءِ المُحَدِّثين الكبار الأَميرُ أبو النصر سعدُ الملك على بن هِبَةِ اللَّه ، المعروف بابن ماكُوُلاَ^(۱) صاحب المصنفات النافعة منها كتاب الإكمال وعليه اعتماد المُحَدِّثِين .

ومن العلماء الحنفيَّة الكبار أبو نصر الأَّلوسي الإِمام الكبير من أَئمة الشروط ، ومنهم أبو النصر الصفَّار أَحمد بن محمد ، ومنهم أبو النصر البيت المشهور ، ومنهم أبو النصر (۲) الدامَغَانِي من البيت المشهور ، ومنهم أبوالنصر الأَقطع (۲) شارح القدوري .

ومن الشعراء المشهورين المجيدين أبو النصر عبد العزيز ابن عمر بن محمد التميمي السعّدي (١) ، طاف البلاد ، ومدح الملوك والوزراء ، والرؤساء .

ومن أسرار هذه الكُنْيَةِ أَن صاحبها إِذَا أَراد أَن يَدْعُوَ الله تعالى عند طلب حاجة من جَلْبِ منفعة أَو دَفْع ِ مَضَرَّةٍ ، يَنْبَغِي

⁽۱) هو على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن الأمير أبى دلف القاسم ابن عيسى بن إدريس بن معقل العجلى المتوفى سنة ٤٧٥ ه وكتابه الإكمال فى المختلف والمؤتلف من أسهاء الرجال . يطبع حالياً فى الهند ــ وانظر ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ه : ١١٥ ــ ١١٠ .

⁽۲) هو قاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى ــ نسبة إلى دامغان مدينة من بلاد قومس ــ محمد بن على بن محمد الحننى ، توفى سنة ۲۷۸ هو دفن فى القبة بجوار أبى حنيفة ــ

العبر للذهبي ٣ : ٢٩٢ .

 ⁽٣) هو أحمد بن محمد المعروف بأبى نصر الأقطع . توفى سنة ٤٧٤ هـ ــ انظر حاجى خليفة ــ كشف الظنون ٢ : ١٦٣١ .

⁽٤) السغدى : لم يستدل عليه المحقق في المراجع الميسرة له . لكن ورد في (معجم البلدان) " ٣ : ٢٥١ ينسب إلى السغد أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السغدي

له أَن يُكْثِرَ مِن قوله: "فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَلْفِرِينَ "(1) ، " وَتُبِّتْ أَقْدَامَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَلْفِرِينَ "(٢) ، " وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَلْفِرِينَ "(٢) ، " وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ نَصِيرًا "(٤) « وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ نَصِيرًا "(٤) « نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِير "(٥) ، " واجْعَل لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَلْنًا نَصِيرًا "(٢) .

⁽١) الآية رقم ٢٨٦ من سورة البقرة .

⁽٢) الآية رقم ٢٥٠ من سورة البقرة ، والآية رقم ١٤٧ من سورة آل عمران.

 ⁽٣) الآية رقم ٥٤ من سورة النساء .

⁽٤) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء .

 ⁽٥) الآية رقم ٤٠ من سورة الأنفال .

⁽٦) الآية رقم ٨٠ من سورة الإسراء .

البَابُ الرَّابِعِ فى لَقْبَهُ وَمَايِدُ لَّ عَلِيهِ وَمَنْ تَلَقَّبَ بِهُ مِنْ لِلْوَكِ اعلم أن لقب مولانا السلطان المؤيد ، وهو من الألقاب الحسنة التي تُشعِرُ برفعة المسمّى ، كما تَلَقّبَ أبو بكر رضى الله عنه بالصدّيق والعَتِيق ، وهو أول من تلقّب في الإسلام ، وسمى صدِّيقًا لتصديقه خَبرَ الإسراءِ ، وقيل لتصديقه النبيّ صلى الله عليه وسلم في أول الأمر ، وهو أول الناس إيمانًا ، وسمّى عَتِيقًا لأن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى عَتِيقٍ من النار(١) فلينظر إلى أبي بكر .

وقيل سمّى به لجمال وجهه ، وقيل إنه اسْمُ سمّتُهُ أُمه ، وأبو بكر كُنْيَتُهُ ، واسمه عبد الله بن أَبى قُحَافَة عثمان بن عامر ابن صَخْر بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لُوًى ، يلقى أَبا النبي صلى الله عليه وسلم فى مُرَّة بن كعب . وأُمُّهُ أُمُّ الخير سَلْمَى بنتُ صخر بن عامر (۱) بن كعب ابن سَعْد . وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال . وقال ابن الأثير : سنتين وأربعة . مات ليلة الثلاثاء لثمان وقال أبن المخرب والعشاء ، بَقَيْن من جُمَادَى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ، وله ثلاث وستون سنة .

وتلقُّب عُمَرُ رضِيَ اللَّهُ عنه بالفاروق . روى الزَّهرى :أَن

⁽١) في الأصل و من الناس ۽ وما هنا من الكامل لابن الأثير ٢ : ٢٠٥.

⁽٢) في المعارف لابن قتيبة ١٦٨ ﴿ صخر بن عمرو ﴾

الذى لقيَّبَه به أهلُ الكِتَابِ لِفَرْقِهِ بينَ الحق والباطل ، وقال الوَاقِدِيُّ بإسناده إلى عائشة : أنها سُئِلت من سمّى عُمَرَ الفاروق ؟ قالت : النبيُّ صلى الله عليه وسلم . وهو أول من سُمِي بأميرِ المؤمنين ، وأول من حيَّاهُ بِهَا المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَة ، وقيل غيرُه .

وهو عمرُ بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن

رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كُوْب بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كُوْب بن أَبُا النبيِّ صلى الله عليه وسلم في كُوْب بن لُوَّيٌ ، وأُمه حَنْتَمَةُ ابنةُ هاشم ابن المُغِيرَة. وقد ذكرنا وفاته .

وتلقّب عثمان رضى الله عنه بِذِى النّوريْن لمكانة ابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهما رُقَيَّة وأُمَّ كُلْتُوم . تروّج أَم كلثوم ثم تُوفِّيت ، تزوّج أَم كلثوم ثم تُوفِّيت ، تزوّج أَم كلثوم ثم تُوفِّيت ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فى الجنة شجرة ما عليها ورقة إلا مكتوب عليه وسلم : ما فى الجنة شجرة ما عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق عمرالفاروق، عثمان ذو النّورين . رواه الطبراني بإسنادفيه ضعف . وهو عثمان بن عفّان بن العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَى بن كِلاب بن مُرَّة . وأُمُّه شمس بن عبد مناف بن قُصَى بن كِلاب بن مُرَّة . وأُمُّه .

١١) ما بين الحاصر تبن إضافة عن المعارف لابن قتيبة ١٧٩ .

أروى بنت كُريز بن رَبيعة بن عبد شمس . وقد ذكرنا وفاته .

ويلقَّب على رضى الله عنه بالمُرْتَضى ، ويُكَنَّى بأَبى تُراب . وأبو طالب اسمه شَيْبَة ، وأُمه فأبو طالب اسمه عبدُ مناف بن عبد المطلب . واسمه شَيْبَة ، وأُمه فاطمةُ بنتُ أَسَد بن هاشم بن عبد مَنَاف ، وقد ذكرنا وفاته .

ولم تزل الخلفاء من بَنى أُمَيَّة يُلَقَّبُونَ بِأَمير المؤمنين ، ولا يَذْكُرُون غيرَ ذلك إِلَى أَنْ انتَهَت الخلافةُ إِلى بنى العباس رضى الله عنه .

فَأُولُهُم أَبو العباس السّفّاح بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب . فشرع بنو العباس يُلقبونَ بألقاب مختلفة كالمنصور ، والمهدى ، والهادى ، والرشيد ، والمأمون ، والأمين ، والمعتصم ، والواثق ، والمتوكل ، والمستنصر ، والمستكفى بالله ، والمعتز ، والمهتدى ، والمعتمد ، والمستكفى ، والمستكفى والمقتدر . والقاهر ، والراضى ، والمقتفى ، والمستظهر ، والمطبع والطائع ، والقادر ، والقائم ، والمقتدى ، والمستظهر ، والمسترشد والراشد ، والمستنجد، والمستضىء ، والناصر ، والظاهر ، والمستنصم والمستعصم (۱) ، وهو آخر الخلفاء العباسيين بالعراق ، فبدأت الخلافة العباسية بالعراق بعبد الله السّفّاح ، وختمت بها بعبد الله المستعصم (۱) ، وكانت عدّبهم ستةً وثلاثين خليفة ، فجملة الله المستعصم حمد الله المستعصم ولم تكن أيديم

⁽٢٠١) في الأصل ﴿ المعتصم ﴾ .

حاكمة على جميع البلاد كمل كانت بنو أُميّة قاهرة لجميع البلاد والأَقطار والأَمصار ، وخرج عن ملكهم بلادُ الغرب بكمالها .

وقارَنَ دولتَهُم دولة الفاطميين ببلاد مصر ، وبلاد الشام فى بعض الأحيان ، والحرمين فى بعض الزمان ، واستمرت دولتهم قريبًا من ثلاثمائة سنة ، وكان أوّلهم المهدى ، وآخرهم العاضِد ، وكان مُقَامُهم بمصر هائتى سنة وثمانى سنين . وهؤلاء أيضًا تَلَقّبُوا بألقاب وهم : المهدى ، والقائم ، والمنصور ، والمُعِزُ ، والعَزِيز ، والحَاكِم ، والظّاهر والمستنصر ، والمُسْتَعْلِى ، والآمِر ، والحافِظ ، والظّافر ، والفائز ، والعاضِد .

وكذلك تلقّب بَنُوبُويْه بألقاب مختلفة وهم : معزُّ الدَّولة ، وكذلك تلقّب بَنُوبُويْه بألقاب مختلفة وهم : معزُّ الدَّولة ، وكانوا إِخْوَة ، عمادُ الدولة أكبرُهم ، شم ركنُ الدَّولة ، شم مُعِزُّ الدَّولة ، واستولوا على البلاد وملكوا العِراقَيْن ، والأَهْواز ، وفَارِس . ثم كلُّ من ملك من أولادهم ، وفراريهم يُلَقَّبُ بلقب نحو عضد الدَّولة ، وصِمْصَام الدولة ، وجَلاَل الدَّولة ، وضِمْصَام الدولة ، وجَلاَل الدَّولة ، وغيات الدَّولة ، وغيات الدَّولة ، ومؤيِّد الدولة ، ومؤيِّد الدولة ، وشرف الدَّولة ، وعِزِّ الدَّولة ، وشَرف الدَّولة ، وبَهاءَ الدولة ، وشرف الدَّولة ، ومَهِيب الدَّولة ، وأسَد الدَّولة ، وقوام الدولة ، وشبل الدولة ، ومَهِيب الدَّولة ، وأسَد الدَّولة ، وقوام الدَّولة ، وشبل الدولة .

وكذلك تلقّب بنو أيّوب بألقاب مختلفة وهم : الناصرُ صلاح الدين يوسفُ بن أيُّوب صاحب مصر والشام ، وأولاده

السبعة عشر: الأفضلُ نور الدين على ، والعزيزُ عماد الدين عثمان ، والظافِرُ مظفَّرُ الدين خِصْر ، والظاهرُ أبو منصور غيات الدين غازى صاحب حلب ، والمعز فتح الدين إسحاق ، والمؤيد نجم الدين أبو الفتح مسعود ، والأعزّ شرف الدين يعقوب ، والزاهر مجير الدين أبو سليمان داود ، والمفضل قطب الدين موسى ، والأشرف عز الدين محمد ، والمخسن ظهير الدين أحمد ، والمعظم فخر الدين تُورانشاه ، والجواد ركن الدين أيّوب ، والغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه ، والمنصور أبو بكر ، وعماد الدين شادى ، ونصرة الدين مَرْوان. ولم يملك منهم بعده الدين شادى ، ونصرة الدين مَرْوان. ولم يملك منهم بعده الدين شادى ، ونصرة الدين مَرْوان. والم يملك منهم بعده الدين شادى ، ونصرة الدين مَرْوان. والم يملك منهم بعده الدين شادى ، ونصرة الدين مَرْوان. والمالك منهم الدين أبو بكر وتلقّب بالعادل ، ثم ابنه الكامل ، ثم ابنه الصالح نجمُ الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الدين أبوب ، وهو الذى جلب الماليك التّرك في الله المرب المورية .

وكذلك تلقّب سلاطين التُرْك وأولادُهم بألقاب مختلفة ، وأولهم الملك المعزّ أيبك التُركماني ، تولى السلطنة يوم السبت آخر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ثم الملك المنصور نور الدين على ابن المعزّ ، تولاًها في السادس والعشرين من ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة ، ثم خُلِع في أوائل ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وستمائة ، وتولى عوضه أوائل ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وستمائة ، وتولى عوضه الملك المظفّر ، ثم تولى الظاهر بيبرس ، ثم ابنه السعيد بركة قان ، ثم أخوه الملك العادل سُلامِشْ ، ثم الملك المنصور قلاون ،

ثم الملك الأَشرف خليل ابنه ، ثم أُخوه الملك الناصر محمد ، ثم الملك العادل كَتْبُغًا ، ثم الملك المنصور لاجين ، ثم الملك الناصر [محمد] (١) ،ثم الملك المظفر بيبر سالجَاشْنَكِير ،ثم الملك الناصر [محمد] (٢) ، ثم ابنه الملك المنصور سيف الدين أبو بكر ، ثم أخوه الملك الأَشرف كُجَك ، ثم الملك الناصر أحمد، ثم الملك الصالح عماد الدين إسماعيل، ثم الملك الكامل شَعبان، ثم الملك المظفر حاجي ، ثم الملك الناصر حسن ، ثم الملك المنصور محمد، ثم الملك الأشرف [شعبان بن حسين] (٣)، ثم الملك المنصور على ابنه ، ثم أخوه الملك الصالح أمير حاج ، ثم الملك الظاهر برقوق ثم الملك المنصور حاجي ، ثم الملك الظاهر برقوق ، ثم الملك الناصر فرج، ثم أُخوه الملك المنصور عبد العزيز، ثم الملك الناصر [فرج] (١) ثم المؤيد أيده الله بملائكته الكرام ، ولَقَبُهُ أَحْسَنُ الأَلقاب ، وكنيتُهُ أَحْسَنُ الكُني ، وبهما خاطب الله نبيَّه الكريم حيث يقول في كلامه القديم «هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بنَصْرهِ (٥) » . وقد ذكر الله اشتقاق هذا اللقب في القرآن في مواضع في سورة البقرة ، « وَءَاتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنْتِ وَأَيَّدْنَهُ بِرُوح القُدُس » (٦) . ذكره في موضعين ، وفي آل عمران ، « واللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ " (٧) . وفي سورة المائدة : « إِذْ أَيَّدْتُكَ

⁽ ٢٤١ ؛ ٣٤٢) ما بين الحواصر إضافة على الأصل.

⁽٥) الآية رقم ٦٢ ــ من سورة الأنفال .

⁽٦) الآية رقم ٨٧ ؛ والآية رقم ٣٥٣.

⁽٧) الآية رقم ١٣.

برُوح القُدُس » (١) . وفى سورة الصَّفِّ : « فَأَيَّدُنَا الَّذينَ آمَنُوا » (٢) ، وفى سورة الأَّنفال « فَأُواكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ » (٣) « هو الَّذِي أَيَّدَ كُمْ بِنَصْرِهِ » (٤) .

وذكروا أنَّ من جملة أسماء النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: المؤيَّد ، أَخَذُوا ذلك من قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَيدَكَ ﴾ (٥) ، فلاشك أنه مؤيد منصور ، وكفي مولانا السلطان شَرفًا أن يكون لقبه من أسماء النبي وصفاته التي وصفه الله تعالى بها ، ولم يبلقب أحد من السلاطين الذين ملكوا مصر بهذا اللقب ، وهو لقب عزيزٌ قد ادّخره الله تعالى لمولانا السلطان.

وممن تلقّب به من ملوك الآفاق ، الملك المؤيد نجم الدين مسعود ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى مزوان صاحب رأس العين ، تولاها وغيرها في حياة أبيه .

ومنهم الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن ، و كان رسولُ جَدّهُم من التُّركُمَان ، و كان ابن ابنه عمر مقدَّمَ عسا كر أَقْسِيس إبن الملك الكامل بن الملك العادل بن أَيُّوب

⁽١) الآية رقم ١١٠ .

⁽۲) الآية رقم ١٤.

⁽٣) الآية رقم ٣٦.

⁽٤٠٥) الآية رقم ٦٢، ويبدو أن المؤلف عدل عن ذكر بقية آيات التأييد ــكالآية رقم. ٤ من سورة التوبة ، والآية رقم ٢٢ من سورة المجادلة ، والآية رقم ٤٧ من سورة الذاريات، والآية رقم ١٧ من سورة ص .

ابن شادى بن مروان ، واسم أقسيس يُوسُف ، ولقَبُه الملك مسعود ، وكان قد تولَّى اليمن أربع عشرة سنة ، وكان قد مرض باليمن ، فكره المقام بها ، وسار إلى مكة _ومكة له أيضًا _ فتوفى فيها في سنة ست وعشرين وستمائة ، ودفن بالمعلى وعمره ست وعشرون سنة ، وكان لما سار من اليمن استخلف عليها على بن رسول التُّرْكُمَاني المذكور ، فلما سمع على بذلك استولى على اليمن ، وحكم بها إلى سنة تسع وعشرين وستمائة ، ثم توفى ، واستقرّ مكانه عمر بن على ، وتلقب بالمنصور ، واستمر مها إلى سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ثم توفى واستقر مكانه ابنه يوسف ابن عمر وتلقُّب بالمللك المظفر . وصفت له اليكمن وطالت أيامُه ، وتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة ، أقام في الملك سبعًا وأربعين سُّنة ، وعمره قد جاوز ثمانين سنة . واستقر مكانَه ولدُه الأُكبَرُ · الملك الأشرف نجم الدين [١٨] عمر ، فلم يلبث سنةً حتى مات. وقام أُخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفَّر ، وأقام في الملك إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ثم مات ، ثم تولَّى بعده ولده الملك المجاهِدُ سَيْفُ الدِّين على ، ولما حجّ يَلْبُغَا روس نائب السلطنة بمصر وسيف الدين طاز سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقع في تلك السنة بين طاز وبين المُجَاهد هذا _وكان قد حجّ في هذه السنة ــوكانت الواقعة على جبل عَرَفَات ، فانتصر طاز ومسك المُجَاهِدَ وأحضره إلى الدِّيار المصرية ، واعتقل بقلعة الجبل سنة ، ثم أَفرج عنه ، وتوجُّه إلى بلاده وأَقام فيها إلى أن توفى فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، وتولى بعدَه ابنه الملك الأفضل عباس ، واستمر فيها إلى أن توفى فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، وتولى بعده ولده الملك الأشرف إسماعيل ، واستمر بها إلى أن توفى فى سنة ثلاث وثمانمائة ، وتولى عوضه ولده أحمد وتلقب بالملك الناصر ، والآن هو الحاكم .

ومنهم الملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل على ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر عمر ابن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة ، توفى فى السابع والعشرين من محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وكان ملكًا جليلاً عارفًا عازمًا ، وكانت له مشاركة فى عدة من العُلُوم ، وألف تاريخًا(۱) كثير الفوائد ، ونَظَمَ الحاوى نَظْمًا مشحونًا بألفوائد، وله مصنفات معروفة ، باشر السلطنة بحماة مُدَّةً طويلة ولابن نباتة (۲) على التاريخ :

لله تاريخ له رونقٌ كَرَوْنَقِ الحَبَّاتِ فِي عِفْدِها كَادَتْ تَوَارِيخُ الوَرَى عِنْدَهُ تَمُوتُ لِلْخَجْلَةِ فِي جِلْدِهَا كَادَتْ تَوَارِيخُ الوَرَى عِنْدَهُ تَمُوتُ لِلْخَجْلَةِ فِي جِلْدِهَا وكان هارّون الرشيد قد تَلَقَّب أَيضًا بالمؤيّد والموفّق والمظفّر.

⁽١) المقصود به: المختصر في أخبار البشر.

 ⁽۲) هو محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الجذامي. أبو بكر جمال الدين ، توفى سنة ٧٦٨ ه
 بالقاهرة ـ انظر الزركلي ـ الأعلام ٣ : ٩٧٦ ط.أولى .

فنرجو من الله تعالى أن يؤيِّد مولانا السلطان ، كما أيد هارون الرشيد إنه على ذلك قدير . وبالإِجابة جدير .

ثم المؤيد اسم مفعول من أيّد على وزن فعّل من الأَيْدِ وهو القوة ، ومنه قوله تعالى : « دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ » (١) . قال قتادة (٢) ، أُعطى فضل القوة ، ويقال : رجلٌ يدُ أَى قَوىٌ ، وقد وصف الله تعالى فى كتابه العزيز ثلاثة من الأَنبياءِ الكبار عليهم السلام ، أُولهم داود عليه السلام حيثقال : « ذَا الأَيْدِ » (٣) . والثانى عيسى ابن مريم عليهما السلام حيث قال : « إِذْ أَيَّدُتُكَ برُوحِ القُدُسِ » (٥) . والثالث برُوحِ القُدُسِ » (٥) . والثالث محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : هُوَ النَّذِي أَيَّدُكَ بِنَصْرِهِ » (١) . محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : هُوَ النَّذِي أَيَّدُكَ بِنَصْرِهِ » (١) . وكذا وصف المؤمنين حيث قال : فأيَّدُنَا النَّذِين آمنُوا » (٧) .

ولم يذكر لقب من ألقاب السلاطين مثل ما ذكر هذا اللقب ، ففيه إشارة عظيمة لمولانا السلطان المؤيد خطّد الله ملكه حيث خصّه الله بهذا اللقب الشريف ، وقد ذكرنا أن وضع الألقاب إلهام من الله تعالى ، كما قيل الألقاب تُنزّلُ من السماء ، وفيه دلالة

⁽١ و ٣) الآية رقم ١٧ من سورة ص .

 ⁽۲) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز . أبو الخطاب السدوسي البصري مات بواسط
 سنة ه ۸۱۸ في الطاعون ــ الزركلي ــ الأعلام ۲ : ۷۸۹ .

⁽٤) الآية رقم ١١٠ من سورة الماثلة .

 ⁽٥) الآية رقم ٨٧ والآية رقم ٣٥٣ من سورة البقرة .

⁽٦) الآية رقم ٦٢ من سورة الأنفال.

⁽٧) الآية رقم ١٤ من سورة الصف.

على - [أنه] (١) مُقَوَّى على أعدائه ، فإذا كان هو مؤيدًا – بفتح الياءِ – ، فكذا هو مؤيدٌ – بكسر الياءِ – يعنى يُؤيدُ شَرائِع النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ويقوّى أحكام الدين . وقد اجتمعت فيه النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ويقوّى أحكام الدين . وقد اجتمعت فيه هذه المحاسن ، وهي : اسمه الشريف شَيْخُ الذي يَدُلِّ على ما ذكرنا [من] (٢) أنَّه شيخُ الملوك والسلاطين ، وكنيتُه الشريفة أبو النصر التي تدل على ما ذكرنا [من] (٣) أن النصر صار جزءا منه وأبه لا يفارقه ، ولقبُهُ الشريف المؤيّد الذي يدل على أنه مُؤيّدٌ من عند الله ، ومُؤيّدٌ لدينِهِ وشرائِعِهِ .

ومن ألقابه الحسنة السلطان ، ومعناه الحجة ، يعنى هو حجة في الأرض . قال تعالى : «سُلطانًا مُبِينًا» (٤) ، أى حجة ظاهرة ، وقال ابن دُرَيد (٥) : سلطان كلِّ شيءٍ حِدَّتُه وسَطُوتُه ، ومنه اشتقاق السلطان ، وسلطان الدم تَبيُّعُهُ (١) ، وسلطان النّارِ إلهابها . قال : والسلطان في التّنزيل مواضع ، وقال غيره : يقال للخليفة سلطان لأنه ذو السلطان : أى ذو الحجة ، وقيل لأنه به تقام الحجج والحقوق ، وكل سلطان في القرآن ، معناه الحجة النيّرة ، وقيل اشتقاقه من السّليط ، وهو دهن الزّيث

⁽١) ما بين الحاصرتين سقط في الأصل.

⁽٢و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل للسياق اللغوى .

⁽٤) الآيات ٩١ و ١٤٤ و ١٥٣ من سورة النساء .

 ⁽٥) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى . أبو بكر . من أئمة اللغة . ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ
 وتوفى ببغداد سنة ٣٢١ ه .

إرشاد الأريب ٦: ٤٨٣.

⁽٢) يقال تبيغ الدم إذا هاج واضطرب (محيط المحيط) .

لإضاءته ، وقيل من سَلط بالضّم ، وسَلُطَ سَلاطةً وسُلُوطةً إِذَا عَلَيه عَلَيب وَقهرَ . ومنه سَلَّطته على فلان تَسْلِيطا ، أَى جعلتُ لَهُ عليه قوة وقهرا . ويقال : رجل سَلِيط : أَى فصيح حَدِيدُ اللِّسَان ، وامرأة سَلِيطة : أَى صَحَابة أُ . وقال ابن دُريْد : السليط للذَّكر مَدْحُ ، ولِلأُنْثَى ذَم . ويُجْمَعُ السلطان على سَلاَطِين كبرُهْان يجمع على بَرَاهِين ، وقيل لا يجمع إذا كان بمعنى الحُجّة والبرهان ؛ لأَن مجراه مجرى المَصْدَر ، وقد ذكره الله تعالى فى الثنين وثلاثين وثلاثين موضعا .

فى سورة النساء: "جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا مُبِينًا » (٢) . « وَ آتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَنًا مُبِينًا » (٢) .

وفى الأَعْرَاف: « مَالَمْ يُنَزِّلُ بِهِ سُلْطانًا » (1) . « مَا نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطانٍ » (٥) . "

وَفِي يُونُس : " ﴿ إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطُ نِ بِهِلْدَا » (٢) . وفي هُود : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بَايْتِنَا وَسُلْطُ نِ مُبِين » (٧) .

وفي يوسف : « مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ » (A) .

⁽١) يبدو أن المؤلف أخطأ الإحصاء ، والصواب أن مواضع السلطان في القرآن الكريم تسعة وثلاثون موضعاً . ونبهت على سهو المؤلف في موضعه .

⁽٢) الآيةرقم ٩١.

 ⁽٣) الآية رقم (١٥٣) وترك المؤلف الآية رقم ١٤٤ من السورة .

 ⁽٤) الآية رقم ٣٣ ـ وقد ترك المؤلف الآية رقم ١٥١ من سورة آل عمران .

⁽٥) الآيةرقم ٧١.

⁽٢) الآيةرقم ٨٨.

⁽٧) الآية رقم ٩٦.

⁽٨) الآية رقم ٤٠.

وفى إبراهيم : " فَأْتُونَا بِسُلْطَنْ مُبِينٍ " (1) ، « مَاكَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيكُمْ بِسُلْطَنْ " (٢) ، « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ نَأْتِيكُمْ بِسُلْطَنْ " (٢) ، « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنْنِ " (٢) .

وفى النَّحْل : « إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَـٰن »(١) ، « إِنَّمَا سُلْطَـٰن هُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ »(٥) .

وفى بنى إسرائيل: « فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيَّهِ شُلْطَانًا » (١) . « سُلُطَانًا » (١) . « سُلُطَانًا مَنَا فَعَنَا مِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطُنُ » (٧) . « سُلُطَانًا فَعَيْهِمْ سُلُطَانًا » (١) . « سُلُطَانًا مَنْ مَعِيرًا » (٨) .

وفي الكهف : « بِسُلْطَـٰنٍ بَيِّن ، (١) .

وفى المؤْمِنِون : بَّأَيْتِنَا وَسُلْطَ نُنِ مُبِينٍ »(١٠).

وفي النمل: ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَ لِن مُبِينٍ ﴾ (١١).

وفي الذَّارِيَات : « إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَ نِ مُبِينِ ، (١٢) .

⁽۱) الآية رقم ۱۰.

⁽۲) الآية رقم ۱۱

⁽٣) الآية رقم ٢٢

 ⁽٤) الآية رقم ٩٩.

 ⁽٥) الآية رقم '١٠٠ ، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٣ من سورة الحجر .

⁽٦) الآية رقم ٣٣.

⁽٧) الآية رقم ٦٥ ، ويبدو أن المؤلف خلط بين هذه الآية والآية ٨٠ ، حيث وردت في الأصل وإن عبادي ليس لك عليهم سلطاناً نصير ١٥ وهذا خطأ وقد تم تصويبه..

⁽٨) الآية رقم ٨٠

⁽٩) الآية رقم ١٥ – وهي في الأصل (بسلطان مبين) وهذا خطأ والصواب ما هنا .

⁽١٠) الآية رقم ه

⁽۱۱) الآية رقم ۲۱

⁽١٢) الآية رقم ٣٨ وقد ذكر المؤلف هذه الآية مرة أخرى في الصفحة التالية .

وفي القصص : « وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا »(١) .

وفي الروم : « أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِم سُلْطَانًا »(٢)

وَفِي سَبَأً: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمَ مِينٌ سُلْطَــٰن ﴾ (٣) .

وَفَيِ الصَّافَات : « وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّمِنْ سُلْطَلْن » (١) « أَمْ لَكُمْ سُلِنْ سُلْطَلْن أَنَا عَلَيْكُم مِّمِنْ سُلْطَلْن مُبِينٌ » (٥) .

وفى غافر: « بَايْنِنَا وَسُلْطَانِ مُبِينٍ » (١٠) . « إِنَّ الَّذِينَ يُجِدِلُونَ فى عَايِٰتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانِ » (٧٠) .

وفي الدُّخَان : « إِنِّي عَاتِيكُمْ بِسُلْطَ ن ، (٨) .

وفى الذاريات : « إلى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَ ٰن مُبِين ، (٩) وف الظُّور : « فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَ ٰنِ شَبِينِ ، (١٠) .

وفي النجم : « مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلَّطَ نِ ۗ " (١١) .

وفي الرَّحْمٰن : « لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَ نِ » (١٢).

⁽١) الآية رقم ٣٥.

⁽٢) الآية رقم ٣٥.

⁽٣) الآية رقم ٢١ ــ وقد جاءت في الأصل بدون كلمة (كان ،

⁽٤) الآية رقم ٣٠.

⁽٥) الآية رقم ١٥٦.

⁽٦) الآية رقم ٢٣.

 ⁽٧) الآية رقم ٥٦ ، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٥.

⁽٨) الآية رقم ١٩.

⁽٩) الآية رقم ٣٨.

⁽۱۰) الآية رقم ۳۸.

⁽١١) الآية رقم ٢٣.

⁽۱۲)الآية رقم ۳۳ – وترك المؤلف الآية رقم ۷۱ من سورة الحج ، والآية رقم ۱۰۰ من. سورة النمل ، والآية رقم ۲۹ من سورة الحاقة .

وكل من ملك مصر في دولة الإسلام يُسمّى سُلْطَانًا ، ولكن إنما ظهر ذلك في دولة بني أيوب ، لأن أوّل من ملك منهم هو السلطان صلاح الدين أبو المظفّر يوسُفُ ابن الأمير نجم الدين أيّوب ، وكان قبل ذلك يُلَقّبُ الخلفاءُ الفاطميون كما ذكرناهم بألْقاب مختلفة . وقبلهم [١٩] كانت الدَّوْلة الإخشيديَّة والطُّولُونِيَّة وغيرهم كما نذكرُه ، ولَم يُلَقَّب أُحدٌ منهم بسلطًان ، وإنما يُخَاطَب بالأَمير ، أو بلقب خاص على مانبينه إن شاء اللهُ تعمل لك

وكل من ملك مصر قبل الإسلام ، كان يسمّى فرْعَوْنًا . وكل من ملك الروم من ملك الإسكندرية كان يسمّى المُقَوْقس . وكل من ملك الروم يسمّى قَيْصَر . وكل من ملك الفرس يسمّى كيشرى . ومن ملك اليمن يسمى النّجاشِيّ . ومن ملك اليمن يسمى النّجاشِيّ . ومن ملك اليونان (۱) يسمى بطليموس . ومن ملك التّرك يسمى خاقان . ومن ملك التّرك يسمى قطيون . ومن ملك السهود يسمى قطيون . ومن ملك السهام يسمى هرقل . ومن ملك البربر يسمى جالُوت . ومن ملك البربر يسمى جالُوت . ومن ملك البربر يسمى النّعمان . ومن ملك نيابة ومن ملك العرب من قبل العجم يسمى النّعمان . ومن ملك نيابة ملك الروم يسمى النّمسني . ومن ملك فرغانه يُسمى الإخشيد ومن ملك بالعربية ملك الملوك . ومن ملك أسروشنه يسمى الأفشين . ومن ملك جُرْجَان يسمى ومن ملك خُوارزم يسمى خوارزم شاه . ومن ملك جُرْجَان يسمى صول . ومن ملك أذربيجان يسمى أصبهبذ . ومن ملك طبَرسْتان

 ⁽١) في الأصل و الهند و وهو خطأ والصواب ما هنا .

يسمى سَالار . ومن ملك أفريقية يسمى جِرْجير (١) . ومن ملك الصين يسمى ملك السند يسمّى فورورْهُمن . ومن ملك الصين يسمى فُغْفُور (٢) . ومن ملك الهند يسمى فغبور . وعلى قول ومن ملك الزّنج يسمى هَيَّاج ومن ملك الخزر يسمى رُتْبيل ، ومن ملك النوبة يسمى كابُل . ومن ملك الصقالبة (٣) يسمى ماجك . ومن ملك إقليم خِلاط يسمى شهرمان . ومن ملك الأرمن يسمى تقفُور . وهذه شجرة فيها عمود نسب نبينا عليه السلام ، ويتفرع منها سائر الأنبياء والملوك وغيرهم :

نعليقات خاصة بشجرة الأنساب

⁽١) أطلق المؤرخون العرب اسم جرجير على القائد البيزنطى فى أفريقيا ، واسمه الحقيقى • جريجوريوس ٤ –

انظر . د . حسين مؤنس . تاريخ مصر ، سلسلة الحضارة المصرية ج ٢ ص ٣٢٦، وأبن مسكويه ٢ : ٧٧ .

⁽٢) في تاريخ ابن مسكوبه ١ : ٦٨ ﴿ من ملك الهنديسمي فور ١-

وفى تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٣٤ ۽ ومن ملك الهند يسمى رتبيل ۽ .

وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ١ : ١٩٥ ، من ملك السند يقال له رتبيل ٤ ، كما جاء فى نهاية الأرب للنويرى ١٥ : ٢٨٤ ، وجنس يدعى مناى وملكهم ، رتبيل ٤ وفى ص ٢٥٦ من نفس الجزء ، رتبيل هو اسم لمن يملك هذه الجهة من الهند ٤ ومن هذا يتضح عدم استقر ار المؤلفين العرب على رأى فى ذلك الصدد.

⁽٣) الكلمة غير واضحة في الأصل ــ وما هنا من نهاية الأرب للنويري ١٥ : ٢٨٤ .

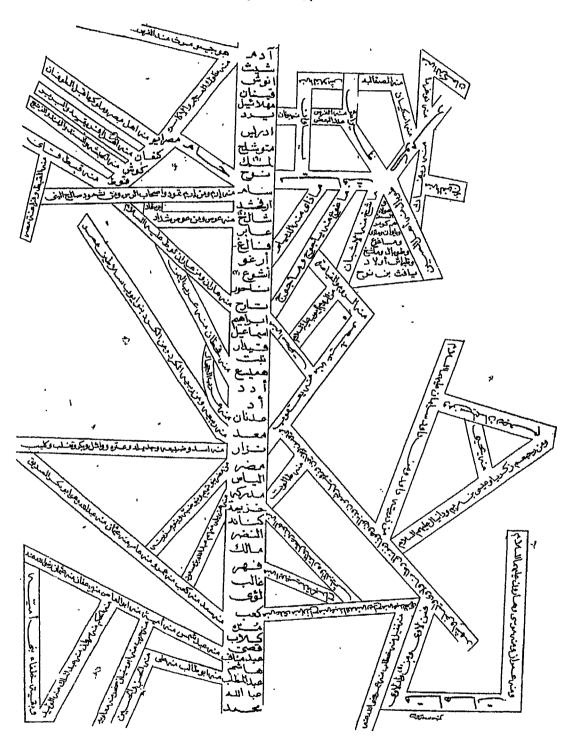
⁽١) ويقال له و لامخ ولامك ، ــ المختصر في أخبار البشر ١ : ٩ .

⁽۲) فى مختصر الدول لابن العبرى ١٠ ﴿ شالح هوابن قينان بن أرفخشد ﴾ وكذا فى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ١ : ١١ ـــ وجاء فيه ﴿ أسقيط قينان من الندب بسبب أنه كان ساحراً ﴾ .

⁽٣) كذا فى الأصل: وفى مختصر الدول لابن العبرى ١٢، والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ١١: ١١، هو ساروغ بن أرعو، ويلاحظ أن هذه الأسهاء تختلف ضبطاً وإعجاماً ورسماً فى أمهات الكتب التي تناولتها.

⁽٤) من « ولد لاوى إلى عليهما السلام » في هذا النهر . مطموسة في الأصل . وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ١٤ .

شجرة الأنساب



البَابُ لِخَامِسُ فَ كُورِنُهُ مَا سِمَ عَالْسِطِ السِّيلِ طِينَ الْمِزلِث وَمَافِيهُ مِن البِشَارةِ لَهُ وَمَافِيهُ مِن البِشَارةِ لَـــهُ

اعلم أن مولانا السلطان الملك المؤيد ، وقع في السلطنة تاسع السلاطين التُّرك الذين جُلِبُوا إلى الديار المصرية ؛ لأن أوَّلهم السلطان الملك المعزّ أيبك ، والثاني السلطان الملك المظَفَّر قُطُز ، والثالث [السلطان](١) الملك الظاهر بِيبَرْس ، والرابع السلطان الملكِ المنصور قلاوون الأَلفي ، والخامس السلطان الملك العادل كَتْبُغًا ، والسادس السلطان الملك المنصور الأجين ، والسابع السلطان الملك المظفَّر بِيبَرس الجَاشْنَكِير ، والثامن السلطان الملك الظاهر بَرْقُوق ، والتاسع السلطان الملك المؤيّد شيخ [ابن عبدالله] (٢) ، والبشارة له فيه أنى تتبَّعْتُ جميع الدُّول التي كانت قبل الإسلام، والدُّول التي كانت في الإسلام ، فوجدت في التي قبل الإسلام تسع دُول عظام ، وكذا في التي في الإسلام تسع دول عظام ، ووجَدْتُ في كل دولة منها تسعةً من الملوك الكبار ، ووجدتُ تاسعَ كلِّ تسعة أحسَنهم وأكثرَهم خيرا ، وأبسطهم عدلاً ، وأَشدُّهم قوة ، وأعلاهم منزلة ، وأكثرَهم أَمْنًا في عسكرِهِ وبلادِهِ ورعيَّتِهِ ، وأبعدهم من شر الأعداء والمنافقين ، وأوفرهم رزقًا ودخلاً ، وأُخلاهم قلبًا من الهَمِّ ، وما يَجْلِبُ النَّكَد والتشويش من جهة العباد ، فلما كان هؤلاء كلهم على منوال واحد ، فكذلك

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة للسياق.

 ⁽۲) موضع ما بین الحاصرتین فی الأصل – حروف لا تقرأ – وما أثبت عن النجوم الزاهرة
 لابن تغری بر دی ۲ : ۳۲۲ ط. أمريكا

يكون مولانا السلطان المؤيد ؛ لأن ما ذكرنا صار كالقاعدة الكلية باعتبار وقوع كل منهم تاسعًا فنقول : هؤلاء موصوفون بهذه السّعادات ؛ لأن كلا منهم تاسع ، وكل تاسع موصوف بهذه الصفات ، فمولانا السلطان المؤيد أيضًا تاسع ، فهو أيضًا موصوف بهذه موصوف بهذه الصفات ، وهذا بالاستقراء ، وهو يفيد اليقين غالبًا ؛ لأن الاستقراء عبارة عن إنبات حكم كُلِّى لِثُبُوتِهِ في أكثر الجزئيات ، وهو إمّا تام إن عُلِمَ حصر الجزئيّات ، وهو الذي يسمى القياس المقسّم ، وهو يفيد اليقين على ماصر ح به في موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعْلَم حصر الجزئيّات على ماعرف في موضعه ، وقياسنا أيضًا برهان لأن مقدماته يقينية ؛ لأن ماذكر عُلِم بالتواتر بهن أهل النقل .

أما الدُّول التسع العظام التي كانت قبل الإسلام ، فأولها الأَكاسِرة ، والثالثة التَّبابِعة ، والرابعة الفَرَاعِنَة ، والخامسة البَطَالِسة ، والسادسة النَّمَارِدة ، والسابعة القَحَاطِنَة ، والثامنة العَدَانِنَة ، والتاسعة المنَاذِرة .

أما الأكاسرة فهم كانوا أعظم الملوك ، ودولتهم كانت أعظم اللوك ، ودولتهم كانت أعظم اللوك ، وهم ملوك الفُرْس ، وهم على أربع طبقات :

الأُولى يقال لها القيشدَاذيَّة ، يقال لكل واحد منهم قيشداذ ، ويعنون بهذه اللفظة أُوَّل مِيرةِ [٢٠] العَدْل ، وعدتهم تسعة مع جَيُومَرت :

وقال أبو منصور (١) والفردوسي (٢): أُوَّل من ملك الأَرض من الفرس جَيُومَرت ، ويقال كَيُومَرْث ، وقد سَخَّرَ الله له جميع الإنس والجن وخصه بمزيد القُوَّة ، وكان يسكن الجبال ، وهو أول من لبس جلود السّباع ، وكانت مدة مملكته ثلاثين سنة .

الثانى : أَوْشَهْنَج وكانت مدة مملكته أربعين سنة ، وهو أوّل من رتّب الملك ونظّم الأعمال ، ووضع الخَراج ، واستخرج المعادن ، وقطع الحجر ، وأول من استخرج النّار والحديد من الحجر ، وسبب إخراجه أنه رأى ذات يوم فى شق جبل حيّة تتوقد حدقتها فأخذ حجرًا ورماها به ، فأخطأها ووقع الحجر على حجر آخر ، وخرجت منه نارٌ ، فأعجَبه ذلك فخرّ لِله ساجدًا ، فاتّخذ النار قِبْلَةً ، وهذا أصل عبادة المجوس النّار ، وهو الذى بنى مدينتى بابل والشّوس ، وكان فاضلاً محمود السيرة ، وهو ابن كيُومَرت وهو أوْشَهْنَج بن سَيامَك بن حَيُومَرت

الثالث طَهْمُورَث (٢) بن أَوْشَهْنَج ، وهو أَول من كتب

⁽۱) هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد عبد الله البغدادى التميمى الاسفرايينى . ولد ونشأ ببغداد وتوفى باسفرايين سنة ٤٣٠ ه له كتب كثيرة منها الفاخر فى الأوائل والأواخر ولعله مصدر هذا الحبر _

فوات الوفيات ١ : ٢٩٨ طبقات الحنفية للسبكي ٣ : ٢٣٨ .

⁽٢) هو أبو القاسم حسن بن محمد الطوسى المعروف بفردوسى، بغير أداة التعريف، صاحب الشاهنامة المتوفى سنة ٤١٦ هـ (٢٠٢٦م) .

⁽٣) الضبط عن تاريخ ابن مسكويه ١ : ٨ و تاريخ ابن محلدون ٢ : ٣١١ و ٣١٢ ط.بيروت .

بالفارسية ، وأول من علق الشعير على الجبل ، وأول من التخذ الفهد والكلب . وفي أيامه ظهر تعليم الجَوَارِح للصَّيد ، مثل البازى والشاهين ، وكانت مدة ملكه أربعمائة سنة .

الرابع: جَمْشِيذ، وهو أَخو طَهْمُورث، ومعناه شعاع القمر لأنَّ «جمَّ هو^(۱) القَمر، و «شيذ» الشعاع، سمّى به لأنه كان جميل الوجه، وهو أول من أعد آلات الحرب، مثل السّيف والرّمح والدِّرْع، والجوشن (۱)، وغير ذلك. وهو الذى أمر الجِنَّ بِنَحْتِ الأَحجار، وضرْب اللَّبِن، وبناء القصور العالية، والقلاع الشامخة. وفي زمانه اتَّخَذَ الملبوسات من الثّياب وكانوا يلبسون جلود السّباع كما ذكرنا فاتخذها من الكُتّان والإبريسَم (۱)، وهو الذي استخرج علم الهندسة، واستخرج معادن الذهب والفضة، والياقوت، والفيروزج، وسائر الجواهر، وأنواع الطّيب من مستخرجاتها، كالمِسْك، والعنبر، والكافور، واستخرج الأمواه أن من أنواع الأزاهير والعنبر، والكافور، واتخذ المراكب والسُّفن وألقاها على وجه الماء.

الخامس : بَيُورَاسِب بن ريتكان (٥) بن وَيذر شنك

 ⁽١) في الأصل « فهو » .

⁽٢) الجوش: الدرع .

⁽٣) الإبريسم : فارسية معناها الحرير .

ر محيط المحيط ،

⁽٤) الأمواه جمع ماء والمراد به هنا ما يحصل بالتقطير :

⁽٥) كذا رسمها وضبطها فى الأصلــوفى تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٣ ط.بيروت، رتيكان، يراء مفتوحة وتاء مكسورة بعدها ياء .

ابن قار بن أَفَرُوالى بن جَيُومَرت _ وهو الذى قتل جَمشيذ لَمَّا بِدَّل سيرته ، وملك موضعه ، ويقال : الدهاك ، يعنى عشر آفات ، ثم عُرِّبَ وقيل : الضَّحاك ، وكان شِرِّيرًا ظالمًا ، فوضع العشور والمكوس ، واتَّخذ المغنين وأصحاب الملاهى ، وهو الذى ظهرت له حيَّتَان على منكبيه كما ذكرنا حتى غبر عليه ألف سنة . وكان إبراهيم عليه السلام في أواخر أيامه ، ولذلك زعم قوم أنه نَمْرُود ، والصحيح أن نَمْرُود كان عاملاً من عماله _ والله أعلم _

السادس : أَفْرِيدُون بن أَثغيان (١) من أُولاد جَمْشِيد ، وكان إِبر هيم الخليل عليه السلام في أُول ملكه . وقيل إنه ذو القرنين ، وسار في الناس أحسن سيرة ، وكانت مدة ملكه خمسمائة سنة .

السابع: مَنُوجِهر وهو ابن أَخ أَفْرِيدُون ، وكانت مدة ملكه مائة وعشرين سنة ، وهو أوّل من خندق الخنادق ، وأول من وضع الدَهْقَنة (٢) ، فجعل لكل قرية دهْقَانًا . وفي أيامه ظهر موسى عليه السلام ، وفي أيامه ظهر زال والله رستم الذي يضرب به المثل في الشجاعة ، وزال بن سام بن ريمان ، وأم رستم رودابة بنت مهراب ملك الكابل ، واسم أم رودابة زوجة مهراب سين دخت .

⁽١) فى مروج الذهب للمسعودى ١ : ٢٧٤ و أثقابان ٤ .

⁽٢) الدهقنة : فارسية معناها رئاسة الإقليم ، والدهقان : رئيس الإقليم .

⁽محيط المحيط)

الثامن: نُودَرْ بن مَنوُجِهْر ، وفي أيامه ظهر أَفْرَاسِيَاب ملك التَّرك ابن بشتك (١) ، فجمع جموعًا من التَّرك ، وتلاقى مع نُودَرْ ، فآخِرُ الأَمرِ ظَفِرَ بِهِ وأَسَرَه ، واستولى على دار الملك ، وسرير السلطنة ، وهي الرّى . ولما سمع بذلك زال جَمَع الجموع وولى على الفرس زَوْ بن طَهْمَاسب ، فلما ملك زَوْ ظَهَرَ على أَفْرَاسِيَاب وطَرَدَهُ عن مملكة فارس حتى ردّه إلى بلاد التَّرك ، وسار بـأحسن السيرة ، ووضع عن الناس الخراج سبع سنين وهو أول من اتَّخذ الطَّبِيخ وأنواع الأطعمة ، وفي أيامه خرج بنو إسرائيل من التّيه . وفتح يوشع عليه السلام مدينة بنو إسرائيل من التّيه . وفتح يوشع عليه السلام مدينة أريحا ، وكانت مدة مملكته خمسين سنة ، وهو التاسع من الملوك القيشداذيّة ؛

[و]^(۲) مولانا السلطان المويد _إن شاء الله تعالى _ يظفر على جميع أعدائه نحو زَوْ ، وتطول أيامه بخير وسرور ؛ لأنه التاسع من ملوك التُرْكُمَان ، كما أن زَوْ التاسع من القيشداذية .

- الطبقة الثانية من الفُرْس يقال لهم الكياييَّة ، ويعرفون بذلك لأَنَّ اسم كل واحد منهم يضاف إلى «كَيْ» ومعناه البهاء (٣). أولهم : كيقُبَاذ من ذرية مَنُوجِهر ، وكانت مدة ملكه

⁽١) في تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٥ عن الطبرى و أفر اسياب بن أشك بن رسم بن ترك ، .

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽٣) وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ١ : ٣٩٩ وكى لفظ للتنويه ، قيل معناه الروحاتى ، و قيل الجبار ،

مائة سنّة ، وكان قد تزوج امرأة من بنات ملوك التُّرك ، فولدت له خمسة أولاد وهم : كى دَافيا ، وكَىْ كَاوُس ، وكَىْ أَراس ، وكَىْ كبنه ، وكَىْ قَاسْين ، وهوُّلاءِ هم الجبابرة ، وكَىْ قَاسْين ، وهوُّلاءِ هم الجبابرة ، وكَىْ قَبَاذ فى زمن سليمان عليه السلام .

الثانى : كَنْ كَاوُس بِن كَيْقُبَاذ ملكِ مائِة وخمسين سنة . الثالث : كَيْخُسْرُو بِن سِياوَخش بِن كَيْكَاوُس مَلَكَ ستين سنة .

الرابع: لهْرَاسَب ابن أخى كَيْكَاوُس، وهو الذى بنى مدينة بَلْخ لقتال التُّرك ، وكان فى زمنه بخْت نَصَّر ، وقيل كان بَخْتَ نَصَّر أَصْبَهْبَذًا (١) للهْرَاسَب على العراق ، وقيل إن لهْرَاسَب على العراق ، وقيل إن لهْرَاسَب لما مات استقل بَخْت نَصَّر بالملك بعده .

الخامس : كَيْسْتَاسَب بن لهْرَاسَب .

السادس: بهمَنْ (۱) بن أَسْفَنْدِيار بن كَيْسِتَاسَب بن لَهْرَاسَب، وكان متواضعًا لَهْرَاسَب، وكانت مدة ملكه ستين سنة ، وكان متواضعًا يُخْرِج كَتُبه : من أزدشير بهمن بن عبد الله وخادم الله السّائِس لأُموركم ، ويقال إنه غزا الروميّة الداخلة في ألف ألف مقاتل ، وكان أعظم ملوك الفُرْس شأنا وأفضلهم تدبيرًا.

⁽١) أصبهبذ : معناه النائب. أبو الفدا ـ المختصر في أخبار البشر ١ : ٤٢

⁽٢) فى مروج الذهب للمسعودى. ١ : ٢٢٨ ، كى أزدشير بهمن . وبهمن معناها الحسن النية . المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ١ : ٤٤

السابع: هُمَايُ^(۱) جَهْرَازَاد بنت بهْمَن، أَقامت في الملك ثلاثين سنة.

ثم وضعت ابنًا فى أحسن صورة ، فأخفته عن الناس لأجل السلطنة ، ولما أتت عليه ثمانية أشهر وضعته فى صندوق مبطن بالديباج والحرير ، وأمرت بأن يُلقى فى الفرات ، فصادفه رجل قصار (٢) ، فأخذه وفتحه فإذا فيه صبى كالقمر ، فصادفه رجل قصار (٢) ، فأخذه وفتحه فإذا فيه صبى كالقمر ، نائم بين الذهب والفضة والحرير ، فأخذه [٢١] وأتى به إلى امرأته ، فلما رأته بهتت به ، وسمّاه القصّار داراب ، وله قصة طويلة ، فآخر الأمر لَمّا دنت وفاة هماى أعلمت الناس بأمر داراب ، وقالت : لم يبق من نسل بهمن غيره وهو وارث بأمر داراب ، وقالت : لم يبق من نسل بهمن غيره وهو وارث اللك والسلطنة فاتبعوا أمره ، فقبلوا ذلك منه ، وتولّى عليهم بعدها ، وهو الثامن منهم ، وهو الذى بنى مدينة داربُجُرْد (٢) ، وهو الذى ربّى دوابّ البريد ، ثم قصد بلاد داروم ، وكان ملكهم يسمّى فيلقوس ، فنهض إليه من عمّوريّة ، الروم ، وكان ملكهم يسمّى فيلقوس ، فنهض إليه من عمّوريّة ، وهى التى تسمّى اليوم أنْكُورية (١) ، فتلاقوا ، وقام بينهم

⁽۱) كذا فى الأصل. وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ۱: ۳۹ خمانى بنت أز دشير بهدن،، وفى مروج الذّهب للمسعودى ۲: ۲۲۷ ه حاى ، وحمايه، وفى تاريخ ابن خالمون ۲: ۳۲۷ ط. بيروت و حماى،

 ⁽۲) القصار بي هو محور الثياب ومبيضها « فارسية معربة » المنجد : ٦٣٣ أ

 ⁽۳) دار بجرد . وترسم دار ابجرد . وهي عاصمة كورة تحمل نفس الاسم . أبعد كور فارس نحو الشرق ــ و تطابق هذه الكورة ولاية شباكاره .

لستر نج ـــ بلدان الخلافة الشرقية ٣٢٥ وما بعدها .

⁽٤) هذا خطأ . فعمورية ليست هي التي تسمى أنكورية ــ فهذه مدينة وتلك مدينة أخرى ــ انظر الحريطة ٤ ــ مقابل ص ١٥٩ استرنج ــ بلدان الحلافة الشرقية .

حرب شديدة ثلاثة أيام ، فانكس فيلقوس ، ودخل عمُّوريّة وتحصّن بها ، وبعث يطلب الصَّلح من داراب ، فقال : لا أصطلح حتى يلتزم لى بالخراج ، ويزوجني بابنته ناهيذ ، فرضى بذلك فيلقوس ، واستقر الأمر على أن يوُّدي له كل سنة ألف بيضة ، وزن كل بيضة أربعون مثقالاً من الذهب الأحمر ، وبعث ابنته إلى داراب مع عشرة أحمال من الديباج الرومي المنسوج بالذهب والفضة ، وثلاثمائة حمل من الملابس والمفارش ، فلما وصلت دخل عليها داراب وحملت منه ، واتفق أنه ذات ليلة كان نائمًا معها في الفراش فتنفَّست فشم من نكهتها رائحة كريهة فنفرت نفسه منها ، وطلب الحكماء فعالجوا ذلك الدَّاء بدواء يُسمى الإسكندر في بلاد الروم ، فطابت نَكْهَتُهَا ، غير أَن تلك النفرة استمرت في قلب داراب ، وكان لايقرب إليها ، وآخر الأَمر ردّها إلى أبيها ، فلما تم لها تسعة أشهر عند أبيها ولدت ولدا فسمته اسكندر _ تيمُّنَّا باسم الدُّواءِ الذي وجدت عليه الشفاء _ ولم يُظْهِر مَلِكُ الرُّوم أَنَّهُ ابنُها من دَارَاب ، وأَظهر أَنه ابنُه هو ، وأُحبُّه حبًا شديداً ، وجعله وليٌّ عَهْدِه .

ثم إن داراب لما كان قد أرسل بنت فيلقوس تزوَّج ورزق ولدًا ، وسمّاه دارًا ، وجعله وليَّ عهده ، وصار الأَمر له من بعده ، ولكن اسكندر غلب عليه بعد أُمور كثيرة ، وأخذ مُلك أبيه داراب ، وهو التاسع ، وإنما جعلنا هذا تاسعًا ولم

نجعل دارا لأنه كريم الطرفين لأن أباه داراب ملك الفرس، وأمّه بنت ملك الروم، فعكلا قَدْرُهُ بين الفرس، وبنى بأصبهان مدينة يقال لها جَى (١) . وهذا الإسكندر هو صاحب أرسططاليس وكان وزيره وكان ملكا عظيما ، قد أخذ البلاد وقهر العباد، وكل من قصده بسوء هلك . . فكذلك إن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المويد يكون كذلك، لأنه تاسع السلاطين كما أن الإسكندر تاسع ملوك الفرس الكيابية .

الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأَشغانيون ويقال الأَشغانية ، ويقال الأَشكانية ، وهم ملوك الطوائِف .

وأولهم الذي هو أكبرهم: أَشْك بن أَشْك من نسْل كَيْقُبَاذ .

الثانى : سَابُور .

الثالث : جُوذرز .

. الرابع : بيرن .

الخامس : هِرْمِز .

السادس : خُسرو .

والسّابع : أُرْدُوَان .

الثامن : بَهْرَام .

التاسع : أُرْنُوان الأَصغر(٢) ، وكان ذا عقل وحزم ،

⁽١) جي : مدينة يحف بها سور به مالة برج . ، وتسمى شهر ستاته .

انظر لسترينج ــ بلدان الخلافة الشرقية ٢٣٨ وما بعدها .

واجتمع له جميع ملوك الطوائِف . . فإن شاءَ الله تعالى يجتمع لمولانا السلطان جميع أهل البلاد ويهلك أعداوه . .

الطبقة الرابعة السَّاسَانِيَّة وهم الأَكاسَرة .

أوّلهم أَرْدَشِير بابك بن سَاسَان بن سَاسَان الأَكبر بن بهمن ابن أَسْفِنْدِيَار بن كَسْتَاسَب بن لُهْرَاسَب ، وهو الذي ضبط مُلْك فارس ، وجمع شمله بعد تفرقة ، وأقام أربع عشرة سنة وعشرة أشهر .

الثانى سَابُور بن أَرْدَشِير ، أَقام فى الملك إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر ، وقيل : إنه فى زمانه استخرج العُودَ «آلة اللهو » وقيل : أول من ضَرَب بالعود والطنبور والصنج بنو إسرائيل أيام داود عليه السلام ، وقيل : أول من ضرب بها إبليس عليه اللعنة ، وهو أول من تغنّى وناح ، وقيل : إن أول من ضرب بالعود وتغنى بالوزن والإيقاع أهل فارس ، وأهل من ضرب بالعود وتغنى بالوزن والإيقاع أهل فارس ، وأهل خراسان أول من ضرب بالصنج ، وأهل الرى أول من ضرب بالطنبور وقيل أهل طبرستان وقيل الدَّيلم . وأهل اليمن أوّل من ضرب بالبُونان . وأول من ضرب بالرَّباب اليُونان . وأول من ضرب بالرَّباب اليُونان . وأول من ضرب بالرَّباب اليُونان . العود صاحب كتاب الخيل من الفرس ، وهو معمول على العود صاحب كتاب الخيل من الفرس ، وهو معمول على صورة الفخذ ، وجعلوا الملاوى على صورة الأصابع ، والأوتار على صورة العروق ، وجعلوه لِيَرُدّ الصوت بسرعة ، وجعلوا على صورة العروق ، وجعلوه لِيَرُدّ الصوت بسرعة ، وجعلوا

فى وسطه ثقبتين ليدور الصوت إذا دخل فى عمقه ، ويخرج من حيث دخل ، ورتبوا الأوتار على طبائع الإنسان ، قلت : طبائع الإنسان أربعة حار رطب ، وحار يابس ، وبارد رطب ، وبارد يابس ، فكذلك أوتار العود ، زير ، وقريب من الزير ، وبُم ، وقريب من البُم . فالزير كالبارد اليابس ، والقريب منه كالبارد الرطب ، والبم كالحار اليابس ، والقريب منه كالحار الرطب . فكذلك ترى طبائع الإنسان والقريب منه كالحار الرطب . فكذلك ترى طبائع الإنسان فى السماع مختلفة فمنهم ، [من] (۱) يميل إلى الزير ، ومنهم من يميل إلى البم .

المثالث: هُرْمُزُ^(۲) بن سابور ، ملك سنةً ونصفًا . وقال الفردوسي أربعة أشهر .

الرابع: بَهْرَام بن مِهُرْمُز بن سابور، ملك ثلاث سنين وثلاثة أشهر.

الخامس: بَهْرَام بن بَهْرام المذكور أُولاً ، أَقْبَلَ على اللهو واللعب ، فخربت البلاد ، ونقصت بُيُوت الأَموال ، ثم رجع وترك اللهو وأمر بالعدل ، حتى كانت أيامه تسمى الأَعياد ، ملك سبع عشرة .

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽۲) الضبط بصورتيه (بضم الهاءوالميم وكسرهما) عن تاريخ ابن خلدون ۲ : ۳۳۷ و ۳٤٦ ط
 بيروت .

السادس : كِرْمَان شاه بن بَهْرَام ، فسلك مسلك أبيه في العدل والسياسة ، ملك أربع سنين وأربعة أشهر .

السابع : نرسِي (١) أَخو بَهْرَام ، ملك تسع سنين .

الثامن : هُرْمُز بن نرسِي ، ملك تسع سنين أيضًا .

ولما مات كان بعض نسائه حاملاً فعقدوا له بالسلطنة ، فولدت بعد أربعين يومًا ، فسموه سابور ، وهو التاسع ، ملك ثمانين سنة ، وكان شجاعًا ، قتل من العرب كثيرًا ، وأباد الرُّومَ قتلاً وأسرًا ، وهو الذي بني مدينة نيسابور ، وكان ملوك البلاد كلهم قد أطاعوه وهادوا له من خوفهم منه . . فإن شاء الله تعالى كذلك يكون مولانا السلطان المؤيد تاسع السلاطين .

وأما الملوك العظام من القياصرة .

فأُولهم طوخاس ملك [٢٢] اثنتين وعشرين سنة .

الثانى : غالِيُوس .

الثالث: بُونْيُوس.

الرابع: أُغُسطُس ولقبه قيصر ، معناه شُقَّ عنه ؛ لأَن أُمه ماتت قبل أَن تلده ، فَشُقَّ بطنُها وأخرجوه ، فلقب قيْصَر ، وصار لقبًا لملوك الروم بَعْدُ كما ذكرناه .

⁽١) ــ كذا في الأصل ــ وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٤٧ ط. بيروت و فرسين ٥

الخامس : طبياريُوس، ملك اثنتين وعشرين سنة، وهو الذي بني طَبَرِية بالشام ، واشتق اسمها منه .

السادس : غانِيوُس . ملك أربع سنين ، ولِمُضِيّ السنة الأُولى من مَلكه رُفِعَ المسيح عليه السلام .

السابع : قلوذيوس ، ملك أربع عشرة سنة .

الثامن : قارون ، ملك ثلاث عشرة سنة .

التاسع: ططيوس ، ملك سنين كثيرة ، وهو الذي غزا البهود وأسرهم وباعهم ، ويقال : إن الذين أسرهم من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف . وكان ملكًا عظيمًا ، كل من قصد ولانا السلطان بسوء هلك . فإن شاء الله تعالى كل من قصد مولانا السلطان بسوء هلك ؛ لأنه هو التاسع كما ذكرنا .

وأَما الملوك العظام من التَّبابعة .

فأُولهم : الحارث الرائِش ، ملك مائة وخمسًا وعشرين سنة ، سُمِيّ بالرائِش لأَنه لما دخل بالغنائم بلاد اليمن راشَ الناس ، وذكر النبيَّ صلى الله عليه وسلم في شعره :

ويملك بعدهم رجلٌ عظيم [نبي] (١) لا يُرخِّصُ في الحرام يسمى أحمدا ياليت [أني] (٢) أُعمَّر بعد مخرجه بعام

الثانى : ذو القرنين الصعب بن الرائش .

الثالث : ابنه ذو المنار أَبْرَهَة ، سمّى به لأَنه أوغل في

⁽١و٢) مابين الحواصر سقط في الأصل ، ولابد منه لسلامة وزن الشعر .

بلاد المغرب والسودان ، وأقام المنار ليهتدى به (١) . ملك مائة وثمانين سنة .

الرابع: ابنه أَفريقِيش ، وهو الذي بني أَفريقية ، ملك مائة وستين سنة .

الخامس: أخوه ذو الإذعار عمرو بن ذى المنار، سُمِّى بذلك لأنه أذعر الناس (٢) ، ملك خمسًا وعشرين سنة ، وكان على عهد سليمان عليه السلام .

السادس : شُرَحْبِيلُ بنُ عمرو .

السابع : ابنه هدهاد .

الثامن : ناشر ^(۲) النعم .

التاسع : شَمَريَرْعَش (أ) ، وكان فى زمن بستاسَف ، ودخل بسْتاسَف فى طاعته ، وسار وافتتح سَمَرْقَنْد (٥) ، وقتل خلقًا كثيرًا ، ودخل أرض الصَّغد (٦) ، وسار نحو الصِّين ،

⁽١) أي إذا رجع من مغازيه ـــ المعارف لابن قتيبة ٦٢٧ .

⁽٢) ذلك لأنه رَجع إلى اليمن من بلاد النسناس بسبى وجوههم فى صدورهم فذعر الناس منهم . المعارف لابن قتيبة ٢٢٨ .

 ⁽٣) كذا فى الأصل ومروج الذهب للمسعودى ٢ : ٧٦ . وفى المعارف لابن قتيبة ٩٢٩ هو ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل .

⁽٤) هو شمر بن أفريقيش : وسمى بذلك لارتعاش كان به . المعارف لابن قتيبة ٦٢٩ .

 ⁽٥) يقول ابن قتيبة في المعارف ٦٢٩ : هي تعريب لكلمة شمركند أي أخر بها شمر . وكانت قصبة عامرة لإقليم الصغد فخر بها فسميت بذلك .

 ⁽٦) أرض الصغد تشمل الأراضى الحصبة فيما بين نهرى سيحون وجيحون: ويرويها نهر الصغد: لسترنج - بلدان الحلافة الشرقية ٥٠٣ وما بعدها.

وكان ملكًا عظيمًا . . فمولانا السلطان أيضًا إِن شاءَ الله تعالى يفتح البلاد ويدخل في طاعته أهلها .

وأَما الملوك العظام من الفراعنة ، وهم ملوك القبط بالديار المصرية .

فأولهم نقراوش ، وهو الذى بنى مدينة أمسوس وعمل لها عجائب ، منها أنه عمل صنمين من حجر أسود فى وسط المدينة ،إذا قدم سارق لم يقدر أن يزول عنها حتى يسلكبينهما ، فإذا دخل بينهما أطبقا عليه فيؤخذ ، وملك مائة وثمانين سنة.

الثانى : ابنه نقراش ، وبنى خلف الواحات ثلاث مدن ، على أساطين ، كل ذلك أخرَبَهُ الطوفان .

الثالث: ابنه مصرام وكان قد ذَلَّلَ الأَسد وركبه ، ويقال إنه ركب على عرش وحملته الشياطين حتى انتهى إلى وسط البحر المحيط. فبععل له فيه قلعة بيضاء ، وجعل له عليها [صنما] (۱) للشمس ، وكتب عليها أنا مصرام الجبّار ، كاشف الأسرار ، الغالب القهّار _ ويقال إن إدريس عليه السلام رُفِع في أيامه _ وكان قد رأى في علمه وقوع الطوفان ، فأمر الشياطين الذين يطيعونه أن يبنوا له مكانًا القصر الذي في سفح الجبل الذي يسمى جبل القمر ، وهو قصر النّحاس الذي فيه تماثيل النحاس وهي خمسة وثلاثون

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة عن حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي ١ ؞: ١٣

تمثالاً يخرج ماءُ النيل من حلوقها ، ويَنصَب إلى بطحاء مصر. الرابع: ابنه عرياق ،وإليه تُعْزَى مصاحف القِبط التي فيها تواريخهم وجميع ما يجري إلى آخر الدّهر ، وعمل أعمالاً عظيمة ،منها عمل شجرة صُفر (١) لها أغصان من حديد بخطاطيف إذا تقرب إليها الظالم من اللّه عِين اختطفته تلك الخطاطيف وتُعلّقه فلا تفارقه حتى يُقِرّ بالحق .

الخامس : لوخيم بن نقراش .

السادس : خصليم ، وهو (٢) أوّل من عمل المقياس لزيادة النيل .

السابع : هُو صَال ، ويقال كان نوح عليه السلام في في زمنه .

الثامن : أخوه شمرود بن هوصال (٣).

التاسع: ابنه سُوريد ، وكان حكيمًا فاضلاً ، وهو أول من جبى الخراج بمصر ، وأول من أمر بالإنفاق على المرضى والزَّمْنَى من خزائنه ، وعمل أعمالاً عجيبة ، منها: أنه عمل مرآة من أخلاط ينظر فيها إلى الأقاليم السبعة ، وما يحدث فيها من أمور ، وهو [الذي] (١) بني الهرمين لِدَفْع الطُّوفان ، وكان قد علم ذلك ، وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة ، ولما فرغ وضع فيها جميع خزائنه وأمواله ، ووضع فيها من الأشياء الغريبة

⁽١) الصفر: النحاس.

⁽٢) العبارة في الأصلُّ ﴿ وَهُوَ الذِّي أُولَ ﴾ .

⁽٣) كِذَا فِي الْأَصِلِ ، وَلَعَلَ كُلُّمَةً ﴿ أُخُوهُ ﴾ زائدة .

 ⁽٤) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل

من السلاح الذى لايصدا ، والزجاج الذى ينطوى ولا ينكسر ومن الذهب والفضة واللآئي واليواقيت مالا يُوصَف ولا يُحد ، وكتب عليها بالقبطية [ما] (١) تفسيره بالعربية :أنا سُوريد الملك ، بنيت هذه الأهرام فى وقت كذا وكذا ، وأتممت بناءها فى ست سنين ، فَمن أتى بعدى ، وزعم أنه مثلى فليهدمها فى ستمائة سنة ، وقد علم أن الهدم أيْسرُ من البناء ، وإنى كسوتها عند الفراغ بالديباج فليكسها بالحُصْر ، وكان ملكًا عظيمًا ، بلغ ما أراده من العظمة ، وزينة الدنيا وغير ذلك . فكذلك إن شاء الله تعالى مولانا السلطان ، لأنه تاسع السلاطين ، كما أن شوريد هو تاسع مُلُوك القِبْط .

وأما الملوك العظام من البطالسة ، وهم ملوك اليونان ، عدّ م ثلاثة عشر ملكاً ، يسمّى كل منهم بَطْلَمْيُوس ومعناه أسد الحرب ،

وأولهم: بطلميوس شيوس بن لاغوس ، وكان يلقب بالمنطقى ، ملك عشرين سنة ، وكان يقال هو أول من لعب بالبزاة .

الثانى : بطلميوس فيلوذ فوس ، ومعناه محب أخيه ، ملك ثمانيا وثلاثين سنة ، وهو الذى نقلت له التوراة من العبرانية إلى اليونانية .

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الثالث : بطلميوس أوراخيطيس ، ملك خمسًا وعشرين سنة ، وفي أيامه أدّى له ملك الشام إِتَاوَةً .

الرابع: بطلميوس أقنقيوس، ملك أربعًا وعشرين سنة. الخامس: بطلميوس فليُوبطور، ومعناه محبّ أبيه، ملك سبع عشرة سنة.

السادس: بطليموس^(۱)أوراخيطيس [الثانى] ^(۲)، ملك تسعًا وعشرين سنة.

السابع: بطلميوس سديريطش ، ملك تسع سنين .

الثامن : بطلميوس اسكندروس ، ملك ثلاث سنين .

التاسع : بطلميوس قيلدفوس ،ملك تسعًا وعشرين سنة [٢٣] ، وكان ملكًا عظيمًا لم يُقهر قط ، ولم ينكسر عسكره . . فإن شاء الله تعالى يكون مولانا السلطان المؤيد كذلك .

وأما الملوك العظام من النَّمَارِدة ، وهم ملوك أَرض بابل ، وهم الجبابرة ، ويقال : إنهم ملوك العالم الذين مهَّدوا الأرض بالعمارة ، وأن الفرس أخذوا الملك منهم ، كما أخذت الروم من اليونان .

وأولهم: نمرود الجبَّار الذي أرمى الخليل في النار ، ملك ستين سنة .

الثانى : أبوليس الجبّار ، ملك نحوًا من سبعين سنة . الثالث : كوروس الجبّار ، ملك خمسين سنة .

⁽١) بطليموس : هذا أول اسم جاء على هذه الصورة أما غيره فبتقديم الميم على الياء .

 ⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبى الفدا ١ : " ٦٠

الرابع ; قوسيس الجبّار ، ملك نحوًا من أربعين سنة .

الخامس : فيرميوس الجبار ، ملك نحوًا من مائة سنة .

السادس : سوسوس الجبار ، ملك نحوًا من تسعين سنة .

السابع : لوروس الجبار ، ملك نحوًا من خمسين سنة .

الثامن : أُنيُوس الجبار ملك نحوًا من ثلاثين سنة .

التاسع: ثارليوس الجبار، ملك نحوًا من خمسين سنة، وكأن أعظم الجبابرة، قهر ملوكًا كثيرة، وفتح بلادًا عظيمة. فإن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المؤيّد يقهر ملوكًا ويفتح للادًا.

وأما الملوك العظام من القَحَاطِنَة ، فهم ملوك العرب قبل الإسلام .

وأولهم: الذى ملك أرض اليمن ، ولبس التاج وملك مائتى سنة قَحْطَان بن عابر بن شَالخ بن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح عليه السلام.

الثانى: يَشْجُب ابنه.

الثالث : عبد شمس ، ولقبه سبأ ، لُقِّبَ به لأَنه أَكْثَرَ الغَزْوَ في أَقطار الأَرض .

الرابع: ابنه حِمْير، وكان شجاعًا، ولما ملك أخرج ثَمُودَ من اليمن إلى الحجاز، وسُمِّى حِمْير لكثرة لباسه للثياب الحُمر. الخامس: أخوه كَهْلان بن سبأً.

السادس : وائل بن حِمْير .

السابع: ابنه السَّكْسَك.

الثامن : ابنه يَعْفُر .

التاسع: شدّاد بن عاد بن المَطاط بن سبأ ، قيل إنه ملك الدُّنيا ، وولد له أربعة آلاف ولد ذكر لِصُلْبهِ ، وتزوَّج ألف امرأة ، وعاش ألف سنة ومائتى سنة ، وهو الذى بنى مدينة إرَم (۱) في صحارى عَدَن ، وشدّها بصخور الذهب ،وأساطين الزَّبرجد والياقوت ، يُحاكى بها الجنة لما سَمِعَ منوصفها طغيانًا منه وعُتُوَّا . فإن شاء الله تعالى يعيش مولانا السلطان طويلاً ، ويرزق أولادًا كثيرة ، ويتحتوى على أملاك كثيرة لأنه تاسع كما أن ذلك تاسع .

وأما الملوك العظام من العَدَانِنَة ، فهم أصل النّبِي صلى الله عليه وسلم ، وهم أشرف الناس أصلاً وأكرمهم نسبًا ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : إن الله أصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى من قريشًا من كنانة ، واصطفى هاشمًا من قريش ، واصطفانى من بنى هاشم . رواه مسلم من حديث وائلة بن الأسقع رضى الله عنه وأولهم : عدنان بن أدّ بن أدّد بن اليسَع بن الهُمَيْسع

⁽١) إرم : مدينة باليمن بين حضرموت وصنعاء. ياقوت معجم البلدان ١ : ٢١٢ طاليبزج .

ابن سلامان بن نَبْت بن حِمل بن قَیْدار (۱) بن إسماعیل ابن إبراهیم علیه السلام .

الثاني : مَعَدٌ .

الثالث: نِزَار.

الرابع: مُضَر.

الخامس: إلياس.

السادس : مُدْركَه .

السابع : خُزَيْمَة .

الثامن : كنانة .

التاسع: النّضر. قال ابن هشام: هو قُريش، فمن كانِ من ولده فهو قُرَشِيٌّ، ومن لم يكن فليس بِقُرشِيٌّ، سمّى قريشًا لأنه كان يُقَرِّشُ عَنْ خُلَّةِ الناس وَحاجتهم فَيَسدها بماله، من التّقريش وهو التفتيش، وكان بنوه يقرشون أهل المَوْسِم من الحَاجَّةِ فيردونهم (٢) بما يبلغهم بلادَهم، وقيل هو من التّقرُّش، وهو التّجمعُ بعد التفرقة، وذلك في زمن قُصَى بن كلاب ؛ فإنهم كانوا متفرقين فجمعهم بالحرم. وقيل هو من التّقرُّش، وهو التكسب والتجارة. حكاه ابن هشام. وسئل ابن التّقرُش، وهو التكسب والتجارة. حكاه ابن هشام. وسئل ابن عبّاس، لم سُمّيت قُرَيْشُ قريشًا ؟ فقال: لِدَابَّة تكون في البحر، تكون أعظم دوابّهِ، يقال لها القرش، لا تمرّ بشيءٍ من الغث تكون أعظم دوابّهِ، يقال لها القرش، لا تمرّ بشيءٍ من الغث

⁽١) فى الأصل « قيدان » وما هنا عن شجرة النسب ص ١٠١ .

 ⁽٢) فى الأصل و أهل الوسم عن الحاجة فير دوهم ، والصواب ما هنا .

والسمين إلا أكلته ، رواه البيهقى . فالنّبي صلى الله عليه وسلم من ذريته ؛ لأنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (١) ابن عبد مَنَاف بن قُصَى بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُوًى ابن غَالِب بن فهر بن مَالِك بن النضر ، وهو قُريش كما ذكرنا .

وأَمَا الملوك العظام من المناذرة فهُم على صِنْفَيْن ، الأَول (٢) : هم ملوك العرب بأرض الحِيرة ، وكانوا عُمَّالاً للأَكاسرة .

وأوّلهم: مالك بن فَهْم .

الثاني : عمرو بن فَهم .

الثالث: جَذِيمَة بن مالك ويقال له الأَبرش (٣).

الرابع : عمرو(1) بن عَدِى بن النَّضر بن ربيعة .

الخامس : ابنه امرؤ القيس بن عمرو .

السادس : النُّعْمَان الأَعور ، وهو الذي بني الخَورْنَق والسَّدِير، وهما قصران عظيمان .

السابع: ابنه المُنْذِر بن النَّعْمَان ، كان ملكه في زمن قُنْبُر وَزِيرِ بن يَزْدَجِر .

الشامن : الأَسْوَد بن المُنْذِر ، وهو الذي انتصر على عرب الشام _غسّان _ وكان ملكه في زمن فيردون الثاني .

⁽١) في الأصل و بن هشام ، وهو خطأ .

⁽٢) ولم يذكر المؤلف الصنف الثاني .

 ⁽٣) وذلك لبرصكان في يده ، كما يقال له الوضاح ــ
 المعارف لابن قتيبة ٦٤٥ ، مروج الذهب للمسعودي ٢ : ٩٨ .

⁽٤) وهو ابن رقاش أخت جذيمة .

مروج الذهب للمسعودي ٢ : ٩٠ و ٩١ .

التاسع: المنذر بن المنذر بن النعمان ، وكان ذا شجاعة وبأس ، وكان تهابه الملوك وتعظمه الأكاسرة ٠٠ فإن شاء الله يكون مولانا الملك المؤيد كذلك تهابه الملوك والسلاطين .

وأَما الدُّول التسع العظام الذين كانوا في الإسلام:

فأَولها : دولة بني أُميّة .

وإلثانية : دولة بني العباس .

والثالثة : دولة الفاطميّين .

والرابعة : دولة بني بُوَيه .

والخامسة : دولة السلاجِقَة .

والسادسة : دولة الجِنْكِزِيّة .

والسابعة : دولة الأَغَالبَة .

والثامنة : دولة بني أيُّوب .

والتاسعة : دولة التُّرك بالديار المصرية .

وأَما دولة بني أُمية .

- فأول خلفائهم أميرُ المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقد ذكرنا تاريخ أيامه .

والثانى : أمير المؤمنين معاوية بن أبى سُفْيَان صَخْر بن حَرْب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَى القرشى الأموى. أبو عبد الرحمٰن خال المؤمنين ، وكاتب وحى رسول رب العالمين ، وأُمه هند بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس أَسْلَمَ

معاوية يوم الفتح ، وكانت له مواقف شريفة يوم اليرْمُوك ، وكان أبوه قائد قريش يوم أُحُد ويوم الأَحْزَاب ، وهو أوّل خليفة خليفة بايَعَ وَلَدَه ، وأوّل من وضع البريد [٢٤] ، وأوّل خليفة اتخذ الحرس ، وأوّل من عمل المقصورة (١) في المسجد ، وحج في خلافته مَرّتَيْن وكانت عشرين سنة إلا شهرًا ، وكانت إمارته أيضًا عشرين سنة ، وكان يأكل في اليوم سبع مرات بحساء بقصعة فيها لحم كثير وبصل ، وكان يأكل أيضًا من الحلاوة والفائكهة شيئًا كثيرًا . ويقول : والله ما أشبع توفى سنة ستين ، ويوم توفى كان عمرُه خمسًا (٢) وثمانين سنة ، وكان يزيدُ غائبًا ، ودُفِنَ بين باب الجابية (٢) وباب الصّغير (١)

والثالث: ولدُه يَزِيدُ الظالم، وفي أَيامه جرت مصائب كثيرة، ومن أعظمها قتل سيِّد أهل الجنة أمير المؤمنين الحُسَيْن ابن على بن أَبي طالب رضى الله عنهما، وتوفى في ربيع الأول سنة

⁽۱) انظر سبب بناء المقصورة فى المسجد ، بكتاب الأخبار الطوال للدينورى ص ٢١٥ ط وزارة الثقافة .

⁽٢) ويقال : اثنتان وثمانون سنة ، وثمان وسبعون سنة ــ المعارف لابن قتيبة ٣٤٩ .

⁽٣) باب الحابية: ويقع غربى دمشق، منسوب إلى قرية الجابية وكانت هذه مدينة عظية فى الجاهلية، وقد دخل منه أبو عبيدة دمشق بالأمان ــ وهو من الأبواب الرومانية وقد أعيد بناؤه فى أيام نور الدين الشهيد ثم جدد أيام الملك داود بن عيسى بن العادل الأيوبي ــ الأعلاق لابن شداد ٣٦، تاريخ دمشق ١ ــ ٢: ١٨٧، دمشق القديمة لصلاح الدين المنجد ٥٤.

⁽٤) الباب الصغير: هو باب دمشق الجنوبي . وسمّى بذلك لأنه أصْغْرَ أبوابها ، وقد جدد في . عهذ الأيوبيين ولايزال باقياً حتى الآن وعليه النصوص التاريخية . هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردي ٢٤١ : ٢٤١ .

أربع وستين بِحَوَّارِين (١) ، وحمل إلى دمشق ، ودفن في مقبرة الباب الصغير ، ويوم مات كان سنهُ ثمانيًا وثلاثين سنة.

والرابع: ولدُه معاوية بن يزيد بن معاوية ، ومكث في الملك أربعين يومًا ، وقيل عشرين يومًا ، وقيل شهرين ، وكان في مدة ولايته مريضًا لم يخرج إلى الناس ، وكان الضَّحَّاك ابن قيس هو الذي يسدّ الأُمور ، وكان عمره يوم مات عشرين سنة ، وقيل تسع عشرة ، وقيل خمس عشرة ، وتوفى في ربيع الآخر سنة أربع وستين ، ودفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل مات بأرْدُن ، وقيل أنه سُقِي ، وقيل طُعِنَ (٢) والله أعلم .

والخامس: مَرْوَان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشيّ الأمويّ ، صحابيٌ عند جماعة ، وكان عمرُه ثماني سنين يوم توفي النبي عليه السلام ، وقالت جماعة : إنه من التابعين ، ولم ير النبيّ عليه السلام ، توفي (٣) في ثالث شهر رمضان سنة خمس وستين بدمشق ، وله ثلاث وستون سنة ، وكانت إمارته تسعة أشهر ، وقيل عشرة أشهر إلا ثلاثة أيام .

والسادس : ابنه عبد الملك بن مروان ، وكان قُبْلَ الخلافة

⁽۱) حوارين; بلدة من عمل دمشق (المعارف لاين قتيبة ۲۵) أو من عمل حمص ـــ كما في المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ١٩٢ .

 ⁽٢) المقصود بذلك أنه أصيب بالطاعون.

مختصر الدول لابن العبرى١١١ .

 ⁽٣) قيل خنقته زوجته أم خالد بن يزيد بن معاوية ، وصاحت : مات فجأة .
 المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ١ : ١٩٤ .

من الزُّهاد والعبَّاد الفقهاء الملازمين للمسجد ، التَّالين للقرآن ، وسمع من جماعة من الصحابة ، منهم عثمان ، وابن عُمر ، وأبو سعيد الخدرى ، وأبو هُريْرَة وآخرون ، وهو أول من شتا بالناس فى بلاد الروم سنة ثنتين وأربعين ، وكان أميرًا على المدينة وله ست عشرة سنة ولاه معاوية وهو أول من سُمّى المدينة وله ست عشرة سنة ولاه معاوية وهو أول من سُمّى فى الإسلام بعبد الملك ، قاله ابن أبى خيثمة (۱) ، بويع له بالخلافة فى سنة ست وثمانين ، وتوفى بدمشق يوم الجمعة ، وقيل الخميس ، وقيل الأربعاء النصف من شوال من سنة ست وثمانين ، وحوف بدمشق يوم الجمعة ، وثمانين ، وصلى عليه ابنه الوليدُ ولى عهده من بعده ، وكان عمره وثمانين ، وحلى عليه ابنه الوليدُ ولى عهده من بعده ، وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة ، ودفن بباب الجابية ، وكانت أسنانه مشبكة إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما ، وكانت أسنانه مشبكة بالذهب أفوه مفتوح الفم ، وربما غفل فانفتح فمه ويدخل فيه الذباب ، فلهذا يقال له أبو الذُباب ، وفي عيون المعارف(۲) ، كان يُكنَّى بالذباب ، فلهذا يقال له أبو الذُباب ، وفي عيون المعارف الكان يُكنَّى بالذباب ، فلهذا يقال له أبو الذُباب ، وفي عيون المعارف كان يُكنَّى بالذباب ، فلهذا يقال له أبو الذُباب ، وفي عيون المعارف كان يُكنَّى بالذباب البنوب ، ولَقبَهُ رَشْحُ الحَجَرِ لبُخلِه .

والسابعُ: ابنُه الوليدُ بن عبد الملك ، وهو الذي بني جامع دمشق في سنة ثمان وثمانين ، وتكامل في عشر سنين ، وكان

⁽۱) ابن أبى خيثمة : هو الحافظ أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة ، أحد الأعلام وصاحب التاريخ الكبير ، توفى سنة ۲۷۹ هـ .

دول الإسلام للذهبي ١ : ١٢٣ .

⁽٢) هو كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف تأليف القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ يرهو مخطوط بدار الكتب برقم ١٧٧٩ تاريخ .

⁽٣) وفى المعارف لابن قتيبة ٩٥٥ ط.وزارة الثقافة : ويلقب رشح الحجر لبخله ويكنى أبا ذبان لبخره .

أصل موضعه معبدًا بنته اليونان والكلدانيون الذين كانوا يعمرون دمشق ، وكانوا يعبدون الكواكب السبعة ، وكانت أبوابه سبعة _ قصدًا لذلك _ وقيل أول من بني جُدران هذا الجامع الأَّربعة هود عليه السلام ، وكان [قبل] (١) إبراهيم عليه السلام بمدة طويلة ، وقد وَرَدَ إبراهيم دمشق عند برزة وقاتل هناك قومًا من أعدائه فظفر هم ، وكان مقامه ببرزة . ولما عزم الوليد على بنائه بعث إليه ملكُ الروم مائتي صانع ، وأصرف عليه أموالاً عظيمة • وعَنْ رُحيم عن الوليد بن مسلم عن عَمْرِو بن مهاجر الأنصارى أنهم حَسِبُوا ما أُنفق على الكرمة التي قبلة السجد فإذا هو سبعون ألف دينار، وحسبوا ما أُنفق على الجامع ـ فكأنه (٢) - أربعمائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار . ونال ابن كثير : وذلك خمسة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار . وفي رواية في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . وقال ابن كثير ؟ فعلى هذا يكون المصروف في عمارة الجامع الأُمِوى أحد عشر ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار ، وقال ـرُحيم عن الوليد عن عمرو بن مهاجر الأنصاري عن مروان ابن صلاح عن أبيه قال: كان في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخُّم ، وقيل أراد الوليد أن يجعل بيضة القبة من ذهب خالص ليعظم بذلك شأن الجامع ، فقال له المعمار : إنك لا تقدر على ذلك، فضربه خمسين سوطًا ، وقال : ويلك أنا أعجز عن

 ⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل للسياق .

⁽٢) كذا في الأصل ــ ولعلها و فكان ه .

ذلك ؟ قال : نعم، قال : فبيِّن ذلك ، فأحضر من الذهب ما سبك منه لبنة فإذا هي قد دُخَلَهَا أُلُوفٌ من الذهب، فقال: يا أمير المؤمنين إنَّا نريد من هذا كذا كذا ألف لبنة ، فإذا كان عندك ما يكفى ذلك عملناه ، فلما تحقّق الوليد صحة قوله تركه ، وأطلق له خمسين دينارًا . وكان في محراب الصحابة حجر بللور ، ويقال حجر من جوهر ، وكان إذا أُطفئت القناديل يضيءُ لن هناك بنورها ، وكان الوليد اشترى العمودين الأَخضرين اللذين تحت النسر من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار ، قال محمد بن عائذ (١) : سمعت المشايخ يقولون : ما تم مسجد دمشق إلا بأداء الأمانة . لقد كان يفضل عند الرجل من الفعلة الفلسُ ورأس المسمار فيجيءُ حتى يضعه في 🕆 الخزانة ، وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أَشهر ، توفى يوم َ السبت النصف من جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وكانت وفاته يدَيْر مرُّوان ، فحمل على أعناق الرجال حتى دفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل [٢٥] بباب الفراديس (٢) ، حكاه ابن عساكر (٣) .

⁽١) هو محمد بن عائذ الدمشتي صاحب المغازي توفي سنة ٢٣٣ ه .

دول الإسلام للذهبي ١ : ٢٠٢

⁽٢) باب الفراديس أحد أبواب جامع دمشق وينسب إلى محلة كانت تسمى الفراديس وهى الآن خراب — والفراديس بلغة الروم تعنى البساتين . وهذا الباب هو الرابع من أبواب جامع دمشق وعليه منارة .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤: ١٥٧ و ٦: ١٤٨.

⁽٣) اين عساكر : هو الحافظ ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبة اللهبن عبد الله =

والثامن: سليمان [بن] عبد الملك، بُويع له بالخلافة يوم مات أخوه، وفي أيامه جهّز الجُيُوش إلى قسطنطينية، وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وخمسة أيام، توفي يوم الجمعة لعشر بقين من صَفَر من سنة تسع وتسعين، عن خمس وأربعين سنة ، وكانت وفاته بدابق من أرض قِنسرين (۱) بين حلب وعينتاب (۲).

التاسع: عُمَر بن عبد العزيز بويع له بالخلافة يوم مات سليمان عن عهد منه إليه ، من غير علم منه بذلك ، وكان عَالِمًا ورعًا ديِّنًا خاشعًا. وقال سفيان الثورى (٢) ، الخلفاء خمسة: أبو بكر ، وعُمَر ، وعثمان ، وعلى ، وعمر بن عبد العزيز ، وأجمع العلماء قاطبة على أنه من أثمة العدل ، وأحد الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين ، وقال الإمام أحمد بن عبد الرزاق عن أبيه عن وهب بن منبه أنّه قال : إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز ، وقال أحمد بن مروان . ثنا أبو بكر أخو خطاب بن خالد بن حَراش . ثنا حماد بن زيد عن موسى

⁼ ابن الحسين بن عساكر الشافعي. مؤرخ رجالة ولد سنة ٤٩٩هـ وتوفى سنة ٧١هـ هـ . لهمؤلفات عسدة .

انظر الزركلي - الأعلام ٢ : ١٦٤ ط أولى .

⁽١) قنسرين : كانتُ وحمص شيئاً واحداً. وهي كورة بالشام بينها وبين حلب ١٢ فرسخاً ياقوت ــ معجم البلدان ٤ : ١٨٧٠ ط. ليبزج

⁽۲) وترسم عين تاب : وهي قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكبة .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٣٣ هامش

⁽٣) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى محدث ، له الجامع الصغير ، والجامع الكبير ، والفرائض . ولدسنة ٩٧ هـ وتوفى سنة ١٦١ هـ دول الإسلام للذهبي ١ : ٧٨ ؛ ٩٩ :

ابن أيمن الرَّاعي ، وكان يرعى لمحمد بن عيينة ، قال : كانت الغنم، والأسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضع واحد ، فعرض لشاة منها ذئب ، فقالت إنا لله ، ما أرى الرجل الصالح إلا قد هلك ، فحسبنا فوجدناه قد مات في تلك اللية ، وكانت وفاته بدكير سَمْعَان من أرض حمص يوم الخميس لخمس بقين من رجب سنة إحدى [ومائة] (١) ، وقيل اثنتين ومائة ، وكان عمرُه يومَ مات تسعًا وثلاثين سنة وأشهرًا ، ومن زهْده أنه كان يبكى حتى كان يبكى دمًا، ولم يكن يجالس إلا أهل العلم والزهد والصلاح ، وكانوا يتذاكرون الموت والآخرة فيبكون حتى كأن بين أيديهم الحِنَّاءة (٢) . قال أحمد بن حنبل : لما تولى ردّ جميع المظالم حتى أنه ردّ فَصّ خاتم كان في يده وقال : أَعْطانيه الوليدُ من غير حق ، وخرج من جميع ما كان فيه من النعيم والملبس والمأكل والمتاع حتى أنه ترك التمتع بزوجته ، وكانت من أحسن الناس ، ويقال إنه ردَّ جهازها ، وما كان من أموالها إلى بيت المال، وكانت بنت عَمّه الوليدبن مَرْوَان ، وكان دخله في كل سنة أربعين ألف دينار ، فترك ذلك كُلّه حتى لم يبق له سُوى أربعمائة دينار ، وكان حاصله حين وَلِيَ الخلافة ثلاثمائة درهم ، وكان يلبس الخشِن ، والعِدُوة (٢)

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽٢) فى الأصل الحناة والصواب ما هنا : والحناء : نبات يتخذورقه للخضاب الأحمر المعروف
 ويزرع فى البلدان الحارة . (محيط المحيط)

⁽٣) العدوة : نسيج من صوف الغنم. دوزى ــ تكملة المعجماتالعربية ١ : ١٠٥ .

الغليظة ، والقميص المرقع . وقال أبوسليمان الدَّارَاني (١) : كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أُويْس القرني (١) ؛ لأنه ملك الدنيا وزهد فيها ، ولا ندرى لو ملكها أُويْس ماذا كان يصنع ، وليس من جرّب كَمَنْ لم يُجرّب . ولمولانا السلطان بشارة عظيمة ، ومسرَّة عظيمة ،حيث وقعت سلطنته في درجة سلطنة عمر بن عبد العزيز ؛ لأن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز هو التاسع من خلفاء بني أميّة . فكذلك مولانا السلطان هوالتاسع من سلاطين التُرك ، ونرجو من الله تعالى أن يُرزَق من حظوظ الدنيا والآخرة ما رزق عمر بن عبد العزيز .

وأَما دولة بني العباس .

فأول خلفائهم أبو العباس السَّفاح ، واسمه عبد الله ، وكان عمره يوم تولى سِتًا وعشرين سنة ، وكان أول من سَلَّمَ عليه بالخلافة أبا سَلَمَة الخلال (٢) ، وذلك ليلة الجمعة لثنتى عشرة خلت من ربيع الآخر من سنة ثنتين وثلاثين ومائة

⁽۱) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسى المذحجي . زاهد مشهور من أهل داريا : وكان من كبار المتصوفين وتروى عنه أحبار في الزهد ، توفي سنة ۲۱۵ ه.

الأعلام للزركلي ٢ : ١٨٤ طأولى

 ⁽۲) هو أويس بن عامر القرنى ب سكن الكوفة . وكان عابداً زاهداً ـــ ويقال إنه قتل يوم صفين :

السمعاني ــ الأنساب ٤٤٦ :

⁽٣) أسند محمد بن على بن العباس إلى هذا الداعى الشيعى أمر الدعوة لبنى العباس بالعراقين بعد موت بكير بن ماهان، ثم صار أبو سلمة هذا وزيراً للسفاح ، وسهاه وزيراً آل محمد ، ثم قتل بأمر أبى مسلم الخراسانى . الأخبار الطوال للدينورى ٣٣٤ و ٣٥٩ و ٣٧٠ .

بالكوفة ؟ وذلك بقيام أبي مسلم الخراساني ، واسمه عبد الرحمٰن ابن مُسْلَم بن سنقرلون بن اسفنديار المَرْوَزِي ، وحكايته طويلة ، وملخصها : أن إبراهيم بن عبد الله بن العباس بعث إلى أَبِي مُسْلِم - وكان في خُرَاسان ، وكان إِبراهيم في حُمَيْمَة (١) _ وقيل بالكوفة - فبعث إليه يطلبه ، فسار إليه أبو مُسلم - لا يمرون ببلد إلا سأَلوهم إلى أين تذهبون ؟ فيقول : إلى الخجُّ ، ولكنه يدعو الناس خفية إلى إبراهيم بن محمله . فلما كان ببعض الطريق أَتاه كتابٌ آخر بأن ترجع إلى خُراسان وتدعو الناس، فرجع بمن معه ، فلم يزل يدعو واحدًا بعد واحد حتى صار معه [جمع] (١) عظيم ، وكان إبراهيم قد أرسل إليه لواءً يدعى الظِّلّ على رمح طوله أربعة عشر ذراعاً ، وراية تدعى السَّحَاب (٢) على رمح طوله ثلاثة عشر ذراعًا ،وهما سَوْدَاوَان ، وهم أَيضًا لبسوا السواد ، فصار ذلك شعار بني العباس ، ويقال : لما سار أبو مُسْلم إلى خُرَاسَان كان ابن تسع عشرة سنة ،راكبًا على حمارٍ بإكاف (١) . ثم صار له أُلوف من الجيوش ، فسمع بذلك مَرْوَان الجعدى (٥)

⁽۱) الحميمة : قرية بمن قرى الشام على مسافة من الشوبك وبينهما وادى موسى .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ٢٠٩

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٣) يقول ابن العبرى فى مختصر الدول ١١٩ : وتأول الظل والسحاب . أن السحاب يطبق الأرض وكما أن الأرض لا تخلو من الظلكذلك لا تخلو من خليفة عباسى آخر الدهر .

⁽٤) الإكاف والوكاف : البرذعة. محيط المحيط .

⁽ه) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم رابع عشر خلفاء بنى أمية ، ولقب بالجعدى لأنه تعلم من الجعد بن در هم مذهبه فى القول بخلق القرآن والقدر.

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ٢٠٧ – ٢١٢.

آخر خلفاء بنى أمية ، فأرسل إليه جيشًا بعد جيش ، فكل من أن عليه انكسر بإذن الله ، ثم أرْسَل وراء إبراهيم بن محمد فَحَبَسَهُ فى حرّان ، فما زال فيه حتى مات ، قيل هُلِم عليه جدار ، وقيل شمّ فى مشروب . وقيل غير ذلك ، فلما سمعوا بذلك ، عقدوا الخِلاَفَة للسفَّاح ، وكان مَرْوَان يومئذ على الزَّاب (١) ، وكان معه مائة ألف وخمسون ألفًا ، فأرسل إليه السَّفَّاحُ عبد الله ابن على [على] (١) عشرين ألفًا فكسرهم ، وغرق أكثرهم ، فتفرَّق ابن على [على] (١) عشرين ألفًا فكسرهم ، وغرق أكثرهم ، فتفرَّق طردوه من الشام إلى عَرِيش ، ومن عَرِيش إلى مصر ، ومن مصر إلى الصَّعِيد ، فأتوا إليه فوجدوه فى كنيسة بوصير (١) فأخذوه وقتلوه ، وانقضت به دولة بنى أميَّة ، ومدة ولايتهم إحدى وتسعون سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام .

ثم إِن أَبا مسلم عَظُمَ أَمْرُه جدًا، وولاه السفاح على خُراسان وأعمالها ، وقتله المنصور لأنه صَرَفَهُ عن خُراسان فلم يجب إليه أبو مُسلم ، ثم طالت بينهما المُراسَلاَت ، وآخر الأَمرِ قَدِمَ أَبُو مسلم على المنصور بالمدائن في ثلاثة آلاف رجل ، وخلّف باقى عسكره بحُلُوان ، فدخل عليه وقبّل يَدَه وانصرف ،

⁽۱) الزاب: نهران أحدهما يسمى الزاب الصغير والآخر يسمى الزاب الكبير ، وهما من روافد دجلة ونحرجهما من قرب جيال أذربيجان ــ

المسالك والممالك للكرخي ص ٤٥ ــ والمنجد . معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣١

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

 ⁽٣) بوصير : قرية من قرى محافظة الفيوم - المعارف لابن قتيبة ٢٧٧

فلما كان من الغد تَرك المنصورُ بعض حَرَسِهِ وقال لهم : إذا. صفَّقْتُ بيدى فاخرجوا واقتلوا أبا مُسْلم ، ودعاه فلما حضر [جعل] (١) المنصور يُعَدُّدُ ذُنُوبَه وأبو مُسلم يَعْتَذر عنها ويقول: فعلت لكم كذا وكذا ، فقال المنصور: يا ابن الخبيثة : إنما فعلت مذا بحظِّنا ولو كانت مكانك أَمَةٌ سوداء لفَعَلَت ما عَمِلْتَ ، أَلَسْتَ الكاتب إِلَى تبدأ بنفسك قبلي ؟ أَلَسْتَ الكاتب إلى تَخْطُب عَمَّتي آسِية ، وتزعم أنك من [٢٦] ولد سليط بن عبد الله بن العباس ؟! أتذكر تسليمك على أخى وأنا جالسٌ في مجلس فلا تراني أهلاً لِلسَّلام ؟! فذكر أشياءَ كثيرة ، ثم صفَّق بيده فخرجوا وقتلوه . وكان في شعبان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وكان قال له : أبقني يا أمير المؤمنين لأعدائك ، فقال : ياكلب أَى عدو أَعدى منك ؟ ولفُّوه في عباءة وأَلقوه في دجُّلة . وكان أبو مُسْلم قد قتل في مدة دولته ستمائة ألف نفس صبرًا ، وكان ينظر في الملاحم ويجد خبره فيها ، وأنه مميتُ دولة ومحيى دولة ، وأَنه يُقْتَل ببلاد روميّة ، وكان المنصور يومئذ بروميَّة المدائن التي بناها كسرى ، ولم يخطر بقلب أبي مسلم أنها موضع قتله ، بل راح وَهْمُهُ إِلَي بلاد الروم ، فلذلك حضر عند المنصور . وكان أبو مسلم ممن يشتغل بالحديث ؛ رَوَى عن جماعة منهم ثابت البنَّاني وعِكْرِمَة مَوْلي ابنِ عبَّاس ،

 ⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

وروى عنه جماعة بن منهم عبد الله بن المُبَارك (١) ، وعبد الله ابن شُبْرُمة (٢) ، وقال ابن خلّكان : وقد اختلف في نسبه ، فقيل إنه من العجم ، وقيل إنه من الكُرْد ، ومولده بمدينة أصبهان ، ومنشأه الكوفة .

الثانى : المنصور تولى الخلافة بعد موت أخيه السفاح بالجُدرى بالأنبار (٣) [ف] (أ) الثالث عشر من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، ودفن بالأنبار . ولما تولَّى المنصور شرع فى بناء بَغْدَاد - وكان فى سنة خمس وأربعين ومائة - فجمع المهندسين والصنَّاع والفعلاء ، وكان هو أول من وضع لبنة بيده ، وقال : بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ثم قال : أبْنُوا على بركة يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ثم قال : أبْنُوا على بركة الله . وجعل لها ثمانية أبواب فى السور البرَّانى ، ومثلها قى الجُوّانى ، وليس كل واحد تجاه الآخر ولكن ازورَ عن الذى يقابله ، ولهذا سميّت بغداد الزوراء . وكان المهندسون يقابله ، ولهذا سميّت بغداد الزوراء . وكان المهندسون

⁽۱) هو عُبد الله بن المبارك بن واضح المروزى الحافظ شَيخ الإسلام ولد سنة ۱۱۸ ه ومات سنة ۱۸۸ هـ. سنة ۱۸۸

تذكرة الحفاظ ١ : ٢٥٣ .

 ⁽۲) هو عبد الله بن شبر مة بن الطفيل بن حسان الكوفى القاضى ــ فقيه أهل الكوفة، ويعد فى التابعين . توفى سنة ١٤٤ هــــ

المزى - مهذيب الكمال ٣٤٦ ب.

 ⁽٣) الأنبار : مدينة بالعراق على نهر الفرات وكانت أكبر المدن الآهلة بإقليم العراق أيام
 العباسيين ـ لسترنج ـ بلدان الحلاقة الشرقية ١٧ .

⁽٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

رسموها بالرّماد ، فمشى في طرقها ومسالكها ، ثم سلّم كل ربع منها لأمير يقوم على بنائِه ، وذكر أحمد بن أن طاهر (١) في كتاب بغداد : إِن ذرع بغداد ثلاثة وخمسون أَلف (١) -جريب وسبعمائة وخمسون جريبًا ، وإن عَدَدَ حماماتها ستون ألف حمام ، وأقل ما في كل حمام خمسة أنفس (٣) : حمامي ، وقَيِّم ، وزبَّال ، ووقَّاد ، وسقَّاء . وإن بازاءِ كل (١) حَمام خُمسة مساجد ، وذلك ثلاثمائة ألف مسجد ، وأقل ما يكون في كل مسجد خمسة أنفس : إمام وموَّذن ، وقَيِّم ، ومأمومان ، فتناقص ذلك كله شيئًا فشيئًا إلى يومنا هذا ، ولا سيّما في أيام هُلاَون بن طُولِي بن جِنْكِزخان الذي أُخربها ، وقتل منها مايقرب من ألفي ألف نفس . ثم توفي أبو جعفر المنصور، واسمه عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس ليلة السبت لِسِت مضين من ذي الحجة سنة ثمان وحمسين ومائة ، وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا أياما ، وكانت وفاته بمكة ، ودفن عند ثنية المعلى ، وكان عمره خمسًا وستين سنة . الثالث : المهدى بن المنصور ، بويع له يوم مات أبوه ،

 ⁽۱) هو أبوالفضل أحمد بن أبى طاهر المعروف بطيفور ، مؤرخ من بغداد . مات سنة ۲۸۰ ه .٠
 ياقوت ــ معجم الأدباء ١ : ١٥٦ و ١٥٧ .

⁽٢) ورد أمامها في الهامش بخط مغاير و ٥٣٠٠٠ ذراع بذراع يدك ۽ .

⁽٣) في الأصل « نفس » وقد ورد أمامها في الهامش بخط مغاير « كان في كل حمام خمسة نفوس ».

⁽٤) ورد أمامها في الهامش بخط مغاير و يقرب من كل حمام خمسة مساجد للصلاة ، .

واسمه محمد [و] (۱) لقب بالمهدى طمعًا أن يكون الموعود به في الأحاديث، وتوفى بماسَبذان في المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وصلّى عليه الرشيد ولده ، وكانت خلافته عشر سنين وشهرًا ونصفا ، وكان عمره اثنتين وأربعين سنة ونصف سنة .

الرابع: الهادى واسمه موسى بن محمد المهدى ، وكانت خلافته سنة وشهرا وثلاثة وعشرين يوما ، وتوفى بعيساباذ (٢) ليلة الجمعة النصف من ربيع الأول سنة سبعين ومائة .

الخامس: الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم ، بويع له بالخلافة يوم مات أخوه ، وكان عمره اثنتين وعشرين سنة ، وكان الهادى قد عزم على قتل الرشيد ، وعلى قتل يحيى بن خالد بن بَرْمَك ، وكان قد سجنه ، فأخرجه الرشيد من السجن ، وكان (٦) ابنه من الرضاع وولاه حينئذ الوزارة ، وفوض إليه جميع الأعمال والأمور ، ثم دارت الدوائر إلى أن قتل جعفر بن يحيى ، وأوقع بالبرامكة وأخذ أموالهم ، وخرّب دورهم على ما هو المشهور بين أهل التواريخ ، وجعفر هو ابن يحيى بن خالد(١)

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽۲) عيساباذ ; وتعنى بالفارسية عمارة عيسى ، وهى محلة كانت بشرق بغداد تنسب إلى عيسى بن المهدى .

ياقوت سمعجم البلدان ٧ : ٧٥٧ ط. ليبزج.

⁽٣) أى كان الرشيد بن يحيى بن خالد البر مكى من الرضاع .

⁽٤) في الأصل وبن برمك ،

ابن بَرْمَك بن بشتاسَف ، وكان بَرْمَك مجوسيًا ، قدم على هشام بن عبد الملك فأسلم على يده وتسمّى بعبد العزيز ، وكان عارفًا بالحكمة وأنواعها من الحساب والنجوم والطب وغير ذلك ، وكان متقدمًا عند الحكماء ، وأبوه مَلِكًا من ملوك الفُرس .

وتوفى القاضى أبو يوسف (١)، والإمام محمد الشيباني (٢) والكسائي (٣) في دولة الرشيد .

وتوفى الرشيد ليلة السبت مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة عن سبع وأربعين سنة ، فكانت مدة خلافته ثلاثًا وعشرين سنة وشهرًا ونصفًا ، ودفن بطُوس ، (١) وكان يقال له الموقّق ، والمظفّر ، والمويّد .

السادس: الأمين محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة ببغداد ، وفى عسكر الرشيد صبيحة اليوم الذى توفى فيه الرشيد ، ثم وقع بينه وبين أخيه المأمون حَسدٌ وعداوة ، وآخر الأمر خُلِعَ الأمينُ من الخلافة ، واستقر المأمون ، ولكن لم يستوثق له الأمر حتى قُتل الأمين فى بغداد فى رابع صفر من سنة ثمان وتسعين ومائة .

⁽١) هو أبو يوسف صاحب أبي حنيفة مات في ربيغ الآخر سنة ١٨٢ هـ.

دول الإسلام للذهبي ١ : ٨٥

⁽٢) وهو أيضاً من أصحاب أبى حنيفة مات بالرى سنة ١٨٩ هـ . المرجع السابة، ١ : ٨٦ (٣) هو أحدالقراء السبعة أبو الحسن على بنحمزة الكسائى النحوى. مات بالرى سنة ١٨٩ هـ. المرجع السابق ١ : ٨٦

⁽٤) طوس : مدينة بخراسان تبعد عن نيسابور بنحو عشرة فراسخ – ياقوت ــ معجم اليليان ١٣ : ٤٩ ــ ٥٠ .

السابع: المأمون ، استوثقت له الخلافة يوم قتل الأمين ، وآستمر في الخلافة إلى أن توفى بطرَسُوس (١) يوم الخميس لثلاث عَشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثماني عشرة ومائتين ، وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر، وأسمه عبد الله المأمون بن هارون الرشيد . وفي تاريخ العسقلاني مات بالبذندون(٢) من أَرض الروم ، وحمل ودفن في طَرَسُوس ، وكان يغزو هناك ، وذلك لأن ملك الروم توفيل بن[ميخائيل] (٢) قد عدَّى من البحر ، وَقَتَلَ جماعةً من المسلمين في أرض طرَسُوس تحوا من أَلف وستِّمائَةِ إِنسان ، فركب المأمون في الجيوش إليه وكسره وفرّق عسكره ، وفتح من بلاد الروم ثلاثين حصنًا ،ودَخل مصر ووضع أساس المِقْيَاس ، وفرّق أموالاً على فقرائها ، وكذا فعل في الشام . وفي أيامه توفي الإمام الشافعي في سنة أربع ومائتين ، وكذلك السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم في سنة ثمان ومائتين .

الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة

⁽۱) طرسوس : مدينة بثغور الشام (حالياً بتركيا) ويقال كان بها دور لأهالى الأمصار الإسلامية ينزلها أهلها إذا وردوها ـــ

المسالك والممالك للكرخي ٤٧ .

⁽٢) البذندون : عين ماء تسمى أيضاً عين رقة .

لسترنج ــ بلدان الخلافة الشرقية ١٦٦.

⁽۳) مابين الحاصرتين إضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٨٥ ، ودول الإسلام للذهبي ١ : ٩٧ .

يوم مات أخوه بطَرَسُوس ، وهو الذى فتح عموريَّة (۱) التي يقال لها انْكُوريَّة ، وله فيها أمورُ عجيبة ، وتونى بسُرَّ مَنْ رَأَى (۲) يوم الخميس لسبع عشرة ليلة [خلت] (۲) من ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعمرُه ثمان وأربعون سنة ، وصلَّى عليه ابنه هارون [۲۷] الواثق، وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وكان يُلقَّب بالسبَّاع ، والبيْطار والمُثَمِّن (۱) . أما السَّباع فلأنه كان يصيد السِّباع بيده . وأمّا البَيْطارُ فلأنه كان يصيد ويُنْعِلُها . وأما المثمن فمن وجوه : الأول لأنه الثامن من خلفاء بنى العباس ، والثانى لأنه كان ثامن ولد العبَّاس ، والثالث لأنه فتح ثمانية فتوحات : بلاد بابل ، وعموريَّة ، قتل منها ثلاثين ألفًا وسبى مثلهم ، وكان فى سَبْيه ستون بطريقًا ،

⁽۱) ويحكى فى سبب فتحها أن امرأة من الهاشميات حين أسرالروم لها استغاثت بقولها والمعتصهاه، فلما بلغه ذلك استعظمه ونهض من وقته وجمع العساكر وقصدعمورية ــ وهى عين النصرانية، وأشرف عندهم من قسطنطينية ، وأنه لم يتعرض أحد إليها منذ كان الإسلام ــ وفتحها فى سنة ٢٢٣ هـ

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٣ –

وعمورية ليست هي أنكورية . وانظر معجم البلدان لياقوت ــ ٣ : ٧٣٠ وما بعدها .

⁽۲) سر من رأى : مدينة بين بغداد وتكريت شرقى دجلة، كانت تسمى ساميرا فسهاها ^۱ المعتصم سر من رأى .

يأقوت . معجم البلدان ٣ : ١٤ وما بعدها .

⁽٣) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق .

⁽٤) في الأصل (الثمن) وما هنا من ابن كثير . البدأية والنهاية ١٠ : ٢٩٥ :

والزّط (۱) ، وبحر البصرة (۲) ، وقلعة الإحراق ، وديار ربيعة ، والسادر ، وفَتَح مصر بعد عصيانها ، والرابع لأنه قتل ثمانية أعداء : بابك (۲) ، ومازيّار (۱) وناطش (۱) صاحب عمّوريّة ، والأفشين (۱) ، وقائد الرافضة (۱۱) . الزنادقة (۷) وعُجيف (۸) ، وقادن (۱) ، وقائد الرافضة (۱۱) . والخامس فلأنه أقام في الخلافة ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام . والسادس فلأنه خلّف ثمانية ألف ألف ألف

ويقال للزط الجات ، وهم قبائل جاءت من الهند (وهم النور على مايقال) ولهم ديار تسمى الحومة من بلاد خوزستان يسقيها نهر طاب ، وبها مدينة تسمى الزط ـــ

لسترنج ــ بلدان الخلافة الشرقية ٢٧٩ .

(٢) بحر البصرة: هو نهر البصرة ودجلة البصرة أو نهر العوراء. انظر لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ٤٣ وما به من المراجع.

(۳) هو بابك الحرمي المجوسي الذي استولى على طبرستان عشرين سنة ، وعظم أمره ،
 وهزم مرارآ عسكر المعتصم – المحتصر في أخبار البشر لأبى الفدا ۲ : ۳٤

(٤) هو مازيار بن قادن يزدأ هرمز (وقيل محمد بن قادن ــ النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧) وقد خرج على الطاعة بآمل طبرستان فخرج إليه جيش المعتصم وأسره ، ثم مات في سنة ٢٢٥ هـ . أبن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٩ و ٢٩٢

(٥) كذا في الأصل ، وفي المرجع السابق١٠ : ٢٨٨ (مناطش)

(٦) كان الأقشين خيزر بن قاووس أحد قادة المعتصم . المرجع السابق ١٠: ٢٩٢ و ٢٩٣ .
 وقى النجوم الزاهرة ٢: ٢٤٧ ، حيدربن كاوس ،

(۷) والمراد به المبرقع أبو حرب اليمانى الذي زعم أنه السفيانى ودعا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أولاً إلى أن قويت شوكته فادعى النبوة . ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ٢: ٢٤٨
 (٨) هو عجيف بن عنبسة ، وكان حرض العباس على قتل عمه المعتصم حتى يظفر بالحلاقة

فبلغ المعتصم ذلك فأبطل التدبير ، وقتل عجيف وكذلك العباس بن المأمون .

ابن كثير : البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٨ و ٢٨٩ .

(٩ و ١٠) لم يستدل المحقق على تعريف بهما في المراجع الميسرة له :

⁽١) الزط: جماعة عاثوا فساداً فى بلاد البصرة وقطعوا الطريق ونهبوا الغلات ، وكان القائم بأمرهم رجل يقال له محمد بن عثمان ، فقاتلهم عجيف تسعة أشهر حتى قهرهم (ابن كثير . ــ البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٢) .

دينار ، ومثلها دراهم . والسابع فلأَنه خلَّف ثمانية آلافُ غلام . والثامن فلأَنه خلف ثمانية [آلاف] (١) دابة .

التاسع : الواثق هارون بن المعتصم ، بُويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه أبوه ، وتوفى بسُرُّ مَنْ رَأًى يوم الثلاثاء الست بقين من ذي الحجة من سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ، وصلَّى عليه أَخوه المتوكل ، ودفن بالهاروني (٢) ، وكأن عمره ستًا وثلاثين سنة وشهورًا ، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وستة أيام ، وكان يبالغ في الإكرام للعلويين والإحسان إليهم ، ولما حجّ فرَّق في الحرمَيْنِ أَموالاً عظيمة ، حتى إنه لم يبق في الحرمين أيامَ الواثق سائل ، ولمَّا بلغ أَهلَ المدينة موتُه كانت نساوهم تخرج إِلى البقيع في كل ليلة ويندبنه لفرط إحسانه إليهم ، وقال القاضي يحيي بن أَكْمُ " : مَا أَحْسَنُ أَحَدُ مِنْ خَلْفَاءِ بِنِي العِبَاسِ إِلَى آلَ المُطَّلِّبِ ما أَحْسَنَ إِليهم الواثق ، ما مات وفيهم فقير ، وكان محبوبًا عند الناس ، جميل الصورة حسن الجسم ، ولم يَرَ في أيامه نكدًا ، وكان يجالس العلماء والصلحاء ويحسن إليهم ويعظُّمُهم. فهذا هو التاسع من خلفاء بني العباس ، فمولانا السلطان

⁽۱) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق ، هذا وقد جاء فى دول الإسلام للذهبى ۱ : ۹۹ ــ أنه خلف ثمانين ألف فرس ومثلها من الجمال والبغال ، وجاء فى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ۲ : ۳۵ ومات عن ثمانية بنين وثمانى بنات .

⁽٢) الهارونى : مقبرة بدمشق .

⁽٣) هو قاضى القضاة يحيى بن أكثم المروزى البغدادى مات سنة ٢٤٢ هـ الذهبي ــ دول الإسلام ١ : ١٠٧ .

الموَّيِّد كذلك هو التاسع من سلاطين التَّرك ، فنرجو من الله تعالى أن يُعْطَى ما أُعْطِى له من السرور وعدم النكد فى أيامه ـ إن شاءَ الله تعالى ــ

وأما دولة الفاطميين:

فأوّلهم المهدى أبو محمد عُبيّد الله بن الحسن بن محمد ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب _ عَلَى زَعْمِهِم _ وقال ابن خلّكان : والمحققون ينكرون دعواه فى النسب . وقال ابن كثير : قد كتب غير واحد من الأئمة منهم الشيخ أبو حامد الإسفراييني (۱) والقاضى الباقِلاني (۲) ، و أبو الحسين القُدُوري (۳) : أن هولاء الأدْعِياء ليس لهم نسب فيما يزعمونه ، وإن والد عُبيد الله هذا كان يهوديًّا صبّاغًا بسَلَمْية (۱) وكان ظهور المهدى بقيروان (۱) فى سنة ست وتسعين ومائتين ، فطهور المهدى بقيروان (۱) فى سنة ست وتسعين ومائتين ،

⁽۱) هو أبو حامد أحمد بن طاهر الإسفراييني :من كبار فقهاء الشافعية،وإليه انتهت رياسة المذهب في عصره، ولد سنة ٣٤٤ ه وتوفى في شوال سنة ٤٠٦ ه. طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٣

⁽٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن أبى بكر القاضى المعروف بالباقلانى . من كبار متكلمى الأشاعرة ، ومن رؤساء المذهب المالكي في الفقه . توفى في القعدة سنة ٤٠٣ هـ ابن خلكان ـــ وفيات الأعيان ٢ : ٢٧٨ .

⁽٣) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان ، الفقيه الحنني . انتهت إليه رياسة الحنفية . ولمد سنة ٣٦٧ هـ وتوفى في رجب سنة ٤٢٨ هـ –

اللباب ۲ : ۲٤۷ وطبقات الحنفية للقرشي ۱ : ۹۳

⁽٤) سلمية : بلدة من أعمال حماةر.

ياقوت ــ معجم البلدان ٣ : ١٢٣ .

 ⁽٥) القيروان : مدينة في تونس أنشأها عقبة بن نافع سنة ٧٧٠ م فصارت عاصمة أفريقية .
 المنجد ـــ أعلام الشرق والغرب ٤٣٦ .

وزالت دولة بنى العباس بتلك الناحية من هذا الحين إلى أن هلك العاضد في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتوفى المهدى _ بالمهدية (١) التي بَنَاها في أيامه _ ليلة الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

الثانى : القائم بأمر الله أبو القاسم .. ولما توفى [والده] (٢) كم أمره سنة حتى دبر ما أراده من الأمور ، ثم أظهر ذلك ، وعزّاه الناس فيه ، وكان شهمًا كأبيه ، فتح البلاد ، وأرسل السرايا إلى بلاد الرّوم ، وطلب أخذ الدِّيار المصرية ، فلم يتفق له ذلك ، وإنما جرى ذلك على يد ابن ابنه المعز الفاطمى الذي بني القاهرة المعزية ، وتوفي يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلثمائة بالمهدية ، وله ثمان وخمسون سنة ، وكانت أيامه اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام .

الثالث: المنصور إسماعيل بن القائم ، ويُكَنَّى أَبا الظاهر ، وهو الذى بنى المنصورية بالمغرب ، وتوفى فى آخر شوال من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وله أربعون سنة ، وكانت أيامه سبع سنين وستة عشر يومًا .

الرابع : المعز واسمه مَعَد بن المنصور ، وبويع له وعمره أُربعٌ وعشرون سنة ، وهو الذي بني القاهرة المعزيّة ، وكان

⁽۱) المهدية : مدينة قرب القيروان اختطها المهدى سنة ٣٠٣ هـ ياقوت معجم البلدان ١٨ : ٢٢٩ .

⁽٢) مابين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٨٠

قد سار جوهر (۱) غلام والده المنصور إلى مصر، فسار في جيش فوصل إلى الديار المصرية يوم الثلاثاء سابع عشر رمضان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وطبوله تضرب ، وأعلامه تخفق ، وحمول المال بين يديه ، وهو ألف وخمسمائة صندوق ، فنزل موضع القاهرة ، واستولى [عليها] (۲) بغير قتال ولا ضرب ولا ممانعة ، وذلك لأنه لما مات كافور الإخشيدى في سنة ست وخمسين وثلاثمائة اختلفت الآراء بمصر ، في سنة ست وخمسين وثلاثمائة اختلفت الآراء بمصر ، فبلغ ذلك المعز وجهز هذا الجيش ، وهربت العساكر الإخشيدية قبل وصول جوهر ، فلما استولى عليها أقام الدَّعْوَة للمعز في الجامع العتيق (۲) في شوال منها ، وقال ابن كثير : أمر الجوهر المؤذنوا «بحى على خير العمل»، وأن يَجْهَر الأَثمة بالبسملة ، يودنوا «بحى على خير العمل»، وأن يَجْهَر الأَثمة بالبسملة ، ثم قال : وفي هذه السنة – أعنى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة مشرع جوهر القائد في بناء القاهرة المُعزيَّة ، وبنى القصرين (۵)،

 ⁽١) هو أبو الحسين جوهر بن عبد الله . القائد المعزى المعروف بالكاتب أو جوهر الرومى .
 أو جوهر الصقلي مات سنة ٣٨١ ه .

ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ٤ : ٢٨ ــ ٣٣ .

⁽٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽٣) الجامع العتيق : هو جامع عمرو بن العاص .

 ⁽٤) بناه أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ ه على جبل يشكر نسبة إلى يشكر بن جزيلة من لخم .
 وكان خطة لهم وأنفق عليه مائة وعشرين ألف دينار من كنز وجده : وليس فيه عمود .
 انظر صبح الأعشى للقلقشندى ٣ : ٣٤٠ و ٣٤١ .

⁽٥) المراد بهما القصر الكبير الشرق والقصر الصغير الغربي .

انظر الخطط لعلى مبارك ٢ : ١٤ وما بعدها .

وكتبت لعنة الشيخين (١) على أبواب الجوامع والمساجد، ولم يزل ذلك كذلك حتى أزالت ذلك دولة بنى أيّوب ، ثم سيَّر جوهر جيشًا كثيرًا مع جعفر بن فَلاَح (٢) إلى الشام فاستولى على الشام ، وخطبوا فيها للمعز ، فمسكوا جماعة من الأَمراءِ الشاميّة والمصريّة ، وأُرسلوهم إلى جَوْهُر في مصر ، فحملهم جَوْهَر إِلَى المعزِّ بأَفريقية . ثم في سنة ثمان وستين وثلاثمائة دخل المعز إلى الديار المصرية ، وصحبته تَوَابيتُ آبائِه في الخامس من رمضان من هذه السنة ، فنزل بالقصرين ، وأول حكومة انتهت إليه أنَّ امرأة كافور الإخشيدي تقدمت إليه ، فذكرت أنها كانت أودعت عند يهودى صَوَّاغ (٢) قباء من لؤلؤ منسوج يالذهب ، وأنه أنكره، فاستحضره وقرّره فجحد اليهودي ذلك ، فأمر المعز أن يحفر داره فحفروها فوجدوا القباء قد جعلها في جرّة فدفنها() ، فسلمه المعز إليها فقدمته إليه وعرضته عليه ، فأبي أن يقبله منها وردّه عليها ، فاستحسن ذلك منه الناس .

⁽۱) أي ألى بكر وعمر رضي الله عنهما :

⁽۲) هو الأمير جعفر بن فلاح أحد قواد المعز المشهورين وكان النصر حليفه فى كافة الفتوح إلى أن غلب على دمشق فملكها وأقام بها إلى سنة ٣٦٠ ه. وقصده الحسن بن أحمد القرمطى المعروف بالأعصم ، فخرج إليه وهو عليل ، فظفر به القرمطى وقتله وقتل كثيراً من أصحابه تم ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ٤: ٣١ وهامشها .

⁽٣) أي يصوغ الذهب والفضة .

⁽٤) كذا بالأصل ـــ والعبارة فى البداية والنهاية لابن كثير ١١ : ٢٧٤ ــوالنقل منه ، قد جعله فى جرة ودفنه فى بعض المواضع من داره ، .

ثم توفى المعز فى اليوم السابع والعشرين من ربيع الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وعمرُهُ خمس وأربعون سنة ، وكانت مدة أيامه فى الملك ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، منها بمصر سنتان وتسعة أشهر ، وكان منجمًا يعتمد ما يرصد من حركات النجوم .

الخامس: العزيز، وانسمه نزار أبو المنصور، وَلِيَ العهد بمصر يوم الخميس [٢٨] رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو الذي اختط أساس الجامع (١) بالقاهرة مما يلي باب الفتوح ، وحُفِرَ وبُدئ بعمارته سنة ثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان . وفي أيامه بُني القصرُ بالبحر بالقاهرة . لم يبن مثله في شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ، وجامع القرافة ، والقصور بعين شمس ، وكان أسمر أصهب الشعر ، أعين أشهل ، عريض المنكبين حسن الخلق ، لا يوثِر سفك الدّماء ، كريمًا شجاعًا ، حسن العفو عند المقدرة ، بَصِيرًا بالخيل ، والجارح من الطير ، مُجِبًّا للصيد ، مُغرَّى به وبصيد السّباع ، ويَعْرِفُ الجوهر والبَرَّ (١) ، وكان أديبًا فاضلاً ، قال ابن خلكان : فتخت له حمص وحماة وحلب ، وشيزر ، وخطب له بالمَوْصِل وأعمالها في المحرّم سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وخطب له باليَمَن ، ولم يزل

⁽١) أي جامع الحاكم . انظر ماسبق . ص

⁽٢) البز – السلاح أو الثياب من القطن والكتان.

⁽محيط المحيط)

في سلطانه وعظم شأنه ، إلى أن خرج إلى بلبيس متوجهًا إلى الشام (١) ، فابتدأت به العلّة في العشر الأّخير من رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، ولم يزل مرضه يزيد وينقص حيى ركب _ يوم الأُحد لخمس بقين من رمضان من السنة المذكورة _ إلى الحمام بمدينة بُلْبيس ، وخرج منها إلى منزل الأُستاذ أَبي الفتوح بَرْجَوَان (٢) ، وكان صاحب خَزائنه بالقصر ، فأقام عنده ، وأصبح يوم الاثنين فاشتدّ به الوجع يومَهُ ذلك ، وصبيحة نهار الثلاثاءِ ، وكان مرضه من حصاة (٦) وقُولَنْج ، واستدعى ولَدَه الحاكِم وخاطبه بالعهد والولاية . ولم يزل العزيز.في الحمّام والأمر يشتد به إلى بين الصّلاتين من ذلك اثنهار ' وهو يوم الثلاثاءِ الثامن والعشرون من رمضان من السنة المذكورة ، فتوفى في مَسْلَح (؛) الحَمَّام ، ثم ترتب موظِيعَهُ ولدُه الحاكم أبو على المنصور . وكانت ولادته يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بالمهدية من أرض أفريقية . وقال ابن كثير : توفى عن ثنتين وأربعين سنة ، منها ولايته بعدأبيه إحدى وعشرين سنة وخمسة

⁽١) يقول أبوالفدا في المختصر في أخبار البشر ٢: ١٣١ ، إنه كان قد برز إليها لغزو الروم . ،

⁽٢) هوأبو الفتوح برجوان الحادم . وكان خصياً أبيض تام الحلقة ، ربى فى دار الحليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور ، وهو الذى تكفل بالحاكم بأمر الله لما تولى الحلافة صغيراً ، ولازم الحاكم إلى أن قتله فى سنة ٣٩٠ ه .

على مبارك ـ الخطط ٣: ٣٤.

⁽٣) الكلمة مطموسة في الأصل ــوما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤: ١٢٢

⁽٤) المراد حوض الحمام : فقد جاء في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٢٣ . و أن الطبيب وصف له دواء يشر به في حوض الحمام ، وغلط فيه . فشربه فمات من ساعته » .

أشهر وعشرة أيام ، وكان جَمَع من الأموال شيئاً عظيماً ، وكان الوزير أبو الفتوح يعقوب بن إبرهيم بن هارون بن داود ابن كِلِّس مات في أيامه ، وحَصَلَ له منه شيء كثير . قال ابن زولاق (۱) في تاريخه . وهو أول من وزر للفاطميين بالديار المصرية ، وكانت داره بالقاهرة في موضع مدرسة الوزير صفى الدين أبي محمد عبد الله بن على المعروف بابن شكر المختصة بالطائفة المالكية ، وإن الحارة المعروفة بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة إلى أصحابه لأنهم كانوا يسكنونها ، ولما مرض عاده العزيز (۲) ، ووصّاه الوزير فيما يتعلق بمملكته . ولما مات أمر العزيز أن يدفن في داره ، فيما يتعلق بمملكته . ولما مات أمر العزيز أن يدفن في داره ، فيما يتعلق بمملكته . ولما مات أمر العزيز أن يدفن في داره ، وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر ، في حزينًا لِفَقَده ، وأمر بغنق الدَّواوين أياماً من بعده .

وكان إقطاعه من العزيز في كل سنة مائة ألف دينار ، ووَجَد له ووَجَد له من العبيد والمماليك أربعة آلاف غلام ، ووَجَد له جوهرًا بأربعمائة ألف دينار ، وبزًّا من كل صنف بخمسمائة ألف دينار ، وفي تاريخ النُّويرِي : وَجَد له أواني من كل صنف بخمسمائة ألف دينار ، وثمانمائة حظيَّة خارجاً عن

⁽۱) هو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن على بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان ابن زولاق الليثي المصرى ، من كبار المؤرخين القدماء . توفى سنة ۳۸۷ هـ .

ابن خلكان ــ وفيات الأعيان ١ : ١٣٤

⁽٢) فى الأصل و الوزير ، وهو خطأ والصواب ماهنا .

جُواري الخدمة ، ويقال : إنه كُفِّن وحُنَّطَ بما ملغه عشرة آلاف دينار . وقال ابن عساكر في تاريخه : كان يَهُوديًّا من أَهل بغداد ، خَبيتًا ذا مَكْر ، وله حِيلٌ ودَهَاء ، وفِطْنَةٌ وذكاء . وكان في قديم أُمره خرج إِلى الشام ، ونزل إلى الرّملة (١) ، وصار بها وكيلاً ، فكسر أموال التجار ، وهرب إلى مصر ، فخدم كافور الإخشيد ، فرأى منه فطنة وسياسة ، ومعرفة بـأمر الضِّيَاع ، فقال : لو كان مسلماً لصلح أن يكون وزيرًا ، فطمع في الوزارة ، فأُسلم يوم جمعة في جامع مصر ^(۲) ، فلما عرف الوزير أبو الفضل جعفرٌ بنُ الفُرَات قَصَدَهُ فهرب إِلى المَعْرِب ، واتصل بيهود. كانوا مع المُعزِّ ، وخرج معه إلى مصر ، فلما مات المُعِزَّ ، وقام ولدُهُ العزيز استوزر ابن كِلِّس هذا في سنة خمس وستين وثلاثمائة ، فلم يزل يُدَبِّرُ أَمْرَهُ إِلَى أَن هلك في ذي القعدة من سنة ثمانين وثلاثمائة ، وكُفِّنَ في خمسين ثوبًا ، ويقال إنه رثاه مائة شاعر ، ويقال إنه مات على دينه وكان يظهر الإسلام ، والصحيح أنَّه أَسْلَمَ وحَسُن إِسلامه ، وكِلِّس بكسر الكاف واللهم المشدّدة ، وفي آخره سين مهملة .

وكان العزيز المتوزر بعده رجلاً نَصْرَانيًا يقال له عيسى ابن نسطورس ، وآخر بهودياً اسمه ميشا ، فعزَّ بسببهما أهل

⁽۱) الرملة : مدينة بفلسطين . ويقول ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ٤ : ١٥٨ إن يعقوب هذا « انتقل إلى الرملة وعمل سمساراً فانكسر عليه مال فهرب إلى مصر ٢ .

⁽۲) المراد جامع عمرو بن العاص .

هاتين الملّتين في ذلك الزمان على المسلمين ، حتى كتبت إليه امرأة في قصة في حاجة لها تقول: بالذي أعز النصاري بعيسي ابن نسطورس ، واليهود بميشا ، وأذل المسلمين بك لَمَا كَشَفْت عن ظلامتي (١) . فعند ذلك أمر بالقبض على هذين الرجلين ، وأخذ من النصراني ثلاثمائة ألف دينار .

السادس : الحاكم بأَمر الله أَبوعلى المنصور بن العزيز بن المعزيّ ، فذكرنا أَثنه تولى يوم وفاة أَبيه ، وكان مِن أكبر الزَّنَادِقَة .

قال ابن خلّكان: كان جَوَادًا بالمال ، سَفّاكاً للدّماء ، قتل عددًا كثيرًا من أماثل أهل دولته ، وغيرهم وغيرهم ، وكانت سيرتُهُ من أقبح السّير ، يخترع كل وقت أحكامًا يحمل الناس على العمل بها ، منها أنه أمر الناس في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بِكَتْب سَبِّ الصحابة رضى الله عنهم في حيطان المساجد ، والمقابر (۲) ، والشوارع ، وكتب إلى سائر أعمال الدّيار المصرية يأمرهم بالسبّ ، ثم أمر بقلع ذلك ، ونهى عنه في سنة سبع وتسعين ، ثم تقدَّم بعد ذلك بمدة يسيرة بِضَرْب في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، ومنها أنه أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، فلم يُر كلب في الأسواق والشوارع والأزقة إلا قتل ، ومنها أنه أنهي عن بيع الفُقًاع (۳) ، والملوخيا ،

⁽١) والعبارة في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١١٦ و إلانظرت في أمرى ؟ أ ٣ .

⁽٢) في الأصل؛ والقياس، وما هنا عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤: ٣٧٩.

 ⁽٣) الفقاع: شراب يتخد من الشعير. سمى بدلك لما يعلوه من الزبد والفقاعات.
 هامش وفيات الأعيان لابن خلكان ٤: ٣٧٩

والسمك الذي لا قشر له ، وأمر بالتشديد في ذلك والمالغة . وظهر على جماعة أنَّهم باعوا شيئًا منه ، فضرمم بالسياط ، وطِيفَ مهم ، ثم ضَرَبَ أَعناقَهُم ، ومنها أَنه في سنة اثنتين وستين وأربعمائة نهى عن بيع الزُّبيب قليلهِ وكثيرِهِ على اختلاف أُنواعه ، ونهى التُّجَّار عن حمله إلى مصر ، ثم جمع مبنه [جملة] (١) كثيرة وأحرق جميعها . ويقال : إن مقدار النفقة التي غرموها على إحراقه كان خمسمائة دينار ، وفي هذه [٢٩] السنة أيضاً منع من بيع العنب ، وأنفذ الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا كرومها ، قيل إنه قَطَع كرومًا قيمتها أربعون ألف دينار . وكان في مخازن الجيزة خمسة آلاف جرّة عَسَل ، قاموا بكسرها وسكبها في النيل . وفي هذه السنة أمر النَّصاري واليهود ـ إلا الحَبَابِرَة - بلبس العمائم السوداء ، وأن يحمل النصارى في أعناقهم الصلبان ما يكون طوله ذراعًا ووزنه خمسة أرطال ، وأن يحمل اليهود في أعناقهم قرامي خشب على وزن صلبان النصارى ، ولا يركبون شيئًا من المراكب المحلاّة ، وأن يكون ركومهم من الخشب ، ولا يستخدمون أحدًا من المسلمين ، ولا يركبون حمارًا مُكَارِيُّهُ [من](٢) المسلمين ، ولا سفينة نُوتِيُّها مسلم ،وأن يكون في أعناق النصاري إذا دخلوا [الحمام] (٣)

⁽١) مابين الحاصر تين إضافة عن وفيات الأعيان لأبن خلكان ٤ : ٣٧٩.

 ⁽۲) مابین الحاصرتین إضافة على الأصل . والعبارة فى و ابن خلكان ــ وفیات الأعیان
 ٤: ٣٨٠ ، لمكار مسلم و .

⁽٣) مابين الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان 1 : ٣٨٠.

الصلبان ، وفى أعناق اليهود الجلاجل ؛ ليتميزوا بها عن المسلمين ، ثم أفرد حمامات لليهود والنصارى ، وحط على حمامات اليهود صور القرامي ، وعلى حمامات اليهود صور القرامي ، وذلك في سنة ثمان وأربعمائة ،

وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمامَة (١) وجميع الكنائس بالديار المصرية ، وَوَهَب جميع ما فيها من الآلات وجميع مالها من الأرياع والأحباس لجماعة من المسلمين (١) . ثم رسم ألا يتكلم أحد في النجوم ، وأن يُنْفَى المنجمون من البلاد ، ثم عقد عليهم توبة ، وأعفاهم عن النَّفْي ، وكذلك أصحاب الغِنَاءِ والملاهى .

وفى شعبان من السنة المذكورة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً ، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف لَهُنَّ ، ومنعهن عن الحمامات ، ولم تزل النساء ممنوعة عن الحمام إلى أيام ولده الظاهر ، وكانت مدة المنع سبع سنين وسبعة أشهر ، ثم أمر ببناء ما هدم من الكنائس ، وردِّ ما كان أُخِذَ من أحياسها .

وقال ابن الجوزى في تاريخه المنتظم : ثم زاد ظلم الحاكم

⁽أً) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والسور محيط بها .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٧٨

⁽٢) يلاحظ أن المؤلف قد نقل أخبار الحاكم بأمر الله عن ابن خلكان كما ذكر ذلك في ص ١٥٦ ومع ذلك فإنه قد اختصر بعض الجمل ، ولتحقيق ذلك انظر وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٠ وقارنه بما هنا .

وعن له أن يَدَّعِي الرَّبوبِيَّة ، فصار قوم من الجُهَّال إِذَا رأوه يقولون : يا واحدنا يا أحدنا يامحيي يامميت .

وقال ابن كثير في تاريخه : والحاكم هو الذي ينسب إليه الفرقة الضالة المضلة الزنادقة الحاكمية ، وإليه نسب أهل وادى التم (۱) من الله (زيّة أتباع ختكين غلام الحاكم الذي بعثه إليهم يدعوهم إلى الكفر المَحْض فأجابوه ، وكان قد أمر الرعية إذا ذكره الخطيب على المنبر أن يقوم الناس على أقدامهم صفوفا ؛ إعظامًا لذكره واحترامًا لاسمه ، وكان أهل هذا في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين ، وكان أهل مصر على الخصوص إذا قاموا خرّوا سُجّدًا حتى إنه ليسجد بسجودهم مَنْ في الأسواق من الرعاع وغيرهم .

وأمر في وقت أهل الكنائس بالدخول في دين الإسلام كرها ، ثم أذن لهم في العَوْدِ إلى أديانهم ، وابتنى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ ، ثم قتلهم وخرّبها ، وألزم الناس بإغلاق الأسواق نهارا وفتحها ليلاً ، فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل [ف] (٢) التجارة في أثناء النهار وعنده مسرجة يسرج عليها ، فوقف عليه فقال : ألم أنهكم عن هذا ؟ فقال : ياسيدي أما كان الناس يشهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار ، فهذا من جملة السهر ، فتبسم وتركه . وقد كان يعمل بالنهار ، فهذا من جملة السهر ، فتبسم وتركه . وقد كان يعمل

⁽۱) وادى التيم : هو وادى تيم الله بن تعلية ، ويقع غربى دمشق . من أعمال بنياس . ابن تغرى بردى ـــ النجوم الزاهرة ٤ : ١٨٤ .

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الحِسْبَة (۱) بنفسه ، يدور فى الأسواق على حمار له _ وكان لا يركب إلا حمارًا _ فمن وجده قد غشّ فى معيشة أمر عبدًا أسود معه ، فقال له : مسعود أن تفعل فيه الفاحشة العظمى ، وهذا أمر مُنْكَرٌ ملعون لم يسبق إليه أحد .

وقال ابن خِلِّكان : وهو الذي بني الجامع الكبير (٢) بالقاهرة بعد أن كان شرع فيه والده العزيز بالله ، فأكمله ولَدُه ، وبني جامع راشدة (٢) بظاهر مصر ، وأنشأ عدة مساجد بالقراقة وغيرها ، وحمل إلى الجوامع من المصاحف والآلات الفضية والسُّتُور والحُصْر ماله قيمة طائِلة ، وكان يحب الانفراد ، والركوب على بهيمة وحده ؛ فاتفق أن خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى ظاهر مصر ، وطاف ليلته كلَّها ، وأصبح عند قبر الفقاعي (٤) ، ثم مصر ، وطاف ليلته كلَّها ، وأصبح عند قبر الفقاعي (٥) مَعْ تسعة توجه إلى حُلُوان ومعه ركابيّان ، فأعاد [أحدهما] (٥) مَعْ تسعة

⁽١) أى يقوم بأعمال وظيفة المحتسب .

 ⁽۲) المراد به جامع الحاكم الذي يعرف بجامع الأنور –

المواعظ والاعتبار للمقريزي ٢ : ٢٧٧ .

⁽٣) عرف هذا الجامع بهذا الاسم لأنه بنى فى خطة راشدة بن أدب بن جديلة من لخم ، وهذه الحطة بجبل الرصد ، وموضعه الآن مساكن قائمة غربى اسطبل عنر بأثر النبى جنوبى مصر العتيقة ...

المقريزى ــ المزاعظ والاعتبار ٢ : ٢٨٢ .

⁽٤) كان هذا القبر في طريق الذاهب من القاهرة إلى البساتين وموضعه في الفضاء الواقع غربي جبانة سيدي عقبة جنوبي الإمام الشافعي ـــ

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٨٥ . .

⁽٥) مابين الحاصرتين إضافة عن ابن خلكان كوفيات الأعيان ٤ : ٣٨٢

من العرب السُّويَديِّين (۱) ثم أعاد الركابي الآخر ، وذكر هذا أنه خَلَّفَه عند القبر والمقصبة ، وبقى الناس [على رسمهم] (۲) يخرجون يلتمسون رجوعه على عادتهم ومعهم دواب الموكب إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ، ثم خرج يوم الأحد ثانى ذى القعدة مُظَفَّر صاحب المظلة ، وخطى (۲) الصقلي ، ونسيم متولى الستر، وابن أتشتكين (۱) التركى صاحب الرمنح ، وجماعة من الكتاميين والأتراك ، فبلغوا دير القصير (۵) والموضع المعروف بحكُلُوان (۱) ، ثم أمعنوا في الدخول في الجبل ، فبينا هم كذلك إذ أبصروا حمارة الأشهب الذي كان راكبًا عليه المدعو بالقمر (۷) ، وهو على قرن الجبل وقد ضربت يداه بسيف بالقمر (۷) ، وهو على قرن الجبل وقد ضربت يداه بسيف بالقمر (۱) ، وهو على قرن الجبل وقد ضربت يداه بسيف بالقمر (۱)

⁽۱) نسبة إلى رجل من قضاعة يسمى سويد بن الحارث بن حسين بن كعب بن عليم . هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٨٥ .

⁽٢) مايين الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٢.

⁽٣) كذا في الأصل . وهو في وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٧ و خطلبا ،

⁽٤) إعجام اللفظ من المرجع السابق ٤ : ٣٨٢ .

⁽٥) دير القصير : جاء في الخطط للمقريزي ٢ : ٥٠٤ – ٥٠٩ ضمن كلامه عن الأديرة: ان هذا الدير بني أعلى الحبل على سطح في قلته ، ويطل على الصحراء وعلى النيل وعلى القرية التي تعرف حالياً بالمعصرة بين طره وحلوان – ويعرف هذا الدير باسم دير البغل ، وجاء في موضع آخر: دير بحنس القصير وهو المعروف بدير القصير الذي هو ضد الطويل ويسمى أيضاً دير هرقل ، وقد خرب من زمن بعيد وموقعه فوق الجبل شرقي محطة المعضرة .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٩١ .

إن فى الأصل بسلوان وما هنا من النجوم الزاهرة ٤ : ١٩١ ، وحلوان مدينة جنوب القاهرة
 كان يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى فى أثناء ولايته على مصر نيابة عن أخيه الخليفة
 عبد الملك بن مروان ، وبها توفى وبها ولد الخليفة عمر بن عبد العزيز ـــ رضى الله عنه ـــ

ابن خلكان ــ وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٣ .

 ⁽٧) كذا في الأصل ، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي كتاب الحاكم بأمر الله
 وآثار الدعوة الفاطمية لمحمد عبد الله عنان ٢١٥ (حماره الأشهب المدعو بالفخر) .

فأثر فيهما وعليه سرجه ولجامه ، فتبعوا الأثر ، فإذا أثر الحمار في الأرض ، وأثر راجلة خلفه وراجلة (١) قدامه ، فلم يزالوا يقصون هذا الأثر حتى انتهوا إلى البركة التى فى شرق حُلُوان ، فنزل إليها بعض الرجالة ، فوجد فيها ثيابه وهى سبع جباب ، ووجدت مُزرَّرة لم تحل أزرارها ، وفيها آثار السكاكين ، فأخذت وحملت إلى القاهرة ولم يُشك فى قتله ، مع أن جماعة من المُغَالين وحملت إلى القاهرة ولم يُشك فى قتله ، مع أن جماعة من المُغَالين فى حُبِّه ، السخيفى العقول يظنون حياته ، وأنه لابُدَّ أن سيظهر ، ويحلفون بغيبة الحاكم ، وتلك خيالات فاسدة . ويقال إن أخته ست الملك دست عليه من يقتله ، وكان عمره سبعًا وثلاثين سنة ، ومدة ولايته خمسًا وعشرين سنة ـ والله أعلم ـ

السابع : الظاهر لإعزاز دين الله أبوهاشم على ، كانت ولايته بعد فقد أبيه الحاكم ، وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وأيامًا .

قال ابن خلكان ، سمعت أنه توفى ببستان الدِّكَة بالقس وكان له [٣٠] مصر والشام ، والخطبة بأفريقية ، وكان جميل الصورة منصفًا للرَّعِيَّة ، وكانت وفاته فى شعبان من سنة [سبع] (٢) وعشرين وأربعمائة .

الثامن . : المستنصر بالله أبيو تميم مَعَد وَلَدُ الظاهر ، واستمرت أيامُه ستين سنة ، ولم يَتَّفِقْ هذا لخليفة قبْلَهُ ولا بَعْدَه ، وتوفى (١) كذا في الأصل ، وفي وفيات الأعبان لابن خلكان ٤ : ٣٨٢ (وراجل خلفه وراجل

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٥٩ .

ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وكان عمره سبعًا وستين سنة .

التاسع: ولده أبوالقاسم أحمد، الملقب بالمستعلى، وكان جوادًا ، كريمًا حليمًا ، لم يسلك فى دينه وأحوال رعيته كما سلك آباؤه ، وكان الناس فى أيامه وإن كانت قليلة فى أمن ، فهذا هو التاسع من خلفاء العُبَيْدِيِّين ، الملقَّب بالمستعلى المشتق من العُلُوِّ . فكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع الملوك التُرك ، فنرجو من الله تعالى أن يزداد استعلاؤه وعلوَّه فى الدنيا والآخرة .

وللتفاؤل بالأسماء أثر مأثور غير منكور . وكان أبو القاسم شاهنشاه الملقب الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى وزير السيف والقلم ، المستعلى ، وقبله وزير أبيه المستنصر ، وكان وزير السيف والقلم ، وإليه قضاء القضاة ، والتقدم على الدّعاة . ولما توفى مقتولا فى في سلخ رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، خلّف من الأموال مالم يسمع قبلها . قال صاحب الدول المنقطعة (۱) : خلف ستمائة ، ألف ألف دينار عَيْنًا ، ومائتين وخمسين إردبًا دراهم ، [من] (۱) نقد مصر ، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج أظلس ، وثلاثين راحلة أحقاق ذهب عراق ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته راحلة أحقاق ذهب عراق ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب ، وزن كل مسمار اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب ، وزن كل مسمار

⁽١) الدول المنقطعة : كتاب فى التاريخ ألفهالوزير جمال الدين أبو الحسن على بن كمال الدين أبي المنصور ظافر بن حسين الأنصارى الخزرجي المصرى المتوفى سنة ٦٣٣ ه .

فهرس الكتب العربية ٥ : ١٨٥ .

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

مائة مثقال ، في عشرة مجالِس في كل مجلس عشرة مسامير ، على كل مسمار منديل مشدود مذهب ملون من الأموال ـ أيما أحب منها لبسه ـ وخمسائة صندوق كسوة لخاصة نفسه من دبيق (۱) ودمياط ، وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والتجمل (۲) والحلى مالم يعلم قدره إلا الله ، وخلف خارجا من ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يُستَحَى من ذكر عده ، وبلغ ضمان ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار ، وَوُجِدَ في تركته صندوقان كبيران فيهما إبر من ذهب برسم النساء والجوارى ، وكان يسكن بمصر في دار الملك (۱) التي على بحر النيل ، وهي اليوم دار الوكالة . وقال النّويْرِي : لما قتل نقل ما خلّفه الخليفة الفاطمي إلى حواصله وخزائنه ، وهو ابن أخير الجيوش الذي تسميه العامة مرجوش ، وإليه تنسب فيسارية أمير الجيوش بالقاهرة ، وسوق المرجوشي ، وكان أرمني الجنس اشتراه جمال الدّولة ابن عمار ، وتربّي عنده وتقدم لسنه .

⁽١) دبيق : بلدة مصرية قديمة كانت تقع على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس ، وموضعها اليوم تل دبيق شمال شرق صان الحبجر ، وإليها ينسب نوع من الأقمشة الحريرية المزرقشة..

هامش این تغری بردی ـــ النجوم الزاهرة ٤: ٨١.

⁽٢) اللفظ غير منقوط في الأصل .

⁽٣) دار الملك : كانت من جملة مناظر الفاطميين ؛ بناها الأفضل أمير الجيوش وانتقل إليها من دار القباب ، وحول إليها الدواوين من القصر . وكانت تقع على شاطئء النيل فى آخر مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التى بناها المعز أيبك سنة ٢٥٤ ه ، ومحلها فى عصر المقريزى جامع عابدى بك الشهير بجامع رويش ، ومكانها حالياً جملة مبانى قسم شرطة مصر القديمة ومكتب التلغراف والكنيسة الإنجليزية والوكائة وقف أبى رابية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ٩٢.

وأَما دؤلة بني بُوَيُّه ،

فأُوَّل الملوك منهم عماد الدولة أبو الحسن على بن بُوَيْه ابن فنَّاخُسْرو الدُّيْلَمِي وبقية النسب قد مر [في] (١) صاحب بلاد فارس ، وكان أبوه صيادًا وليست له معيشة إلا من صيد السمك ، وكانوا ثلاثة إِخوة ، عماد الدُّولة أكبرهم ، ثم ركن الدُّولة الحسن ، ثم معزُّ الدُّولة ، والجميع ملكوا ، وكان عماد الْدُّولة سبب سعادتهم ، وانتشار صيتهم ، واستَوْلَى على البلاد ، وملكوا العِرَاقَيْن والأهواز وفارس ، ويقال اتَّفَقَت لعماد الدُّوْلة أَسبابٌ عجيبة كانت سببًا لِثبَاتِ ملكه ، منها أَنَّه ملك شِيراز ، في أُول مُلْكِهِ اجتمع أصحابُه وطالبوه بالأَموال ، ولم يكن معه ما يرضيهم به ، وأشرف أمرُه على الانْحِلال فاغْتَمَّ لذلك . فبينما هو متفكرٌ قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للفِكْرَة إِذْ رَآى حيَّةً قد خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا آخر ، فخاف أن تسقط عليه ، فدعًا الفراشين وأَمرهم بإحضار سُلَّم ، وأَن تُخْرج الحيَّة ، فلما صعَدُوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يُفْضى إلى غرفة بين سقفين ، فعرَّفوه ذلك ، فأمرهم بفتحها فَفُتِحَت ، فوجد عدَّةَ صناديق من المال والمصاغات قدر خمسمائة ألف دينار ، فَحُمِلَ المالُ بين يَدَيْهِ ، فَسُرَّ بِهِ وأَنفقه في رجاله ، وثَبَتَ أَمرُه بعد أَن كان قد أَشفى على الانخرام ، ثم إنه قطع ثيابًا ، وسأَل عن خياط

⁽١) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل.

حاذق ، فَوُصِف له خياطٌ كان لصاحب آلبكدِ قَبْله ، فأمر بإحضاره ، وكان أطروشًا (١) ، فوقع له أنه قد سُعى بِهِ في وديعة كانت عنده لصاحبه ، وأنه طُلِب لهذا السبب ، فلما خاطبه حلف أنه ليس عنده إلا اثنا عشر صندوقًا لا يَدْرى ما فيها ، فعجب عمادُ الدّولة من ذلك ، ووجه معه من يحملها ، فوجد فيها أموالاً وثيابًا بجملة عظيمة .

فكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل السعادة له ، ثم تمكنت حاله ، واستقرت قواعده ، ولم يزل مسرورًا إلى أن توفى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ، وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة بشيراز. وأقام فى فى الملك ست عشرة سنة .

الثانى : ركن الدّولة أبو على الحسن بن بُويه ، كان صاحب أصبهان والرّى وهمذان ، وجميع عراق العجم ، وكان ملكًا جليل القَدْر ، عالى الهمة ، وتوفى ليلة السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرّى ، وملك أربعًا وأربعين سنة وشهرًا وتسعة أيام .

الثالث : مُعِزُّ الدَّولة أَبو الحسين أَحمد بن بُويَه ، كان صاحب العراق والأَهواز . وقال ابن الجوزى (٢) : كان في أول

⁽١) المراد بالأطروش قليل السمع .

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزي ١ : ٢١٩ .

أمره يحمل الحَطَبَ على رأسِهِ ، ثم ملك هو وإخوته البلاد ، وآل أمرهم إلى ما آل ، وتوفى يوم الاثنين سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد ، ودفن فى داره ، ثم نقل إلى مشهد بُنِي له فى مقابر قريش .

الرابع: عزّ الدّولة أبو المنصور بَخْتِيار، تولّ مملكة أبيه معزّ الدولة يوم موته، وتزوّج الإمام الطائع الله [٣١] ابنته شاه دنان (١) على صداق مبلغه مائة ألف دينار، وكان ملكًا قويًا شديد القوى، يُمْسِك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه، وكان متوسعًا في الإخراجات والكُلف. ذكر بشر الشمعي أنه كانت وظيفة وزيره أبي الطّاهر محمد بن بَقِيَّة (٢) في كل شهر ألف مَن من الشمع. وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات في الملك أدّت إلى الحِراب، فالتقيا يوم الأربعاء ثامن عشر شوال في الملك أدّت إلى الحِراب، فالتقيا يوم الأربعاء ثامن عشر شوال عمرُه ستيًّا وثلاثمائة، فقتل عز الدَّولة في المصافّ، وكان يدى عضد الدولة، نظما رآه وضع مِنْدِيلَه على عَيْنَيْهِ وبكى. يدى عضد الدّولة ، فلما رآه وضع مِنْدِيلَه على عَيْنَيْهِ وبكى .

⁽١) كذا في الأصل ـ وفي النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤: ١٢٩.

[«] شاه زمان ــ أو ــ شاه نار » .

⁽٢) هو الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية ، وقد قتله عضد الدولة تحت أرجل الفيلة ثم صلبه سنة ٣٦٧ ه وقال فيه الخطيب الشاعر أبو الحسن الأنبارى قصيدته المشهورة التي أولها : علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى المعجزات

المرجع السابق ٤ : ١٣٠ .

الخامس : عضد الدَّولة فَنَّاخُسْرو بن رُكن الدَّولة أَبي عَلِى الحسن بن بُويْه . ولما ملك حصل له مالم يحصل لأَحد من أهل بيته من سعة الملك ، والاستيلاء على الملوك ، وهو أول من خُوطب بالملك في الإسلام ، وأول من خُطِب له على المنبر ببغداد بعد الخليفة . وكان من جملة ألقابه ، تاجُ المِلَّة ، وكان فاضلاً محبا للفضلاء مشاركا بعدّة فنون . وصنَّف له الشيخ أبو على الفارسي كتاب الإيضاح ، والتكملة في النحو . وقصده فحول شُعراء عصره ، فمدحوه بأحسن المدائح ، فمنهم أبو الطيِّب المُتنبِّي ، ورد عليه بشيراز ، وفيه يقول من قصيدة مشهورة بالهائية :

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مَوْلاَها ومَنْ مَنساياهُم براحتِهِ يأمرُها فيهم وينهاها أبا شجاع بفارس عضد الدو لة فناخسرو شهنشاها أسامِيًا لم تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وإنما لذةً ذكرناها وكانت لعضد الدولة أشعار ، فمن ذلك أبيات من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يُفلِح بعده ، وهي :

ليس شرب الراح إلا في المطر وغناء من جَوَارٍ في السحر غانيات سالبات للنهى ناغِماتٍ في تضاعيف الوتر مبرزات الكأس في مطلعها ساقيات الرَّاح مَنْ فاق البشر عضدَ الدَّولةِ وابنَ رُكْنِها مَلِكَ الأَملاكِ عَلَّبَ القدر في حكى أنه لمّا احتضر لم ينطق لسانُه إلا بتلاوة:

« ما أَغْنَى عَنِّى مَالِيَهُ * هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَهُ * (١). ويقال إنه ما عاش بعد هذه الأبيات إلا قليلا ، وتوفى بعلَّة الصرَع فى يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ، ودُفِن بدار الملك بها ، ثم نقل إلى الكوفة ، ودفن بمشهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرّم الله وجهه ، وعمرُه سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهرًا وثلاثة أيام ، وقال ابن كثير *: وعضد الدولة أوّل من تسمى بشاهنشاه ، ومعناه ملك الملوك . وقد ثبت في صحيح (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في صحيح (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أوضع اسم ـ وفي رواية أخنع (٣) اسم عند الله عز وجل رجل يسمّى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عزّ وجل .

السادس: صَمْصَام الدُّوْلة بن عَضد الدُّولة ، تولَّى المملكة بعد أبيه ، وركب إلى دار الخلافة ، فخلع عليه الخليفة سبع خلع ، وطوقه وسوَّره وألبسه التَّاج ، ولقبة شمس الدُّولة (١) ، وولاً ماكان أبوه يتولاً ، واسمه كاليجار المَرْزُبان ، قتل فى سنة ثمان وثمانين (٥) وثلاثمائة ، قتله ابن عمه أَبُونَصرين بَخْتِيار ، وكان عمره يوم مات خمسًا وثلاثين سنة . ومدة مُلْكِه تسع سنين وأشهُرا .

⁽١) الآية رقم ٢٩،٢٨ من سورة الحاقة .

⁽٢) المراد في حديث صحيح .

⁽٣) وفى النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ٢: ٨٤ ، إن أخنع الأسهاء من تسمّى ملك الأملاك ، أى أذلها وأوضعها . والحانع ، الذليل الحاضع .

⁽٤) وفى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى £ : ١٤٣ و شمس الملة »

تصويبا عن تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان والمنتظم .

⁽٥) في الأصل و ثلاثين ﴾ وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٣٤ .

السابع: بهاءُ الدَّولة أبو نصر فَيْرُوز بن عُضُدِ الدَّولة بن بُويْه ، وهو الذي قبض على الطائع الخليفة . [و] (١) جَمَعَ من من الأَموال مالم (٢) يجمعه أحدُ من بني بُويْه . وكان يَبْخَل بالدِّرهم الواحد ، ويُؤثِر المصادرات ، وتوفى بأرَّجَان في جمادي الآخرة سنة ثلاث وأربعمائة ، وكانت إمارته أَرْبَعًا وعشرين . سنة وثلاثة أيام ، [و] (٢) عمره اثنتين وأربعين سنة ، ملك بعده ابنه أبو شجاع .

الثامن : أَبو شجاع فَنَّاخُسْرو ، الملقب سلطان الدَّولة ، توفى فى المحرم من سنة خمس عشرة وأَربعمائة بشِيراز ، وعمره اثنتان وعشرون سئة .

التاسع: منهم جلال الدولة أبو ظاهر بن بهاء الدولة بن عُضُد الدولة بن بُویْه ، صاحب بغداد وغیرها من البلاد ، وكانت فیه محبة عظیمة للعلماء والعُبّاد ، یزورهم ویلتمس الدُّعاء منهم . وقد نكب مِرارًا عدیدة ثم یَنْتَصِرُ ، وكان ملكا ذكیا صیتا عفیفًا ، توفی لیلة الجمعة الخامس من شعبان من سنة خمس وثلاثین وأربعمائة ، وله من العمر اثنان وخمسون سنة ، وكانت ولایته بغداد وغیرها ست عشرة سنة ، فهذا هو التاسع منهم . فكذلك مولانا السلطان الملك المؤید تاسع الملوك الترك ، فنرجو

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽٢) في الأصل و مالا يجمعه ، .

⁽٣) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽٤) كذا في الأصل . ولعلها ﴿ حيباً ﴾

من الله أن يُرْزق من السعادات أكثر مما رزق^(۱) جلال الدولة ، وألاً يفارقه الجلال ، وينصره ذُو الجلال – بحرمة محمد وآله .

وأَما دولة السلاجقة .

فأول ملوكهم: طُغْرُلْبك ، واسمه محمد بن ميكائيل ابن سلجوق بن دُقَاق ، قال الخطيب (٢) : أوّل ملوك السلاجقة ببلاد العِرَاق طُغْرُلْبك . وقال ابن خلكان : وكانت السلاجقة قبل استيلائهم على الممالك يسكنون فيما وراء النّهر بموضع بينه وبين بُخَارى مسافة عشرين فرسخًا ، وهم أثراك ، وكانوا عددًا يَجِلّ عن الحصر والإحصاء ، وكانوا لايدخلون تحت طاعة سلطان ، فإذا قصدهم جمع لاطاقة لهم بهم دخلوا المَفَاوِزَ ، وتحصنوا بالرمال ، فلا يصل إليهم أحد ، وكان السلطان محمود (٢) صاحب غَزْنَة كلَّ وقت يوقع بهم ، وكان مَسك كبيرهم وحبَسه عنده ، وآخر الأمر لما توفى السلطان محمود ضعف حال عسكره ، وقويت شوكة السّلاَجقة ، السلطان محمود ضعف حال عسكره ، وقويت شوكة السّلاَجقة ،

⁽١) في الأصل (اكثر مارزق) .

⁽٢) هو الحطيب البغدادى أبو بكر أسمد بن على بن ثابت البغدادى أحد الحفاظ المؤرخين توفى سنة ٤٦٣ هـ . له كتب كثيرة منها و تاريخ بغداد ، .

انظر الأعلام ــ للزركلي ١ : ٥٥ ط.أولى .

⁽٣) هو محمود بن سبكتكين المتوفى فى ربيع الآخر سنة ٤٢١ ه .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٥٧ .

محافظا على الصلوات الخمس ببجماعة ، وكان يصوم الاثنين والخميس ، ويكثر الصدقات ويبنى المساجد ، ويقول : أستحى من الله أن أبني لي دارا ، ولا أبني بحذائها مسجدا . ولما تمهّدَت له البلاد ، وملك العراق وبغداد سيّر إلى الإمام القائم ، وخطب ابنته ، فشق ذلك على القائم واستعفى منه ، وتردّدت الرُّسُل بينهما ، وكان ذلك في سنة ثلاث وخمسين وأَربعمائة ، فلم يجديمن [٣٢] ذلك بدًّا وزوَّجه بها ، وعقد العقد بظاهر مدينة تِبرِيز (١) . ثم لمّا دخل بغداد في سنة خمس وخمسين سيّر وطلب الزَّفاف ، وحمل مائة ألف دينار برسم كلفة القماش والمهم ، ثم زفَّت إليه ليلة الاثنين . خامس عشر صفر بدار الملكة ، وأجلست على سرير مُلبّس بالذهب ، ودخل السلطان إليها فقبّل الأرض بين يديها ولم يكشف البُرْقُع عن وجهها في ذلك الوقت حتى قدَّم لها تحفًا لاتوصف ، ولم تُقِم بنتُ الخليفة صحبته إلا ستة أشهر حتى توفى طُغْرُلْبَك بالرّى يوم الجمعة ثامن رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وعمره سبعون سنة ، ونُقل إلى مَرْو ودفن عند أُخيه داود . وقال ابن كثير : طُغْرُلْبَك هو السلطان الملك الكبير . ولما خلع عليه الخليفة ، خلع سبع خلع ، ولقِّب بملك المشرق والمغرب .

⁽۱) تبریز ویقال توریز : أشهر مدنأذربیجان وبها کرسی بیت هولاکو ، وکانت عاصمة إیران .

صبح الأعشى للقلقشندى ٤ : ٣٥٧ .

الثانى : جُغْرى بَك داود ، توفى فى سنة خمسين وأَربعمائة ، وكان مقيماً ببَلْخ بإِزاءِ أُولاد السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين .

الثالث: السلطان الملك العادل عضد الدّولة أبو شجاع أَلْب أَرْسَلان ، واسمه محمد بن جُغْرى بك داود بن ميكائيل ابن سلجوق بن دقاق صاحب المملكة المتسعة [و] (١) كان ملكاً عادلاً ، يسير في الناس سيرة حسنة ، كريما رخيما ، شفتوقاً على الرَّعية ، رقيقاً على الفقراء ، بارًا بأُهله ، كثير الصدقات ، يتصدّق في كل رمضان بخمسة عشر ألف دينار ، ولا يَعْرف في زمانه جبايةً ولا مصادرةً ، بل كان يقنع من الرَّعَايا بالخراج في قِسْطَيْن رفقاً بهم "، وكان شديد الحِرْص على حفظ مال الرَّعايا ؛ بلغه أنَّ غلاماً من غلمانه أخذ إزارًا لبعض التُّجَّار فصَّلَبَهُ ، فارتعد به سائر الماليك خوفا من سطوته ، وقال ابن خلِّكان : قصد بلاد الشام ، فانتهى إلى مدينة حَلَب (٢) ، وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي (٣) ، فحاصره مدة ، ثم نزل إليه محمود ليلاً ومعه أُمه فتلقَّاهُمَا بالجميل ، وخلع عليهما وأعادهما إلى البلد ، ورحل عنهما . قال المأموني (١) في تاريخه : قيل إنه لم يَعْبُر

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽٢) كان ذلك في سنة اثنتين وستين وأربعمائة للهجرة .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٨٦ .

⁽٣) توفی محمود هذا سنة ٤٦٩ ه .

المرجع السابق ٢ : ١٩٢

⁽٤) لم يعيَّر المحقق على ترجمة له في المراجع التي تيسرت له .

الفُرَات في قديم الزمان ولا حديثه في الإسلام ملك تُرْكِيُّ قبل أَلْبُ أَرْسلان ، فإنه أوَّل من عبره من ملوك التَّرك . ولَمَّا عاد عزم على قصد بلاد التَّرْك ، وقد كَمُلَ عسكرُه مائتي ألف فارس أو يزيدون ، فمدَّ على جَيْحُون جسرًا ، وأقام العسكر يعبر عليه شهرًا ، ومدُّ السماط في بُلَيْدَة يقال لها فَرَبْرُ(١) ، وأحضروا إليه صاحب حِصْنِها مقيدًا [و] (٢) كان قِدارتكب جريمة [و] (٢) يقال له يوسف الخُوارزمي . فلما قرب منه أمر أن تضرب أربعة أوتاد لتشدّ أطرافه الأربعة إليها ، ويعذبه ثم يقتله ، فقال له يوسف : يامُخَنَّث مثلى يُفْعَل به هذه الفعلة ؟! فغضب أَلْبِ أَرْسَلان ، وأَخذ قوسه ، وجعل فيه سهمًا ، وأمر بحلُّه من قيده ، ورماه فأَخطأُه ، وكان لايخطئُ في رَمْيَة ، وكان جالساً على سريره ، فنزل عنه مغضبا ، فعثر ووقع على وجهه ، فبادر يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ، فوثب عليه فراش أرمني فضربه بمرزبة في رأسه فقتله ، وانتقل ألب أرْسلان إلى جهة أخرى مجروحًا ، ثم توفى يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ، وكانت مدة مملكته تسع سنين وأشهراً ، ونقل إلى مَرْو ، ودفن عند قبر أبيه داود ، وعمه طُغْرُلْبَك . وهو الذي بَنَي

⁽١) الضبط عن صبح الأعشى القلقشندى ٤ : ٥٥٦.

وفيه أنها المعبر من بلاد ماوراء النهر إلى خراسان .

⁽٢ و ٣) مابين الحواصر إضافة على الأصل .

على الإمام أبى حنيفة قُبَّةً ومشهدًا ، وبنى ببغداد مدرسةً أنفق عليها أموالاً كثيرة .

الرابع: السلطان مَلِك شاه جلال الدُّولة ابن السلطان أَنْ أَرْسِلان . كان ملكا عظيما امتدت مملكته من أقصى بلاد التُّرك إِلَى أَقصى بالاد اليمن ، وزاسله الملوك من سائر البلاد والأُقطار ، حتى ملك الروم والخَزَر واللَّان ، ﴿ كَانْتَ دولته صارمة ، والطرقات في أيامه آمنة . ومع عظمته يقف للمرأّة والمسكين والضعيف ، وعمّر العمارات الهائلة ، وبني القناطر ، وأسقط المُكُوس والضرائب ، وحفر الأنهار الكبار الخراب ، وبني منارة القرون من صُيُوده بالكوفة ، ومثلها خفيما وراء النهر ، وضبط ما صاده بنفسه في جنوده ، فكان نحوًا من عشرة آلاف صيد ، فتصدَّق بعشرة آلاف دينار ، وقال : إنى خائف من اللَّه أنى أكون أهرقت نفس حيوان لغير مأكلة . وقد كانت له أفعال حسنة ، وسيرة صالحة ؛ من ذلك أن فلاحًا أنهى إليه أن غِلْمَانًا أَخذوا له حِمْلَ بطيخ هُوَ رأْسُ ماله ، فقال : اليومَ أُردّ عليك حِمْلَك ، ثم قال لأصحابه : أريد أن تأتوني اليوم ببطيخ ، ففتشوا فوجدوا في خيمة الحاجب بطيخاً فحملوه إليه ، فاستدعى الحاجب ، فقال : مِنْ أَين لك هذا ؟ فقال جاء به الغلمان ، قال : أَحضرهم ، فذهب فهرّبكهم ، فأرسل إليه فأَحضَرهُ فسلّمه إلى الفلاح ، وقال خذ بيده فإنه مملوكي ومملوك أبي فإيّاك أن

تفارقه ، ورد حمل البطيخ ، فخرج الفلاَّح بحمله ، وفي يده الحاجب ، فاسْتَفَكَّ نفسه منه بثلاثمائة دينار . وأسقط مرةً بعض المُكُوس ، فقال رجل من المُسْتَوفين (۱) : ياسلطان العالم إنَّ هذا يعدل ستمائة ألف دينار وأكثر ، فقال : ويُحك إن المالَ مالُ الله ، والعباد عبيدُه ، والبلادَ بلادُه ، وإنَّمَا يبقى هذا إلى ، ومن نازعنى في هذا ضربت عنقه . وكانت وفاته ليلة الجمعة النصف من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة عن سبع وثلاثين سنة وخمسة أشهر ، وكانت مدة مملكته من ذلك تسع عشرة سنة وأشهراً .

الخامس: بَرْكيَارُوق أَبو المظفر ابن السلطان مَلِك شاه، وَكَانَ مَلَكُ شاه، وَكَانَ مَلَكُ مُلكَوْ مَلكُ مُلكَوْمًا للشَّراب والإِدمان عليه، توفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وأقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة وأشهرًا.

السادس: تاج الدَّوْلة أَبو سعيد تُتُش بن أَلْب أَرْسلان ابن داود بنسلجوق بن دُقَاق ، صاحب البلاد الشرقية والحلبية ، وكان قد جرى بينه وبين ابن أخيه بَرْكيارُوق مشاجرات أدت إلى المحاربة ، فتوجه إليه وتصافًا بالقرب من مدينة

⁽۱) هم كتاب الأموال بالدواوين الذين يضبطون مايتبعها، وينبهون إلى مافيه مصلحتها من استخراج الأموال ونحوه ، وهناك مستوفى الصحبة الذى يساعد الوزير ، ومستوفى الدولة، وهو كسابقه ، ومستوفى الحاص ويكون فى ديوان الحاص ، ومستوفى المرتجعات ويكون فى ديوان المرتجعات .

انظريهامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزي ١ : ١٩٢ .

الرَّى يوم الأَحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين ، [٣٣] فانكسر تُتُش ، وقتل في المعركة ذلك النهار .

السابع : فخر الملك رضوان بن تُتُش صاحب حلب ، توفى فى سلخ جمادى الأُونى سنة سبع وخمسمائة .

الثامن : دُقاق^(۱) شمس الملوك أبو نصر بن تُتُش تاج الدولة صاحب الشام ، توفى فى رمضان سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

التاسع: السلطان سِنْجَر بن مَلِك شاه ، سلطان خُراسَان وغَزْنَة ، وما وراء النهر ، وخطب له بالعراقين ، وأَذْرِبيجَان ، وأَرَّمنيَّة ، والشام ، والمَوْصِل ، وديار بكر وربيعة ، والحرمين ، ويلقَّب بالسلطان الأَّعظم معزِّ الدين ، كان من أعظم الملوك همّة وأكثرهم عطاءً . وذُكِرَ عنه أنه اصطبح خمسة أيام متوالية ، ذهب في الجود بها كل مذهب ، فبلغ ما وهبه من العَيْن سبعمائة ألف دينار ، غير ما أنعم به من الخَيْل والخِلَع والأَثاث وغير ذلك .

واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزائن أحد من

⁽۱) يقول ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٩ وفيها توفى دقماق بن تُتُسُ . . . وسهاه الذهبى وصاحب مرآة الزمان دقاقاً (بلا ميم) ولعل الذى قلناه هو الصواب فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق، وأيضاً فإن جد السلجوقيين الأعلى اسمه دقماق، وهذا أكبر الأدلة على أن اسمه دقماق ، وهذا أكبر الأدلة على أن اسمه دقماق » . انتهى .

والبدر العيني يساير هنا الذهبي وصاحب مرآة الزمان فقد ذكر في ترجمة تاج الدولة أبي سعيد أن جده دقاق صاحب البلاد الشرقية والحلبية .

الملوك الأكاسرة . وقال له خازنه يومًا ، حصل فى خزانتك ألف ثوب ديباج أطلس ، وأحب أن تبصرها ، فسكت وظننت أنه رضى بذلك ، فأبرزت جميعها ، وقلت أما تنظر إلى مالك فتحمد الله تعالى على ما أعطاك ؟ فحمد الله ثم قال : يقبح لمثلى أن يقال : مال إلى المال ، وأمر للأمراء أن يدخلوا عليه فدخلوا ، ففرق عليهم تلك الثياب .

واجتمع عنده من الجوهر ألف وثلاثون رطلاً ، ولم يسمع عند أحد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ، ولم يزل أمرُه في آزدياد وسعادة وافرة إلى أن ظهرت عليه الأَغُرِّ(۱) في ثمان وأربعين وخمسمائة ، فوقعت بينهم وقعة عظيمة ، ثم كسروه وفرقوا شمّله ، وقتلوا منهم خلقاً لايحصون ، وأسروا السلطان سنجر ، وأقام في أسرهم مقدار خمس سنين ، ثم أَفْلَت من الأسر وعاد إلى خُراسان . وتوفي يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بمَرْو ودُفِن فيها .. وانقطع بموته استبداد الملوك السّلجوقية بخُراسان على أكثر مملكة خُوارزم شاه بن محمد بن أنوشتركين ، وقطعت الخطبة ببغداد للسّلجوقية عند وصول خبر موته في أيام المقتفى ببغداد للسّلجوقية عند وصول خبر موته في أيام المقتفى

قال ابن الجَوْزِي . وكانت البلاد آمنة في زمانه ، فجلس

⁽۱) وهم الترك الغز يَمَا في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲ : ۳۲۲ وهامشها ، والتركمان الغز كما في دول الإسلام للذهبي ۲ : ۵۰ .

على سرير الملك إحدى وأربعين سنة ، وقبله فى النيابة عن أخيه نحوًا من المخلفاء والسلاطين أقام هذه المدة ؛ فإنها تناهز ستين سنة .

فكما أن السلطان سنجر هو التاسع من سلاطين بنى سلجوق ، والمسعود منهم بالمال الكثير ، والدولة الطويلة ، وكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع سلاطين التُرك ، فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامه طويلة محفوفة بالسعادات ، وبكثرة الخيرات . إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ..

وأَما دولة الجِنْكِزِيَّةِ .

فأول ملوكهم جِنْكِزْخان اللعين ، وكان ظهوره وعبوره نهر جيحون في سنة ست عشرة وستمائة ، وهم طائفة كانوا يسكنون جبال طُغَاج من أرض الصين ، ولغتهم مخالفة للغة سائر التَّتر ، وهم من أشجعهم وأصبرهم على القتال ، وكان في أبتداء أمره خصيصا عند الملك أونك (١) خان ، وكان إذ ذاك شابا حسنا ، وكان اسمه أولاً تمرجي (٢) .

⁽۱) يقول ابن العبرى فى تاريخ مختصر الدول ٢٢٦ ، وفيها ــ أى فى سنة ٥٩٤ هـ كان ابتداء دولة المغول وذلك أنه فى هذا الرّمان كان المستولى على قبائل الترك المشارقة أونك خان وهو المسمى ملك يوحنا من القبيلة التى يقال لها ، كريت ، وهى طائفة تدين بدين النصرانية .

⁽۲) فى تلفيق الأخبار للرمزى ١: ٣٤٥ و٣٤٦ و تموجين ٥ سياه أبوه به باسم خان التتار الذى كان هلك فى العام المذكور ، ولما تغلب على أعدائه لقب نفسه بجنكز خان ـ قيل لقبه به واحد من رعاياه كان يدعى الكهانة وعلم الغيب وقالله : إنى أمرت أن ألقبك بجنكز خان ومعناه شاهنشاه وملك الملوك ، وكان ذلك سنة ٩٥٥ ه . وعره ٤٩ سنة ـ وسياه ابن العبرى فى تاريخ مختصر الدول ٢٢٦ « تموجين » وأورد قصة طويلة لتغلبه على « أونك » .

ثم لما عظم سمَّى نفسه جنكِزْخَان ، وقد كانت أمه تزعم أنها . حملت به من شعاع الشمس . فلهذا لا يُعْرَف له أَبُّ ، والظاهر أنه مجهول النسب() ، وكان سبب اتِّصاله بالمُلْكِ أن أُونك خان قد غضب بسبب وَشي وشَاة عنده ، فأخرجه من عنده ولم يقتله ، لأنه لم يجد له طريقاً على قتله ، وكان الملك قد غضب على مملوكين من خواصّه فهربا منه ، ولجآ إلى جِنْكِزْخان فأكرمها وأحسن إليهما ، فأخبراه من أن نيَّة الملك أَن يقتله ، فأَخذ جنْكِزْخان حِذْرَه ، وجمع خلقاً كثيرا من طائفته ، ثم صار ناسٌ يَفِرُّون من أُونك خان ويذهبون إِليه ، حْتَى اجتمع عنده جمعٌ كثير ، فقويت شوكته ، وكُثْرَت جنوده ، ثم حارب مع أُونك خان ، فظفر به وقتله ، وغلب على مملكته ، وانضاف إليه عَدَدُهُ وعُدَدُه ، وعظم أمره ، وبُعد صيته ، وخضعت له قبائل التُّرك ببلاد طُمْعاج (٢) كلها ، حتى صبار يركب في ثمانمائة ألف مقاتل ، وأكبر القبائل قبيلة التي هو من أصلهم يقال لها: قنات (٢) ، ثم شرع يحارب مع السلطان علاءِ الدين خُوارَزُم شاه ، صاحب بلاد خُراسان

 ⁽۱) انظر نسب جنكزخان فى كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين الهمذانى ١-٢٠: ٢٠٤ الفصل الأول من الباب الثانى ، وأيضاً المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ٣ : ١٢٣ ، وأيضاً تلفيق الأخبار للرمزى ١ : ٣٤٣ وما بعدها .

⁽٢) طمغاج هي طغاج وقد جاء في ص ١٥٦ أنها جبال من أرض الصين .

⁽٣) رسم الكلمة غير واضح في الأصل وما هنا عن دائرة المعارفللبستاني م ٦ ص٥٥٠ .

والعراق وأذربيجان ، فآخِرُ الأمر كسرة وغلبه ، واستحوذ على سائر بلاده ، وعظم أمرُه جدا . وقال الجويني (١) : كان يصطاد من السنة ثلاثة أشهر ، والباق للحرب والحُكُم ، وكان يضرب الحلقة يكون مابين طرفيها ثلاثة أشهر ، ثم تتضايق فيجتمع فيها من أنواع الحيوانات شيء كثير لايُحد كثيرة . وتوفى اللعين في سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولما توفى جعلوه في تابوت من حديد ، وربطوه بسلاسل وعلقوه بين جبلين هنالك . وخلّف أولادًا(٢) كثيرة . ولكن خمسة منهم عظماؤهم ، توشى ، وهرتوك ، وباطو ، وبركة ، وبركجان ، ملك كلّ منهم إقليماً .

ولكن كان أكبرُ الكل دوشي خان ، وهو الثاني من المجنكزيَّة .

الثالث : صرطق ، أقام في المملكة سنة وشهورا، ثم توفى في سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

الرابع منهم: هلاون (۲) بن باطو بن جِنْكِزْخان ، فلما تولَّى بعد وفاة صردق (۱) ، عظم شأنه جدًّا ، وكثرت

⁽١) الجويني: علاء الدين عطا مالك بن محمد (٦٢٣ - ١٨١هـ) مؤرخ وحاكم فارسي.

⁽٢) انظر أولاد جنكزخان فى تلفيق الأخبار للرمزى ٣٥٨ ، وما بعدها ، وأيضاً فى تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ٢٢٧ وما بعدها ، ويتضح أن انكتب قد اختلفت فى رسم كثير من أسهائهم .

 ⁽٣) ورد بهامش اللوحة بحذاء هذه الكلمة عنوان بخط مغاير و قاتل المستعصم هلاون الله وهلاون هو الذى اشتهر باسم هولاكو .

⁽٤) سبق ورود هذا الاسم برسم و صر طق ٥ :

جنوده ، واستولی علی البلاد ، وأخذ بغداد وأخربها ، وقتل الخليفة المستعصم وأهل بيته فی سنة ست وخمسين وستمائة . ثم توفی اللعين فی تاسع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وستمائة بالقرب من كورة مُراغه ، وخلف خمسة عشر (۱) ولدا ذكرا وهم : جُما غار وهو أكبرهم سنا ، وأباقا ، وهو أبغا ، ويصمت ، وتيشين ، وتكشى ، وتُكُدار ، وأجاى ، وألاجو ، وسيُوجى ، ويَشُودان ، ومنكُتِمُر ، وقُنغُرُطاى ، وطُرغاى ، وطغاى ، وتمر .

واستولى موضِعه أبغه بن هلاون ، وهو الخامس من الجنكزية ، واستقرت له البلاد التي كانت بيد والده حال وفاته ، وهي إقليم خُراسان ، وكُرْسِيَّهُ نيْسَابُور ، وإقليم عراق العجم ، وكرسيَّه أَصْبَهان ، وإقليم عراق [٣٤] العرب ، وكرسيّه بغداد ، وإقليم أَذْرِبيجان ، وكرسيَّه تبريز ، وإقليم خُوزستان ، وكرسيّه شُشْر ، وإقليم فارس ، وكرسيّه شيراز ، وإقليم ديار بكر ، وكرسيّه المَوْصِل ، وإقليم الروم ، وكرسيّه تُونِية ، وكانت له شوكة عظيمة وعسكر عظيم ، وتوفى في سنة إحدى وثمانين وستمائة مسمومًا ، وكانت مدة مملكة نحو سبع عشرة سنة وكسور .

⁽١) كذا ذكر المؤلف فى حين أنه ورد فى (كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين الهمذانى) ١--٢ : ٢٢٣ أن عددهم أربعة عشر ولدا، ويلاحظ أيضاً الحلاف الشديد فى الرسيم للأسماء بين المراجع المختلفة .

السادس منهم المشهور بالصيت : مَنْكُ-تَمِمُ صاحب بلاد دشت (۱) وصَراى (۲) وهو مَنْكُ-تَمِمُ بن طُغَان بن بَاطَو بن جِنْكِزخان ، وهو أيضا توفى فى سنة إحدى وثمانين وستمائة .

السابع منهم : تُكان مَنْكُو بن طُغَان بن بَاطُو خان بن جِنْكِزْخان ، تولى مملكة الدشت بعد وفاة أُخيه مَنْكُستَـِمُر .

الثامن منهم من المشهورين: أُزْبك خان بن طغرلجا ابن مَنْكُوتِمُر بن طُغَان بن بَاطُو بن دُوشِي خَان بن جِنْكِزْخان ، وتوفى في سنة وتولَّى المملكة في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفى في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكان ذا بأس وإقدام ، وديانة وعبادة ، يؤثر الفقراء ، ويحب العلماء ، ويسمع منهم ، ويرجع إليهم ، ويعطف عليهم ، ويتردد إلى المشايخ ويحسن إليهم .

التاسع منهم: جَانِي بَك خان بن أُزْبَك خَان المذكور ، كان ملكاً عظيماً ذا هِمّة عالية ، وبأس شديد, ، بلغت عدَّة عسكره إلى سبعمائة ألف فارس ، وكان أكثر معاشرته مع

⁽۱) دشت: هى القسم الغربى من الإمبراطورية المغوليةاتى أسسهاجنكزخان ، وهى بلاد قفجاق ، وكانت حدودها تنطبق على التركستان الروسية والقوقازوقازان الحالية إلى نهر الفولجا غرباً إلى باسارابيا على حدود رومانيا .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠ : ٣٣٥.

 ⁽۲) صراى وسراى : عاصمة بلاد التتار الشمالية غربى بحر الخزر وتقع على نهر الأثل
 د الفولجا ، من الجانب الشرق :

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١ : ١٩٥ .

العلماء والصالحين ، وكان يحسن إليهم غاية الإحسان ، ويتواضع إليهم غاية التواضع ، ويجلس معهم كآحاد الناس ، وكان إذا جاء إليه عالم أو صالح نهض إليه ونزل من تخته واستقبله استقبالا حسنا ، وعانقه وقبل يكه ، وأخذ بيده ومشى معه إلى أن أجلسه معه على تخته ، ولم يزل يحادثه ويلاطفه ، ويطلب منه الدُّعاء إلى أن يُشيعه بأحسن حالة ، وذلك بعد إنعام جَلِيل وعطايا وافرة ، ويأمر لأكابر جنده أن يمشوا في خدمته منزلة ، ثم لم يزل يواصله بالتحية والسلام والهدايا العَرِيبَة ، والتُحف السنية ، وربما ينزل عنده بعسكره العظم بعد سيره من موكبه

ولقد أخبرنى أحد مشايخى الشيخ الإمام العلامة نظام الدين الأسبيجابى قال: كنت فى مدينة صراى فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وبلغ الملك المذكور قدوم الشيخ قطب الدين التحتانى (۱) ، فركب بنفسه لملاقاته وصحبته جميع عساكره ، واستقبله من مقدار بريد وأكثر . فلما قرب منه الشيخ ترجَّل الملك ، فلما رآه الشيخ وأراد أن ينزل ، أرسل إليه أميرًا من الأمراء الكبار وأقسم عليه ألا ينزل ، فامتثل الشيخ كلامه ، ولكنه حصل له خَجَلٌ وحياء عظيم ، فامتثل الشيخ كلامه ، ولكنه حصل له خَجَلٌ وحياء عظيم ، فنم دنا منه الملك ومشى فى خدمته وهو ماسك بلجام فرس

 ⁽١) هو محمود بن محمد الرازى المعروف بالقطب التحتاني مات في ذي القعدة سنة ٧٦٦ ه.
 ابن حجر – الدور الكامنة ٤ : ٣٣٩ .

الشيخ ، وجميع العسكر مشاة بين يديه ، ويقول : الحمد الله الذي بعث إلى إقليمي عالِمًا مثلك ، وأنا أفتخر بما أنا فيه من خدمتك ، ولم يزل يحلف على الملك حتى ركب ، ولم يزل سائرا (۱) معه إلى أن بلغ المدينة ، ثم أنزله في مكان يليق به . ثم لم تزل الضّيافات والهدايا والتحف متتابعة إليه من الملك والأمراء وأكابر المدينة وأعيانها ، حتى خواتين الملك والأمراء ، حتى [صار] (۱) الشيخ ومن معه في نعمة عظيمة ، ثم لم يزل الملك كل حين يعمل وقتا عظيما ، يجمع فيه علماء المدينة وصلحاءها ، وطلبة العلم منهم ، فيقع بينهم مباحثات عظيمة ، يسمع الملك ويفرح بهم . ثم يأمر بالإنعام عليهم ، كل واحد بحسب حاله .

قال الشيخ رحمه الله: ولقد حضرت يوما في مجلسهم ، وكان غاصًا بالعلماء _ فسأَلوا الشيخ في ذلك اليوم عن (٢) المواضع المشكلة في الكَشَّاف (١) والمفتاح (٥) ونحوهما _

⁽١) في الأصل ۽ ولن يزال يساير ۽ .

⁽٢) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل.

 ⁽٣) عبارة الأصل (فُسألوا عن الشيخ في ذلك اليوم من المواضع المشكلة، وما هنا يستقيم
 به المعنى .

⁽٤) الكشاف: كتاب فى تفسير القرآن الكريم صنفه محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى الزيخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . طءأولى .

الزركلي ــ الأعلام ٣ : ١٠١٧ .

⁽٥) المفتاح : هو مفتاح العلوم فى البلاغة، صنفه السكاكى أبو يعقوب بن أبى بكر بن محمد ابن على الخوارزمى المتوفى سنة ٦٢٦ ه .

سركيس ــ معجم المطبوعات ١٠٧٣ :

فأجاب عن الكل بأحسن الجواب ، فتعجب الحاضرون من ذلك ، حتى إن الملك لما رأى ذلك أزدادت محبته ، وقوى إعظامه . فهذا هو الملك السعيد ، فكما أنه هو الملك التاسع من ملوك ذرية جِنْكِرْخان ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع ملوك الترك ، فإن شاء الله تعالى يُعْطَى له ما أعْطِى هذا الملك من الخيز الكثير والعسكر العظيم والسعادة الوافرة .

وأَما دولة الأَغالبة بإفريقية وما والاها .

فأول ملوكهم: إبراهيم بن الأعلب (١)

الثانى : ولده أبو العباس عبد الله (٢) بن إبراهيم .

الثالث: أخوه زيادة الله بن إبراهيم ، توفي في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان يقول: ما أبالي _ إن شاء الله _ بأهوال يوم القيامة ، فقد قدّمت أربعة أشياء : بنائي الجامع بالقيروان ، وقد أنفقت عليه ستة وثمانين ألف دينار . وبنائي القنطرة بباب الربيع . وبنائي حصن الرباط بسوسة (٢) . وتوليتي أحمد ابن أبي محرز (١) القضاء .

⁽١) هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال التميمى ، عهد إليه هارون الرشيد بولاية إفريقية في جمادى الآخرة سنة ١٨٤ ه ، وقد سبقه على ولاية إفريقية والده الأغلب بن سالم التميمى بعهد من المنصور وذلك في جمادى الآخرة سنة ١٤٨ ه .

ابن عذاری المراکشی ــ البیان المغرب فی أخبار المغرب ۲: ۸۹ و ۱۲۰ و ۱۲۰ ط.بیروت .

 ⁽۲) وتولى إفريقية سنة ۱۹٦ ه بعد وفاة والده . وتونى فى ذى الحجة سنة ۲۰۱ ه .
 المرجع السابق ۱ : ۱۲۱ .

 ⁽٣) سوسة : مدينة صغيرة بينها وبين سفاقس يومان ، وتنسج فيها الثياب السوسية الرفيعة .
 ياقوت - معجم البلدان ٣ : ١٩٠ و ١٩١ .

⁽٤) أحمد بن أبي محرز : هو أحد العلماء العاملين الز اهدين توفى سنة ٢٢١ هـ

الرابع: أخوه أبو عقال الأُغلب بن إبراهيم بن الأُغلب، توفى سنة ست وعشرين ومائتين.

الخامس: أخوه أبوالعباس (١) محمد بن إبراهيم بن الأغلب. السادس: أخوه أحمد.

السابع: أُخوه عبد الله أُبو (٢) إبراهيم.

الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد (٦) .

التاسع: زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن محمد بن الأغلب أبو مضر (١) ، وكان ملكاً عظيماً ، وكان له مماليك كثيرة ، حتى كان له ألف مملوك من الصّياقلة (٥) ، في أوساطهم مناطق الذهب . وكان قد بعث مرة إلى الخليفة المقتفى بهدايا عظيمة : من خدم وخيل وثياب

وانظر هذا الخبر فى البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن عذارى المراكشى : ١٣٧ – ١٣٨ (١) وقد توفى أبو العباس هذا فى المحرم سنة ٢٤٢ هـ وولى بعده أخيه ابن إبر اهيم بن أحمد بن محمد. أما أحمد فإنه لم يتول وإنما استولى على تدبير الأمور دون إمارة ، وحجب أخاه أبا العباس محمداً. ثم ظفر به أبو العباس سنة ٢٣٢ هـ وحبسه ثم نفاه إلى الشرق فمات بالعراق .

البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي ١ : ١٤١ و ١٤٢ .

⁼ المحتصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٣

 ⁽۲) فى الأصل عبد الله بن إبراهيم . وما هنا من المرجع السابق ۱ : ۱٤٧ ، وتاريخ
 ابن خلدون ٤ : ٤٢٩ ــ هذا وقد توفى فى ذى القعدة سنة ٢٤٩ هـ .

 ⁽٣) وهو الملقب بأبى الغرانيق ، ولى سنة ٢٥٠ ه ، وتوفى سنة ٢٦١ ه . وبعده ولى أخوه إبراهيم بن أحمد بن أحمد .

المرجع السابق ١ : ١٥٠ – ١٥٣ .

 ⁽٤) فى الأصل و أبو منصور وما هنا من المرجع السابق ١ : ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون
 ١ : ٣٩٤ .

⁽٥) الصياقلة : المراد بهم أهل جزيرة صقلية .

ودنانير ودراهم ، في كل دينار عشرة دنّانير ، وفي كل درهم عشرة دراهم ، وكتب على الدِّينار والدرهم من الجانب الواحد: يا سائِرًا نحـو الخليفة قُـل لَهُ لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىه بن عبـد الله سيعن الله بن عبـد الله سيعن الله مِنْ دون الخليف في سَلَّـه مِنْ دون الخليف في سَلَّــه

وعلى الجانب الآخر:

لا يَنْبَرِى لَكَ بِالشِّقَـــاق منافـق للا يَنْبَرِى لَكَ بِالشِّقَــاق منافـق للا يَرَى لَكَ طَاعَـة فالله قــد

أَعْمَاهُ عن سُبْلِ الهُدَى وأَضلَّ لَهُ وَأَضلَّ لَهُ وَاضَلَّ مِنْ وَأَضلَّ مِنْ وَاثْنَى وَأَضلَّ مِنْ وَاثْنَى وَذُكِرَ فَى كَنْزِ الدُّرَرَ⁽¹⁾: أَنْ مُلْكُهُم كَانَ مائة سنة واثنى عشر عشرة سنة وخمسة أشهر وأربعة عشر يومًا ، وكانوا إثنى عشر ملكاً .

والتاسع منهم هو زِيادة الله ، وكان مَلِكًا عظيمًا كما قد ذكرناه . فكذلك مولانا السُّلْطَان المؤيدُ تاسع ملوك التُّرك ، فإن شاء الله تعالى ، يعطى ما أُعْطِى زيادةُ الله من زيادةِ [٣٥] الإنعام والقوة والخير .

⁽١) ألف هذا الكتاب أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدوادارى .

أما دولة بني أيُّوب.

فأوّلُهم: هو أصلهم وكبيرهم الملكُ نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شادى بن مَرْوَان بن يعقوب ، وكان من أكابر الملك عند السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود [ابن زنكى] (۱) وكان رجلاً مُبَاركاً كثير الصّلاح ، مائِلا إلى الخير ، حسن النّية ، جميل الطّوية ، وكان مولدُه ببلدة سجستان (۲) ، وتوفى فى القاهرة أيام ولَدِه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف . يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجّة من سنة ثمان وستين وحمسمائة ، ونقل إلى المدينة النبوية ودفن هناك .

الثانى : السلطان الأكبر الملك المعظم تُورَان شاه بن أيوب ، الذى افتتح بلاد اليمن عن أمر أخيه السلطان الناصر صلاح الدين يوسف ، وكان صاحب البلاد اليمنية ، وجمع فيها أموالاً عظيمة ، وقَدِمَ إلى أخيه صلاح الدين ، وحضر معه غزوات كثيرة ومواقف حسنة ، ثم أرسله أخوه إلى الإسكندرية ، وتوفى با سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ثم نقلته أخته ست الشام بنت أيوب إلى دمشق فدفنته بتربتها التي بالشامية البرانية (٢).

 ⁽۱) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لاين تغرى بردى ٥ : ٣٨٨ .

⁽۲) وفى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٢ أنه ولد فى «أجْدانقــَان» وهى قرية على باب ودوين» من عمل أذربيجان .

 ⁽٣) تقع المدرسة الشامية البرانية في حي العقيبة بدمشق وتعرف كذلك بالحسامية لأن
 الأمير حسام الدين بن ست الشام المذكورة دفن بها .

الثالث: السلطان الأعظم أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيُّوب ، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والفُرَاتِيَّة ، وكان مثلَ أبيه من الأمراءِ الكبار عند السلطان نور الدين الشهيد ، ثم مَلَّكَهُ الله تعالى الدِّيار المصرية وغيرها ؛ وذلك أن الفرنج لما أقبلت في جحافل كثيرة إلى الدّيار المصرية ليأخذوها مع مساعدة المصريين على ذلك ـ وذلك في سنة اثنتين وستين وخمسمائة _ بلغ ذلك أسد الدين شِيرِ كُوه عمَّ السلطان صاحبَ البلاد الحِمْصِيَّة ، فاستأذن السلطان العادل نور الدين أن يذهب إلى مصر ليستنقذ المسلمين من الكَفَرَة المتمرِّدين ، وكان كثيرَ الحنق على الوزير شَاور وزير مصر لِمَا كَانَ يَبِلْغُهُ مُن مساعدتِهِ الفرنج _ لعنهم الله _ فأذن له فسار إليها في ربيع الآخر من السنة المذكورة ، ومعه ابن أخيه صلاح أ الدين يوسفُ بعسكر عِدّتهم ألفا فارس ، وقد وقع في النفوس أن صَلاَح الدين سيملِك الدِّيار المصرية ، وفي ذلك يقول الشاعر حسّان :

رَبِّ كَمَا مَلَّكْتَهَا يوسفَ الصديقَ من أولادِ يَعْقُوبِ فَمَلِّكُهَا فِي عَصْرِنَا يُوسُفَ الصادِقَ من أولادِ أَيُّوبَ

فلما بلغ الوزير شاور قدوم أسد الدين بمن معه من الجيش بعث إلى الفرنج فجاءوا من كل فَجِّ عميق . وبلغ أسد الدين ذلك ، واستشار من معه من الأمراء ، فكلهم أشار عليه بالرجوع إلى الملك نور الدين لكثرة الفرنج ، إلا أميرًا واحدًا يقال له

شرف الدين بَرْغَش ، فإنه قال : من خاف الأَسر والقتل فليقعد في بيته عند زوجته ، ومن أكل أموال المسلمين فلا يُسَلِّم بلادهم إلى العدو ، وقال مثلَ ذلك صلاحُ -الدين يوسفُ ، فعند ذلك تأَكُّد عزمهم ، فساروا فوصلوا إلى الدِّيار المصريّة ، واستولوا على الجيزة ، واستغلها أسدُ الدين شير كوه واستغل بلادها ، ثم توجّه إلى الصَّعيد ، وسار شَاوَرُ مع الفرنج في طَلّبِهِم ، والتقوا عَلَى بلد يقال له أبوان (١) فانهزم الفرنج والمصريون ، وقتِل منهم خلقٌ كثير لا يعلمهم إلا الله عزَّ وجلّ ، واستولى شِيرِ كُوه على تلك البلاد ، ثم سار إلى الإسكندرية ، وملكها وجي أموالِها ، واستناب عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف ، وعاد إلى الصعيد فملكه ، وجمع منه أموالاً جزيلة جدًا ؛ ثم اجتمع عسْكُرُ مصر والفرنج ، وحاصروا صلاح الدين بالإسكندرية ثلاثة أشهر ، وذلك في غيبة عمِّه بالصعيد ، وامتنع مها صلاحُ الدين ومن معه أَشدُّ الامتناع ، وضاقت عليهم الأَقوات (٢) ، فسار إليهم شيركوه فصالحه الوزير شاور على الإسكندرية بخمسين ألف دينار '، [يدفعها لشيركوه] (١)، فأجابه إلى

⁽۱) أبوان : كذا فى الأصل ، وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ٣ : ٤٣ . أما فى السلوك للمقريزى ١ : ٤٣ فاسمها و البابين ، وتقع على عشرة أميال جنوبى المنيا ، وقد اشتبك عندها ـ فى ١٨ من أبريل سنة ١١٦٧ م ـشير كوه مع شاور وحليفه عمورى ملك الدولة الصليبية بيت المقدس وانتصر شيركوه بفضل قائد قلب جيشه صلاح الدين الأيوبي .

هامش د. زيادة على السلوك .

 ⁽٢) في الأصل (الأوقات»، ما أثبته ترجح صحته.

⁽٣) ما بين الحاصر تين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ٤٤ .

ذلك ، وخرج صلاح الدين منها ، وسلمها إلى المصريّين في منتصف شوال من هذه السنة ، وسار شِيركوه بمن معه إلى الشام .

واستقر (۱) الصلح بين الإفرنج والمصريين على أن يكون للفرنج بالقاهرة شِحْنة (۲) ، وتكون أبوابُها بيد فرسانهم ، ويكون لهم من دَخْلِ مصر في كل سنة مائة ألف دينار .

ولما كان كذلك طَعَت الفرنجُ بالدِّيار المصرية . وسار إليها إمداد الفرنج ، وسار أيضا مُرِّى ملك عسقلان (٣) في جحافل كثيرة ، فأوّل ما أخذوا مدينة بُلْبِيس ، فقتلوا منها خَلْقًا وأسروا آخرين ، ونزلوا بها وتركوا فيها أثقالهم ، وساروا منها ونزلوا على القاهرة من ناحية باب البرقية (٤) عاشر صفر من سنة أربع وستين وخمسمائة ، فأمر الوزير شاورُ للنَّاسِ أن يحرقوا مصر ، وأن ينتقل الناسُ إلى القاهرة ، فَنُهِبَ البلدُ ، وبقيت النار تعمل في مصر أربعة وخمسين يومًا ، فأرسل العاضد الخليفة الفاطمي إلى الملك العادل نور الدين يستغيث به ،

⁽١) في الأصل ﴿ وأسفر ﴾ وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ٤٤ .

⁽٢) الشحنة : جماعة من العسكر الشرطة وقائدها يسمى الشحنة أيضاً أو رئيس الشحنة .

⁽٣) هو عمورى «Amaury» . ملك الصليبيين ببيت المقدس .

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزي ١: ٣٣.

⁽٤) باب البرقية : يوجد بابان بهذا الاسم . أحدهما أنشأه جوهر القائد في سور القاهرة الشرق والثاني اكتشف أخيراً تحت التل الواقع على يمين الداخل عن طريق و قطع المرأة ، الموصلة من شارع الغريب إلى جبانة المجاورين والعفيني ــ وقد أشار إليه القلقشندي في صبح الأعشى ٣: ٣ ـ والبرقية جماعة من أهل برقة جاءوا مع المعز لدين الله الفاطمي .

انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ؛ : ٤٧ ، ٩ : ٢٠٥ وهامشهما ، وكذلك الخطط للمقريزى : ٣٢٦٦ .

وأرسل في الكتب شُعُورَ نسائه [و](١) يقول و أَذْرِ كُنِي واَسْتَنْقِذْ نِسَائى من أيدى الفِرنج » وألتَزَمَ له بثلثِ خراج مِصر ، على أن يكون أسدُ الدين مُقِيمًا عنده . فشرع نور الدين في تجهيز الجيوش إلى الدِّيار المصرية ، فعيّن أسد الدين [و] (٢) طَلَعَه من حمص إلى حلب ، فسار إليه من حمص إلى حلب في يوم واحد فرحب به ، وأنعم عليه بمائتي ألف دينار ، وأضاف إليه من الأمراءِ جماعةً ، كل منهم يبتغي رضاء الرحمٰن . وكان فيهم ابن أُخيه صلاحُ الدين يوسفُ بن أيُّوب ، وأضاف إليه ستة آلاف من التركمان ، فساروا ، ولكمّا وصلوا إلى الدِّيار المصرية وجدوا الفرنج قد انشمروا عنها خائفين . وكأنّ هذا الفتح فتح جديد بمصر ، فدخل شِيرِكوه على العاضد في ذلك اليوم ، وخلع عليه خلعة سنية ، وحُملت إليه التحف والكرامات ، وخرج إِليه وجوهُ الناس ، وكان فيمن خرج الخليفة العاضد مُتَنكِّرًا فأُسرّ إليه أُمورًا مُهِمَّةً ؛ منها : قتل الوزير شاور .

ثم إن شاور عزم على أن يعمل وليمة ليشيركوه وأمرائه ويقبض عليهم ، وكان من عادة شيركوه أن يصلى الصبح عند الإمام الشافعي [٣٦] رضى الله عنه ، فاتفق أنّ شاور أتى إلى مخيّم شيركوه يطلبه للدعوة فلم يجده ، فقال له صلاح الدين : هو ذهب إلى الشّافِعيّ ، فراح إليه ، فعندما راح أتى لصلاح الدين

⁽١ ، ٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

رجلٌ من الناصحين فأخبره بما اتفق عليه شاور من الغَدْر بِشِيرِكُوه ، فعند ذلك نهض صلاح الدين وركب مسرعًا ومعه عز الدين جُرْدِيك (١) فلحقا شاور وألقوه عن فرسه ومسكوه ، فهرب أصحابه عنه ، وبلغ الخبرُ العاضد ، فأرسل إلى شيركوه يطلب منه إنفاذ رأس شاور ، فقتله وأرسل إليه رأسه ، ثم دخل عليه في القصر فخلع العاضدُ عليه خلعةً سنية ، وولاه الوزارة ، ولقّبه بالملك المنصور أمير الجيوش ، وسار بالخلعة إلى دار الوزارة - وهي دار شاور - وب ما فيها . ثمشرع في بعث العمال إلى الأعمال ، وأقطع الإقطاعات ، وولّي الولايات ، وفرح بنفسه أيامًا معدودات حتى أدركه الممات . وكانت ولايته شهرين وحمسة أيام ، ثم وُكِّلَ صلاحُ الدين الوزارة بعد عمّه ، فَخلَع عليه العاضدُ ، ولقّبه الملك الناصر ، وذكر أبو شامة (٢) صفة عليه العاضدُ ، ولقّبه الملك الناصر ، وذكر أبو شامة (٢) صفة الخيْعة التي لبسها وهي : عمامة بيضاءُ تنثني بطرف ذهب ، وثوب دَبِيقي (٣) بطراز ذهب ، وجُبّة بطراز ذهب ، وطَيْلَسان

 ⁽۱) هو جرديك النورى نسبة إلى نور الدين الشهيد .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٣٨٨.

⁽٢) أبو شامة : شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسهاعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقى . مؤرخ له كتاب ، الروضتين فى أخبار الدولتين الصلاحية والنورية ، و، ذيل الروضتين، وغير هما من كتب التاريخ. توفى سنة ٦٦٥ ه.

فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ وبغية الوعاة ٢٩٧.

⁽٣) الدبيني : نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي تصنع في دبيق ، بلدة مصرية قديمة . وقد زالت . وموضعها اليوم تل دبيق في الشمال الشرق لقرية صان الحجر بمركز فاقوس محافظة الشرقية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤: ٨١.

مُطَرِّز بذهب ، وعقد جوهر بعشرة آلاف دينار ، وسيف مُحَلِّ بخمسة آلاف دينار ، وحجرة (١) بثمانية آلاف دينار ، عليها سَرْج ذهب ، وسرفسار (٢) ذهب مجوهر ، وفي رأسها مائتا حبة جُوهر ، وفي قوائمها أَربعة عقود جوهر ، وفي رأسها قَصَدَةٍ بذهب ، ومع الخلعة عدة بقج (٢) وَخَيْلٌ وأَشياءُ أُخَر . ومنشور الوزارة مكتوب في ثوب أطلس أبيض ، وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سينة أربع وستين وخمسمائة ، وسار الجيش بكماله في خدمته ، وأقام صِفَةً نَائِبَ للملك نور الدين الشهيد ، يخطب له على المنابر بالديّار المصرية ، ويكاتبه نور الدين (بالأمير اسْفَهْسَلار ، وكتب إليه) (١) نور الدين يُعنفه على قبول الوزارة بدون مرسومه ، وأَمْرَه أَن يقيم حساب الديار المصرية ، فلم يلتفت صلاح الدين ﴿ إِلَى ذلك ، وجعل نور الدين يقول : مَلَكَ ابنُ أَيُّوب . ثم أرسل صلاح الدين إلى نور الدين يطلب أباه أيّوب وإخوته وأَقاربَه ، فأرسلهم إليه مُكَرَّمِين . ولَمَّا وصلوا إلى الدِّيار المصرية

⁽١) الحجرة : الفرس الأنثى .

⁽محيط المحيط).

 ⁽۲) سرفار : الجزء الذي يقبض عليه الراكب من اللجام . دوزي ــ تكملة المعجمات العربية
 ۲۵ متر مر من تر اكارترنا من الدالم تر نوا ها تر من الدالم أمرا من المدرسة من الدالم أمرا من الدالم من الدالم المدرسة من الدالم المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة الدالم المدرسة الم

 ⁽٣) بقج: جمع بقجة لكلمة فارسية معناها الصرة ونحوها مما توضع فيه الثياب أو ما يشبهها .
 (عيط الحيط) .

⁽٤) ما بين القوسين وارد بالهامش بخط مغاير ، والاسفهسلار وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند . وصاحبها زمام كل زمام وإليه أمر الأجناد . وهي أعجمية تعريبها قائله الجيوش .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ٨١.

خرج العاضِدُ للاقاتهم بنفسه ، وصُحْبَتُه صلاح الدين ، « وَقَالَ الدُّفُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ الله آمِنِينَ » (١) . ولما اجتمعوا . قرأ بعض القرآن من قوله [تعالى] (٢) « وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ » إِلى قوله [تعالى] تعالى] (٢) « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ » (١) .

ثم بعد ذلك أخذت دولة المِصْرِيِّين في الضَّعْف والدُّولَةُ الأَيوبِيَّة في القوة ، وكان في قصر العاضد خصى يسمى مؤتمن الخلافة ، وكان حاكِمًا على القصر ، فلما تمكَّن صلاح اللين ثقلت عليه وظيفته ، وكاتب الفرنج ، فعلم به صلاح اللين ودَسَّ عليه من قتله ، فلما علم به السودان عبيد القصر ثاروا وكانوا يزيدون على خمسين ألفا فيهض إليهم صلاح اللين ، فقامت الحرب بينهم يومين ، وصار السودان كلما ٱلْتَجَنُّوا إلى محلة أحرقها صلاح الدين عليهم ، وكانت لهم محلة عظيمة على باب زُويْلة تعرف بالمنصورة ، فأرسل صلاح الدين إليها من أطلق الحريق فيها على أموالهم وأولادهم فاحترقوا جميعًا ، فلما أتاهم الخبر بذلك أنهزموا ، وركبتهم السيوف وأبادتهم فلما أتاهم الخبر بذلك أنهزموا ، وركبتهم السيوف وأبادتهم المجميع . ثم ولى صلاح الدين على القصر بهاء الدين قراقوش الجميع . ثم ولى صلاح الدين على القصر بهاء الدين قراقوش

⁽١) آية رقم ٩٩ من سورة يوسف.

⁽٢و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل.

⁽٤) أى من «ورفع أبويه على العرش وخروا لهسجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقاً وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم . رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين » .

الآيتان ۱۰۰ و ۱۰۱ من سورة يوسف .

الأسدى وكان خصيًا أبيض ، ثم عزل صلاح الدين قضاة مصر لأنّهم كانوا شيعة ، وقطع الأذان بحى على خير العمل ، ثم شرع في تمهيد الخطبة لِبَنِي العباس ، وكانت انقطعت منذ مائتي سنة وثماني سنين .

وانقطعت دولة الفاطميين بموت آخرهم في سنة سبع وستين وحمسمائة ، ثم استحوذ صلاح الدين على القَصْرِ بما فيه ، واستعرض حواصل القصرين ، فَوَجَدَ فيهما أشياء لا توصف ، فمنها : سبعمائة يتيمة من الجوهر ، وقضيب زُمُرُّد طولُهُ أكثر من شبر ، وسمكُهُ نحو الإبهام ، وحبلُ (۱) من الياقوت ، وإبريق عظيم من الحجر المانع ، وطَبُل للقُولَنج إذا ضرَبَ عليه أحد خرج من دبره ريح وزال ما به من القُولَنج ، فاتفق أن بعض أُمراء الأكراد أُخذه في يده ولم يدر ما شانه ، فطل عمله . فَلَمَّا ضَرَبَ عليه حَبَق (۲) فأَلقاه من يده فانْكَسَر ، فبطل عمله .

ومن جملة ما وجد، فيهما خزانة كتب تشتمل على ألفى ألفى مجلد ، ومن عجائب ذلك أنه كان بها ألف ومائتان وعشرون من تاريخ الطبري . قال ابن الأثير : كان فيها من الكتب بالخطوط المنسوبة مائة ألف مجلد ، ووَجَدَ أيضا فيها ذهبًا كثيرًا ، وأرسل من ذلك تُحَفًّا كثيرة إلى الملك نور الدين الشهيد.

⁽١) فى الكامل لابن الأثير ١١ : ١٦٥ و فمنه الحبل الياقوت وزنه سبعة عشر درهماً وسبعة عشر مثقالاً ـــ أنا لا أشك فإنني رأيته ووزنته » .

⁽٢) في المرجع السابق ١١ : ١٦٥ و فضرب به فضرط ، وهو معنى حبق .

ثم قوى أمرُه جدا لا سيّما بموت العادل نور الدين الشهيد في سنة تسع وستين وخمسمائة .

قال النُويْرِى: وفى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أمرالسلطان صلاح الدين ببناء السور الدَّائِر على مصر والقاهرة والقلعة على جبل المقطم ، ودوْرُهُ تسعة وعشرون ألف ذراع بالهاشمى ، وتولى بناء السور الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدى ، ولم يزل العمل فى السور إلى أن مات السلطان صلاح الدين يوسف فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان سلطانًا عظيمًا خيرًا دينًا صالحًا ، صاحب فتوحات وغزوات ، وجميع ما فتحه من القلاع والحصون سبعة وستون . منها عكّة وطبرية ونابلس وبيت المقدس والدَّارُوم (١) وغزَّة وعَسْقَلان والرَّمْلة وصَفَدوكرَك وشَوْبك وسِرْمِين وجَبَلة واللَّذِقيَّة وصَهْيُون و دَرْبَسَاك وبُغْرَاس وشغر وبكاس وغير ذلك .

وخلَّف من الأولاد سبعة عشر ولدًا ذكرًا وبنتًا واحدة تسمى مُؤنِسَة خاتون ، تَسَلطَن من أولاده ثلاثة .

الملك العزيزُ عمادُ الدين عشمان في الدِّيار المصرية . والملك الأَفضل نورُ الدين على في البلاد الشامِيَّة .

والملك الظاهر غِيَاتُ الدين غازى في المملكة الحَلَبِيَّة ، وهو سادس بَنِي أَيُّوب .

⁽١) فى الأصل (الدارون) ، والداروم قلعة قرب غزة من جهة مصر خربها صلاح الدين لما ملك الساحل سنة ٨٤ هـ .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٣٤٧.

وأما السابع:فهو الملك العادل أبو بكر بن أيوب، ملك مصر تسم عشرْة سنة ، كان حازمًا متيقِظًا ، غَزِيرَ العقل ، سديد الآراء ، ذا مكر وخديعة ، صبورًا حليمًا ، ديِّنًا عاقلاً وقورًا ، أبطل المُحَرَّمات والخمورَ والمعازف من ممالكه كلها ، وقد كانت ممالكه ممهدة من أقصى بلاد مصر واليمن والشام والجزيرة وإلى هَمَذَان ، أُخذها كلها بعد أُخيه السلطان صلاح الدين سِوى حلب ، فإنه أَقرُّها بيد ابن أُخيه الظاهِر غازى بن صلاح الدين ؛ لأنه كان زوج ابنته الست صَفيَّة (١) [٣٧] خاتون ، وكان ماسك اليد ، لكنه أنفق في أيام الغلاء بمصر أموالاً عظيمة جدًا ، وتصدُّقَ على أهل الحاجة بشيءٍ كثير ، ثم في العام [الذي] (٢) بعده في الفَنَاءَ كفَّن ثلاثمائة ألف إنسان من الغرباء ، وكان كثير الصدقة في أيام مرضه ، يخلع جميع ما عليه ويتصدق به وبمركوبه ، وما يحبه من أمواله ، وكان كثير الأكل مع كثرة صيامه ، وكان يأكل في اليوم الواحد أكلات جيدة ، ثم بعد كل حال يأكل وقت النوم من الحلوى السكرية اليابسة رطلا بالدِّمَشْقِي ، توفى في جمادي الآخرة من سنة خمس عشرة وستمائة.

الثامن : الملك الكامل أبو المعالى ناصر الدين محمد بن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب ، كان ملكاً ذكيًا مهيبًا

 ⁽١) كذا في الأصل . والصحيح و ضيفة خاتون و وقد ولدت في سنة ٨١٥ هـ أو سنة ٥٨٢ هـ بقلعة حلب حين كان أبو ها ملكاً لحلب . وكان عند أبيها ضيف فسماها ضيفة .

هامش د . الشيال على مفرج الكروب لابن واصل ٣ : ٢١٢ .

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

ذا بأس شديد ، عادلاً منصفاً . قال ابن خلكان : كان سلطاناً عظيم القدر ، جميل الذكر ، محب العلماء والفقراء ، متمسكاً بالسنة النبوية ، معاشراً لأرباب الفضائل ، يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من العلماء ، ويشاركهم في مباحثهم ، ويسألهم عن المواضع المشكلة من كل فن ، وقد بني [قبة] (١) على ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه ، ودفن أمّه عنده ، وأجرى إليها ماء من النيل ، وغرم على ذلك جُملة عظيمة . قال ابن واصل (١) : كان الملك الكامل كثير الحلم والإغضاء حتى إن بعض الشعراء هجاه مِرارًا كثيرة فلم يلتفت إليه حتى تجرأ ذلك الشاعر وقال :

وما تَرْكُهُم للقتل حِلْمًا وإِنما يَرَوْن بقاءَ المرهِ في عصرهم أَشقى

وبلغ ذلك الملك الكامل فلم يعاقبه وعفا عنه ، وكان من عدله ألا يتجاسر أحد أن يظلم أحدًا . شنق جماعة من الأجناد أخذوا شعيرًا لبعض الفلاحين بأرض آمد ، واشتكى إليه بعض الرّكبْداريّة (٣) أن أستاذه استعمله ستة أشهر بلا أجرة ،

⁽۱) ما بين الحاصرتين إضافة من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲ : ۲۲۹ ، وقد جاء فى الهامش : وقد أنشأها الكامل فى سنة ۲۰۸ ه ، وجددها الأشرف قايتباى والسلطان الغورى ثم أمير اللواء على بيك الكبير دفتر دار مصر سنة ۱۱۸۵ ه.

⁽٢) هو جمال الدين محمد بن سالم بن واصل المتوفى سنة ٦٩٧ه . وهو مؤلف كتاب مفرج الكُرو ب فى أخبار بنى أبوب .

 ⁽٣) الركباء ارية: ويتبعون بيت الركائب الذى تحفظ فيه السروج واللجم ونحوها ، وهم يحملون الغاشية بين يدى السلطان في المواكب الرسمية .

القلقشندي _ صبح الأعشى ٤ : ٧ و ١٢ .

فأحضر الجندى وألبسه ثياب الرَّكبْدار ، وألبس الرَّكبْدار ستة أشهر ثياب الجُنْدِى ، وأمر الجُنْدِى أن يَخْدُم الرَّكبْدار ستة أشهر على هذه الهيئة ، ويحضر الرّكبْدار الموكب والخدمة حتى ينقضى الأَجل ، فتأدَّب النَّاسُ بذلك غاية الأَدب ، وكانت له اليد البيضاء في ردّ ثغر دِمْياط إلى المسلمين بعد أن استحوذ عليه الفرنج ، وبني مدينة عند مفترق البحرين وسمّاها المنصورة ، ونزل بها بعساكره ، ورابط الفرنج أربع سنين حتى استنقذ ومياط منهم .

ومن شعره يستحث أخاه الأشرف⁽¹⁾ من بلاد الجزيرة:

يا مُسْعِفِي إِنْ كُنْتَ حَقًّا مُسْعِفِي
فارْحَلْ بِغَيْرِ تَفَنَّا لِهِ وَتَوَقَّافِ فِالْمِالِ وَلا تُنِاخِ وَتَوَقَّافِ وَالديار ولا تُناخِ وَلَوَقَّافِ وَالديار ولا تُنافِخ وَلاً على باب المليك الأشروف وبنّ من يكريْ و لا عسلمت وقال له عنى بحسن تعطاف وتلطّف في عنى بحسن تعطاف وتلطّف في إن مات يصنّفوك عن قريب تلقه ما بين حدد مُهنّد ومثقف ما بين حدد مُهنّد ومثقف أو تُبْطِ عن إنجادِهِ فلقاف المؤف عن إنجادِهِ فلقاف المؤف عراض الموقِفِ القيامة في عراض الموقِف يواض الموقِف

⁽۱) هو الأشرف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد العادل ، ولد سنة ٧٨ه ه بالقاهرة وتوفى بدمشق سنة ٩٣٥ ه .

الزركلي ــ الأعلام ٣ : ١٠٨٤ .

وهو الذى بنى بالقاهرة دار الحديث بين القصرين يقال لها الكاملية (١) ، [و] (٢) كانت مدة ملكه لمصر ـ نائباً عن أبيه ومستقلاً بعده ـ نحواً من أربعين سنة ، وعمره حين توفى نحو ستين سنة ، وكانت وفاته بدمشق فى شهر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة .

التاسع: السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل أبى بكر ابن أيوب بن مَرْوَان ، كان ملكا مُهَابًا ، عالى الهمة ، عفيفًا طاهر اللسان والذَّيل ، شديد الوقار ، كثير الصمت ، جمع من المماليك التُّرْك مالم يجمع غيرُه من أهل بيته ، [و] (٣)كان أكثر أمراء العسكر مماليكه ، وتسلطن من مماليكه جماعة منهم الملك المعز أيبُك التُّرْكُمانى ، والسلطان الملك المظفر قُطُز ، والسلطان الملك المنصور قلاون ورتَّب جماعة من المماليك حول دهليزه (٤) وسمّاهم البحرية ، وكان لا يجسر أحد أن يخاطبه إلاجوابًا ، ولا يتكلم أحد بحضرته

⁽۱) الكاملية : أنشئت سنة ٦٢٢ ه . وهى ثانى دار عملت للحديث والأولى دار الحديث النورية التى بناها نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ، وقد أوقفها الكامل على المشتغلين بالحديث النبوى ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ، وهى موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين بجوار مسجد السلطان برقوق من بحريه وتعرف باسم جامع الكاملية أو جامع كامل .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٢٩ .

⁽٢و٣) ما بين الحواصر إضافة عن الأصل.

 ⁽٤) الدهليز (هوخيمة السلطان وترافقه في الحروب أو في الصيد والتنزه).
 عدوزي : تكملة المعجمات العربية .

ابتداء ، وكانت القصص توضع بين يديه مع الخدّام . فيكتب عليها بيده وتخرج للموقعين (١) ، وكان لا يستقل أحدٌ من أهل دولته بأمر من الأمور إلا بعد مشاورته بالقصص ، وكان غاويًا بالعمارة ، وبنى الصالحية وهى بليدة بالسانح (٢) ، وبنى له بها قصورًا للتصيّد ، وبنى قصرًا عظيمًا بين مصر والقاهرة وسمّاه بالكبش (٢) ، وبنى المدرسة الصّالحية (١) بين القصرين ، ورتّب فيها المذاهب الأربعة ، والآن فيها القضاة الأربعة من أربعة مذاهب ، وبنى بحذائها التربة له ، وكانت أم الملك الصالح جارية سوداء تسمى ورد المننى ، غشيها السلطان الملك الكامل فحملت بالملك الصالح ، وكانت مملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يومًا ، توفى على المنصورة في منتصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة ، وكان

الموقعون : هم الذين يكتبون المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني .

القلقشندى : صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥ .

 ⁽۲) السانح : يطلق على منطقة الأراضى الواقعة على جانبى الترعة السعيدية بين ناحيتى
 سوادة والصالحية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية وقد بنيت الصالحية سنة ٦٤٤ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤١ والهامش.

⁽٣) قصر الكبش : على الجبل بجوار جامع ابن طولون .

السلوك للمقريزى ١ : ٣٤٣ و ٣٤٣.

 ⁽٤) كانت هذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة وقد بتى منها واجهتها وعليها المثذنة وتشرف
 على شارع بين القصرين .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦: ٣٤١.

فكما أن السلطان الملك الصالح تاسع السلاطين من بنى أيُّوب فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيّد تاسع سلاطين الترك ، فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامُه سعيدة كما كانت أيامُ السلطان الملك الصالح ، ويُعْطَى من الخيرات وبَسْط الملك ما أُعْطِى ذاك ؛ إنه على ما يشاءُ قدير ، وبالإجابة جدير .

البائبالسّادسُ فلسِتِحقاقِرالسّيلطبة فلسِتِحقاقِرالسّيلطبة وَهُوَلَيْثُمَّ لَعَلَى عَشْرَة فَصُول

الفَصِّلُ إِلاَّول

في استحفاقه م جيث السِّنّ

وإنما قلنا: إن مولانا السلطان الملك المؤيد استحق السلطنة من حيث السن لأنه لما تولاها كان عمرُه أربعًا وأربعين سنة بالتقريب : وسن الأربعين ، هو سن كمال العقل ووفور الرأى ، ووقت الإنابة ، والرجوع إلى الله تعالى ، والإقبال إلى الخيرات ، والتوجه إلى الله تعالى . ولهذا كان يوحى إلى أكثر الأنبياء على رأس الأربعين . وقال ابن إسحاق (۱) : نزل القرآن على نبيتنا عليه السلام وله من العمر أربعون سنة . وحكى ابن جرير الطبرى (۱) عن ابن عباس وسعيد بن المسيّب (۳) رضى الله عنهم : أنه كان عمره إذ ذاك ثلاثًا وأربعين سنة ، وعن عامر الشّعبى (۱) : أن ابن إسحاق : هو عمد بن إسحاق المطلبي صاحب الديرة النبوية التي هذبها ابن هشام.

 ⁽١) ابن إسحاق : هو محمد بن إسجاق المطلبي صاحب السيرة النبويه الى هدبها ابن هشام
 توفى سنة ١٥١ه.

سركيس . معجم المطبوعات ١٦٢٨ .

⁽٢) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبرى . مؤرخ مفسر ، توفى سنة ٣١٠هـ .

الزركلي ــ الأعلام ٣ : ٧٧٦ ط.أولى .

⁽٣) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزين بن أبى وهب المخزومي القرشي . سيد التابعين و أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . توفي سنة ٩٤ هـ .

المرجع السابق ١ : ٣٧٤ ط.أولى .

 ⁽٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميرى ، راوية يضرب بحفظه المثل ، توفى
 سنة ١٠٣ ه.

ألمرجع السابق ٢ : ٣٣٪ و ٢٦٤ ط.أولى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه النبوّة وهو ابن أربعين سنة ، فقُرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الكلمة والثنتين ولم ينزل القرآن . فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة ، عشرا بمكة ، وعشرا بالمدينة ، فمات وهو ابن ثلاث [۳۸] وستين سنة — رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح .

ومن الدليل على ما ذكرنا ما نصَّ الله تعالى [عليه] (١) في كتابه العزيز بقوله «حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَة »(١) واختلف العلماء في الأَشُدّ ، فقال الشعبي ، وزيد بن أسلم (٣): إذا كُتِبَت عليه السيئات وله الحسنات . وقال ابن إسحاق»: إذا كُتِبَت عليه السيئات وله الحسنات . وقال ابن عباس وقتادة (١): ثمانية عشر عامًا ، وقيل: عشرون عامًا . وقال ابن عباس وقتادة (١): ثلاثة وثلاثون عامًا . وقال هلال بن يسار (٥) وغيره : أربعون عامًا . قال ابن عطية (٢) : من قال بالأربعين قال في الآية : إنه عامًا . قال ابن عطية (١) : من قال بالأربعين قال في الآية : إنه

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٢) الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف.

 ⁽٣) هو أبو عبد الله زيد بن أسلم العمرى المدنى ، فقيه مفسر . من أهل المدينة . توفى
 سنة ١٣٦ هـ .

الزركلي. ــ الأعلام ١ : ٣٤٤ ظ.أولى .

 ⁽٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادةبن عزير . أبو الحطاب السدوسي البصري . مفسر حافظ ضرير أكمه . توفى في الطاعون بواسط سنة ١١٨ هـ .

المرجع السابق ٢ : ٧٨٩.

 ⁽٥) هو هلال بن زيد بن يسار بن بولا البصرى أبو عقال . مولى رسول الله صلى الله عايه وسلم ، ويقال مولى أنس .

ابن حجر تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

⁽٦) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم الغرناطي . مفسر فقيه عارف بالأحكام والحديث توفى سنة ٤٧٨ ه. الزركلي ــ الأعلام ٢ : ٤٧٨ ط.أولِي .

أكد وفسر الأشد بقوله وبلغ أربعين سنة ، وإنما ذكر الله أربعين لأنه حد الإنسان في فلاجه ونجاجه . وفي الحديث إن الشيطان يجر يده على وجه من زاد على أربعين ولم يتب فيقول : بأى وجه لا تفلح » . وفيما دون الأربعين أيام الشباب ، والميل إلى ملاذ الدنيا وشهواتها ، ومن يكون بهذه المثابة يكون في عقله قصور ، ويكون أكثر رأيه على نهج الفساد ، ولا سينما إذا تولى أمرًا من أمور المسلمين ، ألا ترى أن جماعة من أولاد السلاطين تولنوا السلطنة وحصلت منهم مفاسد كثيرة منهم :

ابن الملك المُعِز أَيبُك التركماني أُول مملوك ولُّوه السلطنة بعد أَن قَتَلَت شجرُ الدر أَباه الملكَ العِزَّ المذكورَ.

قال بِيبَرْس (١) في تاريخه: ولّوه السلطنة وعمره حول عشرين سنة ، ولَقّبُوه بالملك المنصور نور الدين على في ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة ، وجعلوا سيف الدين قُطُز مدبّر المملكة ؛ لِدِينِهِ وشهامَتِهِ ، ولصِغر السلطان ومَيْلِهِ إلى اللّعب ولما تحرّك هُلاوُن في سنة سبع وخمسين وستمائة ، وقصد أرض الشام بعد تخريبه بَغْدَاد ، وقتله الخليفة المستعصم وألْفَي ألفِ نفس من أهل بغداد ، عقد سيف الدين قُطُز المجلس . وقال: لابد من سلطان قاهر يقاتل التّتر ، وهذا صبي صغير لا يعرف تدبير المملكة ـ وكان كذلك فإنه كان يركب الحمير الفرّه (٢) ، تدبير المملكة ـ وكان كذلك فإنه كان يركب الحمير الفرّه (٢) ،

⁽۱) هو بيبرس المنصورى الخطائي الدوادار . أمير مؤرخ من سكان مصر توفى سنة ۲۷۵ . وله تاريخ في ۲۵ مجلداً . الزركلي ـــ الأعلام ۱ : ۱۲۰ طمأولى .

 ⁽٢) الفره: جمع فاره وهي النشيطة الحاذقة الكريمة. (محيط المحيط).

ويلعب بالحمام مع الخُدَّام ، فعند ذلك اتفقوا وولوا قُطُزَ سلطانًا ، ولقَّبُوه بالملك المظفر .

ومنهم ابن الملك الظاهر بيبرس ناصر الدين محمد بركه خان ، تولى السلطنة وله تسع عشرة سنة ، وكانت توليتُه سنة وفاة أبيه الملك الظاهر سنة ست وسبعين وستمائة ، ولما تولى غلبت عليه الخاصكيَّة (۱) ، فجعل يَلْعَبُ معهم في الميدان لعب «أول هوا »(۱) فَرُبَّما جَاءَت النوبة عليه ، فأَنكرت الأمراءُ عليه ، وأنفُوا أن يكون ملكهم يلعب مع الغلمان ، فراسلوه لِيَرْجعَ عن ذلك فلم يقبل ، فخلعوه في سنة ثمان وسبعين وستمائة . ثم ولوا بدر الدين سُلامِش أخاه ، ولقبوه الملك العادل ، وله من العمر سبع سنين ، ثم بعد مائة يوم عزلوه لعدم فائدة بقاء الصبي الصغير ؛ لانتشار السمعة في البلاد ، وامتهان الحُرْمة في أنفس الحواضر والبواد (۱) ، واتفقوا على تولية سيف الدين قَلاون الأَلفي ، وسمّوه الملك المنصور ، وذلك لدينه وشهامته وشجاعته وجلالة قدرو في العسكر

ومنهم الملك الناصر [محمد] (١) بن قلاون ، تولى السلطنة وعمره ثمانى سنين ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وستمائة ،

⁽١) الخاصكية : فرقة من المماليك . يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته صغاراً . ويجعل منهم حرسه الخاص ويكلفون بالقيام بالمهمات الشريفة .

انظر هامش السلوك للمقريزي ١ : ٦٤٤.

⁽٢) لم يستطع المحقق أن يجد تعريفاً لهذه اللعبة فى المراجع المتداولة فى هذه الحواشى ، ويستفاد من النص ـــ أن المغلوب فيها يكون فى وضع غير كريم لا يليق بالسلطان .

⁽٣) كذا في الأصل وحقها البوادي جمع بادية ولكن التزام السجع اقتضاه حذن الياء .

 ⁽٤) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل التوضيع .

ولِصِغَرِهِ جرت عليه أُمور عظيمة ؛ وهي أنَّه خُلِعَ ثلاث مرات ، الأولى في سنة أربع وتسعين وستمائة ، وكانت مدة سلطنته سنة واحدة . وتولَّى زين الدين كَتْبُغًا ، وتلقُّب بالملك العادل ، وأقام سنتين ثم خُلِع ، وتولَّى حسامُ الدين لاجين ، وتلقُّب بالملك المنصور ، وأقام سنتين ثم قتل ، وعادت السلطنة إلى الملك الناصر [محمد بن قلاون] (١) في سنة ثمان وتسعين ،واستمر سلطانًا إِلَى أَن سافر إِلَى الكَرك في سنة ثمان وسبعمائة ، وخلع نفسه من السلطنة ؛ والسبب في ذلك أنه طلب يومًا خروفًا رميسًا(٢) فمنع منه ، وقيل له حتى يجيء كاتب بيبر ش (٣) ، وكان الناصر محجوراً عليه من جهة بيبر س وسلار ، فلذلك غَضِبَ وخلع نفسه ، وتولَّى السلطنة ركنُ الدين بيبَرْس الجِاشْنكِير في سنة ثمان وسبعمائة ، وأقام في السلطنة أحد عشر شهرًا ثم قتل ، ثم عادت السلطنة إلى الملك الناصر [محمدبن قلاون] (٤) بعد أن خَرَجَ من الكَرك إلى دمشق، ومن دمشق إلى الدِّيار المصرية ، واستمر سلطانًا إلى أن مات في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، والذي اتَّفَق له لم يتفق لغيره ،أَبْطَلَ مكوسًا كثيرة ومظالم كبيرة ، وحجَّ ثلاث مرات ، وزار القدس الشريف، وأجرى إليه الماء ، وبني الجوامع والمساجد والمدارس والخوانق ، وجدّد قلعة جَعْبَر (٥) وأَخذ مَلَطْيَة ، وفتحت

⁽٤،١) ما بين الحواصر إضافة على الأصل.

⁽Y) الرميس السمين . (محيط الحيط) .

⁽٣) هو القاضي كريم الدين كاتب بيبرس الجا شنكير.

بدائع الزهور لابن إياس١: ١٤٩.

⁽ه) قلعة جعير : من ديار بكر في البر الشرقي الشهالي للفرات . عرفت بسابق الدين جعبر البقيري الذي ملكها في أيام السلاجقة . ياقوت ــ معجم البلدائن ٤ : ١٣٨ .

فى أيامه دارندة (١) وإياس (٢) وطَرَسُوس ، وعدة من القبلاع الشامية (٣) ، [و] (١) باشر السلطنة أكثر من ثلاث وأربعين سنة ، وتوفى وعمره ثمان وخمسون سنة ، وخلف جملة أولاد ، تولى المملكة منهم ثمانية وهم : أبو بكر ، وكُجَك ، وأحمد ، وشعبان ، وإسماعيل ، وحَاجى ، وحَسَن ، وصالح .

أما أبو بكر فإنه توكّل بعد أبيه وعمره عشرون سنة ، ولقّبُوه بالملك المنصور ، ثم خلعوه وجَهّزُوه إلى الصّعيد ، وكان السبب فى اخر العهد به . وكانت مدة ولايته شهرين ، وكان السبب فى ذلك أن الأمير قوصُون (٥) جمع الأمراء وقال لهم : هذا السلطان يريد أن يقتلكم ولا يُخلّى أحدًا منكم ، ومع هذا هو يفسق ، وينزل كل ليلة فى نصف الليل على الحمار الفاره (٢) هو وجماعة من خواصّه إلى بيت ولى الدّولة ، ويجتمعون على المغانى والمنكر ، ويتفقون هناك على من يمسكونه ، فعند ذلك اتفقوا

⁽١) دارندة : مدينة قرب قيسارية الروم .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٧٢ .

^{- (}٢) اياس : ثغر بأرمينية الصغرى على شاطئ البحر الأبيض المتوسط .

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزي ١ : ٦١٨ .

⁽٣) وهي بهستا والمرعش وتل حمدون والنقير ونجيمة والهارونية واسفندكار .

بدائع الزهور لابن إياس ١: ١٧٤ . .

⁽٤) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٥) فى الأصل « قوسون » وهو الأمير سيف الدين قوصون مدبر الدولة ورأس المشورة فى عهدالسلطان أبى بكر . وقد قتل فى سجن الإسكندرية سنة ٧٤٧ ه فى سلطنة أحمَّد بن محمد بن قلاوون .

السلوك للمقريزى ٢ : ٦١٥.

⁽٦) الفاره: الجيد الحاذق المدرب.

⁽محيط المحيط) .

وخلعوه . وولوا كُجَك ولقَّبُوه الملك الأَشرف ، وعمره يومئذ عشر سنين . ثم قالت الأُمراء : السلطانُ صغيرٌ لايفهم الخطاب ، ولا يُعْطَى الجَوَاب ، واختاروا أَن يكون قَوْصُون نائبًا عنه عوضًا عن طُقُزْتَمُر ، فاستمر نائبًا ، ولكن سيف الخِلاف (۱) مشهور ، وأرباب الدولة ما بين محزون ومسرور ، وفيه قال الشاعر (۲) :

سُلْطَانُنَا اليــــومَ طفلٌ والأَكَابِــزُ في خُدْف وَبَيْنَهُما الشيطـــانُ قَدْ نَزَنَا ﴿

فكيف يطمَــعُ من مستئـه مَظْلَمةً أن يَبْلُغَ السُّوْل والسلطانُ مَا بَلَغَـــا

ثم خلعوه وولو عوضه أحمد بن الملك الناصر محمد ، ولقَّبُوه الملك الناصر أيضًا ، ثم خلعوه ، وكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وأربعة وعشرين يومًا .

ثم ولوا أخاه عماد الدين إسماعيل ، ولقّبُوه الملك الصالح ، ولَمّا تولّى أرسل من يقتل أخاه الناصر أحمد ، وكان في مدينة كرك ، وأتى برأسه إلى القاهرة . ثم توفى الملك الصالح في ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان له من العمر تسع عشرة سنة ، وأقام في الملك ثلاث سنين وشهرين واثنى عشر يومًا .

⁽١) فى الأصل ، الخليفة ، وما هنا يتفق مع السياق .

 ⁽۲) قال أبو الفدا في المختصر في أخبار البشر ٤: ١٣٥ : ﴿ وقلت في ذلك شعراً » ، وأورد .
 هذين البيتين كما هنا .

ثم ولوا أخاه شهاب الدين شعبان (١) ولقَّبُوه الملك الكامل ، ثم إنه أساء السيرة ، وتعاطى الخمر ، وعزم على مسك الأمراء الكبار ، فعند ذلك اتَّفقوا على قتله ، فخنقوه ودفنوه بالقرافة ، وكانت [٣٩] مدة سلطنته سنة وشهرًا وسبعة وعشرين يومًا .

ثم ولوا أخاه حاجى ولقبوه الملك المظفر ، ثم ثارت فتنة بينه وبين الأمراء بسبب لعبه الحَمَام إلى أن أدّت إلى ركوبهم وخروجهم إلى قبة النصر (٢) ، فلما تلاقوا طعن أحد مماليك بَيْبُعَارُوس فرس السلطان فوقع على ركبتيه ، ووقع السلطان ، فمسكوه وخنقوه وعمره عشرون سنة ، وكان ذلك ثانى عشر ومضان من سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

ثم ولو أخاه حسن ابن الناصر محمد ، ولَقَّبُوه الملك الناصر مثل لقب والده ، وعمره حينئذ أربع عشرة ، واستقر بَيْبُغَارُوس نائبًا عنه ، وشَيْخُون (٢) لاَلاَهُ(١) ، ومنشك (٥) وزيرًا له ، ثم وقعت فتنة بين طاز (١)

⁽١) كذا في الأصل ــ وفي السلوك للمقريزي ٢ : ٦٨٠. ﴿ سيف الدين ﴾ .

 ⁽۲) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها فقراء العجم وهي خارج القاهرة بالصحراء تخت الجل الأحمر . جددها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت في الفضاء الكائن شرقي خانقاه برقوق .
 وقد اندثرت. أما خانقاه برقوق فلا تزال باقية وتعرف باسم تربة برقوق بجبانة المماليك .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ٤١ والهامش.

 ⁽۳) هو الأمير سيف الدين شيخون بن عبد الله العمرى الناصرى وهو أول من سمى بالأمير
 الكبيز . وتوفى سنة ۷۵۸ه . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰ : ۳۲۴ و ۳۲۰ .

⁽٤) اللالا : المربى ويقال أيضاً لالته .هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٩٢ : ٢٩٢

⁽٥) هو منشك اليوسني . ويرسم منجك .

بدائع الزهور لابن إياس ١ : ١٩٠ -- والسلوك للمقريزي ٢ : ٧٤٨ .

 ⁽٦) هو الأمير طاز بن قطغاج ـ بقاف وطاء وغين معجمة ثم جيم ـ مات سنة ٧٦٣ هـ .
 ابن حجر ـ الدرر الكامنة ٢ : ٢١٤.

وبين السلطان بحسن أدّت إلى أن أمسكُوه وسجنوه فى قاعة صغيرة ، وكانت مدة سلطنته هذه ثلاث سنين وتسعة شهور واثنى عشر يومًا .

ثم ولوا أخاه صالحًا، ولقّبُوه الملك الصالح، واستقر شيخون أتابك (١) العساكر . ثم بعد ذلك اتّفق جمهور الأمراء مع شيخون وكان الأمير طاز مسافرًا يتصيّد في البُحيْرة _ على خلع السلطان الملك الصالح ، وإعادة أخيه حسن إلى السلطنة أوّلاً ، فخلعوه وألزَمُوه بيته ، فتكون مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة أيام .

ثم ولوا السلطان الملك الناصر حسن، وأعادوه إلى سلطنته ما ولاً _ يوم الاثنين الثانى من شوال من سنة خمس وخمسين، وسبعمائة] (٢) ، واستمر سلطانًا إلى سنة اثنتين وستين وستين ثم وقع بينه وبين يَلْبُغا(٣) الخَاصْكِي ، وكان السلطان بكوم برا(٤)، فركب عَلَى يَلْبُغا في نَفَرٍ قليل، وكان يَلْبُغا مستعدًا

⁽١) أتابك العساكر : الأتابك أو الأطابك معناه (الوالد أو الأمير) ، والمراد به أبو الأمراء ، وهو أكبر الأمراء المقدمين بعد النائب .

انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨ .

⁽٢) ما يين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽٣) هو أتابك الديار المصرية ومدبر الدولة بها . سيف الدين يلبغا .

ابن كثير ـــ البداية والنهاية ١٤ : ٢٤٠ . وهو يلبغا العمرى صاحب الكبش وسمى بذلك لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكبش .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠ : ٣٠٧ والهامش .

⁽٤) كوم برا: بلدة من أعمال الجيزة.

بدائع الزهور لابن إياس ١ : ٢٠٨ .

للقتال ، فوكَّى السلطانُ ومن معه ، وعَدُّوا النيل بالليل ، وطلع القلعة . فَلَمَّا سَبَّحَ المُسبِحُ ركب السلطان ومعه أَيْدَمُر الدُّوادَار ، ولبسا لبس العرب ليتوجها إلى الشام ، فلقيهما بعض المماليك فأنكروا عليهما ، وأحضروهما إلى بيت الأمير شرف الدين بن الأزْكُشِيّ أُستادار العَالية _ كان _ ، فمسكهما وأحضرهما إلى يَلْبُغا الحَاصْكِي ، فكان آخر العهد بالسلطان ، فلم يُعْلَم له خبر ولاعين ولا أثر ، فكانت مدة سلطنته الثانية ست سنين وسبعة أشهر ، وعمره يوم قتل بضع وعشرون سنة ، وكان أشقر أنمش (١).

ثم ولوًا محمد ابن الملك المظفَّر حاجي إبن الملك الناصر محمد بن قلاون ، ولقَّبُوه الملك المنصور ، وكان عمره إذ ذاك ست عشرة سنة ، وأستبدُّ بالأمر يَلْبُغَا الخَاصْكِي هو وطَيْبُغَا الطويل ، ثم إنه بلغ يَكْبُغًا عن هذا السلطان أنه يدخل بين نساء الأمراء ، ويبيع كعكًا في زنبيل ، ويأخذ ثمنه منهن ، ويعمل مُكَارِيًا للجوار ، ويفسق بالحريم ، ويترك الصلاة ويجلس [على كرسي الملك] (٢) وهو جنب ، فخلعه يَلْبُغَا لأُجل ذلِك ، وسجنه داخل الدُّور السلطانية .

شم ولوا شعبان بن حسين [بن] (٣) الناصر محمد ، ولَقَّبُوه بالملك الأشرف ، وعمره عشر سنين ف سنة أربع وستين وسبعمائة ، واستمرت

⁽١) أغش : النمش نقط بيض أو سود أو بقع تقع في الجلد تخالف لونه .

المنجد ٨٣٩

⁽٢) ما بين الحاصرتين مطموس في الأصل. وماهنا من النجومالز اهرة لابن تغرى بردي ١١.٧.

⁽٣) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

الحال إلى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ثم إن الأشرف توجّه إلى الحجاز الشريف، وجرى عليه ما جرى إلى أن قتل في هذه السنة. ثم ولوّا عَلِىّ بن الأشرف ، ولوَّبُوه الملك المنصور ، واستقر طَشْتَمُر اللفاف أتابك العساكر ، وقرطاى الطازى وأس نوبة كبيرا (۱) ، واستمر الحال إلى سنة ثلاث وثمانين ، وتوفى الملك المنصور في هذه السنة وعمره أثنتا عشرة سنة ، وكانت مدة مملكته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يومًا . وكان ثم ولوّا أمير حاجى بن الأشرف ، ولوّبُوه الملك الصالح . وكان سيف الدّين برقوق أتابك العساكر .

ثم فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة خلعوا الملك الصالح ، وعُقِدَ بالسلطنة لسيف الدّين بَرْقُوق ، ولقبُّوه الملك الظاهر .

وهؤلاءِ الذين ذكرناهم ممن تسلطن وهو صغير جرى فى أيامه أمور عظيمة وحروب كثيرة ؛ وقتل أمراء كبار ، منهم الأمير قوصُون ؛ قتل فى سجن اسكندرية فى أيام الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد ، فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكذلك طَشْتَمُر الناصرى الملقب بالحمص الأخضر ، قتل فى الكرك فى سنة ثلاث وأربعين ، وقتل آقسُنْقُر الناصرى ، وبَكْتَمُر المحجازى ، ويكبُّعُ اليحياوى ، وطُغَيْتَمُر الدُّويْدَار ، وبَيْدَمُر البَّرِي ؛ قتلهم الملك المظفر فى سنة ثمان وأربعين [وسبعمائة] (١)

⁽۱) رأس نوبة كبير : وظيفة رأس النوبة الحكم على المماليك السلطانية والأخذ على أيديهم - صبح الأعشى للقلقشندى \$: ١٨ .

 ⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل .

وضُرِبَ الأَمير شَيْخُون بالإِيوان بقلعة الجبل ؛ ضَرَبَهُ مملوكُ يسمّى قُطْلُوحُجَا ثلاث ضربات فأصابَتْ وجهه ورأسه وذراعه ، فمات بعد مدّة في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، والأمير صَرْغَتْمش توفى بسجن إسكندرية فى سنة تسع وخمسين .

وعصى بَيْدَمُر بالشام ، ومعه أَسَنْدَمُر ومَنْشَك في سنة اثنتين وستين . والأَمير طَاز سُجِن بثغر إسكندرية وسُمِل ، ثم أُطْلِق ، ومات بدمشق وهو بطّال في سنة ثلاث وستين . وكان أَخْذُ الفرنج مَدينة إسكندرية ، ومحاصرة الجرجي (۱) قلعة خَرْتَ بِرْت (۲) . مُدينة إسكندرية ، ومحاصرة الجرجي وستين وسبعمائة . وكانت وقعة طَيْبُغَا الخَاصْكِي (٤) ومقتله . ووقعة أَسَنْدَمُر (٥) الناصري في سنة شمان وستين وسبعمائة . وكانت وقعة أَلْجِيَه (١) . وغرقه سنة ثمان وستين وسبعمائة . وكانت وقعة أَلْجِيَه (١) . وغرقه

⁽١) لعله يقصد جورجي الإدريسي نائب حلب ثم طرابلس.

انظر ابن تغری بردی ــ النجوم الز اهرة ۱۱ : ۲۷ ، ۳۴ .

⁽٢) خرت برت : اسم أرمني للحصن المسمى بحصن زياد فى أقصى ديار بكر وبينه وبين ملطية مسيرة يومين .

يهاقوت . معجم البلدان ٢ : ٤١٩ .

⁽٣) والواقعة: أنه ثقل على يلبغا العمرى ، فدبر لهحتى صدر له تشريف بنيابة دمشق فامتنع وتحارب مع يلبغا فانتصرعليه يلبغا وقبض عليه وعلى أعوانه وسجنهم بالاسكندرية. ثم أفرج عنه وأخرج إلى القدس بطالا.

انظر النَّجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١١ : ٣٠ وما بعدها .

⁽٤) انظر قصته وخروج مماليكه عليه وانضهام السلطان لهم ثم قتل يلبغا بأيديهم فى المرجع السابق ، ١١ : ٣٥ وما بعدها .

⁽٥) انظر قصته في المرجع السابق ١١ : ٤٢ وما بعدها .

⁽٦) هو الجاى اليوسني أتابك العساكر فى سلطنة الأشرف شعبان ، وكان قد تزوج أم السلطان الأشرف . فلما ماتت اختلف معه على الميراث وتحارب مع السلطان ثم انهزم وتبعه أمراء السلطان فألنى بنفسه وفرسه فى النيل فغرق .

ابن تغری بر دی ــ النجوم الز اهرة ۱۲ : ۲۷ وما بعدها .

بالنيل في سنة خمس وسبعين . وكان رُكُوب أَيْنَبك البَدْرِيّ على قَرَطَاى الشهابي . واستقرار سيف الدين برقوق أمير آخور (١) ، ثم استقر أتابك العساكر في سنة تسع وسبعين وسبعمائة . وكان ركوب إينال اليُوسُفِي في سنة إحدى وثمانين . وكانت وقعة زين الدين بركة وموته في سجن إسكندرية ، وحضور الأمير أنس والد الملك الظاهر [برقوق] (١) في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

⁽١) أمير آخور : وهو المشرف على اصطبل السلطان وخيوله .

صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨

⁽Y) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

القضِلُالتِّانِی

فى أسِيحفا فهرجيت لشجاعة ولقوة

واعلم أن العلماء ذكروا أن الإمام الأعظم أو السلطان ينبغى بل يجبُ أَن يكون من أهل الشجاعة والشهامة والصرامة ؛ وذلك [لأنه] (١) إذا كان السلطان شجاعًا تخافه الملوك، وتهابه الجبابرة ، ولا يأمن منه الظلمة والمفسدون ، وينتظم به نظام الناس ، وتستقيم أحوالهم ، ويأمنون على أنفسهم وأموالهم ، وتكون البلاد آمنة والعِبَاد مطمئنة ؛ ألا ترى أن الله تعالى لم يبعث رسولا إِلاًّ وهو أشجع أهل زمانه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرةَ شَهْر ؛ وذلك الله تعالى أَلقى هيبته في قلوب الكفَّار ، فحيتما بلغ خبره ووصلت كُتُبُه أَذعنوا له وذلُّوا ، ونَزَلَ عليهم الصَّغَارُ والهوان . إلا أنَّه صلى الله عليه وسلم لما بعث كُتبَه ورسلَه إلى الملوك .. وهم ثلاثة عشر [٤٠] تدعوهم إلى الإسلام ، بعث ستة نفر في يوم واحد وهم : عبدُ الله ابن حُذَافَةَ إِلَى كِسْرى برويز بن هُرمز ، ودِحْيَةُ بن خليفة الكَلْبِي إِلَى قَيْصَر ملك الروم ، وحاطِبُ بن أَبي بَلْتَعَه إِلى صاحب مِصر وهو المقُوْقِس جُرَيْج بن مَتَّى ، وعمرُو بن أُمَيَّة الضَّمْرى

^{. (}١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

إلى النجاشي ملك الحبشة واسمه أصْحَمَه ، وشجاعُ بن وهب الأسدى ، إلى الحارث بن أبي شَمَّر الغسّاني ملك البلقاء من أرض الشام ، وسَلِيطُ بن عُمرو العامري إلى هَوْذَةَ بن علِيّ (١) ملك البمامة ، والعَلاَءُ بن الحَضْرَمِيّ إلى المنذر بن ساوَى العبدى ملك البَحْرَيْن من قبل الفرس ، والمهاجرُ بن أبي أُميَّة المخزوميّ إلى الحارث بن عبد كُلاَل الحِمْيَرِيّ ملك البعث ، ومعاذُ بن جَبَلَة إلى اليمن ، والحارث بن عمير إلى ملك بُصرى ، وجَريرُ ببن عبد الله البَجلِي إلى ذي الكُلاع وذي عمرو ، والسائِب ببن عبد الله البَجلِي إلى ذي الكُلاع وذي عمرو ، والسائِب ابن العوّام أخو الزُبير إلى قروة بن عمرو الجذاميّ ، وكان عاملاً لقيصر بمعان (٢) ، وعيَّاشُ بن أبي ربيعة المخزومي إلى الحارث وفرُّوح ونعيم بني عبد كُلال من حمير .

أمَّا كسرى فمزَّق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يكاتبنى بهذا وهو عبدى ؟ ولما بلغه عليه السلام ذلك قال : مزَّق الله ملكه ، وكان كذلك ، وأُسلِبَ المُلْكُ منهم فى خلافة عثمان من يد آخر ملوكهم يزدجرد بن شهريار ، وكان لأسلافه فى الملك ثلاث آلاف سنة ومائة وأربع وستون سنة ، وكان أول ملوكهم جيومرث بن أميم من لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام .

وأما قيصر فإنه أكرم دحية ، ووضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذه ، وسأله عن النبي عليه السلام ،

⁽١) فى السيرة لابن هشام ؛ : ٤٥١ ، وسليط بن عمرو أحد بنى عامر بن لؤى إلى ثمامة البن أثال ، وهوذة بن على الحنيفيين ملكى اليمامة » .

 ⁽۲) معان : مدينة في طرف بادية الشام – الأردن حالياً – تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء .
 ياقوت . معجم البلدان ٤ ; ۷۱ ه ط . لييز ج .

وثبت عنده صحة نبوته ، فهم بالإسلام ، فلم يوافقه الرُّوم ، فخافهم على ملكه ، فأمسك ورد دحية ردًا جميلا .

وأما مُقوقس فإنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم حَاطِبًا وأحْسَنَ نُزُلَه ، وأهدى إلى النبي عليه السلام معه أربع جوار ، إحداهُنَّ مارية أم سيدى إبراهيم ، والأُخرى شيرين التي وهبها لحسَّان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحمن ابن حسَّان ، وفرسًا يقال له اللِّزَاز (۱) وحمارًا يقال له يَعْفُور ، وبغلة بيضاء تدعى دُلْدُل ، وقباءً ، وألف مثقال ذهبًا ، وعشرين ثوبًا من قباطي مصر ، وقدحًا من زجاج ، وربعة (۱) إسكندرانية ، فيها مرآة تسمى المدلة (۲) ، ومُشط عاج وقيل ذَبْل (۱) ، وقبل من ظهر السلحفاة البحرية ، ومقراضا (۵) يسمى الجامع ، وعسلاً من عسل بنها _ فأعجب النبي عليه السلام ، ودعا فيه بالبركة ، وخفين أسودين سَاذَجَيْن (۱) ، وخصيًا يدعى مَأْبُور ، وقال صلى الله عليه وسلم: ظنَّ الخَبِيثُ أَنْ يَدُومَ له مُلْكُهُ ولا بقاء للكه .

وأما النجاشيّ فإنه أخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللزاز: المجتمع الحلق ، أو من لز به إذا التزق به كأنه يلتزق بالمطلوب .

النويرى ــ نهاية الأرب١٨ : ٢٩٩.

 ⁽۲) الربعة : إناء مربع كجونة العطار وهي من جلد يجعل فيه الطيب أو أدوا ت الزينة .
 المرجع السابق ١٨ : ٢٩٤ .

⁽٣) المدلة : لم يتيسر توضيح هذه المرآة وتسميتها بالمدلة من المراجع التي تحت يد المحقق .

⁽٤) الذبل بفتح المعجمة وسكونالمُوَحَدة: شيءكالعاج ،ظهر السلحفاة البرية وقيل البحرية. تجعل منه الأمشاط . لسان العرب ١٣ : ٢٧٢ ط بولاق ، شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ٣ : ٤٥٨ (٥) المقراض : المراد به المقص .

⁽٦) أى غير منقوشين ، أو لا شعر عليهما ، أو على لون واحد لا يخالط سوادهما اون آخر . النويري ـــنهاية الأرب ١٨ : ٢٩٢ .

ووضعه على عينيه ، ونزل عن سريره وجلس على الأرض ، وأسلم على يد جعفر بن أبى طالب ، وحسن إسلامُه ، ولما مات صلى عليه النسى عليه السلام (١).

وأما الحارث الغسانى فإنه لما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم رَمى به وقال : ها أنا سائرٌ إليه . فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بَادَ مُلْكُهُ .

وأَما هَوْذَة بن على فإنه كتَبَ إلى النبيّ عليه السلام: ما أحسن ما تدعو إليه ، ولكن إن جعلت لى بعض الأَمر ، وإلا قصدتُ حَرْبَك . فقال النبي عليه السلام: لا ولا كرامة . وقال: اللهم اكْفِنِيه ، فمات .

وأما المُنْذِر بن ساوَى فإنه أَسلم وصدق ، وأَسلم جميع العرب بالبَحْرَيْن ، وكذلك عامَّةُ أَهل اليمن أَسلموا . وأَما ملك بُصرى فإنه سلط على رَسُول (٢) رَسُول اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم من قتله ، ولم يُقْتَل لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — رسولٌ غيرُه .

وأَما قروة بن عمرو فإنه أَسلم ، وكتب إلى النبى عليه السلام بإسلامه ، وبَعَثَ إليه هديّة مع مسعود بن سعد ؛ وهى بغلة شهبَاءُ يقال لها : فِضَّة ، وفرس يقال له : الطَّربُ (٣)

⁽١) المقصود بذلك صلاة الغائب.

⁽٢) يعني على الحارث بن عمير.

⁽٣) الطرب : الجميل ، سمى بذلك لقوته وصلابة حافره .

النويري عينهاية الأرب١٨ : ٢٩٩ .

وقباء سندسى مُخَوَّض بالذهب، فقبل عليه السلام هديَّتَه. وأَجاز مسعودًا رضى الله عنه اثنتي عشرة أُوقية.

وكذلك الخلفاء الأربعة كانوا شجعانا وفرسانا مشهورين ، لا يُشكُ في ذلك . ألا ترى أن أبا بكر رضى الله عنه أظهر الشجاعة يوم تَصَدِّيهِ لقتال أهل الرِّدة من الأعراب حتى إنه الشجاعة يوم تَصَدِّيهِ لقتال أهل الرِّدة من الأعراب حتى إنه ركب في الجيوش الإسلامية شاهرا سيفه مسلُولاً من المدينة ، وعلِيٌّ رضى الله عنه يقود براحلته ، وأمَّر في ذلك اليوم أحد عشر من الشَّجعان الأبطال ، وعَقدَ لهم الألوية ، وهم: سيف الله علم الأبطال ، وعَدَر به وهم وشرخبيل بن حسنة ، ومُهاجِر بن أبي أميَّة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وعَدرو وسويند بن العاص ، وحَدرو وسويند بن العاص ، وحُذيفة بن مِحْصَن ، وطريفة بن حاجز ، وسويند بن العاص ، والعلاء بن الحضرومي ، وكان سيّدُ الأمراء ورأس الشجعان الصناديد أبا سليمان خالد بن الوليد ، الذي ورأس الشجعان الصناديد أبا سليمان خالد بن الوليد ، الذي لم يقهر في جاهلية ولا إسلام .

وروى الإمام أحمد بن [حنبل] (١) من طريق وَحْشِي البن حرب] أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه لل عهد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرّدة قال : سَمِعْت رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - يقول : نِعْمَ عبدُ الله وأخو العَشِيرَةِ خالدُ بن الوليد ، وسيفٌ من سيوف الله ، سَلّهُ الله العَشِيرَةِ خالدُ بن الوليد ، وسيفٌ من سيوف الله ، سَلّهُ الله

⁽١) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل.

 ⁽۲) ما بين الحاصرتين إضافة عن سير أعلام النبلاء للذهبي ۱: ۲۲۷ ، والبداية والنهاية لابن كثاير ۷: ۱۱۳ .

على الكُفّار(۱) والمنافقين ، وكيف لا وله مواقف مشهورة ، وحروب عظيمة ببلاد العراق والشام ، ولا سيما في وقائع يَرْمُوك ومرج الديباج (۲) ، ووقعة قِنّسْرِين (۳) ، وأنطاكية وغيرها . وقد روى الوَاقِدى عن عبد الرحمن بن أبي الزياد عن أبيه قال : لما حَضَرَتْ خَالِدا الوفاة ، بكى ثم قال : لقد حَضَرْتُ كذا وكذا زَحْفًا ، وما في جَسدى شِبْرٌ إِلّا وفيه ضربة بِسَيْف أَوْ طَعْنَة برمح ، وها أنا أموت على فراشي حتف أَنْفي كما يَمُوتُ البعير ، فلا نامَتْ أَعْيُنُ الجُبَنَاء .

وقد ظهر هذا الدِّينُ الحقُّ على سائر الأَديان الباطلة ، وعَلَتْ رايةُ الإِسلام على رَايَةِ الكُفْرِ والضَّلاَل بالخُلفَاءِ الشَّجعَان ، والسلاطين الأَبطال .

منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى أَعزَّ اللهُ الإسلام به ، وفُتِحَت بلاد الشام والعراق ومصر فى أيامه ، ومن شجاعته كان الشيطانُ يَفرَّ منه . وفى الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم : واللهِ ما سَلَكْتَ فَجَّا قَطُّ إِلا [٤١] سلَكَ الشيطانُ فجًا خلاف فَجًك .

ومنهم أَسدُ الله ُحمزةُ بن عبد المطَّلب عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن هشام : وَقَفَ النبيُّ صلى الله

 ⁽۱) ورد هذا الحديث في الإصابة لابن حجر ۲ : ۹۸ ، مسند أحمد بن حنبل ۱ : ٤٥ ،
 عن طريق وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده وحشى بن حرب .

⁽٢) مرج الديباج : واد عجيب المنظر نزه بين الجبال على عشرة أميال من المصيصة .

ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٨٨ طعليبز ج .

⁽٣) انظر هامش اص ١٣٤.

عليه وسلم على حمزة وهو مقتولٌ يوم أُحُد قال : لن أُصَابَ بمثلك أَبدا ، ثم قال : جاءَنى جبريل عليه السلام فأُخبرنى أَنَّ حمزة مكتوبٌ فى أهل السَّمَوات السبع حمزة بن عبد المطلب أَنَّ حمزة ، وأسد رسوله .

ومنهم عَلِيّ بن أَبي طالب الذي له اليَدُ البيضاءُ يومَ بدر ، بارز الأبطال فَقَهَرَ وَعَلَب ، وعَن ابن عباس رضى الله عنهما قال : دَفعَ النبيّ عليه السلام الراية إلى عَلِي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة . وعن أبي جعفر محمد بن على قال : نادى مناد في السماء يوم بدر : لاسيف إلا ذو الفقار ، ولافي إلا على . وعن أبي هُرَيْرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأُعْطِيَّنَ الراية غدا رجلاً يُحِبُّ الله ورسولَه ، يفتحُ الله عليه " فدعا عَلِيًّا فبعثه ففتح عليه . رواه مسلم ، وكان ذلك يوم خَيْبَر . ومن غاية شجاعته ذكر جماعة من القُصَّاص : أنه قاتل الجين في بئر ذات العلم ـقريبة من الجحْفة .

ومن المخلفاء الشجعان الوليد بن عبد الملك ، فإنه غزا غزوات فى بلاد مَلَطْية وغيرها ، وفتح فتوحات عظيمة ، فُتِحَتْ الأَندلس والهند والسند فى أيامه ، وهو أوّل من اتّخذ المارستان ، ودار الضيافة ، ووسَّع مسجد النبيّ عليه السلام ، وبننى الأَميال (١) فى الطرقات ، وصفَّح باب الكعبة والميزاب

⁽١) الأميال هنا علامات المسافات في الطرقات.

بثلاثين ألف مثقال من الذهب ، وهو الذي عقد القبة على صخرة بيت المقدس ، وبنى جامع دمشق ، وأنفق عليه أربعمائة صندوق ؛ في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . قال ابن كثير : فعلى هذا يكون المصروف في عمارة الجامع الأموى ألف دينار ومائتي ألف دينار .

ومنهم أبو جعفر المنصور ، قعد فى الخلافة ثنتين وعشرين سنة ، وكان شجاعًا حازم الرأى قد عَرَكَتْهُ الأَيامُ ، كان يخطب بالسواد كله (۱) لأَجلِ الحُرُوب ، ويقال إنه كان تعَهَّدَ بيْتَهُ بألف مثقال مسك فى الشهر ، وهو الذى قتل أبا مُسلم الخُراسانى ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم صاحب الدَّوْلَة العباسِيَّة ، كان من الشجعان الفاتكين . ذكر ابن جَرِير أنه قتل فى حروبه ، وما كان يتعاطاه ستمائة ألف صَبْرًا ، وكان مقتلُهُ فى سنة سبع وثلاثين ومائة .

ومن الشجعان المشهورين من السلاطين الملك صلاح الدين يوسف [بن أيوب] (٢) صاحب الفتوحات الكثيرة ، منها القدس المطهرة · والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب الغزوات مع الفرنج . ومن سلاطين التُّرك السلطان الملك المِظفر قُطُز الذي كسر عسكر هُلاَوُن على عين جَالوت (٢) ،

⁽١) هذا اللفظ وارذ بهامش اللوحة .

 ⁽٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽٣) عين جالوت : بلدة بين نيسان و نابلس .

ياقوت ــ معجم البدان ٣ : ٧٦٠.

وهم يزيدون على مائة وعشرين ألفا ، ومعه مقدار أربعة آلاف نفس .

ومنهم السلطان الملك الظاهر بِيبَرْس صاحب الفتوحات والغزوات ، الذى قتل ألوفا من الفرنج وكسر التتر فى صحراء أَبْلُستين .

ومنهم سيدنا ومولانا السلطان المؤيد، صاحب الشجاعة المشهورة ، التي اعترف بها كل قريب وقاص ، وكل مطيع وعاص ، وله مواقف مشهورة مع التُّرك والتُّرْكُمان والكُرْد والعُرْبَان ، والإفرنج وعبدة الصُّلْبَان ، وله غزوتان مشهورتان ، إحداهما وهو أمير لطرابلُس ، والأُخرى على صَيْدًا وبيروت وهو نائب بالشام ، ولقد أخبرني - أيَّده اللَّه - أنه كان على مدينة بَعْلَبَكٌ ، وبلغه الخبرُ بذلك ، فركب في الساعة الراهنة ، فوصل إلى صَيْدًا وبيروت في ليلة ، وقاتل الفرنج بعد أن دخلوا في بلاد صَيْدا وبيروت ، وعاثوا فيها بالفساد ، فكسرهم كسرًا شنيعا ، وقتل منهم سبعين نفسا ، ولقد أُخبرني جماعة من الأمراء والأَجناد الثقات : أنَّهم شاهدوا مولانا السلطان الملك الموِّيّد في الحروب وهو كالطود الثابت ، والجبل الراسخ ، لايتحرك من موضع الحرب ولا ينزعج لذلك ، وربّما شاهدوه والسهام تنزل عليه وعلى جوانبه مثل المطر وهو لايلتفت لذلك ، بل يُحَرِّضُ الناس على القتال ويُغْريهم ، فلذلك كان منصورًا في حركاته ، سعيدا في سكناته .

الفَصْلُ الثِّالِثُ فى استِحفاقه من شيث الفروسية ومَعرفة أنداب الحِربُ وتحوها

اعلم أنَّ الفروسية أمر عظيم في الشجعان والأبطال ولا سيما في الملوك والسلاطين ، فالسلطان إذا كان فارسًا عالمًا بأنداب (۱) الحرب بصيراً بحيلها ، لايزال أمره غالبا ، وصيته بعيدًا في البلاد ، ويكون أميرًا لجنده وعساكره ، فارقًا بين فارسه وغير فارسه ، فيُقدِّم من يستحق التقديم من الفرسان ، وبوجَّر من يستحق التقديم ، وبه ينتظم حال وبوجَّر من يستحق التأخير من غيرهم ، وبه ينتظم حال عسكره ، ويستقيم أمر جنده ، ولا سيما عند الحروب ، وتسوية الصفوف . وإذا كان السلطان غير فارس ، فلا يعرف الفارس من غيره ؛ فيختلُّ به نظامُ عَسْكَرِه ، ويكون فسادُه أكثر من صلاحه ، فمولانا السلطان فارس مشهور لا يُدَافع ، أكثر من صلاحه ، فمولانا السلطان فارس مشهور لا يُدَافع ، وصنديد مذكور لا يُمانع ، عالم بأنداب الحرب وَحِيلِهَا ، وأمرُه مشهورا

⁽١) الأنداب : جمع ندب ، وندب النشاب نوع من اللعب به . يقال لعب أنداباً فى الميدان ، وأظهر أنداباً غريبة فى الحرب . والمقصود فنون الحرب .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧: ٣١٢.

ثم الفروسِيَّة على أنواع كثيرة ، وأعظمها وأقواها شيئان : أحدهما معرفة الرَّمْى بالسِّهام ، والآخر معرفة الرَّمْى بالسِّهام ، وهما ثابتان بالحديث ، قال صلى الله عليه وسلم : «عليكم بالقناة والقِسى ؛ فإن الله يُمكِّنُكُمْ بهما في البلاد والعباد ، أو كلاما هذا معناه .

وقد ذكر الله تعالى الرماح في كتابه العزيز بقوله «ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُونَ كُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ » (١).

وأنداب اللعب بالرمح كثيرة ، ومن جملتها ندب يشتمل على اثنتي عشرة منزلة ، وهي : أوّل المنازل (٢) . والترتيب ، والفتح ، والكشف ، والمقصّ ، والكُلاّب البراني ، والكُلاّب المَيْمَنَةُ ، والكُلاّب المَيْسَرَةُ ، والكُلاّب المَيْسَرَةُ ، والسلسلة ، والسيسَرة الطويلة ، وحفظ الفارس .

وأصل اللعب بالرمح من العرب . وقيل أول من أخرج الرمح ومسكه إسماعيل عليه السلام . وقيل إنما تعلَّم من جُرهم حين تزوَّج منهم امرأة ، ثم تداولته الناس إلى يومنا هذا . ولكن أندابه حدثت في زمن التُّرك لاسيما [٤٢] في دولة اللك الناصر حسن إلى دولة الظاهر بَرْقُوق .

وأما أصل الرّمْي بالسّهام فقد أنزل الله تعالى على آدم قوساً من شجر الجنة ، ثم تداوله أولادُه ، وقيل أول من

⁽١) الآية رقم ٩٤ من سورة المائدة .

⁽٢) كذا في الأصل : وقد يكون في العبارة سقط بعد لفظ هي ﴿ وَلَمْ يَتَيْسُرُ إِثْبَاتُهُ وَلَوْ تُرْجِيحاً وَ

رمى به إسماعيل عليه السلام ، ثم اختلفوا فقيل نزل به جبريل عليه السلام وعلمه الرمى ، وقيل أُلهِمَ بذلك فأخذ غُصْنًا من دَوْحَة وجعله قوسًا ، ثم أخذ غُصْنًا آخر واتخذه نبلاً ، ثم تداولته أولاده ، وقيل هذا أصل القوس العربى . وأما القوس العجمى فقد ظهر في أيام طَهْمُورَث بن أوشهنج . وأمّا أقول من رمى في سبيل الله في الإسلام فهو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المشهود لهم بالجنة – رضى الله عنهم .

وأما أصول الرمى فَسَبْعَةُ أشياء وهى (١): الانتصاب ، والتّفويق ، والقَفْل ، والقَبْضَة ، والاعتماد ، والإفلات ، والفتحة ، بالشمال . ونهايته ثلاثة أشياء : السرعة بالسّداد ، والاستيفاء بالاستواء والاستتار بالدَّرقة (٢) . ثم بعد ذلك يحتاج إلى معرفة الإيتار ، وهو على عشرة أوجه ، ومعرفة الوقوف ، وهو على ثلاثة أوجه : الانحراف الشديد وهو مذهب بهرام جور ، وبين التحريف والتربيع وهو مذهب إسحاق الرّفا ، والتربيع وهو مذهب إسحاق الرّفا ، والتربيع وهو أيضا ، ويحتاج إلى معرفة الجلوس وهو مذهب ظاهر البلخى ، ويحتاج إلى معرفة الجلوس أيضا ، وإلى معرفة أخذ السّهام ، والقَبْض (٢) ، والعُقُود (١) ،

⁽١) انظر كتاب الفروسية لابن القيم إمام الجوزية ١٠٦ وما بعدها .

 ⁽۲) الدرقة : الرس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب ، والجمع درق وأدراق ودراق .
 لسان العرب – طربيروت ۱۰ : ۹۰ .

 ⁽٣) القبض: لفظ اصطلاحى معناه القبض على القوس بأصابع اليد اليسرى.

انظركتاب الفروسية لابن القيم إمام الجوزية ص ١١٨ .

⁽٤) العقود : لفظ اصطلاحي معناه العقد على الوتر ابأصابع اليد اليمني عند الرمي بالقوس والنشاب .

المرجع السابق ص ١١٨ .

والمدّ (۱) ، والإطلاق ، وتحريك السهم ، والعُيوب المحدثة من ذلك ، ومعرفة أوزان القِسِيّ والسّهام ، فالقوس العربى بحيث أن يكون طولها ستة أشبار ونصف شبر بشبر الرامى لها ، وأقواها ما بلغ جرّه مائة وعشرين رطلا . وأما زِنة السّهم ، فإن كان جرّ القوس مائة رطل فيكون السهم عشرة دراهم بغير نصل ، وعلى هذا فقِس ، وأما زنة النّصل فيجب أن تكون عُشر زِنة السّهم . وأما وزن القُدد فيجب أن يكون وزن أن تكون عُشر زِنة السّهم . وأما الوَتر فيجب أن يكون نصف وزن السّهم ، وها هنا أمور كثيرة ليس هذا الكتاب موضعها . ومن أنواع آلات الحرب السيف ، وأول من قاتل بالسيف إبراهم الخليل صلوات الله وسلامه عليه .

لكن أفضل آلات الحروب الرَّمْي بالسهام . وعن عُقْبَة ابن عامر رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : «وأَعِدُّوا لَهَمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ » (٢) أَلاَ إِنَّ القوةَ الرَّمْيُ - قالها ثلاثا - وعن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عليكم بالرَّمْي فإنه من خير لعبكم . وعن أبي هريرة قال : خرَج رسول الله عليه وسلم على قوم من أَسْلَم يرمون فقال : ارْمُوا صلى الله عليه وسلم على قوم من أَسْلَم يرمون فقال : ارْمُوا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا . وعن عُقْبَة بن عامر بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا . وعن عُقْبَة بن عامر

⁽١) المد : ويرادبه مدالسبابة :

وانظر المرجع السابق ص ١١٨ ه

 ⁽۲) الآية رقم ٦٠ من سورة الأنفال :

الجُهَنِيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِن الله تعالى يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ الجنَّةَ ثلاثَةَ نَفَرٍ : صانعَه _ يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخَيْرَ ۔ ، والرَّامِيَ بِهِ ، ومُنْبِلَهُ ، وارْمُوا وارْكَبُوا ، وإِن تَرْمُوا أَحَب إِلَى من أَنْ تَرْكَبُوا . وعن أَلى رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وسلم : حق الوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمُهِ كتابَ اللَّهِ ، والسِّبَاحة ، والرَّمْيَ . وعن-أَلى-هريرة يوضي اللَّهُ عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ترك الرُّمْيَ بعد أَن علمهُ فَهِي نِعْمَةٌ جَحَدَ بها . وعن عُقْبَة بن عامر عن النبي عليه السلام أنَّه قال: من تعلم الرَّمي ثم تركه فقد عَصَانِي. فمولانا السُّلْطَانُ الملِكُ المؤيَّدُ إِنْ ذَكَرْتَ الرُّمَاة فهو أَحسنهم ، وإِن ذكرتَ الرمَّاحين فهو أَجْمَلُهم ، وإِن ذكرت السَّافين فهو أَقواهم وأَعدَلُهم ، وكيف لا وهو أَبو عُذْرِها ، وقد أَذاق الناس من حُلْوها ومُرّها ، وبرهانُ ذلك ما صَدَر عنه في وقائعه المشهورة ، وما ظهر منه في حروبه المذكورة ، فلا جرم كانت صِفَتُه هذه إحدى الأسباب الستحقاقه السلطنة ، مدّ الله سلطنته وأَدَام نعمته .

الفَصِِّلُ الرَّابِعُ

في تحفافه م يث حيس الصنورة والفامة والبسطة في أجمم

اعلم أن صاحبَ الوجه الجميلِ مقبولٌ بين الناس ، محبوب في القلوب ، يميل إليه كل أحد ، ويقصد إليه في كل حاجة ، ولهذا ورد الحديث : اطلبوا الخير عند الوجوه الحسان . والمرم إذا كان قبيحا كريه المنظر يكون مُزْدَرًى بين الناس ، ولاتشتهى العيون تنظر إليه [لا] سيَّما (١) الملكُ الذي يريد كل أحد أن ينظر إليه ، فإذا كان رضي " الوجهِ أَحبُّهُ كلُّ من يراه . ألا ترى أنَّ يُوسُنَ _ عليه السلام _ أَحبُّه أَهلُ مِصر حين شاهدوا جمالَه ، وكان يوسف عليه `` السلام لم يزل مُكَثَّمًا حتى لايَفْتَتِنَ به مَنْ ينظر إليه . ويُحكى أَنه لما وقع الغلاءُ بـأَرض مصر باعت النَّاسُ أموالهم ، وأولادَهم وأَنفسَهُم من يوسف _ عليه السلام _ حتى صاروا عبيدًا ، وكان يَخْرُجُ في كل ثلاثة أيام إلى مجامع الناس ، ويكشف اللِّثام عن وجهه ، فكل من كان يراه يشبع ويُمْسِك عن الطُّعام ثلاثة أيام ، وكان إذا مشى في أَزقَّة مصر يُزَى تلأُلوُّ وجهه على الجُدْرَان ، كما يُرَى نُورُ الشمس عليها ، وكان إذا ابتسم

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

رأيت النُّورَ في ضواحكه . وإذا تكلم رأيت في كلامه شعاع النُّور يَنْبَهِرُ عن ثناياه ، وقيل إنه وَرِثَ الحسنَ منجدّهِ إِسحق ، وكان من أحسن الناس ، وإسحٰق هو الضاحِكُ بالعِبْرَانِية ، وإِسحاق وَرِثَ الحسنَ من أُمَّه سارة ، فإنَّ الله صوَّرها على صورة الحُورِ العِين ، ولكن لم يعطها صفاءَهُن ، وأعطى اللهُ يوسفَ من الحسن ، وصفاءِ اللَّون ، ونقاءِ البشرة بما لم يُعْطِهَا أَحدا ، إِنْ كان لَيَأْكُلُ البقولَ والفواكِهَ الخُضْرَ فتُرَى حين يَزْدَرُدُهَا في حلقه وصدره حتى تصل إلى صدره ، وقال وَهْبُ : الحسنُ عشرةُ أَجزاء ، تسعةُ أَجزاء ليوسف وواحدٌ بين الناس. ولما سَمِعَتْ زُلَيْخَا بحديث النساءِ في حقها اتَّخَذَت مأْدبةً فَدَعَت أَربعين امرأة منهنَّ ، وأُعدَّت لهنَّ تُرنُجًا (١) وبطيخا وموزا ، وأعطت كل واحدة منهنَّ سكِّينا ، وقالت ليوسف : اخرج علیهن ـ و کان فی مجلس آخر _ فخرج علیهن ، فلما رأينه أكبرنه وهالهن أمره وقطعن أيديهن [٤٣] بالسكاكين التي معهن ، وهن يحسبن أَنهن يقطعن الأُترجُّ . قال قتادة : أَبَنَّ أَيديهن حتى أَلْقَيْنَهَا ، وقال وهب : وبلغني أَن تسعًا من الأَربعين مُتْنَ في ذلك المجلس وجدًا بيوسف ، وقُلْنَ حَاشَى لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ .

وكذلك الملك ينبغي أن يكون له بسطة في الجسم ؟

⁽۱) الترنج : ثمر من جنس الليمون يستعمل في صنع الحلوى ، ويزرع شجره على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ، ويقال له أيضاً الأترج ، والعامة تسمية « الكباد » .

المنجد ٦١ •

لأَنه إذا كان جسيمًا وصاحب قامة يملأُ العين جهادُه ؛ لأَنه أعظم في النفوس وأهيب في القلوب . ألا ترى أن الله تعالى كيف مدح طالوت في كتابه الكريم بقوله : «إِنَّ اللَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً في العِلْمِ (بالحرب) وَالْجِسْم (١) يعني بالطول والقوة ، وكان يفوق الناس برأسه ومنكبه ، ولذلك سمى طالوت لطوله ، وكان أُجمل بني إسرائيل وأعلمهم . ومولانا السلطان الملك الموبيد قد حاز هاتين الصفتين ، وهما حسن الصورة وبسطة الجسم ، والشاهد لذلك أنك لاترى أحدًا في الدولة أضوأ صورة منه ، وصدق الشاعر ني قوله:

رأيت الهلال على وجهِهِ فَلَمْ أَدْر أَيَّهما أَنْوَرُ سوي أَن هذا قريّب المزا ر وهذا بعيدُ لِمَنْ يَنْظُر وذاك يغيب وذا حاضر وما مَنْ يَغِيبُ كَمَنْ يَخْضُر

وقال الآخر ، وقد صدق في قوله :

أُقْسِمُ بِاللَّهِ وآياتِهِ مَا نَظَرت عَيْنِي إِلَى مِثْلِهِ ولا بَدَا لِي وَجْهُهُ طالعًا إِلَّا سأَلتُ اللَّهَ من فَصْلِهِ

وقد قال آخر وأحسن فيه : نظِرت إِلَى مَنْ زَيْنَ اللهُ وجهَه فيانظرة كادت على عاشق تَقضي

فَكَبُّرتُ عَشَرًا ثمَّ قُلْتُ لصاحبي مي نزل البدرُ المنيرُ إلى الأرض؟

⁽١) الآية رقم ٢٤٧ من سورة البقرة ، ما عداكلمة بالحرب ولذلك وضعت بين حاصر تين بمثابة التفسير.

وكذلك لانرى في الملوك أحسن قامةً منه ، ولا أملاً للعيون منه ، وهو ظاهر لايدفع وجلي لايُقَنَّع . ولقد قال الشاهر فيه وأحسن : -مُعْتَدِلٌ مِن كُلِّ أَعْطَافِهِ مُسْتَحْسَنُ القامَةِ والمُلْتَفَت لَوْ قِيسَت الدُّنْيا ولَذَّاتها بساعة مِنْ وَصْله ما وَفَت

الفَصِّلُ الْخَامِيشُ

فى استحفافه من ميت المعرفة بأحوال لرعت م مالعَرَب العجم والترك والنركان وهال بلادوالأدبان

ولاشك أن السلطان إذا كان عالما بأحوال رعبته ، خبيرًا بأمورهم ، يحصل لهم رفقٌ عظيم وخير جسيم ؛ وذلك لأن الملوك قلّما يَسْلَمُون من البَطائِن السوء والسُّعَاة والوُشَاة ، فإذا كان الملك خبيرا بأحوال رعيَّته ، لايُوثِّرُ كلامُ هؤلاء فيهم عنده ، ولا يمشى حالهم . فيحصل بذلك سلامة الملك عن الوقوع فى المحذُور ، وسلامة الرعية من الوقوع فى المكروه . وإذا كان الملك جاهلاً بأحوال رعيته ، غير خبير بأمورهم ، يتمكَّنُ منه الملك جاهلاً بأحوال رعيته ، غير خبير بأمورهم ، يتمكَّنُ منه حينئذ سعاةٌ ووشاةٌ ، يُدَلِّسُون عليه أمورًا يحصل منها فسادٌ كبيرٌ فى الرعية .

فمولانا السلطان الملك المؤيد عارف بأحوال رعيته ، خبير بأمورهم ، لا يخفي عليه من حالهم شيء ؛ فلذلك انقطَعت آمال السَّعاة والوُشاة ، وأمِنت الناس في أوطانهم على أنفسهم وأموالهم ، والشاهد على معرفته بأحوال الرعية من الطوائف المذكورة كثرة ترددو في البلاد المصرية والشامية

والحلبيّة ، ومعاشرته لأَهلها ، واختلاطه بهم ، ووقوفه على أحوالهم ظاهرًا وباطنا .

أما معرفته بأحوال بلاد مصر ، فإنه سافر إلى جهة الصّعيد وغيرها في أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق [و] (١) في أول دولة الناصر أيضا ؛ فلذلك لم يحضر وقعة الأمير أيْتَمُش ، (٢) وكانت يوم الأحد التاسع من ربيع الآول من سنة اثنتين وثمانمائة ، وكان أيْتَمُش قد انكسر وهرب إلى الشام ، ومعه خمسة من المقدمين الألوف وهم : تَغْرِى بِرْدى البُشْبُغَاوى (٢) أمير مجلس ، وأرغُن شاه البَيْدَمُرِى (١) أمير مجلس ، و[سيف الدين] (٥) فارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه (١) الحاجب الثاني . ومن الطبلخانات تسعة ، ومن العشرينات ستة ، ومن العشرينات ستة ، ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽۲) ويذكر ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة أن شيخاً المحمودي كان مع المماليات السلطانية ضد ايتمش ـ خلافاً لما هنا .

انظر النجوم الزاهرة ١٢ : ١٨٧ وما بعدها وخطط على مبارك ١ : ٢٧

 ⁽٣) هذا هو والد المؤرخ أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى صاحب النجوم الزاهرة .

 ⁽٤) هو الأمير سيف الدين أرغون شاه البيدمرى ثم الظاهرى - قتل بقلعة دمشق فى ١٤.
 شعبان سنة ٢٠٨ ه. النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١١٤ طكاليفورنيا .

⁽٥) أضيف ما بين الحاصر تين من المرجع السابق ٦ : ١١٤ ط كاليفورنيا .

⁽٦) هو الأمير سيف الدين يعقوب شاه الظاهرى . كان من خواص الظاهر برقوق وقتل أيضاً في ١٤ شعبان سنة ٨٠٢هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٧ طمكاليفورنيا .

⁽٧) هو تنبك الحسني الظاهري . المعروف بتنم الظاهريوقد خرج على الناصر فرج ، وانضم =

[المحمدى] (١) ، وبطرابُلُس يونس بَلْطا(٢) ، وبصَفَد أَلْطُنْبُغَا العثماني ، وبِغَزَّة قَرْقَمَاس .

وأما معرفته ببلاد الشام فإنها كانت وطنه لكثرة أحكامه فيها ، ومعرفته بسهلها وحَرْنها ، وقراها ومدنها ، وخاصتها وعامتها ، وتُرْكِها وتركمانها وكردها ، وعربها وعجمها .

وأما معرفته بالبلاد الحَلَبِيَّة فإنها كانت دار حكمه ، يعرف مدتها وقراها ، والتراكمين المقيمين بها طائفة طائفة ، وبيتا بيتا ، وغير ذلك من البلاد حتى بلاد أطراف الرّوم ، والبلاد الفراتية ، وبلاد الحجاز أيضا ؛ لأنه سافر إلى مكّة المشرفة وهو أمير للحجاج في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق ، في السنة التي توفي فيها بَرْقُوق ، وهي سنة إحدى وثمانمائة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة الخامس عشر من شوال من السنة المذكورة ، وكان السلطان الظاهر قد عينه للسفر بالحجيج ، وخلع عليه بذلك قبل موته ، واستمرَّ عليه إلى أن سافر وخلع عليه بذلك قبل موته ، واستمرَّ عليه إلى أن سافر الأول بَهَادُر الطَّوَاشي مقدم المماليك السلطانية .

⁼ إليه الأمراء ، فلما انهزم قبض عليه وسجن بقلعة دمشق وعوقب على المال ثم خنق في ٤ رمضان ٨٠٢ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٦ طَأَنْكَاليفورنيا.

⁽١) مايين الحاصرتين إضافة عنالنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٣٩ ط.كاليفورنيا

⁽۲) هو الأمير يونس الظاهرى المعروف ببلطا . قتل بقلعة دمشق مع تنم ــ وهذا الاسم مضبوط في النجوم الزاهرة . بضم الباء وسكون اللام ــ وبفتح الباء واللام . والنجوم الزاهرة . بضم الباء وسكون اللام ــ وبفتح الباء واللام . انظر مواضعه بالمرجع المذكور ج ١٢ طهدار الكتب و ٦ ط كاليفورنيا .

الفَصُلُ السِّيَّادِسُ

فى استحفاقه من حميت المعرفذ والذّوق من المروز التقريم والسّياسَة وتفدّم الحكم المراء

أما معرفته فإن أحدًا لا يشكُ أن معرفته تامّة ، وأنه عارف بالأمور الدِّينيَّة والدُّنيويَّة ، وأن عنده ذوقا من أمور الشرع والانقياد إليه ، حتى إنه إذا تقدّمت عنده دعوى وطلب أحدُ المتخاصمين الشَّرْعَ أَمَرَه بالذهاب إليه وهو مُنْشَرِحُ لذلك ؛ وذلك لمحبته في الشرع وذَوْقِهِ مِنْه ، وكثيرٌ من الملوك والحكَّام إذا طلب منهم الشرع يَنْحَرِف ؛ لِذَلك عُدِمَ ذَوْقُه من أمور الشّرع ، ومولانا السلطان المؤيّد ناصرٌ للشرع ومحبُ له ، وهذا كلُّه من آثار العدل .

وأما تقدم الدحكم له فإنه قد حكم في البلاد الشامِيَّة والطرابُلسيَّة والحلبيَّة ، وأول توليته مدينة طرابُلُس في سنة اثنتين وثمانمائة ، وذلك لَمَّا دخل السّلطان الملك الناصر دمشق بعساكره بعد كَسْرِهِم تَنَم والعساكر الشاميّة على بيدراس (۱) بين غزة والرملة وليّ نُوَّابًا على القلاع الشامية ،

⁽۱) فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۲ : ۲۰۲ ، وبدائع الزهور لابن إياس ١ : ٣٢٣ على مكان يسمى ﴿ الحيتين ، مثنى جيت ، وهي قرية قرب غزة .

ياقوت ــ معجم البلدان ٥ : ١٨ .

فولى سيدى شُودُون (١) [٤٤] نائبا بالشام [عوضا] (٢) عن تَنَم الحسَى، وولَّى مولانا السلطان نائبا بطرابُلُس، وكان إِذ ذاك أَحد المقدمين بالديار المصرية _ عوضا عن يونس بَلْطا ، وولى الأَمير دُقْمَاق [المحمدى] (٢) الذى كان حاجب الميسرة بمصر نائبا بحماة _ عوضا عن دَمُرْداش [المحمدى] (١) وولى دَمُرْداش المحمدى] (١) وولى دَمُرْداش المحمدى] (المحمدى) (المؤنّبُ عَا العمالى ، واستمر بأَلْطُنْبُعَا العثمانى نائبا بحلب عوضا عن أَقْبُعَا الجمالى ، واستمر بأَلْطُنْبُعَا العثمانى نائبا بصفد على عادته ، وولى جَرْكُس (١)، والد تَنَم نائبا بكرك عوضا عن سُودُون الظريف، وولى جَرْكَس (١)، عمر بن الطَّحّان نائبا بغزة عوضا عن سُودُون الظريف، وولى باءَ الدين عمر بن الطَّحّان نائبا بغزة عوضا عن القبعالى (٧) الخازِنْدَار اللَّلا، على الأَمير يشبُك [الشعبانى الظاهرِي] (٧) الخازِنْدَار اللَّلا، واستقرَّ دُوَيْدَارًا كَبِيرًا عِوضًا عن سيدى سُودُون بحكم انتقاله إلى نيْابة الشام .

وأَما مولانا السلطان فإنه استمرَّ على نيابة طَرَابُلُس إِلى أَن جاء تَمُرْلَنْك (^) على حلب وأخذها يوم السبت الثالث عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانمائة ، وجرى ما لا يخفى

⁽١) هو سو دون الدوادار قريب الظاهر برقوق .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٨ طمكاليفورنيا .

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٣و١٤وه) ما بين الحواصر إضافة عنالنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى٦: ٣٩ ط.كاليفورنيا

⁽٦) في النجوم الزاهرة لاين تغرى بردى : ١٥٦٠ الأمير جركس المعروف بوالد تنم الحسني ،

⁽٧) ما بين الحاصرتين إضافة عن المرجع السابق ٦ : ٣٩ (طمكاليفورنيا).

 ⁽٨) انظر قصة حروب تيمورلنك ونسبه وبداية ملكه في المرجع السابق.

٦ : ٥٠ ومأ بعدها طمكاليفورنيا .

على الناس ، فمسك فيها جماعة من الأمراء ، وهم مولانا السلطان نائب طرابُلُس إِذ ذاك ، و دَمُرْ دَاش نائب حَلَب، وسيدى سُودُون نائب الِشام ، والأَمير دُقْمَاق [المحمدي](١) نائب حماة ، والأمير أَلْطُنْبُغَا [العثماني] (٢) نائب صَفَد ، والأُمير بهاء الدين عمر [بن الطحان] (٣) نائب غزَّة ، والأُمير صَرَيْتُمُو (١) أَتِابِك عسكر دمشق ، والأَمير بَتْخَاصَ ، والأَّمير بَيْغُوت ، والأَّمير فارس ، والأَّمير آقْبَلاط ، والأَّمير يونس الحافظي ، والأمير آقمول ، والأمير شهاب الدين ابن الهذباني ، والأمير سُودُون الظريف أتابك حلب ، والأمير أَسَنْبُغَا التَّاجِي الحاجب - وكان قد حُرَّضَ لإِخراج العساكر الشاميّة وغيرهم من الأُمراءِ والطبلخانات والعشروات ، وسائر الأَكابِر من الأَعيان ـ ثم أَطلق تَمُرْلَنْك منهم أَسَنْبُغَا التَّاجي ، ومعه بَطْخَاص (٥) البريدي ، وقال لهما : اذهبا إلى مصر ، وأخبرا بما رأيتما .

وأَما مولانا السلطان فإنه استمر في أَسر تَمْرُلَنْك مدةً طويلة ، ولقد حَرَّرتُ تلك المدة فوجدتُها مِقْدَارَ أَربعة أَشهر ، وذلك لأَنه أُسِر مع مَنْ أُسِر في منتصف دبيع الأَول من سنة

⁽١و٢و٣) مابين الحواصر إضافة عنالنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٩ طـكاليفورنيا .

⁽٤) وبرسم أيضاً ٥ صراى تمر ٥ المرجع السابق .

۲۱ : ۲۰۶ ط دار الكتب.

⁽۵) وقد سبق رسمه و بتخاص . .

ثلاث وثمانمائة ، وقَدِمَ إِلَى الدِّيار الصرية بعد هروبه من الأُسْرِ يومَ الأَربعاءِ السابع من شعبان من هذه السنة ، فجميعُ المدة من حين أُسِرَ إِلَى حين قَدِمَ إِلَى مصر أُربعةُ أَشهر واثنان وعشرون يوما ، فإذا صرفنا الإثنين والعشرين يوما إلى المسافة من أَسْرِهِ إِلَى قدومه تبقى أربعة أشهر مُدّة أَسْرِهِ ، ولقد أُخبرني - نصره الله - أن هروبه كان في أرض الشام ، وأنه قَاسَى شدائد عظيمة من مُشَّى ﴿ وجوع وعطشِ وخوف ودَورَان في جبال بعْلَبَكِّ وطرابُلُس ، وأُوديتها وصحراواتها إِلَى أَن وصل إلى طرابُلُس – بعون الله تعالى . بخير وعافية – ثم ركب البحر المِلْحُ إِلَى أَن وصل إِلَى ساحل دِمْيَاط ، ثم خرج منه _ بفضل الله تعالى ولطفه _ وقدم الديار المصرية في التاريخ المذكور ، واستمر مقيمًا في الدِّيار المصرية إلى أن خلع عليه يوم الإثنين الثامن عشر من رمضان من سنة ثلاث ، واستمر نائبا بطرابُلُس على عادته ، ثم سافر إليها بعد مُدّة ، واستمرّ فيها نائبا إلى شهر ربيع الأول من سنة خمس وثمانمائة ، وفي هذا الشهر جاءَهُ تقليدٌ بنيابة دمشق المحروسة _ عِوَضا عن الأَمير آقْبُغَا الجمالي الأَطروش بحكم عزله وإقامته بالقُدْس بَطَّالاً - وتولى طرابُلُس الأَمير دِدَمِرْدَاش ، واستمر مولانا السلطان بدمشق حاكما إلى مدة نَذْكُرُ آخرَهَا إن شاءَ الله تعالى . ثم في أثناء هذه المدَّة ركب الأمير يَشْبُك (١) السُّعباني ،

⁽۱) ورد هذا الاسم (بفتح الباء مرة وبضمها مرة أخرى » فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى طعدار الكتب ج ۱۲ ، فى مواضعه » .

ومعه جماعة من الأُمراءِ على الملك الناصر ، ليلة الأُحد الرابع من جمادى الأخرى من سنة سبع وثمانمائة ، فآخر الأمر انكسروا وهربوا إلى الشام ، وتلقًّاهم مولانا السلطان [المؤيد] (١) وأنزلهم عنده ، وأحسن إليهم إحسانا جزيلا ، وكان مولانا السلطان قد أُخرج الأمير نَوْرُوز من حبس الصَّبيبَة ، وكان الملك الناصر قد حبسه فيها ومعه قلنياى العلائي ، وكان قد هرب من الحَبْس ، وآخر الأَمر اتَّفَقُوا كلُّهم على المَشْيي إِلَى القاهرة المحروسة ، وبعثوا وراءَ الأَمير جَكَمَ (٢) ليتَّفق معهم ، وكان مُتَغَلِّبا على حلب وطرابُلُس وحماة ، وكان هو أيضا في الحبس في قلعة (٣) وأطلقه فجاء إليهم ، وفى أَثناء ذلكِ هرب نَوْرُوز من عند مولانا السلطان بعد أن عقد معهم وحلف ، وكان مولانا السلطان قد أنعم عليه بالدُّوْرَة في بلاد الشام ، فخرج وحَصَّل جملة من الأموال والخيول ثم هرب . ثم إن الأمراء خرجوا من الشام في صحبة مولانا السلطان ومعه الأَمير جَكُم والأَمير قَرَا يوسف التُّرْكُمَاني ، وتوجُّهُوا إِلَى القاهرة المحروسة ، ووصلوا إِلَى الصَّالحية (١) يوم

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة للتوضيح .

⁽٢) هو الأمير جكم بن عبد الله الظاهرى ، قتل بظهر آمد على يد أحد جنود قرايلك التركمانى في ٢٧ من ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢١٧ طمكاليفورنيا .

⁽٣) جاء فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١١٠ , أن حكم وسودونطاز كانا عبوسين ببعض حصون طرابلس وأفرج عنهما الأمير دمرداش نائب طرابلس ٢ :

⁽٤) بنى مدينة الصالحية السلطان الملك الصالح نجم الدين . أيوب فنسبت إليه ، وهي من قرى محافظة الشرقية . السلوك ــــ المقريزي ١ : ٣٣٠ .

الأُحد التاسع من ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وخرج الملك الناصر يوم السبت الثامن من ذى الحجة . [و] (١) في ليلة الخميس الثالث عشر من ذى الحجة كبست العساكر الشامية على العساكر المصرية بأرض السّعيدية (٢) قريبا من بُلْبيس ، فانكسرت المصرية ، وتفرقوا شَغَر بَعَر (٣) فقتل منهم خلق كثير ، ومُسِكت القضاة الأربعة ، والخليفة ، وقريب من ثلاثمائة مملوك ، فأصبحت العساكر الشامية متوجهة إلى القاهرة ، فوصلوا قريبا من تربة قَلَمْطَاى (١) يوم الأحد السادس عشر من ذى الحجة ، ثم فى أوَّل النهار كان الظُّهُورُ للشاميين ، ولكن خامر جماعة منهم وطلبوا الأمان من الناصر ، وهم وسُودُون الحمزاوي ، وإينال حطب ، ويلبغنا الناصرى ، فكلهم وسُودُون الحمزاوي ، وإينال حطب ، ويلبغنا الناصرى ، فكلهم دخلوا المدينة واجتمعوا بالناصر ، وهرب الأمير يَشْبك ، دخلوا المدينة واجتمعوا بالناصر ، وهرب الأمير يَشْبك ، والشعباني] (١) وتحركس [القاسمي المصارع] (١)

 ⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٢) كانت مدينة السعيدية : تعرف بالخشى . وهي فيها بين بلبيس والصالحية :

السلوك للمقريزي ١ : ٣٧٤ والهامش :

⁽٣) يقال : تفرقوا شغر بغر أى فى كل ناحية (محيط المحيط).

⁽٤) يتربة قلمطاى : عند باب الصوة بالقرب من باب الوزير خارج القاهرة ، أنشأها الأمير سيف الدين قلمطاى بن عبد الله العثماني الظاهري الدوادار الكبير بالديار المصرية في عهد الظاهر برقوق ، وكانت وفاته في جمادي الأولى سنة ٨٠٠ ه .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٦ : ١٦٣ ط.دار الكتب بمصر .

⁽٥و ٦و٧و ٨) ما بين الحواصر إضافة عن المرجع السابق .

٦ : ١٢٥ طكاليفورنيا .

واختفوا في المدينة ، ولم يبق في العساكر الشَّامية إلَّا مولانا السلطان والأَمير جَكَم والأَمير قَرَا يوسف التَّرْكُماني ، فعند ذلك رَدوا وساقوا إلى أن وصلوا إلى دمشق ، واستقرَّ مولانا السلطان بالشام على عادته ، وذهب الأَمير جَكَم إلى حَلَب ، واستمرَّ عليها على عادته .

ثم فى شهر ذى الحجة يوم الاثنين الخامس منها من سنة ثمان وثمانمائة كانت وقعة عظيمة بين مولانا السلطان وبين الأمير جكم على أرض رَسْتَن بين حماة وحِمْص، فظهر جكم ، ورجع مولانا السلطان ، قيل كان ذلك من شؤم [63] دَمُرْدَاش – وكان مع مولانا السلطان – فجاء مولانا السلطان إلى القاهرة ومعه دَمُرْدَاش المحمدى ، والأمير خير بك نائب غزّة ، وألطنبغا العثماني حاجب الحجاب بالشام، والأمير يُونُس الحافظى ، وسُودُون الظّريف وغيرهم . وكان قدومه يوم الإثنين الثالث من صفر من سنة تسع و وثمانمائة] (١) قدومه يوم الإثنين الثالث من صفر من سنة تسع و وثمانمائة] (١)

وفى يوم الخميس السادس من صفر خلع الملك الناصر على مولانا السلطان ، واستقر فى نيابة الشام على عادته ، وخلع أيضا على دِدِمُرْدَاش أيضا ، واستقر فى نيابة حلب على عادته .

وفى يوم الإثنين مستهل ربيع الأول من سنة تسع خرج مولانا السلطان ومعه دَمُرْداش ومعهما من أمراء مصر سُودُون

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الطُيَّار أُمير سلاح ، وسُودُون الحمزاوي الدُّوادَار الكبير (١). ثم في يوم الإثنين الثامن من ربيع الأول خرج الناصر بعساكره ورحلوا ، فوصلوا دمشق يوم. الإثنين سابع ربيع الآخر ــ ومولانا السلطان حاكم بالشَّام على عادته ــ ثم خرج مع السلطان إلى حلب ، وهرب الأمير جَكَم ومن معه إلى أَن عدُّوا الفرات ، وأَقام السلطان هناك مُدَّةً ، ثم رجع إلى القاهرة ، واستمرُّ مولانا السلطانُ على الشام على عادته ، ثم عاد الأمير جَكُم بمن معه إلى حلب ، قبل وصول الناصر إلى دمشق ، فلما خرج الناصر من دمشق متوجهًا إلى القاهرة ، هرب منه الأُمير سُودُون الحمزاوى ، وتحصّن بقلعة صَفَد ، ثم إِن مولانا السلطان الملك المؤيد لما ربأى أن جَكَم جمع جموعًا ، وجهز عساكر كثيرة ، واجتمع عنده جماعة من المفسدين ، وحرَّضُوه على تولية السلطنة فأُجامهم إلى ذلك ، وعقدوا له ، وخطبوا له ، ولقَّبوه بالعادل ، تَحَيَّلَ إِلَى أَنْ أَخَذَ قلعةَ صَفَد ، وانتقل من الشام إليها ، وهرب [سودون](٢) الحمزاوي إِلى غزَّة ، وكان فيها جماعة من الأُمراءِ ، منهم الأَمير إينال بای (۲) [بن قَجْماس] (۱) و کان قد هرب من القاهرة ،

⁽۱) الدوادارية : وظيفة موضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان، وإبلاغ عامة الأمور وتقديم القصص إليه، والمشاورة على من يجده على الباب الشريف، وتقديم البريد؛ ويأخذ الخطعلى عامة المناشير والتواقيع والكتب . – صبح الأعشى للقلقشندى : ١٩ .

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٣) فى الأصل « بيه ، وما هنا عن الصفحة التالية وبدائع الزهور لابن إياس ١ : ٣٤١ .

⁽٤) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٢طمكاليفورنيا .

والأمير يَشْبُك بن أَزْدَمُر ، وتغلب نُورُوز على الشَّام من جهة جَكَم ، وخطبوا باسمه من غزَّة إلى أقصى بلاد حلب ما خلا صَفَد ؛ لوجود مولانا السلطان فيها . وكأن القدر يقول : ياجكم لاتغتر بهذا الأمر الذي أنت فيه ؛ فإن هذا لايَتِم لك ، وإنما السلطان عند الله وعند الناس هو الملك الذي في صَفَد . واستمر السلطان المؤيّد فيها ، إلى أوائل سنة عشي _ على ما نذكره إن شاء الله تعالى .

وأما ما كان من أمر جَكَم فإنه جمع جموعه ، وتوجه نحو قرا يلك التركمانى ، وهم نازلون فى السَّوْق على مدينة آمد (١) فآخِرُ الأَمر قُتِل جَكَم هناك ، وقتل معه الملك الظَّاهر مجد الدين عيسى صاحب مَارْدِين (٢) ، وحاجبه فَيَّاض ، والأَمير ناصر الدين [محمد] (٣) .بن شهرى حاجب الحُجَّاب بحلب ناصر الدين [محمد] (٣) .بن شهرى حاجب الحُجَّاب بحلب الوقعة يوم السابع والعشرين من ذى القعدة من سنة تسع وثمانمائة .

وأما الأمراء الذين كانوا بغزّة فإن مولانا السلطان المؤيد

⁽١) آمد : من ديار بكر . مدينة غربى دجلة ويدورالنهر حولها كالهلال ، ويطل عليها جبل عالى وسورها من حجر الأرحية الأسود.

لسر نج - بلدان الحلافة الشرقية ٤٠ - ١٤٢ .

 ⁽۲) ماردین . قلعة علی قمة جبل الجزیرة تشرف علی نصیبین (یاقوت معجم البلدان ٤:
 ۳۹۰ (وتقع حالیاً فی ترکیا و هی محطة حدیدیة علی بعد ٤١١ كك. م من حلب .

⁽المنجد ــ معجم أعلام الشرق والغرب ٤٧٠) .

⁽٣) ما بين الحاصر تين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٦٧ .

ركب إليهم من صَفَّد ، و كبس عليهم على أرض جديدة ، وأَشْبِكَ بِينهم قتالٌ إِلَى أَن قتل إِينال باي [بن قَجْماس] (١) ، ويونس الحافظي نائب حماة ـ كان ـ وسُودُون قُرناص ، ومسك الأُمير سُودُون الحمزاوي ، وهرب يَشْبُك بن أَزْدَمُر ، وكانت الوقعة يوم الخميس الرابع من ذي الحجة سنة تسع [وثمانمائة] (٢). ثم إن السلطان الناصر خرج إلى الشام يوم الجمعة الثانى من صفر من سنة عشر ، ونزل إليه مولانا السلطان [المؤيد] (٣) من صَفَد ، وذهب معه إلى دمشق ، ثم إِن الشيطان قد نزغ بالناصر وَوَسْوَس له ، مع تحريك من المفسدين له ، إلى أن قيض على أتابك العساكر (١) ، ومعه مولاثنا السلطان المُويّد واعتقلهما الناصر (٥) بقلعة دمشق ، ثم إِن الله تعالى منَّ على يَشْبُك بالخلاص ببركة مولانا السلطان ؛ وذلك أن السلطان لما اعتقلهما وأراد بهما السوء ، قال له لسانُ الحال : مهلاً أيها الناصر هذا الذي تريده بالسوء هو الذي سمّاه الله تعالى مؤيدا ، وجعله سلطانا عِوَضَكُ ، فلا تقدر عليه ، فلا تُتْعِب قلبك بقلبك ، فإن هذا أُمر قد تم ، وقضاءٌ قد سبق ، وسعادة مولانا السلطان

⁽١) ما يين الحاصرتين إضافة عن بدائع الزهور لابن إياس ١ : ٣٤١

⁽٢و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

⁽٤) وهو الأمير يشبك الشعباني . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٩ ط كاليفورنيا .

⁽٥) كلمة الناصر واردة فى هامش اللوحة بخط ثماثل ۽

التي حَرَسَتُهُ ، وسلطنتُهُ التي قُدْرَت له قد أُنجته ، ولقد أُحسن الشاعر (١) في قوله :

وإذا السعادة أحرستك عيونُها نمْ فالمخاوفُ كلُّهنَّ أَمانُ واصطدْ بها العنقاءَ فهي حبالةٌ واقتد بها الجوزاءَ فهي عِنَانُ

ومن آثار تلك السعادة سخّر الله له نائب القلعة ؛ وهو الأمير منتوق (٢) ، حتى أنزلهما من القلغة فى ظلمة الليل ، ونزل معهما ، وفكرى نفسه لهما ، ثم علم الناصر بذلك ، فأرسل وراءهم جماعة فأدركوا منتوقا وقتلوه ، وصاحب السعادة قد فات بسعادته ، لأمر قدّره الله له .

ثم خرج الناصر من دمشق متوجّها إلى القاهرة ، بعد أن أرسل خلعة نيابة الشام إلى نَوْرُوز ، وهو مقيمٌ بحلب عند تَمُرْبُغَا المشطوب المتغلب عليها ، ثم بعد ذلك عاد مولانا السلطان [المؤيد] (٣) إلى دمشق ، وطرد نائب الغيبة بها من جهة نَوْرُوز ، وهو بَكْتَمُر شِلَّق ، ثم خرج منها إلى ناحية شَيْزَر ، ثم عاد إلى الشام وظهر عليها .

ثم في محرم سنة اثنتي عشرة وثمانمائة عاد الناصر

⁽۱) الشاعر : هو القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن القاضى الأشرف أبى المجد على ابن القاضى السعيد أبى محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمى العسقلانى المولد، المصرى الدار، المعروف بالقاضى الفاضل، الملقب محيى الدين وزير السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبى، توفى سنة ٥٩٦ه.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٥٦ و ١٥٧ط.دار الكتب.

⁽٢) والرسم في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٩ ط.كاليفورينا ۽ منطوق، ٠

⁽٣) سما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

إلى دمشق ، وقبل دخوله هرب منه جماعة ، منهم ثمرال الناصرى وإينال الجلالى ، وسُودُون بقجه ، وقرايشبك ، وسُودُون المحمصى وغيرهم . وأما مولانا السلطان المؤيد فإنه ذهب إلى قلغة صَلْخَد (١) بمن معه وتحصّن فيها ، وأتاه الناصر - فإنه قد خرج وراءهم - وأقام على صَلْخَد مدة ، ولم يَفُرْ بشيء ، ثم عاد إلى دمشق بعد الاتفاق على أن يروح مولانا المؤيد إلى طَرَابُلُس ، ثم خرج الناصر من دمشق بعد من دمشق بعد أن قرر بَكْتَمُر شِلَق نائبا عليها .

ولما وصل الناصر إلى بُلْبَيْس مسَكَ جمالَ الدين (٢) الأَستادار ، و آخرُ الأَمر أَخذ ماله وقتله ، وأما مولانا السلطان المؤيد فإنه كسر بَكْتَمُر شلَّق نائب الشام على خان ذى النون (٣) ، ودخل الشام على عادته ، وأمَّا بكتَمُر فإنه هرب بمن معه وجاء إلى القاهرة .

ثم فى ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة خرج الناصر إلى جهة الشام ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك على حماة يحاصر نوروز من مدة شهر ، وكان قد أشرف على أخذه ، فلما سمع نوروز بمجىء الناصر أطاع لمولانا الملك

⁽۱) هي $(1 - 1)^n$ والرسم هنا و فقاً لنطق العامة أبه

⁽۲) هو جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى الحلبي المبادي ، استقر استداراً عوضاً عن سعد الدين بن غرابسنة ۸۰۷ هـ ، ثم صار حاكم الدولة ومدبرها إلى أن قتل في ليلة الحادي عشر من جمادي الآخرة سنة ۸۱۲ هـ.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٢١ و ٢٢٢ ط. كاليفورنيا .

⁽٣) هي قرية خان يونس بفلسطين.

المؤيد وأذعن له بالانقياد ، ثم مشى فى خدمته إلى حلب ومعه جماعة من الأمراء ، منهم تمراز الناصرى وتمربغا المشطوب الذى كان نائب حلب بعد جَكَم ، وإينال المنقار، ويشبك ابن أَزْدَمُر ، وسودون بُقْجَة ، ولمّا وصلوا إلى حلب هرب نائبها [٤٦] دَمُر داش ، ثم لما سمعوا بتوجّه الناصر إلى حلب خرجوا منها إلى عين تاب (١) ، ثم إلى مَرْعَش (٢) ، ثم إلى موب قيسارية الروم .

وأما الناصر فإنه مشي وراءهم إلى أن وصل إلى أبْلُسْتَيْن ، وأقام فيها ما يقارب خمسين يوما ، ثم عاد ولم يظفر بشيء ، وعاد مولانا المؤيد وراءه ، فلما وصل الناصر إلى حلب ولى قرقماس نائبا عليها عوضا عن دِمُرْدَاش .

ولقد بلغنى من الثقات أن الملك المؤيد سبق الناصر في عوده ، وأخذ ناحية البرية حتى أتى بمن معه إلى غزَّة ، ثم وصلوا إلى القاهرة في يوم الأحد ثامن رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، واحتاطوا عليها حتى وصلوا إلى سويقة منعم (٣) ، ثم نزل المؤيد ومعه نوروز في بيته الذي في الرُّميْلَة (٤) ،

 ⁽۱) عین تاب : و ترسم عینتاب ، قلعة حصینة بین حلب و أنطاكیة .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٣٣.

 ⁽۲) مرعش : مدينة بأرمينيا على حدود سوريا الشهالية فتحها أبو عبيدة صلحا سنة ٦٣٧ م .
 المنجد ــ معجم أعلام الشرق والغرب ٤٩٢ .

⁽٣) سويقة منعم بخط الصليبة تجاه القصر السلطاني .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٨٦ ط. دار الكتب بمصر .

⁽٤) الرميلة : هي ميدان صلاح الدين (ميدان المنشية) . هامش المرجع السابق١٦ : ٢٩٤ .

وتحاربوا مع أهل القلعة ذلك اليوم إلى أن ملكوا مدرسة [السلطان] (١) حسن في آخر ذلك اليوم ، ثم أخذوا مدرسة الأشرف (٢) ليلة الثلاثاء عاشر رمضان . فلما رأى أمير أرغون (٢) ذلك _ وكان نائب الغيبة مقيما بباب السلسلة _ هرب وطلع إلى القلعة عند الأمراء هناك وهم :كَتْبُغا الجمالى نائب القلعة ، والأمير شَرْباش الكبّاشي ، والأمير كافور لازمام ، ولما رأى هؤلاء أن مولانا المؤيد ملك باب السلسلة والمدرستين ضعفت قلوبُهم ، ومالوا إلى الصلح والتسليم ، فبينما هم في المراسلة إذ أتى ألخبر إلى مَنْ في القلعة بأن النّاصر قد وصل بعساكره ، فعند ذلك تأخروا عن التسليم ، وشرعوا في

⁽۱) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ، ومدرسة السلطان حسن تقع بميدان صلاح الدين تحت القلعة وتعد من مفاخر العمارة الإسلامية،أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكون مسجداً ومدرسة للمذاهب الأربعة، وألحق بهامساكن للطلبة، وتمتاز بضخامة عقد إيوانها الشرقى الذى لا نظير له فى العمارة الإسلامية ، وبدىء فى إنشائها سنة ٧٥٧ ه ويتوسط القبة قبر الشهاب أحمد ابن السلطان حسن الذى توفى سنة ٧٨٨ ه ، أما السلطان قلم يدفن بها ولم يعرف له قبر .

كتاب تاريخ المساجد الأثرية ١ : ١٦٥ – ١٨١ .

⁽٢) هَبِي ملرسة الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون وكانت تجاه الطبلخاناه عند الصوة . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٣٤ طاكاليفورنيا .

⁽٣) هو الأمير أرغون بن بشبغا أمير آخور كبير . المرجع السابق ٦ : ٢٢٨ .

⁽٤) باب السلسلة هو باب القلعة الموجود حالياً بميدان صلاح الدين، وعرف قديماً بباب الاسطبل وباب الإنكشارية، وأخيراً عرف بباب العزب نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان وظيفتهم المحافظة على القلاع، والباب الحالى جدده الأمير رضوان كتخدا الجلتي سنة ١١٦٠ه وبداخله مسجد أحمد بن كتخدا العزب الذى أنشىء سنة ١١٠٩ه ويشتمل على بقايا مصلى وسبيل السلطان المؤيد شيخ .

هامش النجوم الزاهّرة لابن تغرى بردى ١٧ : ٢٨٧ وما به من المراجع .

رّمى السهام ، وأقاموا الحرب ، فبينما هم فى ذلك فإذا بأول عسكر الناصر قد وصل ، فلما تحقق ذلك المؤيّد نزل هو ونوروز إلى الرُّمَيْلة ليفرِّقا عسكرهما فى المدينة ، لا للخوف و [إنما] (۱) لا عتقادهما أن الناصر فى العسكر – ولم يكن فيهم إلا بكْتُمُر شِلَّق . وطُوغان الحسنى ، ويَشْبُك الموساوى ، وأَلْطُنْبُغَا العشماني ، وأَسنبُغَا الزَّرْدَكاش . وغيرهم – ثم إن مولانا المؤيّد ومن معه توجَّهُوا إلى باب القرافة (۲) وحرجوا منها ، ولسان القدر يقول مخبرا عن المسطور : يا أبا النصر اذهب وأنت مسرور ، فلا بد من عودك سلطانا وأنت مجبور ، وإنما أخَرْتُ هذا الوقت لأَمرٍ مقدور ، وكل من عاداك يصير ما بين مقتول ومأسور .

ولقد جرت حكمة الله تعالى إِذَا أَرادَ أَن يُكُرِّمَ أَحدا من عبيده يُحَمِّلهُ مشاق كثيرة ، ويتعب قلبه وقالبه ، ويوقعه في مكاره ، ويُورِدُهُ في شدائد ، وكأنَّ الحكمة الإلهية اقتضت أن يكون هذا لِتَدْريبهِ وتمرينهِ ، وأيضًا فإنَّ النعمة إذا جاءت من غير شدة لايعرِفُ صاحبها قدرها ولا يقوم بشكرها ، فتنقلب النَّعمة عليه وبالاً ، وإذا جاءت بشدة وتعب عرف قدرها وقام بشكرها فيزداد بهاءً وجمالاً ، ألا ترى أنّ الله عرف قدرها وقام بشكرها فيزداد بهاءً وجمالاً ، ألا ترى أنّ الله

ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق.

⁽۲) باب القرافة أحد أبواب سور صلاح الدين الأيوبى بجوار مدفن تمر باى الحسيني الذي يفصل بينه وبين باب السيدة عائشة « قايتباى » .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٢٨٥ وما به من المراجع .

سبحانه وتعالى لما أراد أن يوحى إلى النبي ــ صَّلى الله عليه وسلم ــ أنزل عليه جبريل بالقرآن فقال له: اقرأ ، فقال: ما أنا بقارئ . قال : فأَخذني وغطَّني (١) ثلاث مرات ، ورُوي فسَأَبَنِي (٢) ، ويروى وقَد غَطَّني، والكل بمعنى واحد وهو الخنق والغَمْرُ ، وكل هذا كان للتَّمرين والتَّدريب . وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام رعى لِشُعَيْب أَغنامه عشر سنين ، ثم تزوّج بصفراء ، وعاد مها إلى أرض مصر. ولما كان في أثناءِ الطريق أَخذَها الطلقُ في ليلة شاتية باردة مظلمة ممطرة ، وكانت معه غنم شَرَدَت وحمارة أَلْقَت ما عليها ، وكلما ضَرَبَ الزُّنْدَ على الزُّنْدِ لم تُورِ نارًا ، وهو تائه ً في وسط المفازة ، فتحيّر موسى ـ عليه السلام ـ فالتّفت يمينًا وشمالًا كالمستغيث ، فنظر فإذا بِنُورِ يلوح من بُعْد فَقَصَدَهُ ، فلما قَرُبَ منها (٣) « نُودِيَ مِنْ شَطِئَ الوَادِ الأَيْمَنِ فِي البُقْعَةِ المُبْرَكَةِ مِنَ الشُّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعُلَمِينَ »(1) ، وكل هذا كان من الله تعالى ابتلاء واختبارًا وامتحانًا وتمرينًا .

ثم إِن مولانا المؤيّد لما انفصل من باب القرافة وتوجّه نحو مدينة كَرَك على طريق البريّة ، وأخذ نَوْرُوز طريقًا آخر ، وقاسوا

⁽١) الغط والغت سواء . ومعناهما العصر والخنق بشدة .

انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ : ٣٤٢ طـ الحلبي بمصر .

⁽٢) سأب بمعنى خنق والسأب الحنق.

انظر المرجع السابق ٣ : ٣٤٢ .

⁽٣) الضمير هنا عائد على النار التي لم يرد ذكر ها فيما سبق وإنما ورد النور .

⁽٤) الآية رقم ٣٠ من سورة القصص.

فى الطريق شدائد من قلة الظَّهر والزاد والعليق . فلما وصلوا إلى كَرَك ما سَلَّم أَهلُها المدينة إلا لمولانا المؤيّد .

ومن أُغرب ما اتفق أن مولانا المؤيّد دخل الحمّام يومًا ، واتفق حاجب(١) كَرك مع جماعة من المفسدين من أهل المدينة وهجموا على الحمّام ، فنصر الله تعالى مولانا المؤيّد الأمر قد خُبِّي له في الغَيْب ، ولكنْ بَعْدَ أَنْ جُرِج بِالسِّهَام جرحًا شديدًا ، ولقد أخبرني مولانا المؤيد _ ثبت الله قواعد دَوْلته _ فقال لى : لَمَّا جُرحْتُ أَقمت ثلاثة أيام لا أعرف نفسى ، ولا أعرف الداخل عندى من الخارج ، والدم يسيل حتى أَيسُوا منى ، وبكت حاشيتي عليٌّ ، ولكنّ لسان القدر يقول : كُفُّوا عن الخوف والبكاء ، ولا تبالوا مما أصابه من ذلك ؛ فإن هذا يصير مَلِكًا له شان ، ويقهر كل من يعاديه ببرهان ، وإنما مثله كمثل أستاذه الظاهر [برقوق] (٢) حيث أرسل إليه تَمُرْبُغا الأَفضلي من يقتله وهو محبوس في قلعة الكَرك ، فخيَّب الله آماله وردّ عليه أعمالَه ، وجُعِلَ كِتابُه الذي سبب لهلاكه سببا لخلاصه . وأعادَه إلى سلطنته على رغم أعدائه .

وأما الناصر فإنه لما بلغه هذه الأُمور ، وأَن مولانا المؤيد توجَّه إلى الكَرَك ، ونزل توجَّه إلى كَرَك ، ونزل

⁽١) هو الأمير شهاب الدين أحمد.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٤٠ طركاليفورنيا .

⁽٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

عليها واستعد للقبال ، فبعد أمر طويل أوقع الله بينهم الصلح ، ونزلوا إلى الناصر فخلع عليهم خِلَعًا سنية ، فولى مؤلانا المؤيد نيابة حلب عوضا عن قرقماس ابن أخى دَمُرْدَاش ، وولى قرقماس نيابة صَفَد عوضا عن سُودُون بن عبد الرحمن ، و ولى نوروز نيابة طرابُلُس عوضًا عن جانم ، وكذلك خلع على الأمير تغرى بَرْدِى أتابك العساكر بالدياز المصرية ، وتولى نيابة دمشق .

ثم ذهب كل منهم إلى محل ولايته ، وعاد السلطان [الناصر فرج] (١) إلى القاهرة ، واستمر مولانا المؤيد حاكما بمدينة حلب إلى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ففي هذه السنة كانت الوقعة التي كانت سببًا لقتل الناصر .

وذلك أن الناصر خرج يوم الإثنين الثامن من ذى الحجة من سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ولما وصل إلى مدينة غزَّة بلغه أن جاليش (٢) عساكره هربوا وعَصَوْا عليه ، وهم بَكْتَمُر شِلَّق أتابك وزوج بنت الناصر ، وطُوغان الحسني الدُّوادار الكبير ، وشاهين الأَفْرَم أمير سلاح ، فظهرت هناك مخايل الكسر والخذلان من شؤم الظلم والطغيان ، فلما دخل دمشق بلغه أن مولانا المؤيد ونَوْرُوز ومن انضم إليهما نازلين على حِمْص ، فخرج

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽٢) الجاليش هنا : مقدمة الجيش .

مسرعًا [٧٤] ، ولَمَّا بلغ مدينة قارَا (١) بلغه أَنَّهُم صوَّبوا نحو بَعْلَبَكُ ، فصوَّب هو أَيضاً نحوها ، ولَمَّا بلغ إلى بَعْلَبَك بلغه [أنهم نزلوا] (٢) على بقع (٣) ، ولَمَّا بلغ إلى بقع وجدهم قد ذهبوا إلى خان لجون (١) ، فأسرع فى المشى إلى أَن أَدركهم آخر النهار – فهو ومن معه وخيولهم فى نصَب شديد – واشتبك القتالُ بينهم من العصر إلى بعد العشاء الآخرة ، وكانٌ فى يوم الثلاثاء الرابع عشر من المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة ، فانجلى الحرب عن انكسار الناصر وهروبه إلى دمشق ، وتفرق أنجلى الحرب عن انكسار الناصر وهروبه إلى دمشق ، وتفرق ثم إن المؤيد نصره الله ومن معه ذهبوا إلى دمشق ، وأحدقوا بها محاصرين ، فلما استقرت الحال على هذا اثبتوا مَحَاضِر بِكُفْر الناصر ، وصُدُورٍ أُمورٍ منه تقتضى انخلاعه من السلطنة .

ثم قلدوا المستعين (٦) بالله بن المتوكل على الله . قلدوه وبايعوه ، فعند ذلك انْخَمَدَ أَمرُ النَّاصِر وتفرَّق أَكثرُ مَن معه .

⁽١) قارا : قرية قرب حمص .

ياقوت ــ معجم البلدان ٤ : ١٢ و ١٣.

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة ليستقيم السياق.

 ⁽٣) البقع : هي أرض البقاع بين دمشق وبعلبك وحمص ، وبها قرى كثيرة .

ياقوت معجم البلدان ١ : ٦٩٩ و ٣ : ٧٦٠.

⁽٤) كذا في الأصل والمراد اللجون وهي بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا .

ياقوت ــ معجم البلدان ؟ : ٣٥١ . (٥) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل .

⁽٣) فى أصل المتن « المستعصم » وما هناعن هامش اللوحة ، وبدائع الزهور لابن إياس ٣٥٧ : ١

وجاء بهذا الخبر كُزُل الأَجْرُود العَجَمى . وآخرُ الأَمر بعد حروب شديدة ، وأُمور كثيرة نزل النّاصِرُ من قلعة دمشق مستَأْمِنًا مولانا المؤيّد ، ووقع في قبضتهم ، وجاء الخبر إلى القاهرة بذلك مع خُسْرُو الخاصكي في الثاني والعشرين من صفر ، ثم في يوم الإثنين الثاني من ربيع الأول جاء قرَابُغا البريديّ ، وأخبر بقتل السلطان الناصر ، وكان قتله ليلة السبت السابع عشر من صفر ، ثم وقع الاتّفاق بين مولانا السلطان المؤيّد أن يكون نوروز حاكماً بالدّيار حاكماً بالدّيار المصريّة ، ثم توجّه مولانا المؤيّد إلى الدّيار المصريّة ، فدخلها يوم الثلاثاء الثاني من ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وثمانمائة .

الفَصْلُاليَّابِعُ

فى استحفاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر العدل والمحلم والعب غووا فع.

إعلم أن هذه الصفات لابُدّ للمَلِكِ أن يتصف ما ؛ لأن نظام العالم وانتظام أحوال المسلمين بهذه الأشياء ؛ وذلك كما قيل « لا مُلِكَ إِلا بالجُنْد ، ولا جُنْدَ إِلا بالمال ، ولا مال إلا بِالرَّعِيَّة ، ولا رَعِيَّةَ إِلا بِالعَدْل ». فعلمنا أن رأس الأُمور هو العدل ، وبه ينتصر المَلِكُ ، وينخذِلُ عدوُّه ، وتعمر بلاده ، ويكون المَلِكُ به منصورًا في الدنيا ، محظوظًا في العُقْبي ، وقد روَيْنَا عن البُخَارِي يَرْوِي بسنده عن النَّبِيِّ صلى الله عَليه وسلم أَنه قال : سَبْعَةٌ يُظِلهمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ يَوْمَ لاَظِلَّ إِلَّا ظِلَّه ، إِمامٌ عادِلٌ ، وشَابٌ نَشَأً في عِبَادَةِ اللهِ ، وَرَجُلٌ يَكُونُ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالمَساجِدِ ، ورَجُلاَنِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ ٱجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلُ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةُ ذَاتُ مَنْصِب وَجَمَال فَقَال : إِنِّي أَخَافُ اللَّهُ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ وَأَخْفَاها عَن شِمَالِه ». وقد قال بعضُ الحكماء: إِن الدِّينَ بالملك ، والملك بالجنُّد ، والجندَ بالمال ، والمالَ بعِمَارَة البلاد ، وعمارة البلاد بالعدل في العباد " ؛ لأَن الرَعيَّةَ لاتَنْبُتُ على الجَوْر ، والبلاد تخرَبُ إِذَا استولى عليها الظَّالِمُون ، ويتفرّق البَّوْل في الملك ، ويقِلُّ النَّحْلُ في البلاد ، وتخلُو الخزائِنُ مِنَ الأَموال ، ويتكدَّرُ عيشُ الرَّعَايَا البلاد ، وتخلُو الخزائِنُ مِنَ الأَموال ، ويتكدَّرُ عيشُ الرَّعَايَا لأَنَّهُم لايحبّون جائِرًا ، ولا يزال دعاؤهم عليه مُتَواتِرًا ، فلا يتمتَّع المَلِكُ بمملكته ، وتُسْرِعُ إليه دَوَاعِي هلكته . قال فلا يتمتَّع المَلِكُ بمملكته ، وتُسْرِعُ إليه دَوَاعِي هلكته . قال سقراط الحكيم : العالَم مُركَّبُ من العدل ، فإذا جاء الجوْرُ فلا يُشْبُتُ ، ولا يَسْتَقِر ، وتحدث الحوادث الرديئة ، التي لايكون معها صلاحُ ولا نجاح . وسئل بُرْرجُمْهر : بنَّى شيءٍ يظهر عِز المَلِك ؟ فقال : بثلاثة أَشياء : حفظ الأَطراف مع يظهر عِز المَلِك ؟ فقال : بثلاثة أَشياء : حفظ الأَطراف ، وإن دفع العدو عن الجور ، وإكرام العلماء وإعزازهم ، ومحبة أهل الفضل ؛ لأَنه كلما جار السلطانُ خافَ أَهلُ الأَطراف ، وإن كانت نِعَمهُم كثيرة غزيرة فإنها مع الخوف لاتَنْساغُ ولا تَصْفُو ، فإذا كانت النَّعُمُ قليلة أَنْسَأَت (١) مع الأَمن .

ومولانا السلطان المؤيّدُ فإنه حين ولى أثارَ العدل للعباد والبلاد ، وأمِنت الناسُ فى أوْطانهم على أنفسهم وأولادهم ، وكانُوا قَبْلَه فى ولاية الناصر [فرج] (٢) فى وجَل عظيم ، ومُصَادَرة وغرامات ، وما كان أحد منهم يستجرىء يَلْبَسُ ثوبًا حسنًا خوفاً على نفسه من المُصَادَرة ، حتى إنهم صُودِرُوا مرارًا عليدة ، وأخِذت أموالُهم ، وفُتِحَت حواصِلُهم وهم غُيَّبُ ، عديدة ، وأخِذت أموالُهم ، وفُتِحَت حواصِلُهم وهم غُيَّبُ ،

⁽١) أنسأت : نمت وكثرت . (محيط المحيط).

⁽٢) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل.

فَزَادَ الظلمُ فيهم حتى أُخِذَت أَموالُ الأَيتام والتجّار والغُربَاءِ ، وحصل عليهم مالا يوصَفُ ولايُحَدُّ ، ولم يزالوا كذلك حتى منَّ اللهُ عليهم بفضله ولطفه ، وأرسل إليهم مَلِكًا اصطفاه واختاره لرفع هذه المظالم ، وإزاحة هذه المفاسد ، ولقيّب مؤيدًا لتأييد دينه ونُصْرَةِ شَريعته .

وأما عفوه عن أصحاب الجرائم وصفحه عن ذوى الجرائر فظاهر لايخفى ، ولقد ثبت عندنا بأخبار الثقات وبمشاهدة مِنّا وعَيَانِ : أنه قد صفح عن كثير ممن ظهرت منه جناية كبيرة ، وعَيَانِ : أنه قد صفح عن كثير ممن ظهرت منه جناية كبيرة ، حتى إنّ منهم من استحق لها القتل ، وأبلغ من ذلك أنه قد أعطى لبعضهم إقطاعات ، ولبعضهم ولايات من الإمرة والقضاء وغير ذلك ، ولقد هداه الله تعالى حتى دخل فى زُمرة من دخل فى قوله تعالى « والكظمين الغَيْظَ والْعَافِينَ عَنِ النّاسِ وَالله يُحِبُّ المُحْسِنينَ » () ومما حُكى أنّ هارون الرشيد قُدِّم إليه طَعَامٌ فلَمًا فرغ منه استدعى بماء ليغسل يكينه فجاءت جارية السيد

⁽١) الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران.

بَطَشْت وإبريق فسكبت على يكيه ، وكان الماء حارًا فأحرق يكيه ؛ فامتلاً الرشيد غَضَبًا، وأراد إيقاع الفعل بها ، فَفَطِنَت البجارية لِذَلك فقالت : يا أمير المؤمنين أمَا سَمِعْت قولَه تعالى « وَٱلْكَاظِمِينَ الغَيْظَ » ؟ فقال : كَظَمْت غَيْظِي ، فقالت يا أمير المؤمنين ، وبعده « وَٱلْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ » ، قال : عَفَوْت عنك ، فقالت : بعده يا أمير المؤمنين « وَالله يُحب عنك ، فقالت : بعده يا أمير المؤمنين « وَالله يُحب ألمُحْسِنِينَ » (أ) ، قال : فأنت حرّة لوجه الله تعالى ، ولك ألفُ دينار .

وحُكِى أَن أَبا جعفر المنصور أمر بقتل رجُلٍ ، والمبارك بن المفضَّل حاضرٌ فقال: يا أميرالمؤمنين اسمع منى خبرًا مِنْ قَبْل أَنْ تَقْتُلُه : رَوَى الحسنُ البَصْرِى عن النبيّ – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : « إذا كان يوم القيامة واجتمع الناسُ فى صعيد واحد نادى مناد ؛ من كان له عند الله حقُّ أو يدٌ فليقم ، فلا يقوم يومئذ إلاَّ من عَفَا عن الناس » [٤٨] فقال : أطلقوه فقد عفوتُ عنه .

⁽١) مايين الأقواس متتالياً من الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمر ان

الفَصِّلُ الشِّامِن

فى اسبِ تِحفاقه السلطنة مِن حَيب شالفض الوالكرم وَالاجسان إلى أهل العِسلم والغرباء وافنِفاده المِينفطعٌين

اعلم أن الدِّين والمُلْكُ تَوْأَمان فينبغى أن يكون المَلِكُ دَيِّنًا يُحب الدِّين ؛ لأَنهما كالأَخوين ، وُلِدَا في بطن واحد ، فيجب أن يهتم الملِكُ بأُمورَ الدِّين ، ويؤدى الفرائض في أوقاتها ، ويجتنب البِدَع والهوى والمُذكر ، وذلك لا يحصل له إلا بمجالسة العلماء ، وبالحرص على استماع نصحهم ، وإعزازهم وإكرامهم والإحسان إليهم ، وهذه الصفات الحميدة موجودة في مولانا السلطان المؤيد .

أما فضله وكرمه وإحسانه إلى أهل العلم والفضل فأظهر من الشمس. ومن جملة الدَّليل على ذلك: أنه من حين قدم الدِّيار المصرية في التاريخ الذي ذكرناه لم يزل يحسن إلى أهل العلم والفضل ، من ذَهَب وفضَّة وقماش وَخَيْل وغير ذلك ، وفرق مرارًا عديدة جملة مستكثرة من الدَّهب والفضة على أهل المدارس والخوانق وأصحاب الزوايا ، حتى لم يُبْق منهم أحدًا إلاَّ وقد شمله

شيء من ذهب وفضة مما يكفيه إلى مُدّة طويلة ، بل ربّما كان يبقى عنده شيء من ذلك إلى حين إخراج صدقة أخرى ، وكان يرسل أناسًا أمناء ثقات ومعهم جملة من الذهب والفضة فينزلون إلى المدينة ، ويجولون في أزقتها وخفاياها (۱) ، ويسألون عن المحتاجين والمنقطعين ؛ فَيُفَرِّقون عليهم ما يكفيهم ، ويغنيهم عن السَّعْى والترداد إلى الناس ، وهذا شيء لم يفعله ملك قبله .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان أنه يَذْكُر بنفسه المنقطعين من العلماء ، ويرسل إليهم جملة من الذهب ، ولقد شاهدنا ذلك في جماعة كثيرين ، منهم الشيخ الإمام العلامة عز الدين ابنجماعة (٢) ، وكان يرسل إليه في كل مرة من الذهب الأحمر خمسين دينارًا ، ومصارفتها اثنا عشر ألف درهم . ومنهم الشيخ شمس الدين الصوفي والشيخ السالك نصر الله العجمي وغيرهم من العلماء والقادمين إلى الديار المصرية ،

ولما وقع الغلاء المُفْرِط في أول سنة تسع عشرة وثمانمائة ــ بحيث قد عُدِم الخبزُ من الدكاكين ، والدقيق من الطواحين والأفران ؛ بحيث حصل للناس من ذلك أمرٌ عظيم ، حتى إن الإردب من القمح كان يقف على مشتريه مطحونًا بألف درهم ــ أرسل مولانا السلطان المؤيد إلى كل واحد من المدرسين في المدارس ،

⁽١) في الأصل « وحاياها » ولعل الصواب ما أثبته .

⁽۲) هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد . عالم بالأصول واللغة والبيان ، أصله من حماة وولد بينبع سنة ۷۵۹ ه ، وانتقل إلى القاهرة وتوفى بها سنة ۸۱۹ ه . وله مصنفات كثيرة . الزركلي ٔ — الأعلام ۳ : ۸۷۲ طهأولى .

وآلمشايخ في الخوانق والزوايا مبلغ عشرة دنانير وإِرْدَبًّا من القمح الطيِّب ، ورتَّبَ في كل يوم عشرين أَلف رَغِيف من الدقيق الأبيض ، يُفَرُّقُ على كل واحد من الفقراء والمساكين والغرباء القادمين القاطنين في الجوامع والمدارس والخوانق والزوايا رغيفين رغيفين ، وكان إِذْ ذَاكِ كثير من الناسِ يأكل خُبْزَ الشَّعير وخبز الحِمُّصِ والفُول ، ومنهم من كان لا يجدُ الخُبزَ أَصلاً عشرة أيام وأكثر ، حتى الأعنياء منهم ومعهم [المال](١) يدورون في المدينة وسواحل البحر ، ولايجدون شيئًا ، فإن وجدوا وجدوا بعض شيء بمشقة . وقد وقع للمَلِكِ الظاهر قبله أَنه وقع في أيامه علام ، ففرَّق في كل يوم عشرين ألف رغيف على فقراء مصر والقاهرة ، وذلك في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ولكن أين هذا من ذاك ؟! فإن القمح بيع في أيام الظاهر في ذلك الغلاء كل أردب بمائة وستين درهما ، وفي أيام مولانا المؤيّد حين كان يُفَرِّقُ الخُبْزَ بلغ الإِردب مطحونًا إلى أَلفٍ كما ذكرنا ، والفرق بين القصتين مثل ما بين الثُّرَيَّا والثَرَى ، ومع هذا كانت شُونُ الملك الظاهر مملوءةً بالقمح وغيره ، وكذلك شُونُ الأَمْراءِ والأَعْيَان ، ولم يكن في شُونَة مولانا الملك المؤيّد قدحٌ من القمح ، ولا في شُوَنِ الأُمراءِ إِلا نَزْرٌ يسير ، حتى إِنّ مولانا السلطان المؤيّد أرسل مع زيْنِ الدِّين مُرْجَان عشرةَ آلاف

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم المعنى .

دينار إلى الوجه القبلى ؛ ليشترى بها قمعًا لأَجل مصالِح المسلمين ، فحصل لهم بذلك خيرٌ كثير ورفْق عظيم .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان وإحسانه إلى أهل العلم: أنه لما قَدِم الشيخ شمس الدين الهَرَوِيّ() من القدس الشريف إلى القاهرة تلقاه بالقبول والتعظيم ، ثم أنزله في بيت عظيم ، ورتَّب له كل يوم مائتي درهم ، وثلاثين رطلاً من اللحم الضأن ، وأنْعَمَ عليه ببدلتين من القماش المختلف ما بين صوف وسِنْجَاب وأبيض وغير ذلك ، وأرْكَبَه فرسًا خاصًا بسرج مغرق (٢) كامل العدة. وهذا شيءٌ لم يفعله أحدٌ من ملوك الترثك قبله.

ومن ذلك أنه أنعم على شخص من أهل العلم قدم من البلاد يدعى قطب الدين بمائة دينار بعد أن اجتمع به مرّة أو مرتين .

ومن ذلك أنه لما قدم القاضى علاءُ الدين بن المغلى الحنبلى الحموى (٢) تلقّاه بالقبول ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، ورتب له مرتبات ، ثم ولاّهُ قضاء القضاة الحنابلة بالديار المصرية يوم الاثنين الثانى عشر من صفر من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

⁽۱) هو قاضى القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ، ولد يهراة سنة ٧٦٧ هـ ، وفاق فى العقليات، وولى قضاء الشافعية وكثابة السر .ومات فى ذى القعدة سنة ٨٢٩ هـ.

حسن المحاضرة للجلال السيوطي ١ : ٢٣٦ .

⁽٢) سرج مغرق : أى مطعم بالفضة أو غير ها من المعادن .

⁽محيط المحيط) .

 ⁽٣) هو قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر الحموى .مات فى صفر
 سنة ٨٨٠٢ ه .

الجلال السيوطي ــ حسن المحاضرة ١ : ٢٠٦ .

ومن ذلك أنه لما قدم الشيخ تقى الدين ابن الحبتى الحموى الحنفى (١) أنعم عليه إنعامًا عظيمًا ، وقرّره قاضى العساكر ، ومفتى دار العدل ، وكل ذلك لتعظيم العلم وأهله .

ومن ذلك أنه لما شَغَرَ منصبُ قاضى القضاة الحنفية بالدّيار المصرية بموت ناصر الدين ابن العديم (٢) ، وسعى بعض الناس بالذَّهَب الجزيل لم يلتفت مولانا السلطان إلى ذلك حِفْظًا لِحُرْمَةِ الشرع ، وأرسل إلى الشيخ شمس الدين ابن الديري (٣) الحنفى المفتى بالقدس الشريف ، فلما قدم تلقّاهُ بالقبول ، ثم ولاه قضاء قضاة الحنفية يوم الاثنين السابع عشر من جمادى الأولى من سنة تسع عشرة وثمانمائة .

ومن جمّلة تعظيمه للعلم وأهله ومحبّته لسُنَّة الرسول صلى الله عليه وسئلم ، أنه صرف جملة من الذهب والفضة لقَّراءِ البُخَارى وسامِعِيه في القَصْر السلطاني ، ولم يصرف من الملوك قبله مثل (١) ذلك ، وكذلك صرف لقراء الطَّحَاوِي (٥) مائة وخمسين دينارًا

⁽۱) هو الشيخ المحدث تتى الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الحبتى الحننى قاضى العسكر بالديار المصرية توفى سنة ۸۱۹ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٤٥٤ ط كاليفورنيا .

 ⁽۲) هو قاضى القضاة ناصر الدين محمد ابن كمال الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن أبى جرادة وابن العديم الحلى الحتنى ، توفى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة ٨١٩ ه. المرجع السابق ٢ : 200 ط مكاليفورنيا .

⁽٣) هو قاضى القضاة شمسٌ الدين بن محمد بن عبد الله المقدسي ، مات في ذي الحجة سنة ٨٢٧ ه.

الجلال السيوطي ــ حسن المحاضرة ١ ــ ٢٠١ .

 ⁽٤) في الأصل « من » ولعل الصواب ما ذكرته .

⁽٥) الطحاوى: انظر التعليق ٣ ص ٤ ؟ .

مصارفتها أربعونَ أَلفًا فلوسا جددا ، وكان الناصر قبله يصرف أربعة آلاف فلوسًا ، فلننظر الفرق بين العطاءين ، وكان ذلك في كل سنة في شهر رمضان .

ومن ذلك أن الشيخ محيى الدين يحيى ابن الشيخ سيف الدين السيرامى⁽¹⁾ شيخ الظاهرية^(۲)الجديدة كان قد ضاقت به الأحوال ، واشتدت به الفاقة إلى أن أراد أن ينتقل من الديار المصرية ، وبلغ السلطان ذلك فمنعه من ذلك ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، ورتب له من الجوالى^(۳) شيئًا يبلغ مائة درهم زيادة على مابيده [٤٩] من الوظائف ، وذلك كله لمحبة العلم وأهله .

ومن ذلك أنه أحسن إلى الشيخ شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التيانى غاية الإحسان ، وأنعم عليه بوظائف منها النظر على الكُسْوَة (٤) ، ووكالة بيت (٥) المال ، ومشيخة

⁽۱) هو يحيى بن يوسف بن محمدبن عيسى السيرامى (بالسين ويقال أيضاً بالصاد) القاهرى الحننى . ولد قبل التمانين وسبعمائة ، واختص بالمؤيد ، وتوفى بالطاعون سنة ۸۳۳ ه . السخاوى ــ الضوء اللامع ١ : ٢٦٧ و ٢٦٧ .

⁽۲) المدرسة الظاهرية الجديدة. بخط بين القصرين ويقال لها اليوم جامع السلطان برقوق، ولا تزال قائمة عامرة بالشعائر الدينية بشارع المعز لدين الله الفاطمي وقد تم بناؤها سنة ٧٨٨ ه. النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢١٠: ٢٤٠ والهامش.

⁽٣) الجوالي : هي الضرائب-السلوك للمقريزي . فهرست الألفاظ الاصطلاحية ١١٦٥:١

⁽٤) النظر على الكسوة : وظيفة موضوعها شئون خزانة الكسوة ، وهي خزانة الحاص وفيها الحراصل من الديباج الملون الدبيق والسقلاطون وغير ذلكمن أنواع الأقمشة الفاخرة وكذلك الطشت خاناه وإليها ينقل القماش المفصل بالحزانة الأولى .

القلقشندي _ صبح الأعشى ٣ : ٤٧٢ .

 ⁽a) وكالة بيت المال: وظيفة دينية موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته من أرض ودور
 وغير ذلك ، والمعاقدة عليها ، ولا يليها إلا أهل العلم والديانة، ومجلسه بدار العدل .

القلقشندي _ صبح الأعشى ٤ : ٣٧ .

الشيخونية (۱) ، والمرتب على الديوان المفره (۲) بجملته ، والمرتب على الجوالى بجملته زيادة على ما بيده من الوظائف الدِّينيَّة القديمة .

وكان السلطان الملك الناصر حسن قد أنعم على الشيخ الإمام العلامة الإتقانى قوام الدين (٢) بالتدريس فى الجامع الماردينى (١) ومرتبه يناهز ثلاثمائة درهم ، وكان الناس يضربون به المثل ، وأن الأمير شَيْخُون قد فوض مشيخة خانقاته إلى الشيخ أكمل الدين البابرتي (٥) ، وكان هذا أمرًا عظيما عند الناس ، وكذلك الأمير صَرْغَتْمُش فوض مشيخة مدرسته (١) إلى الشيخ

⁽١) الشيخونية : هي خانقاه الأمير سيف الدين شيخون العمرى الناصرى، بناها سنة ٧٥٦ هـ، ويقابلها مسجد شيخون وهي بشارع الصليبية الحالية .

على مبارك ــ الخطط التوفيقية ٢ : ١٦ .

 ⁽۲) ديوان المفرد: الديوان المختص بما أفرد من البلاد لصرف غلتها على مماليك السلطان
 من چامكيات وعليق و كسوة. ويقال إنه من منشآت العصر الفاطمى فى مصر.

القلقشندي _ صبح الأعشى ٤ : ٤٥٧ .

⁽٣) هو أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى قوام الدين أبوحنيفة الاتقانى ، كان إماماً في مذهب الحنفية . له شرح الهذاية وشرح الاخسيكنى وغير هما . توفى فى شوال سنة ٧٥٨ ه . الجلال السيوطى ــ حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .

⁽٤) الجامع المارديني : بجوار خط التبانة خارج باب زويلة، بناه الأمير الطنبغا المارداني ومنقوش على يمين منبره أن الأمير أنشأه في شهور سنة ٧٤٠ ه.

⁽ على مبارك ـــ الخطط ٥ : ٩٨ و ٩٩) ولا يزال موجوداً تقام به الشعائر حتى الآن .

^{.(}٥) هو محمد بن محمد بن محمد البابرتي . أكمل الدين . له شرح الهداية وشرح المنار وشرح مختصر ابن الحاجب و غير ها ــ مات في رمضان سنة ٧٨٦ ه .

الحلال السيوطي _ حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .

⁽٦) مدرسة صرغتمش: بناها الأمير صرغتمش فى الفترة من رمضان سنة ٧٥٦ هـ إلى جمادى الأولى سنة ٧٥٧ هـ و تقع فى شارع الصليبة على يمين المتجه إلى القلعة تجاه مسجد الخضيرى. على ميارك – الخطط ٥: ٣٨.

الإِمام العلامة قوام الدين الإِتقانى ، وكان فى أَلْسِنَةِ الناس أَمراً عظيماً . فاطلب الفرق بين هذا وبين ما فعله مولانا المؤيد بواحدٍ من العلماء المذكورين تجِدْهُ كما بين السماء والأَرض .

ومن جملة تعظيمه للعلم والعلماء شَرَع في بناء مدرسة وجامع بحذاء باب الزويلة ، وكان شروعهم في هدم خزانة الحبس⁽¹⁾ والأملاك المجاورة لها في العشر الأوّل من ربيع الآخر من سنة ثماني عشرة وثمانمائة ، وكان الشروع في حفر أساسها يوم الخميس الرابع من جمادي الأُخرى من السنة المذكورة ، ورتّب فيها صُنّاعًا وبنّائيين ومهندسين وعَتّالين وفعلة وغيرهم من أناشٍ كثيرين ، ورتّب دواب كثيرة من الحمير والجمال برسم نقل الأتربة والحجّارة والطين وغير ذلك ، ولقد سمعتُ مولانا السلطان المؤيّد نصره الله يقول : يصرف في كل يوم برسم علائق دواب العمارة خمسمائة عليقة ، والمسئول من الله تعالى إتمامها بفضله وكرمه وهذا كله من غاية محبته للعلم والعلماء ، واجتهاده في إقامة منار ويسوق سُحُب فضله إليه .

⁽۱) هي خزانة شمايل ، وكانت سجناً يحبس فيه أصحاب الجرائم . نسبت إلى و شمايل ، ، والى القاهرة في عهد الملك الكامل ، وكان الملك المؤيد شيخ من جملة من حبس في خزانة شمايل في دولة الناصر فرج بن برقوق وقاسي بها شدائد عظيمة ، فنذر في نفسه إن خلص من هذه الشدة وصار سلطاناً أن يهدم هذا السجن ويبني مكانه جامعاً . فلما تولى الملك بمصر هدمه وبني هذا الجامع والمدرسة . وتم البناء في سنة ۸۲۲ ه .

بدائع الزُّهور لابن إياس ٢ : ٦ .

الفَصِّلُالنَّإِسِْعُ

في أستِحفاقة السّلطنة من حميث قربه من الناكس، وتواضعه « واخسِت لاطه بالعسلماء والعن قراء

اعلم أن التواضع أمر ممدوح ، فإذا كان من المكلك يكون أوقع في المدح ، وقال صلى الله عليه وسلم «من تواضع لِلله ألبُسَهُ الله حُللَ الكرامة يوم القيامة » أما تواضع مولانا السلطان فأجل من أن يخفي على أحد ، قد علم بذلك جميع الناس ، وذلك لأنه يصل إليه كل من يقصده ولا يُمنعُ من بابه ، ولذلك ازدحمت على بابه أهل العلم والفقه والحديث ، وأصحاب الفضائل والنوادر ، وأصحاب سائر الصناعات الدَّقيقة ، بخلاف من كان قبله من الملوك ، فإنهم كانوا محجوبين ، وأهل الفضائل عنهم ممنوعين ، حتى إن أحدًا من ذوى وأهل الحاجات ، أو من ذوى الفضل والأدب لو أراد أن يجتمع بواحد منهم لكان يحتاج إلى زمن طويل ، وإلى وسائط كثيرة من الناس ، ولذلك كانت أماكنهم خاليةً من العلماء ومجالسهم من الناس ، ولذلك كانت أماكنهم خاليةً من العلماء ومجالسهم خاويةً من الفضلاء .

وأما اختلاطه بالعلماء والفقراء فظاهر . فلذلك كان يوم الأَّحد والأَّربعاءِ يجتمع عنده جماعةٌ من العلماءِ وطائفةٌ من الصلحاء، يقعدون عنده _ وهوفيما بينهم كأحدهم _ من قَبْل العصر بساعة إلى قُرْبِ المغرب في القصر ، يتباحثون بالعلوم الشريفة ويتذاكرون من المسائل العويصة ، وهو يسمعهم وربما يشاركهم بلطف وأدب ، ثم إذا فرغوا يأمر بأَن يسقوا من السُّكُّرِ المكرّر النُّعَدِّ لنفسه في سلطانيات كبار ، في كل سلطانية قطعة كبيرة من الثلج في أيام الصيف والهواجر ، وهذا شيءٌ لم يفعله أُحدُّ من الملوك قبله ، وكذا يجتمع عنده في غالب ليالى الجمع جماعةٌ من الفقهاء وطائفة من القرَّاءِ والوعاظ ، فيقعد معهم إلى أَنصاف الليالي ، فالقرَّاءُ يتلون كتاب الله ، والعلماءُ يتباحثون بالعلوم ، والوعاظ ينشدون القصائد والموشحات ، ويمضى كل وقت لايوجد له نظير ، وأعدُّ لهم من الأطعمة المختلفة ، والمواكيل الطيبة والمشارب الرائقة ، والفواكه البديعة ؛ بحيث إنَّهم يأكُلون من ذلك ويحملون ، وهذا شيءٌ لم يفعله أَحدُ قبله من الملوك ، ومع هذا يُحْسِن إلى كل واحد منهم بحسب ما يليق بحاله . ومن جملة من أحسن إليه مؤلف هذه السِّيرة المؤيَّدِيَّةِ من ذهب وفضة ، وخِلْعَةِ بتقريره في الحِسْبَة (١) الشريفة

⁽١) الحبية :من الوظائفالتي ينظر صاحبها فىرقابة التجار على اختلاف أنواعهم، والسقائين ومعلمي السباحة ، وينظر في المكاييل والموازين ودار العيار، وينبه الجميع إلى ـــ

بالقاهرة المحروسة ، ثم بخلعة أُخرى بتقريره فى نظر الأَحباس (١) بالديار المصرية ، وكل ذلك كان مِنْهُ على المؤلف إنعامًا ، فنرجو من الله تعالى دوامَ سعادته ، وطولَ أيامه ، إنه على ذلك قَدير .

⁼ ما يجب عليهم ، ويراقب تنفيذ التنبيهات ، ولا يحال بينه وبين مصلحة رآها ، والولاة تساعده في وظيفته إذا احتاج لذلك .

الحطط للمقريزي ١ : ٤٦٣ و ٤٦٤ صبح الأعشى للقلقشندي ٣ : ٤٨٧ أو ٥ : ٤٥١

⁽١) نظرُ الأحباس : نظرِ الأوقاف .

السلوك للمقريزي ٢: ١٠٧٩ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

الفَصْلُ العِينَاشِينَ فى اسية خفا فالسلطنة مرجَيث تعينه لهالانفراده فى زمنه لعَدم من يدانيه أويفارس

اعلم أن الشخص إذا انفرد بأوصاف وتعيّن بها لاستحقاق وظيفة من الوظائف يجب عليه أن يقبل تلك الوظيفة لتعيّن لذلك ، حتى إذا لم يقبل وتولى من لم يتعيّن لذلك أثِم كِلاهما ، أما المتعيّن فلتر كه الواجب عليه ، وأما الآخر فلإقدامه على أمر غيره أولى بتغيينه فيه ، مع عدم قدرته على أداء حقوق ذلك الأمر ، وسواء كانت تلك الوظيفة وظيفة قضاء ، أو ولاية على موضع ، أو سلطنة على إقليم ، أو وظيفة تدريس أو مشيخة ، وغير ذلك من الأسباب . فإذا تولى وظيفة من هو غير أهل لها أو عاجز عن أداء حقوقها يظهر منه فساد عظيم ، ويختل نظام أمور المسلمين ، وقد فسدت بلاد كثيرة بتولية من لايصلح للولاية ، يَقِفُ على فسدت بلاد كثيرة بتولية من لايصلح للولاية ، يَقِفُ على ذلك من ينظر في تواريخ الملوك والحكام ، ولا ينكر ذلك في إلا مُعانِد .

فمن ذلك عرفت أن مولانا الملك المؤيّد قد كان معيّنا

للسلطنة ، والسلطنة كانت مُتَعَيّنةً له ؛ لوجود شرّوط السلطنة قد فيه . وقد ذكرناها فيما مضى ، وإنما قلنا إن السلطنة قد تعيّنت له وهو قد تعيّن لها لانفراده في زمنه في المملكة الإسلامية وأهل مملكتها من الترك والْجَرْكُس والرّوم .

أما من التُّرك فظاهر ، ومن الرَّوم كذلك ؛ فإنه لم يكن في هاتين الطائفتين أحد يماثل مولانا المؤيد ولا يُدَانِيه ولا يقرب منه ؛ لوجود الصفات المذكورة في مولانا المؤيد وعدمها فيهم ، مع شهرته العظيمة ، وبعد صيته في البلاد ، وعند ملوك الأَطراف ، وتقدُّم الولايات له في القلاع الإسلامية [٥٠] والبلاد الشامية والحلبية والصَّفديَّة والطرابُلسيَّة والكرَّكِيَّة وغير ذلكُ كما ذكرناه .

وأما من الجَرْكس فكذلك لم يكن فيهم من يشابهه ولا يقاربه .

وأَما ما كان من نَوْرُوز فإنه لم يكن أَهلاً لأَن يكون حاكِماً ؟ لأَنه كان عَسُوفًا جبّارًا متكبّرًا غَضُوبًا سريع الغضب بطيء الرُّجوع . والغضب هو عدو العَقْل وآفتُه ، ولم يكن في غضبه مائلا إلى جانب العفو ، بل كان مُصِرًا على الانتقام .

ومولانا الملك المؤيّد بخلاف ذلك لأَنه حليم رحيم متواضع بطيء الغضب ، سريع الرجوع ، مائل في غضبه إلى جانب العفو ، غير مُويِّد للانتقام ، فلذلك قَدَّمَه الله عليه وعلى غيره

على رغم آنافِهِم (١) ، وكساه خُلَّةَ السَّلْطَنة ، وزيَّن به مملكة الإِسلام ، وأقام به منار الشرع والعدل .

ومن جملة تواضعه أنه كان عنده جمع من العلماء ، وزمرة من الفضلاء يوم الأحد مستهل جمادى الأولى من سنة تسع [عشرة] (٢) وثمانمائة ، وكانوا يتذاكرون فى المسائل الفقهية والعلوم الشريفة إلى أن انتهى كلامهم إلى ذكر الخطبة وحال الخطباء ، فعند ذلك أمر مولانا السلطان المؤيد لخطيبين كانا هناك من أكابر الخطباء وهما الشيخ زين الدين أبو هريرة بن النقاش (٢) خطيب جامع أحمد بن طولون ، والمشيخ شهاب الدين بن حَجر (١) ، أنهما إذا كانا يخطبان وهما قائمان على درجة من درجات المنبر ينزلان إلى درجة أسفل من تلك الدرجة عند وصولها إلى ذكر اسمة تعظيمًا لاسم الله سبحانه وتعالى ، وتَوْقِيرًا لاسم النبي صلى الله عليه وسلم ، سبحانه وتعالى ، وتَوْقِيرًا لاسم الله واسم رسوله عند الذّكر فى

⁽١) الآناف: جمع أنف.

^{. (}محيط المحيط).

⁽٢) مابين الحاصر تين إضافة على الأصل ليستقيم السياق.

وانظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٠٦ : ٣٥٩ ط .كاليفورنيا .

 ⁽٣) هو زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن ابن شمس الدين محمد بن أبى أمامة بن على
 ابن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحمن الدكالى الشافعي المعروف بابن النقاش . توفى سنة ١٩٨٩ .
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٦ ط . كاليفورنيا .

⁽٤) هو شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى من أئمة العلم والتاريخ . أصاه من عسقلان وولد و توفى بمصر ، وولى قضاءها حرات ، وله تصانيف كثيرة . مأت سنة ١٥٨٥ . الزركلي ــ الأعلام ١ : ٥٢ و ٥٣ ط. أولى

مكان واحد ، فهذا يدل على غاية حُسن الاعتقاد ، وغاية تواضعه ، فمن يكون هذا اعتقاده ، وهذه الصفات الحميدة صفاته كيف لايستحق السَّلْطَنة ؟ وهذا الذي أمر به للخطباء شيء لم يفعله أحد من الملوك لا مِنَ المتقدمين ولا من المتأخرين ، فإن أردْت صِدْق ذلك فانظر في تواريخهم وسيرهم ، فلهذه الأمور اختاره الله تعالى لهذا المنصب العظيم ، وجعله نائب رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسلكه في زمرة من سلكهم في ظلّه حيث قال نبيَّه الكريم ، عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم: السلطان ظلَّ الله في الأرض يأوى إليه كل مظلوم .

ومن ذلك أنه أخبر بتوليته الشريفة قبل وقوعها جماعة من الصلحاء ، وأهل الخير ، وبعض أهل الملاحم (۱) في بعض مؤلفاتهم ، ورأيت في شرح ملحمة ابن عربي (۲) يذكر صفات مولانا السلطان ، وتوليته السلطنة بالديار المصرية ، ومن جملة ما ذكر ابن عربي أنه يتولى بعد الباء والفاء والعين شين، وقد ظن بعض الناس أنه من شعبان أو نحوه ؛ قال الله

⁽١) أهل الملاحم : هم المشتغلون بالفلك والتنجيم .

⁽٢) فى الأصل «ابن العربى » ، والصحيح ماهنا ، وهو الفيلسوف محمد بن على بن محمد الحاتمي الطائى الأندلسي أبو بكر ، المعروف بمحيى الدين بن عربى ؛ الملقب بالشيخ الأكبر . ولد فى الأندلس وزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز ، واستقر فى دمشق فتوفى فيها سنة ٦٣٨ ه . له نحو ٤٠٠ كتاب .

الزركلي : الأعلام ٣ : ٩٤٨ ط.أولى .

فوات الوفيات ٢ : ٢٤١ .

: «إِنَّ بَعْضَ الظَّن إِثْمُ »(١) ولم يدروا أَنَّ هذا هو الشين ى ذكر الله تعالى نظيره في القرآن على مارمزنا إليه فيما قدم ، وَرُئيت له منامِاتٌ صالحة منها ما دلَّت على وقوع سلطنته ، ومنها مادلُّ على حسن حاله وطول أيامه ، ومنها ما رآه الفقير إلى الله تعالى حسن الأَحمدي ، وذكر أَنه كان نائما في ليلة الجمعة السابع عشر من ربيع الأول من سنة تسع (۲) وثمانمائة ، ورأى نفسه أنه كان مارًا تحت قلعة الجبل ، وكان تحتها ناس كثيرٌ ، يقول بعضهم لبعض انظروا ، فنظروا فإذا بطائرين عظيمين على سور القلعة ، كل واحد قدر الجمل العظيم ، ثم رأيتهما تحولا شابَّيْنِ من أحسن ما يكون ، وفي ظُنِّي أَنهما مَلَكَان مِنَ الملائكة ، وتُحوَّل سورُ القلعة جَديدًا ، ثم بَسطًا أَيديَهُمَا وسأَلا الله تعالى لمولانا السلطان يقولان : يارب خِلْعَة للسلطان ، وإذا في يَد أحدهما سيفٌ فناوله لمولانا السلطان ، فهزَّهُ السلطانُ بيده فخرج منه نورٌ حتى بانت أرض الشام وما فوقها ، وقائل يقول : انظروا إلى هذا النور كيف دخل إلى بلاد لم يملكها ملكً أَبدًا ، فالتفت ذلك المَلَكُ إلى الناس وقال : إِن الله أَعطاهُ ، وعلى العباد ولَّاه ، وبلُّغَه مناه ، والمخذول من عأداه ، ثم

⁽١) الآية رقم ١٢ من سورة الحجرات .

 ⁽٢) فى الأصل تسع عشرة وثمانمائة ، وهو خطأ ، لأن المؤيد شيخ تولى سنة ٨١٥ ه . وإذاً
 فلا محل للإرهاص بتوليته السلطنة فى سنة ٨١٩ ه .

إنهما اختفيا عن أعين الناس ، ثم إنى رأيت مولانا السلطان والسيفُ بيده راكبا على فرس أخضر وعليه قباء أحمر . والناس ينظرون إليه وقد خرج من مكان ضيِّق إلى مكان واسع خضر نضر ، وقد حصل له بسطة في جسمه وعلا علوا حتى مَسك الشمس بيده ، فخطر للفقير أن يسكت عن هذا الأمر ، وإذا بقائل يقول : لاتُخفيه ، فانتبهت فرخا مسرورا . وبلغني عن شخص من أهل العلم أنه حكى عن شخص من أهل الصلاح أنه رأى مولانا المؤيّد قبل تسلطنه وهو واقف على سطح الكعبة المشرفة ، وبيده مكنسة يكنس بها سطح الكعبة ، فقصها على شخص من أهل العلم فقال : إن صَدَقَ منامُك يتولى هذا الرجل السلطنة ؛ لأنَّ كنس سطح الكعبة علمة والسلطان يُدْعَى خادم الحرمين ـ وهكذا وقع ، والله وَلِيُّ التوفيق .

البَابُالسِّئِابِع فِهَابِنْبَغِيْ لَهُأَنْ يَفْعِلُ وَمَالَا يَفْعِلُ فِهَابِنْبَغِيْ لَهُأَنْ يَفْعِلُ وَمَالَا يَفْعِلُ اعلم أنّه من جملة الواجبات أن يعرف الملكُ قدر الولاية ، ويعلم خطرها ، فإن الولاية نعمة عظيمة من نالها نال من السعادة ما لا نهاية له ، والدليل على عظم شأنها وجلالة قدرها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " عدلُ السّلطان يوما واحدًا أفضلُ من عبادة سبعين سنة » وقال صلى الله عليه وسلم " والذي نفسُ محمد بيده إنه لَيُرْفَعُ لِلسُّلْطَان العادل إلى السماء من العمل الصالح مثلُ جملة عمل رعبته ، وكل صلاة يُصليها تعدل سبعين ألف صلاة » فإذا كان كذلك فلا نعمة أجل من أن يُعْطَى العبدُ درجة السلطنة ، وتُجعل ساعة من عمره بجميع عمر غيره .

ويحكى أن ملك الرّوم أرسل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه لينظر إلى أفعاله ، فلما دخل المدينة قال : يا أهل المدينة أين ملككُم ؟ قالوا : مالنا ملك بل لنا أمير قد خرج إلى المدينة ، فخرج الرسول في طلبه ، فرآه نائما في الشمس فوق الترّاب على الأرض ، وقد وضع الدّرة تحت رأسه كالوسادة ، فلما رآه الرّسول على هذه الصفة وقع الخشوع في قلبه فقال : رجل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر لهم قرار رجل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر لهم قرار مهم ولا يقر الهم قرار مهم ولا يقر الهم قرار مهم ولا يقر المهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع المول المهم قرار وحل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر الهم قرار وحل تهابه جميع المول الهم قرار والهم المهم والهم واله

من هيبته وتكون هذه حالته ! ولكنك ياعمرُ عَدَلْتَ فأَمِنْت فنمت ، وملكنا يَجُورُ ولا جرم أنه لايزال ساهرًا خائفًا ، أَشْهَدُ أَنَّ دينكم هذا هو الدِّين الحق - فَأَسْلَمَ .

ومنها أن يشتاق [10] أبدًا إلى رؤية العلماء ، ويحرص على استماع نصحهم ، وأن يَحْلَر من رؤية علماء السوء الذين يَحُفُّون على الدُّنيا ، فإنهم يُثْنُون عليك ويَغُرُّونَك ، ويطلبون رضَاك ، طمعًا لما في يدك من حُطَام هذه الدنيا ؛ لِيُحَصِّلُوا منه شيئا بالمكر والخداع والحِيل .

ومنها أنه لاينبغى للملك أن يقنع برَفْع يَدِهِ عن الظلم ، ثُكِنْ يُهَذِّب غِلْمَانَه وأصحابَه وعمَّالَه ونوَّابَه ، ولا يرضى لهم بالظلم ، فإنه يُسْأَل عن ظلمهم كما يُسْأَل عن ظلم نفسه . وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عامله أبى موسى الأشعرى : أما بعد . فإن أسعدَ الوُلاة من سَعِدَت به رعيَّتُه ، وإنَّ أشقى الوُلاة من شَقِيت به رعيَّتُه ، فإيَّاك والتَّبَسُطَ فإن عمالك يقتدون بك في الأُمور ، وإنما مثلك مثل دَابّة رأت عمالك يقتدون بك في الأُمور ، وإنما مثلك مثل دَابّة رأت مرعيً مخضرًا فمالت إليه ترعى منه وسَمِنت ، وكان سمنها سبب هلاكها ؛ لأنها بذلك السمن تذبح وتؤكل .

ومنها أنه في كل واقعة تصل إليه وتعرض عليه فينبغى أن يُقَدِّرَ أَنَّه واحدٌ من جملة الرعيَّة ، وأَنَّ الحاكم سواه ،

وكل مالا يرضاه لنفسه لايرضاه لأحد من المسلمين ، وإن هو رضى لهم بما لاير ضاه لنفسه فقد خان رعيته ولم يَعْدل في أهل ولايته . ويُحْكَى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدًا يوم بَدْرٍ في ظلِّ شجرة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد تَقْعُدُ في الظِّلِّ وأصحابُك في الشَّمْس ؟ فَعُوتِب في هذا القَدْرِ .

ومنها ألا يَحْقِرَ انتظارَ أربابِ الحَوَاثِج ووقوفَهُم بِبَابِ دَارِه ، ويَحْذَر من هذا الخطر العظيم ، ومهما كان الأحد من الخَلْق من حاجة فلا يشتغل عنه بنوافل العبادة . فإن قضاء حواثج المسلمين أفضل من نوافل العبادة . وكان عمرُ بن عبد العزيز يوما يقضى حوائج النَّاس فجلس إلى الظُهر وتَعِب ، فلخل داره ليستريح من تعبه ، فقال له ولدُه : وما الذي وما الذي أن يَأتِيكُ مَلَكُ الموت وعلى بَابِك منتظرٌ لحاجته إليك وأنت مُقصِّرٌ في حَقّه ، فقال : صدقت يابني ، لحاجته إليك وأنت مُقصِّرٌ في حَقّه ، فقال : صدقت يابني ، ثم نَهُض وعاد إلى مجلسه .

ومنها أنه لايُعَوِّدُ نفْسه الاشتغال بالشهوات ، من لبس الثيّاب الفاخرة ، وأكل الأَطعمة الطيّبة ، لكن يستعمل القناعة في جميع الأَشياءِ ، فلا عَدْلَ إِلَّا بالْقنَاعة .

وحكى أن عمرَ بنَ الخطَّاب رضى الله عنه قال يوما لبعض الصالحين : هل رأيت شيئا من أحوالى تكرهُهُ ؟ قال : سمعت

⁽١) كذا في الاصل. ولعل المعنى وما الذي ينجبك وما الذي تعتذر به ؟

أَنَّكُ وضعت رغيفين في مائدتك ، وأنَّ لك قميصين . أحدهما للَّيل والآخر للنَّهار ، فقال له عمر رضى الله عنه : هل غير للَّيل والآخر للنَّهار ، فقال له عمر والله إن هذين أيضا لايكونان .

ومنها أن يجتهد أن ترضى عنه جميعُ رعيته بموافقة الشرع ، وينبغى ألا يغْتَرُّ بكل من وصل إليه وأثنى عليه ، وألَّا يعتقد أن جميع الرعيَّة مثله راضون عنه ، فإن الذي يُثنى عليه إنما يفعل ذلك من خوفِهِ منه أو من طمعه ، بل ينبغى أن يُرتِّب ناسًا يعتمد عليهم يسألون عن حالاته من الرعية ، ويتجسَّسون ليعلم عيبه من ألسنة الرعية .

ومنها ألّا يَطْلُبَ رضاء أَحدٍ من الناس بمخالفته الشرع ، فإنه من سخط بخلاف الشرع لايضُرُّهُ سخطه ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : إننى أُصْبِحُ كلَّ يوم ونصفُ الخلق على ساخِطُ ؛ ولابد لكل من يُؤخَذُ منه الحق أن يسخط .

ومنها أنه ينبغى للملك أن ينظر فى أمور رعيته ، ويقف على قليلها وكثيرها ، وجليلها وحقيرها ، ولا يشارك رعيته فى الأشياء المذمومة ، ويجب عليه احترام الصالحين ، والمسارعة فى نصيحة العارفين ، وأن يثيب على الفعل الجميل . ويعاقب المفسد على ارتكاب الفساد ، ولا يحابى من أصر على ويعاقب المعاد ؛ ليُرعِّب الناس فى الخيرات ويتجنبوا من المعصية من العباد ؛ ليُرعِّب الناس فى الخيرات ويتجنبوا من

⁽١) مابين الحاصرتين سقط في الأصل وبإثباته يستقيم السياق .

السيئات ، ومتى كان الملك بلا سياسة ولم يَنْه (۱) المُفْسد عن الفساد ، وتركه على المراد ، أفسد سائر الأمور في البلاد . قالت الحكماء : طباع الرعية نتيجة طِبَاع المَلِك ، لأنَّ العامة يقتدون بملوكهم ، ويتعلَّمُون منهم ، ويلزمون طباعهم . قالت الحكماء : الملك كالسُوق . وكل أحد يجلب إلى قالت الحكماء : الملك كالسُوق . وكل أحد يجلب إلى السوق ما يعلم أنه نافق ، وإن الناس بملوكهم أشبه منهم بزمانهم ، والله تعالى لايَخْفَى عليه شيء من أفْعَال عبيده ، وإنه ينصف المظلوم في الدنيا ولكِنْ نحْن غافلون .

وحُكِى أَنَّ موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان يناجى ربَّه على الطُّور فقال: إلهى أرنى من بَعْضِ عَدْلِكَ ، فقال: ياموسى لاتصبر على ذلك. فقال: إلهى أصبر بمشيئتك. فقال: امضِ إلى العين الفلانية، واقعد بإزائها مختفيا، فقال: امضِ إلى العين الفلانية، واقعد بإزائها مختفيا، وانظر إلى قدرتى وعلمى بالغيوب، فمضى موسى وصعد إلى تلل بإزاء تلك العين وقعد مخفيًا، فوصل إلى العين فارس فنزل عن فرسه، وتوضًا من العين، وشرب، وحل من وسطه هِمْيَانا (٢) فيه ألف دينار فوضعه إلى جانبه وصلى، ثم ركب ونسى الكيس في موضعه، فجاء بعده صبى صغير مغير من الماء، وأخذ الهميان، ومضى فجاء بعده شيخ أعمى فشرب وتوضًا ووقف يُصَلِّى وذكر الفارس الهميان أعمى فشرب وتوضًا ووقف يُصَلِّى وذكر الفارس الهميان

⁽١) في الأصل ولم ينه عن المفسد عن الفساد ،والحطأ واضح ، والصواب ماهنا .

⁽٢) الهميان : كلمة فارسية معناها كيس تجعل فيه النقود.

المنجد ٤٧٤ .

فرجع إِلَى العين فوَجِد الشَّيخَ الأَّعمى فلزمه وقال : إِنني نَسِيتُ هِمْيَانًا فيه أَلفُ دينار في هذا الموضع في هذه الساعة ، وما جاء إلى هذا المكان أحدُ سواك ، فقال : أنا رجلٌ أعمى كيف أبصرت هِمْيَانَكُ ؟ فغضب الفارسُ من قوله ، وجذب سيفه فضرب به الأَعمى فقتله ، وفتشه عن الهِمْيَان فلم يجده ، فتركه ومضى ، فقال موسى عند ذلك ؛ إلهى وسَيِّدِي . قد نَفَدَ صبرى ، وأنت عادل ، فعرَّفْني كيف هذه الأَّحوال ، فهبط جبريلُ عليه السلام ، فقال : ياموسي . البارئ جلَّت قدرَتُه يقول لك : أنا عَالِمُ الأُسْرَار ، أعلَمُ مالا تَعْلَم . أما هذا الصبي الصغير الذي أَخذ الهمْيَان فأَخذ حقَّه وْملكه ، وكان أَبو هذا الصيّ أَجِيرًا لذلك الفآرس ، واجتمع له عليه بقدر مافي الهميّان ، فالآن وصلَ الصبي إلى حقه ، وأما ذلك الشيخ فإنه قبل أَن يَعْمَى قتل أَبا ذلك الفارس ، فقد اقتصَّ منه ، ووصل كل ذي حقي إلى حقِّه ، وعَدْلُنا وانصافُنا دقيقٌ كما ترى . فلما سُمِع موسى ذلك تحيّر واستغفر [٥٦]

ومنها أنه يجب عليه أن يسأل عن أحوال نُوَّابه وعمَّاله كلَّ ساعة ، فإذا تحقَّق عنده أنَّ أحدًا على غير طريق عزله وأبدله بغيره (١) ممن هو أهلُّ للولاية ، ويُوَصَّى عند توليته بالنصح للمسلمين . وكان عمرُ رضى الله عنه إذا أنفذ عُمَّالاً إلى بلد قال لهم : اشتروا دوابَّكُم وأسلحتكم من أرزاقكم ،

 ⁽١) فى الأصل و وأبدله بغير غيره ممن هو أهل الولاية ،

ولا تمدُّوا أَيديَكُم إِلَى بيت مال المسلمين ، ولا تغلقوا أَبوابَكُم دون أرباب الحوائج .

ومنها أنه يجب على الملك أن يكون صاحب سياسة ؟ لأَّن الملك الذي لا سياسة له ليس له في أعين الناس خطرٌ ولا محلٌّ ، بل يكون الخَلْقُ عليه ساخطين ، يَذْكُرُونه في كلِّ وقت بالقَبيح ، ويدعُونَ عليه في الخلوات ، وفي أثناء اللَّيالى ، فلا يدوم مُلْكُه .

ومنها: ينبغى للملك أن يجعل وزيرَه الرأَى ، ونَديمَهُ التَّدَبُّرَ في الأُّمور والإكثار من قراءَة الأَّخبار ، وحفظ سير الملوك ، والفحص عن الأَّحوال ، وترك الغفلة والإهمال ، والنظر إلى الأَعمال التي اعتمدها الملوك وعملوا مها ، لأَن هذه الدنيا بقيّة دول المتقدمين الذين ملكوها ،ثم مضوا وانقرضوا ، وصاروا تذكارًا للناس ، يذكر كل إنسان منهم بفعله . قال أَرسطاطاليس : لِلدُّنْيَا كنز ولِلآخِرَة كَنْزٌ ، فكنز هذه الدنيا حسن الثناء ، وطيب الذكر ، وكنز الآخرة العمل الصالح ، واكتساب الأَجر .

وسأَّل الإسكندر أرسطاطاليس : أَمِما أَفضل للملوك، الشجاعة أم العدل ؟ قال الحكيم : إذا عدل السلطان لم يحتج إلى الشجاعة .

وكان الإسكندر في بعض الأيام راكبا في موكب فقال له

رجل من خواصه : إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك مُلْكًا عظيمًا فاسْتَكْثِرْ من النِّساءِ لتكثر أولادُك فَتُدْكر بهم بعدموتك ، فقال له الإسكندر : ليس ذِكْرُ الرجال بعد موتِهم بكثرة الأولاد لكن بحُسْنِ السِّيرةِ والعدل في الرعية ، ورجلٌ غلبَ رجالَ الدُّنيا وملوكَها لايجوز له أن تَغْلِبهُ النساءُ .

ومنها: ينبغى للملك أنْ يُقسِّمَ النهار أربعة أقسام ، قسم لعبادة الله وطاعته ، وقسم للنظر فى أمور السلطنة ، وإنصاف الظلومين ، والجلوس مع العلماء والعقلاء ، وأرباب الآراء لتدبير أمور المملكة ، وأخذ رأيهم فى السياسة ، وإقامة الهيبة ، وانتظام أمور الجمهور ، وعمارة الثغور ، وكتابة الكتب، وإنفاذ الرسل ، وتركيب الحجة على الخليقة ليسلكوا أحسن الطريقة ، وقسم للأكل والشرب والنوم ، وأخذ الحظوظ من الفرح والسرور ، وقسم لوقسم للصيد ولعب الكرة والصولجان وما أشبه ذلك ، ولا ينبغى أن يواظب عليها ولا على لعب الشَّطَرَنْج والنَّرْد ونحوهما ، فإن المواظبة على هذه الأشياء تشغله عن النظر فى أمور الولاية ؛ فإن المواظبة على هذه الأشياء تشغله عن النظر فى أمور الولاية ؛

ومنها: يجب عليه أن يَجْتَنِبَ مجالس الملاهى والمغانى والمسكرات وسائر المُنْكَرَات ، خصوصًا إذا واظب عليها فإن ذلك يشغله عن السياسة والعدل ، والنظر في مصالح الرعية ، فيتطرق عليه الفسادُ ، ويقل مال الخزانة ، ويئول أمرُه إلى الضعف . وقال أرسطو طاليس : أربعة أشياء على الملوك من جملة الفرائض :

إبعاد الأشرار (١) عن مملكتهم ، وعمارة المملكة بتقريب العقلاء ، وحفظ آراء المشايخ وأولى الحكمة والتَّجْرِبة ، والزيادة في أمر المملكة بالإقلال من الأعمال الدنيَّة .

ويقال لما تولَّى الأَمرَ عمر بن عبد العزيز كتب إلى الحسن البَصْرِى: أَن أَعِنِّى بأَصحابك ، فكتب إليه: أَمَّا طَلَبُ الدُّنيا فلا نَنْصَحُ لك ، وأَمَّا طلبُ الآخرة فلا نَرْغَبُ فيك (٢) ، وأمَّا طلبُ الآخرة فلا نَرْغَبُ فيك (٢) ، وتحت هذه معان كثيرة ، وما يعقلها إلا أُولو الأَلباب .

⁽١) الكلمة غير تامة في الأصل وتكملتها كما هنا تتفق مع السياق .

⁽٢) ولعل المعنى : إنك لست ممن يؤجر على نصحه يوم القيامة لأنك است نى حاجة الى تصيحة وتوجيه إلى طلب الآخرة .

البائبالتّامِن فُولِيهُ عَلَىٰ خُواصِّ نَفْسِهُ وَعَلَىٰ لَرّعَيّةٍ

إعلَم أَنَّ مما يتعيَّن على الملكِ إذا أراد أَن يُوِّلُ جماعةً على خواص نفسه أن يختار من حاشيته أمناء الناس وأتقياءهم وخيارهم،خصوصاً على من يُولِّيه على مآكله ومشاربه ، ولايتهاون في ذلك ، فإن كثيرًا من الملوك يأتى عليهم أمور ومفاسد من جهة هؤلاء ، ولذلك ينبغي ألا يُولِّي عملاً من أعماله من ليس أُهلاً لذلك ، كيلا يقع الفسادُ في المبلكة . ألا ترى كيف حكى الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام « اجعَلْنِي عَلَى خَزَائِن الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ » (١) ، يعني أَمينٌ كاتب حاسِبٌ . وسأَل بعضُهم (٢) بهرام جور : إلى كم يحتاح السلطان حيى يكون واثقًا بدوام دولته ، ويرضى عنه أهلُ مملكته ؟ فقال : يحتاج إلى ستة أشياء: أحدها الوزيرُ الصالحُ الأمين المُشْفِق ، الثاني الفَرَسُ الجَوَاد ليوصله يوم الحاجة إلى النَّجَاة ، والثالث السيف القاطع ، والسلاح المحكم ، والرابع المال الجزيل خصوصًا ما خَفَّ حَمْلُه وكثر ثمنه ، كالجوهر واللؤلؤ والياقوت وغير ذلك ، والخامس الزوجة الحسناء لتكون مؤنسة لقلبه ، السادس الطبَّاخ الخبير الذي يكون له خبرة بأنواع الأطعمة وإرصاف الأدوية .

وقال أَرْدَشِير : يجب على الملك أَن يطلب أَربعة أَشياء : الوزيرَ الصالح الأَمينَ العاقل ، والكاتبُ العالم الورع ، والحاجب

⁽١) الآية رقم ٥٥ من سورة يوسف .

⁽٢) هذه الكلمة واردة في هامش اللوحة بخط مغاير .

الشفوق ، والنديم الناصح ؛ لأنه إذا كان الوزير أمينًا صالحًا
دَلَّ على بقاء الملك وسلامته من الآفات ، وإذا كان الكاتب عالما
دل على عقل الملك ورزانته ، وإذا كان الحاجب شفوقًا دل على
أن أهل المملكة لم يغضبوا على الملك ، وإذا كان النديم صالحًا
دل على انتظام أهل المملكة وصلاحهم .

قال أهل التجارب: يجب أن يكون الوزير عالماً عاقلاً ناصحًا شيخًا ، لأن الشاب وإن كان عاقلاً لا يكون في التجربة كالشيخ ، وكذلك قال صلّى الله عليه وسلم: « البركة مع أكابرهم » ، فإذا كان الوزير شيخًا فهو زين السلطنة ، وبه تتأكد الأُمور وينجح المطلوب.

قال أردشير بابك : يجب أن يكون الوزير مُتَنَبِّنًا عالماً عارفًا مُتَيَقِظًا واسع الصدر ، شجاعًا بارعًا حسن المقالة ، مليح الوجه ، حسن الصورة ، كامل العقل ، كثير الصمت ، متواضعًا سخيًّا محبوبًا إلى الناس ، نظيف العرض ، محمود الطرائِق ، جيد الاعتقاد ، صحيح المذهب ، خبيرًا بغوامض الأشياء ، وأن يكون ذا تجارب . فإذا كان كذلك حسن حال المَلِكِ واستقامت أمور دولته .

ومن أعظم الواجبات على الملك أن يكون رسلُهُ إلى ملوك الأطراف علماء أمناء صادقين في أقوالهم تاركين الطمع [٥٣] . وفيه (١) سئل بعض الحكماء : أَيُّ الأَشرار أَكثر شرًا ؟ فقال :

⁽١) أي وفي هذا الأمر سئل بعض الحكماء .

الرسل الخونة الذين يخونون في الرسالة لأَجل أَطماعهم ؛ فكل خراب المملكة منهم ، كما قال أَرْدَشِير في حقهم : كم سفكوا من الدِّماء ، وكم هتكوا من أَسْتَارِ من الدِّماء ، وكم هتكوا من أَسْتَارِ ذَوِى الحرمات الأَحرار ، وكم أخذوا من الأَموال بالمكر والاحتيال ، وكم من يمين كذبوها لخيانتهم ، وكم من عهود نقضوها بقيلة أَمانتهم .

وكان ملوك العجم في هذا الأمر يتحرزون ويتحفظون ، وما كانوا يُنْفِنُون رسولاً حتى يجرِّبُوه ويمتَحِنُوه ، وبعد ذلك إذا عرفوا أمانته وصدقه ونصحه أنفذوه . ويقال عن ملوك العجم إنهم كانوا إذا أرسلوا رسلهم إلى اللوك أرسلوا معهم جاسوسا ليكتب جميع ماقالوه وسمعه ، فإذا عاد الرسول قابلوا كلامه بالنسخة التي تحتبها الجاسوس ، فإن صح كلامه علموا أنه صادق ، فكانوا يرسلونه بعد ذلك إلى الأعداء .

ويحكى أن الإسكندر أرسل رسولاً إلى الملك دارا بن دارا ، فلما رجع الرسول وأعاد الجواب شك الإسكندر في كلمة تكلم بها الرسول ، فأنكر عليه الإسكندر ، فقال : يا مولاى أنا سمعت هذه الكلمة منه بأذني هاتين ، فأمر الإسكندر أن يكتب كتاب وتكتب تلك الكلمة بعينها فيه ، ثم أرسله إلى دارا مع رسول آخر ، فلما وصل إليه وقرأه قلع تلك الكلمة من الكتاب بالسّكين وأعاده إلى الإسكندر ، وكتب إليه : إنّ الاعتماد على مقالة الرسل الأمناء ؛ لأن الرسول لسان الملك ،

يقول ما يقوله الملك من السؤال ، ويسمع ما يسمعه من الجواب ، ورسولُك قد خان في التبليغ ، ولم أُجد سبيلا إلى قطع لسانه فقلعت تلك الكلمة من الكتاب ؛ لأنها لم تكن من كلامي ولاتكفَّظْتُ بها . فعند ذلك طلب الرسول ، فقال : وَيلك ، ماحملك على إتلاف ملك من الملوك بتلك الكلمة التي تكلمت بها ؟ فقال : إنّه قصر في حتى وأسخطني ، فقال الإسكندر:أرسلتك فقال : إنّه قصر في حتى وأسخطني ، فقال الإسكندر:أرسلتك للإصلاح أو للفساد ؟ وتسعى في الناس بالغرض والكذب والفساد ؟! ثم أمر به فسل لسانه من قفاه .

وسئل ملك من الملوك _ وكان قد زال عنه المُلْكُ _ فقيل له: لأَى سبب زالت الدولة عنك وسُلِبَت المملكة منك ؟ فقال : لاغترارى بالدولة والقوة ، ورضائى برأيى ، وتوليتى لأَصاغر العمال على أَكابر الأَعمال ، وتضييعى الحيلة فى وقتها ، وقلة تفكرى فى العاقبة ، والتوقف فى مكان العجلة ، والعجلة فى مكان التوقف، والتهاون فى قضاء حوائج الناس ، والتجاوز عن أصحاب الذَّنوب، وترك الإحسان إلى مستحقيه.

قال برویز : ثلاثة لا یجوز للملك التجاوز عن سیثاتهم : من قدح فی ملکه ، ومن أفشی [سره] (۱) ، ومن أفسد فی دولته .

والنصائح كثيرة ، ومولانا السلطان المؤيد بها من العارفين ، ولكنها هي ذكري والذكري تنفع المؤمنين

⁽١) مايين الحاصرتين سِقط في الأصبل.

البَابُ التَّاسِع فى بَيَانِ نَارِيجِ سَلِطَنَيْهُ قَمَادَلَّ عليه تَارِيخُهُ وَمَادَلَّ عليه تارِيخُهُ قد ذكرنا أن مولانا المؤيد دخل الديار المصرية يوم الثلاثاء ثانى ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ومعه الخليفة المستعين بالله ، وكان دخولهم من باب النصر ، وفُرِشت لهما شقق من التَّبَّانَة (۱) إلى باب السلسلة ، وطلع الخليفة القصر ، والسلطان إلى باب السلسلة .

وفى يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر اجتمعت الأمراء عندالمستعين ، وخلع على مولانا المؤيد خلعة عظيمة ، فوض إليه سائر الأمور والأمور بالديار المصرية و وخلع على الأمير طوغان [الحسني] (٢) واستقر على دويداريته (٣) ، وعلى الأمير شاهين الأفرم ، واستقر أمير سلاح (١) كما كان ، وعلى يَلْبُغَا الناصرى ، واستقر أمير مجلس (٥) ، وعلى الأمير إينال الصصلاني ، واستقر حاجب الحُجَّاب (١) عوضًا عن الناصرى ،

⁽۱) التبانة : شارع يبتدىء عند المفارق التي بجوار جامع عارف باشا وينتهي بأوّل شارع باب الوزير بجوار جامع إبراهيم أغا .

على مبارك: الحطط ٢: ١٠٢.

⁽٢) مابين الحاصر تين إضافة عن ابن تغرى بودى النجرم الزاهرة ٦ : ٣١٢ ط ، كاليفورنيا .

 ⁽٣) الدودارية : وظيفة يتولى صاحبها نقل الرسائل والأوامر عن السلطان ويعرض القصص
 والبريد، ويأخذ الحط السلطاني على عامة المناشير .

القلقشندي ـ صبح الأعشى ٤: ١٩.

⁽٤) أمير سلاح : لقب أطلق على الذي يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير .

المرجع السابق ٥ : ٤٥٦ .

⁽ه) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان فى الترتيب وغيره ، ويتحدث على الأطباء والكحالين ومن شاكلهم .

القلقشندى ــ صبح الأعشى ٤ : ١٨ و٥ : ٤٥٥ .

⁽٦) حاجب الحجاب : هو الذي يشير إليه السلطان ويقوم مقام النائب،وإليهيتقدم من يعرض ومن يرد ،وإليه عرض الجند وما شابه ذلك .

المرجع السابق ٤ : ١٩ .

وعلى الأمير سُودُون الأَشقر، واستقرّ رأس نوبة النوب (١) عوضًا عن الأَمير سُنْقُر [الرومي] (٢) .

وفى يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر عرض مولانا المؤيد المماليك السلطانية وغيرهم ، وفرق عليهم الإِقطاعات بحسب الحال .

وفى يوم السبت الثالث عشر من ربيع الآخر ، خلع على الأمير تاج (٢) واستقر والى القاهرة عوضًا عن بهاء الدين بحُكْم عزله .

وفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى خلع على القاضى صدر الدين بن الأدمى ، واستقر فى قضاء القضاة الحنفية عوضًا عن القاضى ناصر الدين بن العديم .

⁽١) رأس نوبة النوب : هو الذي يتحدث على مماليك السلطان أو الأمير ، وينفذ أمره فيهم، وهو أعلاهم .

القلقشندي ـ صبح الأعشى ه : ٥٥٥.

⁽٢) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣١٦ : ٣١٦ ط.كاليفورنيا

 ⁽٣) هو الأمير تاج بن سيفا الشوبكي القازاني .

المرجع السابق ٦ : ٣١٧ ط كاليفورنيا .

زگرسَلطن بمولاناالسّلطان المؤتِّر حن لداسٌ ملکیث

لا كان مستهل شعبان من سنة خمس عشرة وثمانمائة انفقت الآراء من الأكابر والأصاغر، خصوصًا من العلماء والصلحاء والقضاة على تولية مولانا السلطان المؤيد؛ لاضطراب الأمور، والقضاة على تولية مولانا السلطان المؤيد؛ لاضطراب الأمور، واحتياج الزمان إلى سلطان كبير، يفهم الخطاب ويردّ الجواب، ويكون صاحب لسان وحُسَام، وفهم وإفهام، فلذلك عقدوا لمولانا الملك المؤيد، لما عَلِمُوا فيه من حسن سيرته، وكمال شنجاعته وفروسيته، ووفور عقله ومروءته، وحسن تدبيره في سيادته (١)، وانقياده السنن النبي عليه السلام وشريعته، ولما فيه من المصلحة التّامة للخاصة والعامة، ولاستحقاقه السلطنة من الوجوه التي ذكرناها، فعقدت له بحضور القضاة والعلماء، والأمراء والأعيان من العساكر الإسلامية وغيرهم، والعلماء، والأمراء والأعيان من العساكر الإسلامية وغيرهم، والمورز زركش، وعمامة سوداء بطرف ذهب مَرْقُوم، وسيف وطرز زركش، وعمامة سوداء بطرف ذهب مَرْقُوم، وسيف بداوي(٢) مُسَقَّطُ بذهب، وتحت الفرجية حريراً خضر. وتكنّى

⁽١) كذا في الأصل ولعلها (سياسته) .

⁽۲) سيف بداوى . كذا بالأصل ــ وقد أورد ابن اياس فى بدائع الزهور ٥ : ١٠٥ هـ السيف البداوى ، ضمن خلعة السلطنة ثطومان باى . هذا ، وهو السيف المستقم ذو الحدين ويعلق على ــ

بأبى النصر - نصره الله -وتلقب بالمؤيد - أيده الله - وركب من الاسطبل السلطانى وطلع إلى القصر من باب السر⁽¹⁾ ، وتباشرت الناس بذلك ، ودقت البشائر وزينت مصر والقاهرة ، وكان ركوبه فى ساعة عظيمة ، فيها بشارة عظيمة لمولانا السلطان - عزَّ نصره - من ثبات دولته وطول أيامه بالخير والهناء ، يَعْرِف ذلك من تمعَّن نَظَرَهُ فى هذا الجدول .

Ser	مطالع مدیخ لدخ افتوس المحل زمدة المحل بدارد سامع	عفترب مينان افستاب لم
حوت	شمس مریخ زندل	سنبلة
37/3	جوناء نحسل ۱۵ الرطن ح ۸ سورندر. ۱۹ سطن	i list of

⁻ الكتف محزام ، ويسمى بالسيف العربى والسيف البداوى ــ انظر ل م ، ماير ــ الملابس المملوكية 22 ، 20 ط. جنيف .

⁽۱) كان جاب السر هو المخصص من أبواب القلعة لأكابر الأمراء ، ومدخله يقابل الإيوان الكبير ، وهو المعروف حالياً بالباب الوسطانى أو البوابة الوسطانية التى تفصل بين دهليز الباب البحرى للقلعة وبين الحوش الذى به جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

صبح الأعشى ـــ القلقشندي ٢ : ٣٧٢ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردي ١٧٢:٨ والهامش

من هاتور من تشرين الثانى من ألسفندارماه العجر بالزبانا ، وقد ذكر بعضُ المحققين من أهل الملاحم فى ملحمة وضع فيها جدولاً ذكر فيه سلاطين الترك بِصُورِهم ، وفيهم مولانا السلطان ـ نصره الله تعالى ـ :

1	ڪ	ب	ب	¥	ك	٠×	Ċ	ق	س	*	ب	ق	ع	}
1	()	\odot	\odot	\bigcirc	\odot	\odot	\odot	\odot	\bigcirc		\bigcirc	\odot	1	1
			311.651	112344	tinia						111111	witt		, u.u.
6 6	6 6	6	6 6	4 6	6 6	6 6	۵ 6	66	66	66	6 6	66	6 6	. 6
														
ق	س	\$	١	ئن	فع	ب	7	ع	ش	ص	7	٦	س	1
0	1	((3)	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	①
	-			110111		iviiu								-

البابُ العَيَّاشِةَ فَلْجُوادْثِ وَالْأَمُورُ الِّتِي وَقَعَيْتُ فَا أَيَامِهُ

فنى يوم السبت السادس من شعبان سادس يوم سلطنة مولانا السلطان خلع على الأمير طرباى [الظاهرى] (١) ، وَسُفِّر عَلى البريد إلى دمشق ، ومعه خلعة للأمير نَوْرُوز .

وفى يوم الإثنين الثامن من شعبان عملت خدمة الإيوان ، وخلع على يَلْبُغَا الناصرى ، واستقرَّ أتابك العساكر بالديار المصرية ، وعلى طوغان [الحسنى] (٢) واستقرَّ على وظيفة الدُّويْدَارِيَّة ، وعلى شاهين كدك [الأَفرم] (٣) أمير سلاح ، وعلى سُودُون الأَشقر رأس نوبة كبير - على حاله - وخلع على قَانْبَاى المحمدى ، واستقر أمير آخور كبير ، وعلى سائِر أرباب الوظائف والمباشرين ، وهم : فتح الله (١) كاتب السر الشريف ، وبدر الدين بن نصر الله (١) ناظر الجيش المنصور ، والصاحب سعد الدين بن البشيرى (١) ، وتقى الدين المنصور ، والصاحب سعد الدين بن البشيرى (١) ، وتقى الدين

⁽۱ و ۲ و ۳) ما بین الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳ : ۳۲۴ ط. کالیفورنیا .

⁽٤) هو فتح الله بن معتصم بن نفيس الدوادارى العنانى التبريزى . كان رئيس الأطباء زمن السلطان برقوق، ثم تولى كتابة السر فى عهده وعهد ابنه فرج، ثم فى عهد شيخ المحمودى . فاعتقله وعوقب ثم خنق، وكان من خير أهل زمانه علماً وديناً وسباسة .

المقريزى ــ المواعظ والاعتبار ٢ : ٦٢ .

⁽٥) هو الأمير بدرالدين حسن بن نصرالله الاستادار ولد ببلدة فوة سنة ٧٦٦ ه. وصار أمير مجلس فى دولة السلطان برقوق، وولى الحسبة ونظر الجيش والوزارة، ثم نظر الحاص فى دولة الناصر فرج وكذا فى الدولة المؤيدية . وتوفى سنة ٨٤٦ ه.

على مبارك ـ الحطط ١٤ : ٨٧ .

 ⁽٦) هو الصاحب الوزيرسعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرى . توفى بالقاهرة في رابع عشر صفر سنة ٨١٨ ه .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٠ ط.كاليفورنيا .

ابن أبي شاكر (۱) ناظر الخواص الشريفة (۲) ، وغيرهم . وفي يوم الخميس الحادي عشر من شعبان خلع على القضاة الأربعة ، وهم القاضي جلال الدين البُلْقِيني الشافعي (۲) ، والقاضي صدر الدين بن الأدمي (۱) الحنفي ، والقاضي شمس الدين المدني (۱) المالكي ، والقاضي مجد الدين سالم الحنبلي ، وشمس الدين محمد بن الشيخ جلال الدين (۲) ، واستقر قاضي العسكر المنصور .

وفى أوائل رمضان من سنة سلطنة مولانا السلطان المؤيد

⁽١) هو الوزير تنى الدين عبدالوهاب ابن الوزير فخر الدين عبد الله ابن الوزير تاج الدين موسى ابن علم الدين أبى شاكر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة ، توفى فى حادى عشر ذى القعدة ٨١٩هـ.

النجوم الزاهرة لابن تغرى پردى ٢ : ٥٥٦ ط كاليفورنيا .

 ⁽۲) ناظر الحواص الشريفة: هو المتحدث فيها هو خاص بمال السلطان ــ وشاغل الوظيفة
 كالوزير فى قربه من السلطان و تصرفه ، ويرجع إليه تدبير الأموز وتعيين المباشرين ولا يستقل
 بأمر إلا يمراجعة السلطان .

القلقشندي ــ صبح الأعشى ٤ : ٣٠ .

⁽٣) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقيني الشافعي مات سنة ٨٢٤ ه .

الجلال السيوطي ــ حسن المحاضرة ١ : ١٨٦.

⁽٤) هو قاضى القضاة : صدر الدين على ابن أمين الدين محمد الدمشي الحنني . المعروف بالأدمى . ولى نظر الجيش وكتابة السر وجمع بين القضاء وحسبة القاهرة ، ومات في ثامن رمضان سنة ٨١٦ هـ .

السخاوي ــ الضوء اللامع ٦ : ٨.

ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ٢ : ٤٣٧ ط. كاليفورنيا .

 ⁽٥) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن معبد القدسى المعروف بالمدنى المالكى
 ترفى عاشر ربيع الأول سنة ٨١٩ ه .

المرجع السابق ٢ : ٤٥٧ .

 ⁽٦) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولا بن يوسف الركماني الحنني المعروف بابن التباني توفى بدمشق في ثامن رمضان سنة ٨١٨هـ.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ :٧٥٪ طـ،كاليفورنيا .

قَدِمَ طَرَبَاىَ [الظاهرى] (١) من الشام ، وأَخبر أَن نَوْرُوز وَلَامِ طَرَبَاىَ [الظاهرى] الأَمْير جَقْمَق الدُّوادَار ، واعتقله بالقلعة . وفي يوم الخميس التاسع من شوال مُسِكَ القاضي فتحُ الله واحتيط عليه (٢).

وفى يوم الاثنين الثالث عشر من شوال خلع على القاضى ناصر الدين بن البارزيّ الحموى (٢)، واستقرّ كالب السرّ الشريف (٤)، عوضا عن فتح الله بحكم عزله.

وفى يوم الإثنين الثالث من ذى الحجة خُلِعَ على الأَمير قَرْقَماس المعروف بسيدى الكبير ، وتولى نيابة الشام عوضًا عن نَوْرُوز بحكم خروجه عن الطاعة .

وفى ذلك اليوم خلع أيضًا على الشيخ شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التُّبانى (٥) ، عِوَضًا عن ناصر الدين ابن العَدِيمَ .

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٣٢٤ طيكاليفورنيا .

⁽۲) انظر ترجمته فی هامش ص ۳۱۱ وقد ذکر ابن إیاس فی بدائع الزهور ۳: ۳ آن المؤید قبض علی القاضی فتح الله کاتب السر واحتاط علی موجوده من صامت وناطق ثم أنه خنقه ودفنه تحت الایل.

⁽٣) هو القاضى ناصر الدين أبو المعالى محمد ابن القاضى كمال الدين محمد بن عز الدين ابن عبّان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجمهى الحموى الشافعى المعروف بابن البارزى . كاتب السر بالديار المصرية . وعظيم الدولة المؤيدية . ولد بحماة سنة ٧٦٩ ه . وتوفى ثامن شوال سنة ٨٢٣ ه . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٤٧١ ط كاليفورنيا .

⁽٤) كاتب السر: تكرر ورود هذه الوظيفة فيما سبق من الحواشى . وهى وظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها، وأخذ خط السلطان عليها، وتسفيرها وتصريف المراسيم، والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها، ومشاركة الوزير في بعض الأمور مع مراجعة السلطان فيما يحتاج إلى المراجعة، والتحدث في أمور البريد والقصاد، ومشاركة الدوادار في أكثر الأمور السلطانية ، وبديوان كاتب السر يوجد كتاب الدست وكتاب الدرج .

صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ٣٠.

 ⁽٥) لم يستدل على الشيخ شرف الدين هذا في المراجع المتيسرة ولعله الشيخ شمس الدين السابق ذكره فيمن خلع عليهم في شهر شعبان .

فصَّل

فيما وقعم الحوادث في السنذ الساد سنزعشرة بعدالثمانمائذ

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان مصر وبلادها الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، والخليفة هو المستعين بالله ، ولكنه مُعَوَّقٌ في القلعة [بالقاهرة] ، وليس له نائب في مصر ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمستعمن والمباشرين على حالهم ، ونائب الإسكندرية الأمير خليل ، ونائب غزة ألطُنْبُغَا العُثْماني ، ونائب صفد ألطُنْبُغَا القَرْمِشِي ، ونائب دمشق الأمير نوروز ونائب صفد ألطُنبُغا القرمِشِي ، ونائب دمشق الأمير نوروز المتغلب ، ونائب طرابُلُس الأمير طوخ (١) المتغلب ، ونائب حماة قمش (٢) المتغلب ، ونائب حلب يَشْبُك بن أَزْدَمُر (٣) المتغلب . ولكن لما ظلم [يَشْبُك] أهل حلب ظلما فاحشًا اتَّفقوا وعَلَّقُوا عليه أبواب المدينة حين خرج إلى السَّيْر ، فحارب معهم على بَانْقُوسة (١) ، وقتل منهم جماعة ، فانكسر ابن

⁽۱) هو الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهرى . المعروف بطوخ بطيخ .قتل بدمشق مع نوروز وغيره في ليلة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ۸۱۷ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٤٤ ط كاليفورنيا .

 ⁽۲) هو الأمير سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهرى ــ قتل مع نوروز وغيره.
 المرجع السابق ٦ : ٤٤٤ .

⁽٣) و بن أزدمر ، مدونة بهامش اللوحة مع الإشارة إلى مكانها في الأصل .

⁽٤) بانقوسة ــ وبانقوسا : من قرى حلب سميت باسم جبل بانقوسا ، وهو فى ظاهر حلب من شمالها .

ياقوت ــ معجم البلدان ١ : ٤٨٢ و ٢ : ٣١١.

أَزْدَمر ، وهرب إلى الشام . وكان الأمير دِدَمُرْدَاش المحمديّ في قلعة الروم من حين هرب من الناصر من قلعة دمشق ، فأرسل إليه أهلُ حلب وطلبوه ، فجاء وملك جَلب .

وفي محرم وصفر من هذه السنة كان فناءً بالدِّيار المصرية ، وبلغ عدد الموتى إلى مائة وعشرين [في اليوم الواحد] (١) وكان صرف الإِفْرَنْتِي (٢) بمائتين وثلاثين درهما ، والناصرى (٣) بمائتين وعشرة ، والدينار من الهرجة (١) بمائتين وأربعين وأربعين

وفى يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول سُمِّوَ الأَمير فارس المحمودى ، ثم وُسِّط فى الرُّميلة ؛ لفتنة أرْمَاها بين السلطان وبين طُوغَان وشاهين الأَفرم .

وفي يوم الخميس التاسع من ربيع الأول توفيت بنت تسمى (٥) وعمرها ناهز تسع سنين لمولانا السلطان؛ وكان قد عقد عليها للأمير طوغان الدُّوادار لمصلحة رآها مولانا المؤيد،

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق .

⁽٢) الافرنتي : هو الدينار الإفرنجي ، ويسمى المشخص لوجود صورة الحاكم الذي ضرب في عهده على أحد وجهيبه وعلى الوجه الآخر توجد صوراتا القديسين بطرس وبولس الحواريين ، ويطلق على هذه الدراهم اسم الدوكات أيضاً .

الأب أنستاس الكرملي . النقود العربية ١١١ .

⁽٣) الناصرى: دينار ضربه الناصر فرج بن برقوق على وزنالدنانير الافرنتية. على أحد وجهيه و لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان. المرجع السابق ١١٢ وجهيه و يا الهرجة : جاء في هامش النجوم الزاهرة ٢١ : ٢٩٧ ولعله الدينار المهرج أى الردىء

المخلوط ، لكن هذا يخالف ماهنا حيث أن قيمته تزيد على قيمة الناصري – المحقق . وي المرازع المرازع منا المرازع منا المرازع لا المرازع المرازع لا المرازع الآتي ذكر مفاتهم ا

⁽ه) لم يذكر المؤلف هنا اسم.بنت السلطان ولا اسم ولده الآتى ذكر وفاتهو لم يذكرهما كذلك في عقد الجمان حين تحدث عثهما في وفيات هذه السنة.

ومات قبلها ابن لولانا المؤيد يسمى وعمره يناهز ثمانى سنين .

وفى يوم الاثنين الثامن عشر من ربيع الآخر خلع على شهاب الله الأموى المالكي ، واستقر قاضِي القضاة المالكية عوضًا عن القاضى شمس الدين المدنى بحكم عزله .

وفى يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى كان وفاءً النيل ، ونزل مولانا السلطان المؤيد للكسر (١) الذى هو جَبْر للمسلمين .

وفى يوم الخميس السادس من جمادى الأُولى خلع على تاج الدين عبد الرزاق بن الهَيْصَم ، واستقر وزيرًا بالديار المصرية - عوضًا عن الصاحب سعد الدين بن البشيرى بحكم عزله ومسكه للمصادرة .

وفى يوم السبت السابع من جمادى الأولى خلع على القاضى علم الدين [داود] (٢) بن الكُويز ، واستقر ناظر الجيش المنصور في عَلَم عن القاضى بدر الدين حسن [بن] نصر الله بحكم عزله ، وخلع على بدر الدين بن نصر الله ، واستقر ناظر الخواص الشريفة عوضا عن القاضى تقى الدين بن أبى شاكر بحكم عزله ومسكه للمصادرة .

وفى يوم الخميس [٥٥] الثاني عشر منجمادي الأولى خلع على

⁽١) الكسر: هو رفع السد الواقع عند فم الحليج يوم و فاء النيل ـــ النجوم الزاهرة ٩٩:٤.

⁽٢) مايين الحاصرتين إضافة عن بدائع الزهور لابن إياس ٢: ٣.

القاضى صدر الدين بن الأدمى قاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية محتسبًا بمصر والقاهرة ، مضافًا إلى ما بيده من القضاء عوضًا عن ابن شعبان بحكم عَزْلِهِ ، وضَرْبِهِ الضَّرْبَ المؤلم ؛ بسبب عدم نظره في مصالح المسلمين ، وأُخذِهِ أُموال الناس ، وخلع على الأَمير جَانبِك الصَّوفِي ، واستقر رأْس نوبة كبيرعوضًا عن الأَمير سُودُون الأَشقر ، وخلع على الأَشقر واستقر أمير مجلس .

وفى يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى أشيع بركوب الأمير طُوعَان [الحسنى] (١) الدوادار ، وكان قد انقطع من الخدمة يوم الاثنين ، ولَبِسَ هو وأَلْبَسَ مماليكه ليلة الثلاثاء ، ووقف فى اسطبله إلى قرب الصَّبْح مترقبًا حضور جماعة قد اتفقوا معه ، فلم يحضر أحد ، فلما تحقق انحلال أمره نزل وفرق جَمْعَه ، وخرج من باب اسطبله ومعه مملوكان ليس إلا ، وحصل الاختلاف فى كيفية حاله ، ومع هذا لم يلتفت إليه مولانا المؤيد ، ولا ظهر منه انزعاج لذلك ؛ وذلك من شجاعته الظاهرة وسعادته الباهرة .

وفى يوم الجمعة العشرين منه ظهر طوغان فى بيت سعد الدين ابن بنت الملكى، فَمُسِك وَطُلِعَ به إلى باب السلسلة، وسُفِّرَ آخر النهار إلى الإسكندرية ؛ للاعتقال بها صحبة الأمير طُوغَان المُؤيدى .

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٢٨:٦ ط.كاليفورنيا .

وفى يوم السبت الحادى والعشرين منه مُسِك سُودُون الأَشقر أَمير مجلس ، وكَمَشْبُغَا (١) العِيسَاوي أَمير شِكار (٢) ، وسُفِّرا آخر النهار إلى الإسكندرية – صحبة الأَمير بَرِّسْباي [الدقماق] (١) وفي يوم الأَحد الثاني والعشرين منه وسُّط أَربعة أنفس من التَّرك لذنوب صدرت منهم تقتضي قتلهم .

وفى يوم الاثنين الثالث والعشرين منه خُلِع على الأَمير إينال الصَّصْلاني واستقر أَمير مجلس عوضًا عن سُودُون الأَشقر ، وخلع على الأَمير قُجُق ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن الصَّصْلاني .

وفى يوم السبت ثامن والعشرين منه نُعلع على الأَمير جَانِبك الدوادار (١) الثانى ، واستقر دُوَادَارًا كبيرًا عوضًا عن طُوَغَان (١) الحسنى ، بحُكم عزله ومسكه .

وفى يوم الاثنين سلخ جمادى الأولى خلِع على الأمير فخر الدين [عبد الغنى] (٥) أبى الفرج الدين ، بن] (٩) أبى الفرج كاشف الشرقية ، واستقر أستادار العالية ؛ عوضًا عن الأمير

⁽١) فى الأصل «كتبغا » وما هنا عنالنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢:٣١٣طكاليفورنيا

⁽٢) أمير شكار : هو الذي يتولى طيور الصيد وسائر الأمور المتعلقة به .

القلقشندي ــ صبح الأعشى ٤ : ٢٧ و ٥ : ٤٦١ .

⁽۳) مابین الحاصر تین إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳۲۹: ۹ وهو الذی صار فیما بعد الملك الأشرف برسبای و تولی السلطنة فی ۸ من ربیع الأول سنة ۸۲۵ ه. و استمر سلطاناً إلی ۱۳ ذی الحجة سنة ۸٤۱ ه. حیث تونی و عمره ستون سنة .

⁽٤) هذه العبارة مدونة بهامش اللوحة .

⁽ه) ما يين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦: ٣٢٩ ــ وانظر ترجمته فى نفس المرجع ٢: ٤٦٣ و ٤٦٤ ط،كاليفورنيا .

بدر الدين حسن بن محب الدين الشامى بحكم عزله ، وخلع على بدر الدين المذكور واستقر مشير الدولة (١).

وفى يوم الثلاثاء السادس من رجب قدم إلى السلطان المؤيد جَرَاقُطْلى أَتابِك العسكر بدمشق هاربًا من نَوْرُوز ، فَخُلِع عليه خلعة سنية .

وفى يوم الخميس ثامن رجب عملت وليمة عظيمة لسيدى إبرهيم ولد السلطان المؤيّد بسبب تزوُّجِه بنت السلطان الناصر فرج.

وفى يوم الاثنين الثانى عشر منه قدم الأمير ألطنبعاً القرمشي نائب صفد ؛ بسبب طلب مولانا السلطان إيّاه ، وتولى عوضه فى صفد الأمير قرقماس الملقب بسيدى الكبير ، وكان قد تولى الشام فى التاريخ الذى ذكرناه ، ولكن لم يتمكن من الدّخول فيها بسبب نَوْرُوز ، وكان مقيمًا تارةً على غزّة ، وتارة على الرّمْلة ، وتولّى أخوه الأمير تغرى برردى نيابة غزة عوضًا عن الرّمْلة ، وتولّى أخوه الأمير تغرى برردى نيابة غزة عوضًا عن ألطنبعاً العثماني ، وكان المذكور هرب منهما ؛ قيل لأنه أحس منهما الموافقة مع نَوْرُوز فى الباطن .

ثم فى يوم الثانى والعشرين من شعبان قَدِمَ الأَميرُ قَرْقَمَاس إلى القاهرة ، وكان أخوهُ معه فتخلف عنه عند الصَّالِحيَّة .

 ⁽۱) مشير الدولة: هو الناصح الذي يؤخذ رأيه، وهو لقب الأمراء من مقدمي الألوف،
 ونظرآ لدلالته على أصالة الرأى والحكمة غلب استعماله على المدنيين.

دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ٤٧١ .

وفى يوم السبت مستهل رمضان قدِمَ الأَميرُ دَمُرْدَاش من البحر الملح ، ومعه جماعة من التُّرك هربوا من طوخ المتغلب على حلب ، وخلع عليه خِلْعَة سنية .

وفي يوم الجمعة السابع من رمضان أَخْرَجَ السلطانُ شِرذَمَةً من العسكر وفيهم الأَمير سُودُون القاضي ، وقشقار القَرْدَمي وآقْبَردي [المنقار المؤيدي] (۱) رأس نوبة ،وأُشيع بأَنهم خرجوا لكبسة عَرَب ، ولم يكن إلا لمسك تَغْرِي بَرْدي . وفي ليلة السبت الثامن منه مُسِك دَمُرْدَاش ، وابن أخيه قَرْقَمَاس ، وفي صبيحته سُفِّرا إلى الإسكندرية ، صحبة الأَمير آقْبَاي وفي صبيحته سُفِّرا إلى الإسكندرية ، صحبة الأَمير آقْبَاي الخَازِنْدَار .

وفى يوم الإثنين العاشر منه ، خُلِع على القاضى ناصر الدين ابن العديم ، واستقر قاضى القضاة الحنفية عوضاً عن القاضى صدر الدين بن العجمى - بحكم وفاته ليلة السبت المذكور .

وفى يوم الخميس الثالث عشر منه خلع على الأمير قانباى أمير آخور كبير ، واستقر نائب الشام عوضا عن نَوْرُوز ، وخلع على أَلْطُنْبُغا القِرْمِشِي ، واستقر أمير آخور كبير ، وعلى إينال الصّصلاني ، واستقر نائب حلب عوضا عن طوخ ، وعلى أينال الصّصلاني ، واستقر نائب غزّة عوضا عن إينال وعلى سُودُون قَرَاصُقْل ، واستقر نائب غزّة عوضا عن إينال الرجي المتولى من جهة نَوْزُوز

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تعزى بر دى ٣: ٣٣٣ ط كاليفورنيا .

وفى يوم السبت السادس من شوال خلع على الأمير بدر الدين حسين بن [محب الدين مشير] (١) الدولة ، واستقر فى نيابة إسكندرية عوضًا عن الأمير [خليل التبريزى الدشاري] (١) بحكم عزله ، وفى هذا اليوم عدّى مولانا السلطان المؤيد إلى بر الجيزة .

وفى يوم الإثنين التاسع عشر من ذى القعدة علَّق الشَّاليش (٦)

وفى يوم السبت الخامس والعشرين منها عرضتُ الأَجناد والمماليك الظاهريّة والناصرية والمؤيدية ، وفيه خرج الأَمير إينال الصَّصْلاني نائب حَلب ، وسُودُون قَرَاصُقْل نائب غَزَّة .

وفى يوم الخميس السادس عشر من ذى الحجة خرج الأمير قانباى نائب الشام . وفى ذلك اليوم خَلَعَ السلطانُ على داود بن المتوكل عَلَى الله العبّاسى ، واستقر خليفة المسلمين ، وتلقّب بالمُعْتَضِد ، وتكنّى بأبى الفتح عوضا عن أخيه أبى الفضل المستعين بالله العباسى . وفى ذلك اليوم أَنْفَقَ السلطانُ على المماليك كل واحد مائة ناصرى .

وفى يوم الإثنين العشرين من ذى الحجة خرج طُلْب (1) شُودُون القاضى وسُودُون (٥) من عبد الرحمن ، وفيه رَحَل

⁽۱ و ۲) مابین الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲: ۳۳۳ و ۳۳۳

^{. (}٣) الشاليش : ويراد به هنا راية كبيرة تكون في مقدمة الجيش .

^(£) الطلب : فرقة المماليك الخاصة بالأمير من الأمراء .

دوزی ۲ : ۵۱ .

 ⁽٥) سودون من عبد الرحمن : كثيرا ماترد لفظة دمن ، بين أسهاء الأمراء المماليك وما يليها من الأسهاء . وقد يظن أنها « ابن » التى تدل على البنوة — ولكن يرجح أنها مخبرد نسبة الأمير المملوك إلى الاسم الذى بعده إذا كان جالبه أو أستاذه .

قَانْبَاى من الرَّيْدَانِيَّة ، وفيه خُلِع على القاضى شمس الدين محمد بن التَّبَانى قاضى العساكر ، واستقر قاضى القضاة الحنفية بالشام المحروس .

وفى يوم الإثنين السابع والعشرين منها خرجت خيام مولانا السلطان المؤيد وضربت في الريدانية.

وفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين منها ضَرَب السُلطان الوزير تاج الدين بن الهَيْصَم ، وأهانه إهانة بالِغة ثم بعد ذلك خلع عليه خلعة الرضا والاستمرار ، وحج بالناس في هذه السنة الأمير كُزُل العجمي .

فصَّلُ

فيما وقع من لحوادث في السنذ السابعذ عيشرة بعدالتمانمائذ

استهلت هذه السنة المباركة ومولانا السلطان المؤيد في استعداد السفر إلى [٥٦] الشام بسبب عصيان نَوْرُوز .

في يوم الاثنين من المحرم خرج مولانا السلطان المؤيد من المدينة ، ونزل في الرَّيْدَانِيَّة ، ولم تزل أطلاب الأُمراءِ تخرج ساعة فساعة .

وفي يوم السبت التاسع منه رحل مولانا السلطان من الرّيْدُانية بعد أن خلع على جماعة ، منهم القاضي صدر الدين ابن العجمى ، واستقر ناظر الجيش – بدمشق – المحروس ، واستقر في مشيخة التربة الناصرية (۱) التي كانت معه زين الدين الحاجي الرومي (۲) ، وقد كان مولانا السلطان أناب في القاهرة الأمير الطُنْبُغَا العثماني نازلا بباب السلسلة ، وخلّي في القلعة الأمير بردبك [قصقا] (۳) ، والأمير صماى اللحسني] (٤) وفي المدينة الأمير قُجُق حاجب الحجاب نازلاً في

 ⁽١) هي التي بناها الملك الناصر فرج بن برقوق على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء.
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢: ٥٠٠ ط. كاليفورنيا .

 ⁽۲) هو زين الدين حاجى الروسى الحننى . توفى ليلة الرابع من شوال سنة ۸۱۸ .
 المرجع السابق ۲ : ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

⁽٣و ٤) مابين الحواصر إضافةعن النجومالزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥ كاليفورنيا .

بيت مَنْجَك ، وسافر مع مولانا السلطان الخليفة داود ، والقضاة الأربعة وهم : القاضى جلال الدين الللقيني الشافعي ، وناصر الدين بن العديم الحنفي ، فشهاب الدين الأموى المالكي ، ومجد الدين سالم الحنبلي ، والقاضى ناصر المدين بن البارزي كاتب السر الشريف ، والقاضى علم الدين [داود بن الكويز] () ناظر الجيوش ، وأخوه القاضى صلاح الدين () ، والوزير تاج الدين بن الهيشم ، ثم بعد شهر سافر الأمير فخر الدين ابن أبي الفرج الأستادار ، ومعه القاضى بدر الدين ناظر الخواص الشريفة .

ثم لما سافر مولانا السلطان المؤيد _ بخير وعافية _ دخل مدينة غزَّة يوم الثلاثاء العشرين من المحرم ، وأقام فيها يومى الأربعاء والخميس .

ثم فى يوم الجمعة التاسع والعشرين منه توجه إلى ناحية الشام وقلبه مسرور، متيقن بأنه منصور، وقصدته أهلُ تلك البلاد مستبشرين به من كل ناد، وهو مُظْهِرٌ للشجاعة مع عسكره الزَّاهرة، ومتيقِنٌ بنصر الله على الطائفة المارقة الجائرة، وقد نُشِرَت عليه أعلام النصر والظَّهُور، وكُتِبَت الخمدةُ على أعدائه من أهل النفاق والفجور، ولما قَرُب من الشام ومعه أعدائه من أهل النفاق والفجور، ولما قَرُب من الشام ومعه

⁽١) ما بين الحاصرتين اضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٤٦:٦ طكاليفورنيا

 ⁽۲) هو الرئيس صلاح الدين خليل بن زين الدين عبداار حمن بن الكويز ، قاظر ديوان
 المفرد ــ توفى عاشر رمضان سنة ۸۲۳ ه .

المرجع السابق ٦ : ٤٧١ ط.كاليفورنيا .

النصر والتمكين ، ترجرج خوفا كلُّ من فيها من المفسدين ، فشرعت العصاة من الخوف على أنفسهم يتحرشون ، ظانين بأنهم يُخَلِّصُون أنفسهم فَيتَخَلَّصُون ، «هَيهاتَ هَيهاتَ لَما تُوعَدُون » (١) ، ولم يزل مولانا السلطان ثابتا على سَرْجه كالأسد الكاسر ، للمقبل أمان وللمدبر آسر ، والعدو ما بين الانهزام والإدبار ، متيقن بالانخذال والانكسار ، في أول الأمر ناوشوا من الحمية الجاهلية والمضلال ، ولم يدروا أن عاقبتهم للقيد والنّكال ، وكل هذا ومولانا السلطان يدروا أن عاقبتهم للقيد والنّكال ، والجبل الشامخ ، ولقد أحسن المؤيد ثابت كالطود الراسخ ، والجبل الشامخ ، ولقد أحسن القائل :

ضَجرَ الحَدِيدُ مِنَ الحَدِيدُ وشيْخُنا مِنْ نَصْرِدِينِ مُحَمَّدِ لِمَيضْجَرِ حَلَفَ الجَدِيدُ مِنْ الحَدِيدُ مِنْ الجَدِيدُ وشيْخُنا مِنْ الرَّمَانُ الرَّمَانُ الرَّمَانُ الْأَمَانُ الْأَفَكُفِّرِ حَلَفَ الرَّمَانُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ اللهَ عَنْتُ يَمِينُكَ يازَمَانُ الْكَفِّرِ

ولَمّا نزل مولانا السلطان على دمشق بعسكره الزهراء ، وأيت حراس أبوابها مشتتين بترا ، وقد ضعفت قلوبهم وبالهم ، وتشتت شملهم وتلاشت حالهم ، فكأنهم وقد نفخت فيهم الصّور ، أو حُشِرُوا إلى يوم النشور ، وعلا السيف الشريف على المدينة وأهلِها المفسدين ، وتحيزَت البقية إلى القلعة هاربين ، ظانين بالنجاة وهي عنهم بعيدة ، وكيف ينجون ووراءهم الزمرة السعيدة ! ، ولم يلبث إلّا والقلعة قد وقعت في القبضة الشريفة ، واستولت عليها الرايات المنيفة ،

⁽١) الآية رقم ٣٦ من سورة (المؤمنون (

وقد نزل كبيرهم الضال نَوْرُوز ، ولسان حاله ينطق بالرموز « مَا أَغْنَى عَنِّى مَالِيَه ﴿ هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِيَه »(١) ، ولما وَقَعَ هُو ومَنْ مَعَه في القبضة الشريفة ، وظهرت آراوُّهم السخيفة ، اقتضت شروطُ السلطنة بِفَتْوَى الشريعة إعدام هوَّلاءِ المُفْسِدين ؛ تطهيرا للأرض ومن عليها من العالمين ، وحسمًا لمادة الفساد من البلاد والعباد ، فعند ذلك قطع رأْس نَوْرُوز ومن معه من المفسدين ، فصار عبرةً لبقية المتمردين ، وموعظة للطائعين المتقين ، ثم حمل رأس نَوْرُوز إلى القاهرة ، عبرة للطائفة الجائرة ، وكان وصوله يوم الخميس مستهل جمادي الأولى صحبة الأمير جَرَباش (٢) ، فَشُقَّ وعُلِّق في باب المدرَّج (٣) ، ثم بباب الزويلة أيامًا ، ثم ذُهب به إلى الإسكندرية . فهذا أقل جزاء من خالف أمر الرحمن بإطاعة السلطان ، قال الله تعالى في كتابه الكريم «أَطِيعُوا الله وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ » (1) ، وقال صلى الله عليه وسلم : « اسمعوا وأُطيعوا ولو وُلِّي عليكم عبدٌ حبشي كأن رأسه زبيبة ، وقد أمر الله تعالى في كتابه الكريم بقتل المفسدين وتطهير الأرض

⁽١) الآيتان رقم ٢٨ ورقم ٢٩ من سورة الحاقة .

⁽٢) في الأصل « صرباش » وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى .

٦ : ٣٣٩ ط٠كاليفورنيا .

 ⁽٣) باب المدرج: هو باب بجوار باب القلعة العمومي ـــ الذي يعرف بالباب الجديد
 من الداخل .

هامش المرجع السابق ٧ : ١٦٣ طهدار الكتب بالقاهرة

⁽٤) الآية رقم ٩٥ من سورة النساء .

منهم حيث قال في كتابه العزيز «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَيَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا الله وَرَسُولُهُ وَيَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقتّلُوا أَوْ يُنفُوا مِنَ الأَرْضِ أَوْ تُقطّعَ أَيديهِمْ وَأَرْجُلُهمْ مِنْ خِلاَف أَوْ يُنفُوا مِنَ الأَرْضِ فَلَكَ لَهُمْ خِزْيٌ في الدّنيا ولَهُمْ في الآخِرَةِ عَذَابٌ يَهَظِيمٌ »(١) والمراد من هذا قُطّاع الطريق والسعاة الخارجون عن طاعة والمراد من هذا قُطّاع الطريق والسعاة الخارجون عن طاعة السلطان ، وقد أَوْعَدَ الله لهم بشيئين : الخزى في الدنيا ، والقطع والقتل والقطع والصّلب ، وأما الغذاب في الآخرة فهو نار جهنم .

ولقد أخبرنى ثقة أن هذه القضية كانت فى السابع عشر من ربيع الآخر ، ومن الغريب كان انتصاره على الناصر فى ربيع الأول من سنة خمس عشرة .

ثم لَمَّا أَزال مولانا السلطانُ المؤيدُ المفسدين من الشام نَظَرَ فى أَحوال أَهلها ، فولَّى وعزل (٢) وقطع ووصل ، ودانت له البلاد ، وذلت له العباد ، وقصدته الخلائق من كل ناد ، ولقد أحسن القائل حيث يقول :

قَصَدَ اللَّوكُ حِمَاكُ والخلفاءُ فافخر فإِنَّ محلَّكَ الجوزاءُ النَّرَ اللَّوكُ وجندُه أُمْرَاءُ النَّدى أُمراوُه بين الورى مثلُ اللوك وجندُه أُمْرَاءُ ملك تزيَّنَت المالكُ باسمِهِ وتجمَّلَتْ بِمَديحِهِ الفُصَحَاءُ يَبْقَى كَمَا يَبْقَى الزَّمَانُ (٢) ومُلْكُهُ باق لَهُ ، وَلِحَاسِدِيهِ فَنَاءُ

⁽١) الآية رقم ٣٣ مِن سورة المائدة .

⁽٢) فى الأصل ﴿ وعدل ﴾ وما أثبته يناسب السياق .

⁽٣) الكلمة مطموسة في الأصل ــ وما أثبته يتفق مع السياق والوزن .

دَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا ودَامَ مُخَلَّدًا ما أَقْبَلَ الإِصْبَاحُ والإِمْسَاءُ وَالإِمْسَاءُ وَالْمِمْسَاءُ وَالْمِمْسَاءُ وَالْمَ إِن مولانا السلطان خرج من دمشق يوم الثلاثاء سادس جمادى الأُولى وأَقام بِبَرْزَة (١) إلى صبيحة [٧٥] يوم الخميس ثامن الشهر ، ثم رحل إلى حَلَب ، ثم من حَلَب إلى أَبْلُسْتَيْن ، ثم إلى مَلَطْية ، ووليَّ عليها كُزُل ، وأَنقذ أهلها من المتغلبين من تركمان ابن كبك ، ثم رجع منها إلى حلب ، واستمر بنائبها إينال الصَّصلانيّ ، ثم توجَّه إلى دمشق ، واستمر بنائبها قَانْبَاى المحمَّدى ، وولَّى على حماة تنبك البجاسيّ وعلى طرابُلس سُودُون من عبد الرحمن ، وعلى غزَّة الأَمير طرباى [الظاهرى(٢)].

ثم لما خرج من دمشق أتى إلى القدس الشريف ، ثم توجه إلى الديار المصرية . ولما نزل على الخانقاه (٢) يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان أقام فيها إلى غُرَّة رمضان ، ثم دخل القاهرة يوم الخميس مستهل رمضان ، وكان يوم طلوعه يوما مشهودا .

وفى يوم الخميس الثامن من رمضان خلع على الأمير ألطُنْبُغَا العثمانى ، واستقر أتابك العساكر بالديار الموية عوضا عن الأمير يكبُغَا الناصرى(١) بحكم وفاته ، وكانت وفاته ليلة الجمعة الثانى من رمضان ،

⁽١) برزة : قرية بغوطة دمشق من شماليها . ياقوت ــ معجم البلدان ١ : ٣٦٥

⁽٢) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٤٠ : ٣٤٠ ط كاليفورنية

⁽٣) المقصود حانقاه سرياقوس . المرجع السابق ٢ : ٣٤٠ ط.كاليفورنيا

⁽٤) هو الأمير سيف الدين يلبغا الناصري الظاهري ، كان من خاصكية السلطانشيخ =

وفي يوم الاثنين الثاني عشر منه مسك ثلاثة من المقدمين وهم قُجُق [الشعباني] (١) حاجب الحجاب ، ويَلْبُغا المظفري، وتمان تمرأرق [اليوسني] (٢) ، وسُفِّروا إلى الإسكندرية صحبة الأَمير صحاى [الحسني] (٢) . وفيه خلع على القاضي جمال الدين الأَقْفَهُسي (١) ، واستقر قاضي القضاة المالكية بالديار المصرية ، عوضا عن القاضي شهاب الدين الأَموى ، وكان المصرية ، عوضا عن القاضي شهاب الدين الأَموى ، وكان مولانا السلطان قد عزله وهو في دمشق .

وفى يوم الخميس الخامس عشر من رمضان خلع على سُودُون القاضى ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن قجق ، وعلى قشقار القردَمى ، واستقر أمير مجلس ، وعلى جانبك الصوفى رأس نوبة كبير ، واستقر أمير سلاح عوضًا عن شاهين الأَفرم بحكم وفاته ، وكانت وفاته فى الرّملة ومولانا السلطان المؤيد فى التجريدة ، وعلى الأمير كزُل العجمى [الأَجرود] (٥) ، واستقر أمير جندار (١)

⁼ المحمودى وترقى فى عهده حتى صارأتابك العسكر فى الديازُ المصرية ، ونعت بالناصرى نسبة إلى تاجره خواجه ناصر الدين ـــ المرجع السابق ٦ . ٤٤٤ ط.كاليفورنيا .

⁽ ١ و ٢ و ٣) مابين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرَ ثم لابن تغرى بردى ٦: ٣٤٣و٣٤٦ .

 ⁽٤) هو قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسهاعيل الأقفهسي المالكي قاضى القضاة بالديار المصرية ، توفى فى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ وكان إماماً بارعاً مفتياً ومدرساً .

المرجع السابق ٢ : ٤٧٠ ط،كاليفورنيا :

⁽٥) ما بين الحاصرتين إضافة عن المرجع السابق ٦ : ٣٤٤ ط.كاليفورنيا .

⁽٦) أمير جندار : لقب على الذى يستأذن على الأمراء وغيرهم فى أيام المواكب عنك الجلوس بدار العدل ، وهو مركب من ثلاثة ألفاظ «أمير» وهوعربى ، و «جان» فارسى=

عِوضا عن جَرَبَاش^(۱) الكبَّاشي بحكم نَفْيِه إِلَى القُدس بَطَّالاً.

وفى يوم الإثنين التاسع عشر من رمضان خُلِع على الأمير تنبك بيق (٢) واستقر رأس نوبة كبير عوضا عن جانِبك الصُّوفى بحكم انتقاله إلى وظيفة أمير سلاح ، وعلى الأمير آقباى [المؤيدي] (٣) الخازِنْدَار ، واستقر دُوادَارًا كبيرا عوضا عن الأمير جانِبك [المؤيدي] (١) الذي جرح في وقعة الشام ، وتوفى ومولانا السلطان ذاهب إلى حلب .

وفى يوم الأثنين السادس والعشرين منه خُلِع على الأمير بدر الدين بن المحب الذي كان نائب الإسكندرية ، واستقر أستادار العالية على عادته عوضا عن فخر الدين [عبد الغني] (٥) ابن أبي الفرج ، وكان قد تسحّب ومولانا السلطان في الشام ، واستقر في نيابة الإسكندرية صُماى الحسني ، وحج بالناس في هذه السنة الأمير جَقْمَق [الأرغون شاوى] (١) الدُّوادار الثاني .

⁼ بمعنى الروح، « ودار » فارسى بمعنى ممسك ، فيكون المعنى الأمير الممسك للروح والمراد الحافظ السلطان فلا يأذن عليه إلا لمن يثق فيه .

صبح الأعشى للقاقشندي ٥ : ٤٦١ .

⁽١) في الأصل سرماش وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٤١ : ٣٤١.

⁽۲) هو الأمير تنبك العلائي الظاهرى المعروف ببيق.

المرجع السابق ٦ : ٣٤١ ط .كاليفورنيا .

⁽٣و ٤ و ٥ و ٦) مابين الحواصر إضافة عن المرجع السابق .

٦ : ٣٤١ و ٣٤٢ ط.كاليفورنيا .

فصتل

فيماوقع مرابحوادث في السنذ الثامنذ عشيرة بعدالثمانيذ

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان البلاد المصرية والشامية السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين الذين ذكرناهم على حالهم ، وكذلك نُوَّاب البلاد الشامية والحلبية .

وفى يوم الخميس مستهل محرم هذه السنة دخل مولانا السلطان القاهرة عائدا من سفر تروجة ، وكان يوما مشهودا ، وكان خروجه من القاهرة يوم الاثنين الثالث من ذى القعدة من العام الماضى ، وكانت مدة غيبته سبعة وخمسين يوما ما بين مدة سفره ومدة إقامته في ذلك البر ، في الذهاب والإياب .

وفى يوم الأثنين ثالث عشر صفر خلع على القاضى علاء الدين ابن المغلى (١) الحموى الحنبلى ، واستقر قاضى القضاة الحنابلة بالدِّيار المصرية عوضا عن القاضى مجد الدين سالم بحكم عزله ، وعلى القاضى تقى الدين بن الحبى الحموى الحنفى ، واستقر قاضى العساكر المنصورة بالديار المصرية .

⁽١) فى الأصل والمغالى ۽ وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٤٤ : ٣٤٤ – وهو علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر بن مغل .

وفى شهر ربيع الأول أخرج مولانا السلطان دراهم جُدُدًا من فضة خالصة ، كل درهم بشمانية عشر من الفلوس ، وكل نصف درهم بتسعة دراهم (۱) ، وكل وزن ربع درهم باربعة دراهم ونصف درهم ، أ ، فحصل للناس بذلك رفق عظيم ، وفى هذا التاريخ رسم أن يُحْفَر من عند منشية المَهْراني إلى جامع الخطيرى (٥) ، وجعل هناك أمراء ومشيرين وفعلة كثيرة ، وثيرانا بجراريف ، ثم قوى العمل إلى أن ألزموا سائر الحرف بالطلوع إلى هناك ، كل طائفة يوماً .

وفى يوم الاثنين. الثالث من ربيع الآخر نزل السلطان بعساكره إلى موضع العمل ، وأخذ القُفَّة بيده ، فعند ذلك شرعت الأُمراءُ والعسكر بجميعه ، وأرباب الوظائف ، والعلماءُ ، وسائر الأَعيان في تحويل الأَتربة من موضع الحفر إلى موضع الصّب ، وأقام مولانا السلطان المؤيد هناك إلى قرب العصر .

وفى شهر ربيع الأول عزل الأمير طُوغان [أمير آخور المؤيد] (٢)

⁽ ۲ ، ۲ ، ۳) كذا في الأصل ولعل الصواب هو ﴿ فلوس ، وفلس ﴾

⁽٤) منشية المهرانى: كانت عند قنطرة السد ومحلها الأرض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الأحمر ــ سمى بذلك من أجل أقمنة الطوب التي كانت به على مبارك ــ الحطط ٣ : ٦١ .

جامع الخطيرى فى بولاق بالقاهرة بناه الأمير عزالدين ايدمر الخطيرى وسدى جامع التوبة ، وتم فى سنة ٧٣٧ ه . ثم خرب ، وعمر جانباً كبيراً منه الشيخ رمضان البولاتى المجذوب وأقام فيه الشعائر . المرجع السابق ٤ : ١٠٩ .

 ⁽٦) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة الابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٦
 و ٣٤٧ ط ،كاليفورنيا .

من نيابة صَفَد ، وتولى حاجب الحجاب بدمشق ، وتولَّى الأَّمير خليل [التبريزيّ الدشاري] (١) نيابة صَفَد .

وفى يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى خلع على الأمير المُنْبُغَا العثماني أتابك العساكر ، واستقر في نيابة دمشق عوضًا عن قَانْبكى بحكم عزله ، وخلع على الأمير آقبرُدِي المؤيدي المنقار] (٢) واستقر في نيابة الإسكندرية عوضا عن الأمير [صُماى الحسني] (٢) بحكم عزله .

وفى يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى كان وفاء النيل ، ونزل مولانا السلطان للكسر الذى هو جبر للمسلمين .

وفى يوم الأَحد سلخ جُمَادى الأُولى زاد النيل المبارك بإذن الله خمسة عشر إصبعًا ، وهذا شيءٌ غريب لم يُعْهَد مثله إلا فى النادر ، وهو بسعادة مولانا السلطان المؤيد .

وفى يوم السبت سادس جمادى الأنحرى خرج، الأمير ألطُنْبُغَا العثمانى متوجهًا إلى الشام لنيابتها ، ثم جاءت الأخبار بأن قانْبكى نائب الشام قد امتنع من المثول بين يدى المواقف الشريفة ، وأظهر العصيان ، وجرت فى الشام فتنة كبيرة ، ثم جاء الخبر بأن نائب غزّة الأمير طربكى أظهر العصيان أيضا ، وأخلى غَزّة وذهب إلى نائب الشام ، فعند ذلك عين

⁽ ٣،٢٠١) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٤٧،٤٤٦٦ ط.كاليفورنيا .

مولانا السلطان المؤيد الأمير يَشْبُك [المؤيدى المشد] (١) وأضاف إليه جماعة من المماليك ، وأرسلهم إلى أَلْطُنْبُغَا العثماني تقويةً له .

وفى يوم الاثنين [٥٨] العشرين من جمادى الآخرة خلع على الأمير مشترك [القاسمى الظاهرى] (٢) واستقر فى نيابة غزَّة عوضا عن طَرَباى بحكم عصيانه .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادي الآخرة خلع على الأمير ألطُنْبُغا القِرْمِشِيّ أمير آخور كبير ، واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن ألطُنْبُغا العثماني بحكم انتقاله إلى نيابة الشام ، وعلى تنبك [العلائي الظاهري] (أس نوبة كبير ، واستقر أمير آخور كبيرا عوضا عن الأمير ألطُنْبُغا القرْمشيّ .

وفى يوم الاثنين الرابع من رجب خلع على الأمير سُودُون وفي يوم الاثنين الرابع من رجب خلع على الأمير سُودُون القاضى قراصُقل ، واستقر حاجب الحجاب غوضا عن سُودُون القاضى حاجب الحجّاب ، بحكم استقراره رأس نوبة كبير عوضا عن الأمير تنبك [العلائى الظاهرى] (أ) بحكم استقراره أمير تنبك [العلائى الظاهرى] أن بحكم استقراره أمير .

وفي يوم الاثنين الحادي عشر منه خرج الأمير آقبكاي

⁽۱ ، ۲ ، ۳ ، ۶) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳٤۸: ۳٤۸ و ۳۵۰و۳۵۳ و ۶٦٠ ط كاليفورنيا .

الدُّويْدَار الكبير ، ومعه جماعة من المماليك لِمُحَاربة العصاة المذكورين .

وفى يوم الخميس الرابع عشر من رجب مُسِك الأَمير جانبك الصُّوف أَمير سلاح كبير ، وحبس فى البُرْج بالقلعة ، وفى ذلك اليوم رُسم بتجهيز السفر إلى الشام .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من رجب فَرَق مولانا السلطان المؤيد النفقات على الماليك .

وفى يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب مُسِكِ الوزير تاج الدين [عبد الرزاق](١) ابن الهَيْصَم ، وضرب ضربا شديدا .

وفى يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب خرج مولانا السلطان من القاهرة بعد صلاة الجمعة مُتَوجها إلى الشام ؛ طلبًا لِحَسْم مادة الفساد ، وتطمينا للبلاد والعباد ، وإزاحة لأهل العصيان والعناد ، وقد [عين السلطان] (٢) لنيابة القاهرة الأمير طَطَر (٢) ، وأُمره بالإقامة في باب السلسلة (١) ، وجعل سُودُون قراصقل مقيما بمدينة القاهرة للحكم بين الناس (٥)

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٣٥١ طـكاليفورنيا

⁽٢) الإضافة للتوضيح .

⁽٣) هو الأمير سيف الدين ططرالظاهرى الجركسى وتولى السلطنة بعد وفاة السلطان أحمد ابن المؤيد شيخ المحمودى .

على مبارك _ الحطط ١ : ١٤ .

 ⁽٤) و (٥) موضع ما بين الرقمين عبارة غير واضحة فى الأصل ، ونصها ٩ وسودون صقل فى المدينة ٩ وما هنا من ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ٢ : ٣٥٢ ط. كاليفورنيا .

وقطلو بغا التنمى [وأنزله (١)] فى القلعة ، ولم يسافر مع السلطان المؤيد من القضاة إلا ناصر الدين [محمد] (١) ابن العديم الحنى ، ولم ينزل مولانا السلطان المؤيد بعد خروجه إلا فى منزلة عِكْرِشة (٣) ، وبات هناك ليلة السبت ، فلما أصبح صلّى الصبح ، وأكل السماط ، ورحل وقلبه محبور ومسرور ، ومتيقن بأنه منصور ، ودخل غزّة يوم الجمعة التاسع والعشرين من رجب ، وصلّى فيها الجمعة ، ثم خرج متوجها إلى ناحية الشام ، مؤيدا من عند الله بنصره التّام .

وأما ما كان من الأمراء المخامرين فإن نائب الشام () قد ركبت عليه الذِّلَةُ والقَتَام ، وضاق عليه كل مكان ومقام ، حتى التجأ إلى الهروب والتشريد ، ما بين سائق وطريد ، فهرب ومعه نائب حماة () ، وقد ضاق عليه ما بين الأرض والسماء . ومعه نائب طرابلس () وغزة () ، وقد انسلخوا من كل خير وعزة ، وتوجهوا إلى مدينة حلب ، وهم فيما بين رهب وهرب ، وإن مولانا السلطان المؤيد قد دخل الشام ، ومعه عساكره مسرورة ، ورايات النصر عليه منشورة ، وأقبلت إليه

⁽١ و ٢)مابين الحواضر إضافة عن النجومالراهرة لابن تغرى بردى ٣٥٢:٦ ط.كاليفورنيا .

 ⁽٣) عكرشة : بلدة تابعة لشبين القناطر ، وقيل إنها المكان الذي التي فيه يوسف الصديق
 بأبيه . هامش المرجع السابق ١٢ : ٣١٨ طعدار الكتب بالقاهرة .

⁽٤) هو الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى .

⁽٥) هو الأمير تنبك البجاسي .

⁽٦) هو سودون من عبد الرحمن .

⁽۷) هو طربای الظاهری .

الخلائق ساعية ، وألسنتهم بنصره داعية ، وقد حصل للناس سرور وبهج ، بزوال كل من بَغى وخرَج ، ولسان الحال ينطق بالمقدور : أيها الملك المجبور ، لا تَكْتَرِثْ فِأَنْتِ منصور ، وكل من عاداك فهو مقهور ، ما بين مقتول ومملوك ومأسور .

وكان دخوله يوم الجمعة يوم الزيد ، ولأَهل الشام عيد على عيد ، وأقام فيه يومين بسرور وزين ، ثم خرج متوجهًا إلى حلب، للهاربين بكل طلب، وقد كان تقدمت شِرْدمة من عسكر مولانا السلطان المؤيّد إلى ناحية حلب ، وفيهم أَلْطُنْبُغَا العثماني ، والأُمير آقْبَاي الدُّوَادار الكُبير ، والأُمير يَشْبُك وغيْرهم ، فوقع بينهم وبين الخارجين وقعة عظيمة على موضع قريب من حلب ، إلى أن انهزمت الشرذمة ، ومسك منهم جماعة من الأعيان ، منهم آقباى الدُّويْدَار ، ولكن هذه هزيمة بعدها غنيمة ، ومِنْ شَأْن مَنْ أَعَزُّه الله بالنصر التام أنْ ينهزِمَ في بعض حروبه ؟ لأن الحرب سجال ، وكذلك كان يجرى للأنبياء عليهم السلام ، وقد انهزم عسكرُ نبيِّنا عليه السلام في غزوة هَوازِن (١) يوم حُنَيْن ، قال ابنُ إِسحٰق : مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ لنا هوازن حتى انحط بهم الوادى فى عمامة الصبح ، فلما انحط الناس ثارت في وجهوههم الخيل فشدت عليهم وانكفأ الناس منهزمين ، لا يُقْبِل أَحدٌ على أحد ، ورسول الله

⁽١) وكانت هذه الغزوة في شوال سنة ثمان من الهجرة .

انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ ; ١٤٦ و ١٤٧ .

صلى الله عليه وسلم ثابت وهو يقول: أيها الناس هلمو إلى أنا وسول الله ، أنا محمد بن عبد الله . فعند ذلك تراجع المسلمون ، واقتتلوا قتالاً شديدًا ، وأخذ رسول _ الله صلى الله عليه وسلم _ حِفْنَةً من تراب فرمى به في وجه المشركين ، وكانت الهزيمة ، ونصر الله المسلمين ، وأتبعوا المشركين يقتلونهم ، ويأسرونهم ، وكان ذلك ببركة النبي _ صلى الله عليه وسلم _ .

وكذلك هذه الشرذمة من عسكر مولانا السلطان المؤيد ، وإن كانت قد انهزمت ولكن قد تعقبت لهم الغنيمة والبشرى ببركة حضور مولانا السلطان المؤيد وسعادته التامة ؛ وكان الأمر فى هذا أن هؤلاء الشرذمة لما حصل عليهم ما حصل ، جاء الصّريخ لمولانا السلطان وهو على أراضى سَبرْمِين (۱) ، فعند ذلك نهض نهوض الأسد الكاسر الجافى ، وأسرع سرعة الصحيح القوادم والخوافى ، فنزل على الخارجين المتمردين ، الطريدين المتشردين ، فنزل على فرائسها المفروسة . وجعلهم حصائد مدكوسة (۱) مدسوسة ، فلم يشعر إلا وهم فى قبضته الشريفة ، وسطوته مدسوسة ، ولم ينفلت من أعيانهم أحد ، وسيق كل واحد فى جيده حبّلٌ من مَسَد ، فعُرضُوا على مولانا السلطان ، وهم فى جيده حبّلٌ من مَسَد ، فعُرضُوا على مولانا السلطان ، وهم فى

⁽١) سرمين : بلدة في منتصف الطريق بين حلب والمعرة .

القلقشندى : صبح الأعشى ٤ : ١٢٦.

⁽۲) أى تراكب بعضها فوق بعض ودفنت تحت النراب .

⁽محيط المحيط) .

أسوأ حال وأقبح شان ، أولهم نائب الشام (۱) الذي أفسد النظام ، والثانى نائب (۲) حلب ، الذي أمره من أعجب العجب ؛ وذلك أن مولانا السلطان قد بلّغه إلى غاية الرتب ، ونال في أيامه من الأرب ، مالم ينل في أيام غيره ممن ذهب ، وثالثهم الحاجب (۲) الكبير الذي كان أمير جُنْدَار ، زلّ به القدم فصار إلى ما صار ، والرابع تمان تمر (۱) الذي خان ، فلا جرم أسر في قبضة الخان ، فهذا أدنى جزاء من خامر [٥٩] على السلطان وأظهر العصيان ، ألم يعلم هؤلاء أن مخالفة السلطان هي مخالفة الرحمن ؟ ولكن سوّلت لهم أنفسهم فعايل الشيطان ، فلذلك قتلوا بسيف الشريعة ، وحملت رءوسهم إلى البلدان ، وعلقت على باب قلعة الجبل ، عبرة لمن عصى ونكل ، ثم على أكبر أبواب القاهرة ، وفي ذلك موعظة زاجرة .

وكانت الوقعة المذكورة يوم الخميس الرابع عشر من شعبان ، التي أبانت عن عظم الشان ، لسيدنا ومولانا السلطان .

ولما انجلت الحربُ عن هذه الأمور ، وظهر فيها كل ما كان من المقدور ، دخل مولانا السلطان حلب وقلبه مسرور ، فشرع في النظر في أحوال المسلمين ، وإزاحة ما صدر من المفسدين ، وأقبل إليه كل قريب وقاص ، وذلت له رقاب كل نافر وعاص ،

⁽۱ و ۲ و ۳ و ٤) المقصود بهؤلاء الأمراء على التوالى قاتىباى الحمدى الظاهرى، وسيف الدين اينال بن عبد الله الصصلانى الظاهرى، وسيف الدين جرباش بن عبدالله الظاهرى المعروف بكياشة، وسيف الدين تمان تمر اليوسني الظاهرى المعروف بأرق .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٤٤٩ و ٥٠٠ طـ كاليفور نيا .

فولى وعزل ، وقطع ووصل ، وفوض نيابة حلب إلى آقبكاى [المؤددي] (١) الدوادار ، الذي دار معه الخير حيشما دار ، ونيابة طرابُلُس للأَمير يَشْبُك الذي كان شَدّا(٢)، الناصح لأستاذه نصحًا مستبدا ، ثم عاد إلى مدينة حماة ، وولى فيها جرًا قُطلي (٢) الذي هو من جملة الحماة ، وأقام فيها مولانا السلطان مدة من الزمان ، ثم توجّه إلى الشام على أحسن النظام ، وأحسن إلى الصغير والكبير ، والجليل والحقير ، والأمير والوزير ، ويسط بساط العدل بين العياد ، ومدُّ سُرَادِقَات الأَمان للخائفين الشاردين في البلاد ، حتى أمن على نفسه كل شارد عاص ، وأقبل إليه كل هارب قاص ، ومن جملة من أقبل إليه ، وهو يرجو العفو من لطفه العميم ، ويأمل الصفح من فضله الجسيم ، الأمير فخر الدين بن أبي الفرج الأستادار ، الذي دار في بلاد الغربة مادار ، ولكن لَمَّا شَمِلهُ النظرُ الشريف والإقبال ، والعفو والصفح والإفضال ، استبدل همَّه سرورًا ، وترحه فرحًا وحبورًا ، فلا جريم خلعت عليه خلعة سنية ، وأُعيدت إليه وظائفه البهية ، ودخل القاهرة على هيئة جليَّة ، يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال ، أحد أشهر الحج المحترمة بالإجلال . ثم إن مولانا السلطان توجّه إلى القاهرة ، وأعين الناس إليه شاهرة ، وزار في

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى؟ :٣٥٤ طـ كاليفورنيا .

⁽٢) المقصود بذلك أن الأمير يشبك هذا كان مشداً للشر المجاناه .

 ⁽٣) والرسم فى النجوم الزاهرة لابن تغزى بردى ٦ : ٣٥٤ وفى عقد الجمان المؤلف ٦٨ :
 م٠٢٤ و جار قطلو » .

طريقه القد ش ومدينة خليل (١)، ليحصل له من كل خير حظ جليل .

ثم فى يوم الخميس الخامس عشر من ذى الحجة الحرام ، وصل مولانا السلطان بعساكره الاجلاء العظام ، ونزل على مرج السماسم (۲) ، بقلب منشرح ووجه باسم ، وتلقته الناس من كل مكان يبتدرون ، « فَرحين بما ءَاتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ » (۲) . وفي ليلة تلك الجمعة عمل وقتا ، وجمع ويَسْتَبْشِرُونَ » (۲) . وفي ليلة تلك الجمعة عمل وقتا ، وجمع جمعه من العلماء والفقهاء والوعاظ والمنشدين ، وذلك في الخانقاة الناصرية بأرض سرياقوس ، وكانت تلك الليلة ليلة مشهودة ، وأنفق على الجماعة في تلك الليلة مائة ألف درهم ، وفي صبيحة تلك الجمعة نزل مولانا السلطان على خليج الزعفران (١).

وفى صبيحة يوم السبت السادس عشر من ذى الحجة ، دخل القاهرة مولانا السلطان المؤيد بعساكره المنصورة ، وكان يومًا مشهودًا .

وفى يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة أمر بالمناداة فى المدينة بالأمن والأمان ، وأنه يتولى بنفسه أمور الحسبة

⁽١) المراد مدينة الحلبل ، وهي بفلسطين وفيها قبر إبراهيم الحليل عليه السلام .

المنجد ــ أعلام الشرق والغرب ١٥٠ .

⁽۲) مرج السهاسم : شهالی خافقاه سریاقوس .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٣٩٥ ط كاليفورفيا

⁽٣) الآية رقم ١٧ من سورة آل عمران .

⁽٤) خليج الزعفران ويقع فى طرف الريدانية (العباسية الحالية).

النجرم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٥٥٥ ط كاليفورنيا .

الشريفة ، وكان قد عزل الأمير «تاج» قَبْله بأيام ؛ لأُمور جرث في المدينة بسبب الغلاء وقلة الواصل .

وفى يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذى الحجة خلع على الأمير جقمق [الأرغون شاوى] (١) ، واستقر دُوَادَارا كبيرًا ، عوضًا عن الأمير آقباى [المؤيدى] (٢) الذى استقر نائب حلب ، وكان مولانا السلطان قد أنعم عليه بتقدمة وهو فى السفر .

وفى يوم السبت سلخ ذى الحجة الحرام خلع على حرز نقيب الجيش ، واستقر فى ولاية القاهرة عوضًا عن الأمير تاج واستقر أستادار الصَّحْبة لمولانا السلطان المؤيد .

ومن جملة الحوادث في هذه السنة ، أن الأمير بُرْدبك استقر رأس نوبة النوب عوضًا عن سُودُون القاضى بحكم مَسْكِه ، وكان مسكه ومولانا السلطان في السفر.

وحج بالناس في هذه السنة الأَمير تَنْبَك المشد ، وكان مقدم الركب الأَول الأَمير يَشْبُك الدُّوادَار الضغير .

⁽١ و ٢) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٦ ط.كاليفورتيا .

فصتل

فيما وقع من لحوادث في السنذ الناسعة عشيرة بعدالثمانية

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان الديار المصرية والشامية والحلبية والفراتية مولانا الملك المؤيد ، وخليفة الوقت المعتضد بالله ، والمنائب بدمشق ألْطُنْبُغَا العثمانى ، وبحلب الأمير آقباى ، وبحماة الأمير جراقطلى ، وبطرابلس الأمير يَشْبُك ، وبصَفَد الأمير خليل ، وبغزة الأمير مُشْتَرك ، وبإسكندرية الأمير آقبردى . وقاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية القاضى جلال الدين الشافعى ، وقاضى القضاة الحنفية القاضى ناصر الدين ابن العديم . وقاضى القضاة المالكية جمال الدين الأقفهسي ، وقاضى القضاة المالكية جمال الدين الأقفهسي ، وقاضى القضاة المالكية بمال الدين الأقفهسي ، وقاضى القضاة الدين بن المُغلى ، وكاتب السر وقاضى القاضى علم الدين محمد بن البارزي الحموي . وناظر المجاس المناس الدين حسن بن نصر الله ، ووظيفة الوزارة شاغرة ، وكان بدر الدين حسن بن نصر الله ، ووظيفة الوزارة شاغرة ، وكان علم الدين أبوكم متكلمًا فيها بطريق النظر على الدولة .

وفى يوم الخميس الخامس من المحرم خلع على مؤلف هذه

السيرة بحسبة (١) القاهرة ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك بمنزلة الأوسيم (٢) .

وفى يوم الخميس التاسع عشر منه كانت خدمة الإيوان بالقلعة لأَجل الرسل القادمين من البلاد ، منهم القاضى زين الدين مُفْلح قاصد السلطان الملك الناصر صاحب اليمن ، وفى هذا اليوم قدمت تقدمة صاحب اليمن ما يناهز مائتى حمال من الأَشياء الطريفة ، والتحف الغريبة ، بجملة مقومة مستكثرة . وفى هذا اليوم خلع على القاضى تتى الدين بن أبى شاكر ، واستقر فى وزارة الدِّيار المصرية [٢٠] وكانت الوزارة شاغرة كما ذكرنا .

وفى يوم الإثنين الثامن والعشرين من صفر خلع على الأمير قُطُلُوبُغَا ، واستقر فى نيابة إسكندرية عوضًا عن الأمير آقبر دى [المنقار] (1) .

وفى هذا الشهر وقع الفناء بالقاهرة ، وتزايد إنى أن بلغت عدة الأُموات فى ربيع الأُول كل يوم إلى أربعمائة وأكثر ، مع

⁽۱) حسبة القاهرة: وظيفة يتولى شاغلها الأمر والنهى فيهايتصل بالمعايش والصنائع والتصرف بالحكم والتولية بالوجه البحرى بكماله خلا الإسكندرية، ومن اختصاصه حفظ ومراقبة الأسعار. انظر صبح الأعشى للقلقشندى ٤: ٣٧.

⁽۲) الأوسيم : قرية من قرى محافظة الجيزة غربى ناحية امبابة .

ياقوت ــ معجم البلدان ٤ : ٩٢٩ .

⁽٣) كذا في الأصل ، وهي لغة العصر . والصواب حمل .

 ⁽٤) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٥٨:٦ ط.كاليفورنيا .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيغ الأول عزل صاحب هذه السيرة عن وظيفة الحسبة ، وعوض عنه من لا يصلح أن يذكر في التواريخ (٢) ، ثم خُلِع على مؤلف هذه السيرة يوم الاثنين السابع والعشرين منه ، واستقر في نظر الأحباس (٣) المبرورة عوضًا عن القاضي شهاب الدين بن الصّفدي بحكم وفاته .

وفى يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الآخر مُسِك الأَمير بدر الدين [حسن بن محب الدين] (١) استادار العالية ، واستقر عوضه الأَمير فخر الدين بن أبى الفرج ، وخلع عليه يوم الاثنين الخامس والعشرين منه .

وفى يوم الاثنين السابع عشر من جمادى الأُولى خلع على القاضى شمس الدين بن الديري القُدْسى ، واستقر قاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية ، عوضًا عن القاضى ناصر الدين بن العديم بحكم وفاته.

⁽١) البطة : وعاء على هيئة البطة .

معجم الوسيط ١ : ٦١ .

⁽٢) يقصد بدلك ابن شعبان.

عقد الجمان للمؤلف م ٦٨ : ٤٢٣.

 ⁽٣) نظر الأحباس وصاحبها يتحدث فى رزق الجوامع والمساجدوالأرباط والزوايا والمدارس
 من الأراضين المفردة لذلك ، وما هو من ذلك القبيل على سبيل البر والصدقة لأناس معينين عصبح الأعشى للقلقشندى ٤ : ٣٨ .

⁽٤) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٥٠:٦ ط كاليفور نيا ،

وفى يوم الأثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى نُفي الأمير كُزُل العجمى أمير جَندار إلى حلب على إمْرَة . وفي يوم الأثنين الثامن [من] (١) جمادى الأنحرى(٢) كان وفاء النيل المبارك ، فنزل إليه مولانا السلطان الملك المؤيد لأجل الكسر الذي فيه جبر للمسلمين ، وكان موافقا لعشرة أيام من مسرى . والحمد لله وحده .

إلى هنا تم ما اعتنى بجمعه الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين العينى رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

(١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

 ⁽۲) فى الاصل ، الأولى ، وهو خطأ لأنه لا يستقيم مع الاثنين السابق والذى يوافق ٢٣
 جمادى الأولى .

الفهارس

454	•	•	•			•	•	•		•	•	•	•	ت	يعاد	وضو	الم		1
۳۷.	•	•	•	•		•	. •	•	•	•	•	<i>:</i>		•	۲.	أعلا	الا		۲
444	•	•	ت	اعا	مجد	وال	ٺ	لوائ	والط	ن و	بطو	والب	ئل ا	قبا	والا	أمم	الأ	~	٣
٤٠٥	•	•	•		•	•	•		•	•	•	ن	لدار	والب	ين ا	^ج ما ک	١k		٤
٤١٧		•	•	•	•			•	•	•	ئف	ظا	والو	ت	لحا	صط	11		٥
274	•		٠	•	•	•	•	•		ائع	الوق	، و	رات	الخزو	وا	إيام	11		٦
\$7\$	•	•	•	•	•	ن	تمات	مليا	الت	ں و	نم	ل ال	دة ف	وار	ے ال	كتب	Í١	~	٧
٤٢٦	•						•			•				•	٠,	ر اج	Ц		٨

فهرس الموضوعات ·

الصفحة	الوضوع
1	مقدمة المؤلف ومنهجه في تصنيف هذا الكتاب .
١.	الباب الأول: في أصل السلطان المؤيد شيخ وجنسه
	الملائكة وبعض أصنافهم
11	الجن . حكم الشرع في دخول وقمنيهم الجنة ــ إبليس وذريته
	تقسيم الشر بينهم
١٤	الإنس . تناسلهم من آدم وبنيه
	أولاد نوح عليه السلام (سام ـــحام ــ يافت) تقسيم الأرض بينهم ــنسية الأمم إليهم
١.٥	سام وبوه و ذریاتهم
	ماقيل في أصل الكر دالر وادية ومنهم السلطان صلاح الدين الأيو بي ــ قبائل الأكراد
17	وأصنافهم وأصنافهم
١٨	حام وبنوه وذرياتهم
19	يافث وېنوه وذرياتهم
	أصل الإفرنج أصل الإفرنج
	أصل المرك ــ قبائلهم وعلاماتهم
**	بنو سلجوق ـــ أول ماوكهم ـــ أول من عبر بلاد الإسلام منهم
	ظهور جنکزخان۔أولادہ فلهور جنکزخان۔أولادہ
44	هلاون (هولاكو) ـــ أولادهـــ تقسيم الأقاليم بينهم
77	نركمان الروم والشام
	النرك الحراكسة وبطونهم
	كرموك أضل ذرية السلطان المؤيد شيخ
۳۱	الباب الثاني : في اسم المؤيد شيخ وما تدل عليه حروفه
٣٣	اسم شيخ ووروده في القرآن الكريم ــسبب إطلاق هذا الاسم ــمعنى حِروفه الثلاثة
	وضع الأسماء بإلحام من الله ـــ دلالة أسماء بعض الأنبياء
	نبي الله سليمان ــ قصتـــه مع النملة
44	اسم شيخ لم يسم به أحد من سلاطين الترك أو غير هم فى دولة الإسلام
٤.	خلافة أبي بكر (رضى الله عنه) ـــحربه للمرتدين

الموضوع الص	
خلافة عمر (رضى الله عنه) فتوحاتهـــ مقتل عمر	
خلافة عثمان ـــ رضى الله عنه ــ فتوحاته . انقراض دولة الأكاسرة ــ مقتل عثمان	
خلافة على بن أ بى طالب ــ رضى الله عنه ــ وقعة الجمل ــ وتعة صقين ــ حادث	
التحكيم . مقتله	
السلطان المعز أيبلئ ــ تحرك التتار	
السلطان المظفر قطز ــ قدوم هلاون إلى الشام	
السلطان الظاهر بيبرس	
السلطان المنصور قلاون	
تولية سنقر الأشقر لاسلطنة بدمشق	
الملك العادل زين الدين كتبغا	
السلطان المنصور لاجين	
المللك المظفر بيبرس الجاشنكير	
الملك الظاهر برقوق ــ فتنة أيتمش الخاصكي	
أصل المؤيد شيخ بالنسبة إلى ملوك الأتراك	
أصل المعز أيبك – أصل المظفر قطز – أصل الظاهر بيبرس –	
أصل المنصور قلاون ـــ أصل العادل كتبغا ــ أصل المنصور لاجين . ــ	
أصل المظفر بيبرس ـــ أصل الظاهر برقوق ــ	
معرقة السلطان المؤيد شيخ بالبلاد قبل توليه السلطنة	
مشاركة المؤيد للسلاطين في أوصافهم الحسنة وتفوقه عليهم فيها	
الصفات التي اشتهر بها الظاهر بيبرس ــ الصفات التي اشتهر بها السلطان المنصــور	
قلاون ـــ الصفات التي اشتهر بها العادل كتبغا ــ الصفات ِ التي اشتهر بها المنصور	
لاجين ـــ الصفات التي اشتهر بها المظفر بيبرس الجاشنكير ـــ الصفات التي اشتهر	
بها الظاهر برقوق	
عض أسرارحروف اسم السلطان وشبيخ، وحسابها	!
طالع المؤيد شيخ ــ وجود حروف اسمه فى أسهاء الأنبياء	•
سم النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل والتوراة	
الثالث : في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك	
ننية السلطان المؤيد شيخ	-
نى الملوك بألفاظ يختارونها للتفاؤل	ء م
نئية الظاهر بيير ســـ دلالتها ـــ فتوحاته ـــ غز و النوبة ـــ الذين غز وا النوبة قبله وبعده و تراذا و سري تروير و النوبة المواد و النوبة ـــ الذين غز و النوبة ـــ الذين غز وا النوبة قبله وبعده	
ننية الظاهر برقوق ــ دلالتها	
بو النصر كنية المؤيدشيخ.ودلالتهاــمواضع ورود النصر ومااشتق منه في القرآن الكريم	,

سفحة	الموضوع الع
77	بعض من تكني بأبى النصر من الحلفاء والملوك والسلاطين والوزراء ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	الخليفة العباسي الظاهر بأمر الله محمد ــ وفاتهــبعض صفاتهوأعماله ــكتابه إلى الولاة
٧٤	الخليفة الفاطمي أبو المنصور أو أبو النصر نزار ـــ العزيز بالله ــــ ولايته العهدـــ وفاتهــــ
	صفاته وأعماله ي
٧٥	السلطان بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة البويهي ــ نسبه وسلطنته
	السلطان أبو النصر مسعود بن محمود بن سبكتكين ــ صفاته وأعماله
٧٦	أبو النصر نصر الدولة أحمد بن. مروان الكردى صاحب ديار بكر وميا فارقين ـــ
	صفاته ــ وأهماله ــ
٧٧	الوزير أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد ، وزير السلطان طغر لبك _ صفاته
	الوزير أبو النصر ساپور من أردشير . وزير بهاء الدولة فيروز ـــ صفاته
	الوزير أبو النصر محمَّد بن جهير . عميد الملك . وزير القائم وابنه المقتدىـــ صفاته
۷۸	العالم أبو النصر الفارابي ـــ صفاته وأعماله ــ قصته مع سيف الدولة
	ـــ ابن حمدان ــ و فاته
۸٠	العالم المحدث الأمير أبو النصر سعد الملك على بن هبة اللهــــ المعروف بابن ماكولا
	العالمُ الحنثي : أبو النصر الألوسي
	العالمُ الحنني : أبو النصر الصفار
	العالم الحنني : أبو النصر الدامغاني
	العالم الحنني : أبو النصر الأقطع
	الشاعر أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التّيمي السغدي
	بعض أسرار هذه الكنية
۸۳	الباب الرابع: في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك
۵۸	•
/	لقب المؤيد ودلالته
	لقب أبي بكر الصديق ــــرضي الله عنه ـــوسببه
ለ٦	لقب عُمر ــرضی الله عنه ــومن لقبه به ــنسبه الله عنه ــوسببه ــنسبه
۸۷	لقب على بن أبى طالب ـــرضى الله عنه ــوكنيته
,,,	
٨٨	ألقاب الحلفاء العباسيين ــ مدة دولتهم
, ,, ,	ألقاب سلاطين بني بويه القاب سلاطين بني بويه
	الفاب سلاطين بني أيوب المان سلاطين بني أيوب المان سلاطين بني أيوب
۸۹	ألقاب سلاطين الترك وأولادهم من المات الترك وأولادهم
4.	الفاب تسترطين اللزك واولا تشم منه عني القرآن الكريم
	مواضع ورود الكييك والما السي مله ي المراك المراك الماء الماء الماء

مبغحة	الموضوع
4+	بعض ملوك الآفاق الدين تلقبوا بالمؤيد
	الملك المؤيد نجم الدين مسعود ابن السلطان صلاح الدين الأيوبى
11	الملك المؤيد هز بر الدين داو دابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ــ حفيدعلي بن رسول
	صاحب اليمن صاحب اليمن
44	خلفاء على بن رسول ملك اليمن حتى عهد المؤلف
44	الملك المؤيد إسهاعيل ابن الملك الأفضل على _ صاحب حماة
48	معنى المؤيد ـــ من وصف بالتأييد من الأنبياء في القرآن الكريم
	ما يشير إليه دنما القب بالنسبة السلطان شيخ المحمودى
40	معنى السلطان ــمواضع وروده فى القرآن الكريم
11	أول من تسمى بساطان من حكام مصر
	ما تسمى به ماوك الدول قبل الإسلام
1 • 1	شجرة الأنساب ت ت الأنساب
۲۰۲	الباب الخامس: في كونه تاسع السلاطين الترك، وما فيه من البشارة له
۱۰۵	سلاطين الترك المجلوبين إلى الديار المصرية
	تتبع تسع دول قبل الإسلام وتسع دول بعده ، وتتبع تسعة ملوك •ن كل دولة ،
	ومعرفة أحوال التاسع منهم
1.7	دُولَةُ الْأَكَاسَرُه
	الطبقة الاولى منهم القيشداذية
	أول ملوكهم : جيومرت ــ صفاته وأعماله
۱۰۷	الثانى : أوشهنج ــ صفاته وأعماله
	الثالث : طهمورث ــ صفاته وأعماله
1•A	الرابع : جمشيذ ــ معناه ــ صفاته وأعماله
	الخامس : بيوراسب (الضحاك) صفاته وأعماله
۱۰۹	السادس : أفريدون بن أثغيان ــ صفاته ــ مدة ملكه
	السابع : منوجهر ــ مدة ملكه ــ أعماله ــ ظهور موسى عليه السلام في عهده
	ــ ظهور زال والدرستم ــ ب ب
١١٠	الثامن : نودر بن منوجهر ــ انكساره أمام أفراسياب ملك النرك
	التاسع : زو بن منوجهر ــ انتصاره على أفراسياب ــ سيرته وأعماله ــ خروج بني
	إصراثيل من التيه ــ
	الطبقة الثانية ـــ الكيايية
	معنی رکی ،
	أول ملوكهم : كيقباذ ــ مثة ملكه ــ سيرته ــ أبناؤه

الصفحة	الموضوع
111	الثانى : كى كاوس ــ مدة ملكه كاوس ــ مدة ملكه
111	الثالث : كيخسرو ــ مدة ملكه
	الرابع : لهراسب ــ أعماله ــ بختنصر وصلته به
111	الحامس : كيستاسب الحامس :
111	السادس : بهمن – مدة ملكه – صفاته – أعماله
117	السابع : همای جهرازاد بنت بهمن ــ مدة ملکها - قصة ابنها داراب ــ (الثامن
	من ملوك الكيابية) أعماله ــ فتحه لبلاد الروم ــ شروط صلحه مع فيلقوس ملك
	الروم ــ قصته مع زوجته ابنة فيلقوس وأم ولده الإسكندر (وهو الملك التاسع)
	الثامن : داراب ــ دارا بن داراب ؛ تغلب الإسكندر عليه
	التاسع : الإسكندر ــ أعماله ــ صفاته
118	الطبقة الثالثة الأشغانيون (ملوك الطوائف)
	أول ملوكهم : أشك بن أشك
	الثانى : سابور
	الثالث : جوذرز
	الرابع : بيرن
	الحامس: هرمز
	السادس : خسرو
	السابع : أردوان
	الثامن : بهرام
	التاسع : أردوان الأصغر ــ صفاته ــ
110	الطبقة الرابعة الساسانية ، وهم الأكاسرة
-	الثانى : سابور ـــ مدة ملكه ــ قصة اختراع العود (الآلة الموسيقية) ـــ الأمم
	وما عزفت عليه من الآلات
117	الثالث : هرمز ـــ مدة ملكه ـــ
	الرابع : بهرام ــ مدة ملكه ــ
	لخامس : بهرام بن بهرام ــ سيرته ــ مدة ملكه
114	لسادس : کرمان شاه – سیرته ــ مدة ملکه
	لسابع : نرسی ـــ مدة ملکه
	لثامن : هر مز بن نرسی ـــ مدة ملکه
	لتاسع : سابور بن هرمز ــ قصة سلطنته ــ صفاته ــ أعماله

الفصيحة	-	الموضوع
		دولة القياصرة:
	م : طوخاس ــ مدة ملكه	أول ملوكه
	نوس	
	وس	الثالث: بوني
117	سطس ، ولقبه قیصر ــ معناه ــ	_
114	ياريوس ـــ مدة ملكه ــ أعماله	-
	انيوس ـــ مدة ملكه ــ رفع المسيح في عهده	
	ِذيوس ـــ مدة ملكه ــــ	_
	ين ـــ مدة ملكه	_
	يوس ـــ مدة ملكه ـــ غزوه لليهود ـــ صفاته	التاسع : طط
		دولة التبابعة:
	: الحارث الرائش ـــ مدة ملكه ــ معنى الرائش ــ ذكره للنبي صلى الله	 أول ملوكه.
	وسلم	
	قرنين (الصعب بن الرائش) الصعب بن الرائش	
	لنار (أبرهة) سبب تسميته بذي المنار ــ مدة ملكه	الثالث: ذو ا
111	قیش بن أبرهة ــ مدة ملكه	الرأبع : أفر
	الإذعار عمرو بن أبرهه ـــسبب تسميته بذى الإذعار ــ مدة ملكه ـــ	الخامس : ذو
	رته لسليمان عليه السلام	معاص
	رحبيل بن عمرو ــ	التنادس : ش
	ﺎﺩ ﺑﻦ ﺷﺮ-ﺣﺒﻴﻞ	السابع : هده
•	ِ النعم	
	يرعش ــ دخول بستاسف فى طاعته ــ أعماله وحروبه ــ صفاته	التاسع : شمر
14.		دولة الفراعنة:
	: نقراوش : أعماله ـــ مدة ملكه	أول ملوكهم
	ى بن نقراوش ــ أعماله	
	م بن نقر اش ــ أعماله ــ ماقيل عن رفع إدريس عليه السلام في أيامه ــ	الثالث : مصرا
	، اتقاء للطوفان	
171	ن بن مصرام ـــ صلته بمصاحف القبط التي فيها تواريخهم ــ أعماله	الرابع : عرياة
	عيم بن نقراش	
	سليْم ـــ أول مَن عمل مقياس النيل	
	ل بــ ماقيلِ منِ معاصرته لنوح عليه السلام ,,, ,,, ,,,	السابع: هوصبا

الصفحة	الموضوع
١٢١ .	الثامن : شمرودين هوصال
	التاسع : سوريد ــ صفاته ــ أعماله ــ بناء الأهرام
177	اللوك العظام من البطالسة « وهم ملوك اليونان » : من البطالسة «
, , ,	أول ملوكهم : بطلميوس شيوس بن لاغوس ـــ مدة ملكه ــ أعماله
	الثانى : بطلميوس فيلو ذفوس ـــ مدة ملكه ـــ نقل التوراة الى اليونانية في عهده
	الثالث: بطلميوس أوراخيطيس ــ مدة ملكه ــ آعماله
174	الرابع: بطلميوس أقنقيوس ـ مدة ملكه
	الحامس: بطلميوس قليويطور ــ مدة ملكه
	السادس : بطلميوس أوراخيطيس الثاني ــ مدة ملكه
	السابع : بطلميوس سدريطش ـ مدة ملكه
	الثامن : بطلميوس اسكندروس ــ مدة ملكه
	التاسع : بطلميوس قليدفوس ــــ مدة ملكه ـــ صفاته
	الملوك المعظام من النماردة « وهم ملوك أرض بابل الجبابرة »:
	أول ملوكهم : نمرود الجبار ــ ماقيل من أنه رمى إبراهيم الخليل عليه السلام فى النار
	ـــ ملة ملكه
	الثانى : أبوليس الجبار ــ مدة ملكه
	الثالث : كوروس الجبار ــ مدة ملكه
178	الرابع: قوسيس الجبار ــ مدة ملكه
	الخامس : فيرميوس الجبار ـــ مدة ملكه
	السادس: سوسوس الحبار – مدة ملكه
	السابع : لوروس الجبار ــ مدة ملكه
	الثامن : أنيوس الجبار ــ مدة ملكه
	التاسع : ثارليوس الحبار ــ أعماله
	الملوك العظام من القحاطنة « ملوك العرب قبل الاسلام »:
	أول ملوكهم : قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشذ
	الثانى : يشجب بن قحطان
	الثالث: عبد شمس وسبأ ، عبد شمس وسبأ ،
	الرابع : حمير بن سبأ ــ صفاته وأعماله ــ سبب تسميته بحمير
	الحامس : كهلان بن سيأ
140	
	السابع : السكسك بنِ واتل

الصفحة	الموضوع
14.	الثامن : يعفر بن السكسك الثامن : يعفر بن السكسك
	التاسع : شداد بن عاد بن المطاط بن سبأ ــ أعماله ــ عدد أولاده ـــ عدد نسائه .
	طول عمره ــ صول ع
	الملوك العظام من العدائنة:
	أول ملوكهم : عدنان بن أد بن أدد بن اليسع
771	الثانى : معل اثنانى :
	الثالث: نزار الثالث: نزار
	الرابع: مضر الرابع: مضر
	الحامس: إلياس الحامس
	السادس : مدركة
	السابع : خزيمة ب السابع : خزيمة
	الثامن : كنانة الثامن :
	التاسع : النضر ، وهو قريش – سبب تسميته بقريش– كون النبي عليه السلام
	من ذریته من ذریته
144	الملوك العظام من المناذرة:
	أول ملوكهم : مالك بن فهم أول ملوكهم :
	الثانى : عمرو بن فهم
	. الثالث : جذيمة بن مالك ويقال له الأبرش
	الرابع : عمرو بن عدی بن النضر
	الخامس : امرؤ القيس بن عمرو الحامس
	السادس : النعمان الأعور ــ يناؤه الحورنق والسدير
	السابع : المنذر بن النعمان
	الثامن : الأسود بن المنذر ـــ انتصاره على عرب الشام
177	التاسع : المنذر بن المنذر بن النعمان ــ صفاته "
	الدول التسمع العظام الذين كانوا في الاسلام:
	دولة بني امية :
	أول خلفائهم : أمير المؤمنين عُمان بن عفان
	الثانى : أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان ــ حياته وأعماله ــ وفاته
	الثالث : يزيد بن معاوية ـــ ما جرى في عهده من المصائب ـــ قتل الحسين رضي الله
174	عنــه
۱۳.	الرابع: معاوية دريزيد سه قصم عهده سوفاته معاوية دريزيد

الصفحة	الموضوغ
۱۳.	الخامس : مروان بن الحكم بن أبي العاص ـــ الحلاف حول صحابته أو تابعيته ـــ
	وفاته ـــ مدة خلافته
	السادس : عبد الملك بن مروان ــ صفاته قبل الحلافة ــ أعماله ــ وفاته ــ مدة
	خلافته ــ صفاته وألقابه
۱۳۱	السابع: ابنه الوليد بن عبد الملك بناؤه الجامع الأموى (مسجد دمشق) ، فاته
١٣٤	الثامن : سليمان بن عبد الملك ــ تجهيزه الجيوش الىالقسطنطينية ــ و فاته
	التاسع : عمر بن عبد العزيز ـــ مئز لته من الحلفاء ــ وفاته ـــ شيء من زهده
147	دولة بنى العباس :
	الأول : أبو العباس السفاح _ كيف تولى الخلافة _ دور أبى مسلم الخراساني
	في قيام الحلافة العباسية ــ يصفة اللواء المسمى بالظل ، والراية المسهاة
	بالسحاب ــ السواد الذي هو شعار بني العباس
	تولية أبى مسلم الحراساتى على خراسان وأعمالها ــ كيف قتله الخليفة
	المنصور؛ وسبب ذلك
١٤.	الثانى : أبو جعفر المنصور ــ ولايته بعد وفاة أخيه السفاحــوضع أساس مدينة
	بغداد وكيف خططت وسبب تسميتها بالزوراء . مافيهامن المساجد والحمامات
	ــ وفاة الخليفة المنصور
181	الثالث : محمد المهدى بن المنصور ــ وفاته
127	الرابع : الهادى موسى بن المهدى ــ خلافته ــ وفاته
	الخامس : الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس ــ كيف بويع له بالخلافة ـــ
	علاقته بالبرامكة ــ أصل البرامكة ــ كيف دخلوا الإسلام
	وفاة القاضى أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، والإمام محمد الشيباني من أصحاب أبي حنيفة ، والكسائي أحد القراء السبعة
	وفاة الرشيد هارون
	السادس : الأمين محمد بن الرشيد . كيف بويع له بالخلافةـــ علاقته بأخيه المأمون - خام الأمين
184	حضلع الأمين السابع : عبد الله المأمون بن الرشيد حضلافته حاوفاته حاجروبه مع الروم
1 £ £	والتصاراته والتصاراته
144	الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد ــ خلافته ــ فتح عمورية ــ وفاته ــ ألقابه
	وسبب تلقيبه يها بـ فتوحاته وانتصاراته
127	التاسع : الواثق هارونُ بن المعتصم – خلافته – وفاته – علاقته بالعلويين وآل المطلب
	,

فسفحة	ls	الموضوغ
۱٤٨		ولة الفاطميين :
144	، أبو محمد عبد الله ــ نسبه ورأى العلماء فى هذا النسبـــ خلافته بأمر الله أبو القاسم ـــ خلافته ـــ وفاته	
	ور إسهاعيل بن القائم ــ وفاته	الثالث : المنِص الرابع
	هـ الشروع فى بناء القاهرة ــ مظاهر التشيع ــ فتح الشام ــ دخول ديار المصرية ــ وفاته	العمل
104	هزيز بالله نزار أبو المنصور معخلافته منشآته مسطاته مد فتوحاته وولاية ابنه الحاكم	
	يعقوب بن كلس ــ أول من وزر للفاطميين ــ إقطاعاته من العزيز ـــ ميمن الأموال ــ أصله ــ وفاته	ماحصل
701	العزيز بعده = موقف لبعض الرعية منهم . : الحاكم بأمر الله أبو على المنصور ابن العزيز ــصفاتهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السادس
777	ر لإعزاز دين الله أبو هاشم على خلافته ــ صفاته ــ وفاته صر بالله أبو تميم معد ولد الظاهر ــ طول خلافته ــ وفاته	السابع: الظاه
178	أبو القاسم أحمد الملقب بالمستعلى ــ صفاته ــ وفاته منه أبو القاسم أحمد الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى ــ وظائفه ــ	التاسع : ولده
4	ما خلفه من أمواك بدر	و فاته يُولُةُ بِنْي بَوْيِهُ ؛
	الدولة أبو الحسن على بن بويه بن فناخسرو الديلمي أصله وكيف وإخوته العراقيين والأهواز وفارس بعض الحوادث الغريبة التي	ا ملك عو
	الدولة أبو على الحسن بن بويد مملكته = وفائه الدولة أبو على الحسن بن بويد مملكته = وفائه	الثانی ؛ ركن
V F1	لدولة أبو الحسين أحمد بن بويه علمكته ــ وفاته ` لدولة أبو المنصور بختيار صفاته ــ مقتله فى وقعة بينه وبين ابن عمه دولة	الرابع : غز ال
ነጜለ	مد الدولة فناخسرو ابن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه من صفائه * بالعلماء ــ قوله الشعر وقصة في ذلك ــ وفاته	الْخامس ؛ عضّ
174	سصام الدولة ابن عضد الدولة ـ مملكته ـ وفاته	

بحة	الموضوغ الصة
۱۷	السابع : بهاء الدولة أبو نصر فيروز ابن عضد الدولة بن بويه – قبضه على الخليفة ،
	الطاثع ـــ صفاته ـــ وفاته
	الثامن : سلطان الدولة أبو شجاع فناخسرو – وفاته
	التاسع : جلال الدولة أبو ظاهر أبن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه ــــ مملكته ـــ
	ے صفاتہ ۔۔۔ وفاتہ
171	وولة السلاجةة:
	أولهم : طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ــ أصل السلاجقة ــ
	ٔ علاقتهم بالسلطان محمود بن سبکتکین الغزنوی ــ صفات طغرلبك ــ
	زواجه من ابنة الإمام الخليفة القائم ــوفاته
174	الثاني : جغرى بك داود ــ وقاته
	الثالث : السلطان الملك العادل عُضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان ــ صفائه ــ
	علاقته برعيته ــ قدومه إلى الشام ومعاملته لصاحب حلب محمود بن نصربن صالح
	الكلابي ــ وفاته ــ منشأته
140	الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة بن ألب أرسلان ــ مملكته ـــ أعماله ـــ
	صفاته ـــ ولعه بالصيد مناته ـــ ولعه بالصيد
771	الخامس : بركياروق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه . صفاته ــ وفاته
	السادسُ : تاج الدولة أبو سعيد تنش بن ألب أرسلان ــ مملكته ــ مقتله في خرب
	مع ابن أخيه بركياروق مع ابن أخيه بركياروق
۱۷۷	السابع : فمخر الملك رضوان بن تتش صاحب حلب ــ وفاته
	الثامن : دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تتش ــ مملكته ــ وفاته
	التاسع : السلطان سنجر بن ملك شاه ــ مملكته ــ صفاته ــ ما اجتمع له من
	الأموالـــأسره في حروبه مع للغز ثم هربه ـــ وفاتهـــانحلال أمر.الدولة السلجوقية
۱۷٩	دولة الجنگزية ؛ ي
	أولهم : جنكرخان ــ أصل التتر ــ حياة جنكز خان ــ حربه مع علاء الدين
	معوارزم شاه صاحب خراسان ــ ولعه بالصيد.، ،،، ،،، ،،، ،،، ،،، ،،،
141	الثاني : دوشي خان بن جنكر خان الثاني : دوشي خان بن جنكر خان
	الثالث : صرطق ــ ملـة ملكه ــ وقائه من بن
	الرابع : هلاُّون بن باطو بن جنكز خان ــ مملكته ــ استيلاؤه على بغلماد ــ قتلي
124	الخليفة المستعصم ــ أولاد هلاون
6 f. u	الخامس : أبغة (أباقا) بن هلاون ــ الاقاليم التي كانت بيده ــ وفاته
1//1	السادس : منكوتمر بن طغان بن باطو بن جُنكر خان ــ وفاته ا

ألصفحة	الموضوغ
111	السابع : تدان منكو بن طغان بن باطو بن جنكز خان ــ مملكته
	الثامن : أزبك خان بن طغر لحا ــ نسبه ــ صفاته ـــ وفاته
	التاسع : جانى بك خان بن أزبك خان ــ صفاته ــ علاقته بالعلماء
۲۸۱	دولة الأغالبة بافريقية:
۱۸٦	أولهم : إبراهيم بن الأغلب
	الثانى : أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب
	الثالث : زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب
١٨٧	الرابع: أبوعقال الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب ـــ وفاته
	الخامس : أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب
	السادس : آخوه أحمد بن إبراهيم
	السابع : أخويه عبد الله أبو إبراهيم أسير
	الثامن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الثامن: ابو عبد الله محمد بن أحمد
١٨٧	التاسع : أبو مضر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب ـــ
	علاقته بالخليفة المقتني أ علاقته بالخليفة
144	دولة بني ايوب:
	أولحم : الملك نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شادى بن مروان بن يعقوب ـــ
	صلته بالملك العادل نور الدين الشهيد ـــ مولده ـــ وفاته
	الثانى : السلطان الأكبر الملك توران شاه بن أيوب ــ فتح اليمن ــ وفاته
14.	الثالث : السلطان الأعظم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب ــ
	مملكته ــ سبب قدومه إلى مصرمع عمه أسد الدين شيركوه ــ الحرب بينهما وبين
	الفرنج وشاور ـ إقامة صلاح الدين في الإسكندرية ـ مصالحة شاور وخروج
	أسد الدين وابن أخيه صلاح الدين إلى الشام ــ الصلح بين المصريين والفرنج ــ
	شروط الصلح - استفحال أمر الفرنج بمصر ــ حريق مصر بأمر الوزير شاور ــ
	هجرة الناس إلى القاهرة ــ نهب البلدــ استغاثة العاضد الفاطمي بنور الدين
	الشهيد بيد درد درد درد درد درد درد درد درد درد د
144	شروع لور الدين في تجهيز الحملة الثانية إلى مصر بقيادة أسد الدين شيركوه،
	ومعه صلاح الدين ــ دخول أسد الدين مصرــ هروب الفرنج ــ استقبال العاضد
	له ــ مؤامرة شاور على أسد الدين وقتل شاور
192	ثولية أسدالدين شير كوه وزارة مصرـــ وفاته ـــ تولية صلاح الدين وزارة مصر
	بعد عمه ــ صفة خلعة العاضد عليه ــ علاقتة بالسلطان نور الدين الشهيد ــ قدوم
_	والديه من الشام ــ قتل مؤتمن الخلافة ، وسببه الما الما من الشاء
197.	الحرب بين صلاح الدين والسودانيين عبيد الفاطميين ــ حرق محلاتهم وإبادتهم –

مفحة	لموضوغ الم	j
147	ر. ولية بهاء الدين قراقوش على فصر الحليفة ــ عزل قضاة مصر لتشيعهم ــ ٢	
•••	طع الأذان بـ وحي على خير العمل ، تمهيد الحطبة للعباسيين ـــ انتهاء دولة الفاطميين	
	يصر ـــ ما وجد فى قصر الخليفةالعاضد	
۱۹۸	ناء السور الدائر على مصر والقاهرة ــ وفاة صلاح الدين ــ فتوحاته	
	ولاده ـــ من تولى الملك منهم	
144	: الملك العادل أبو بكر بن أيوب ــ صفاته . ممالكه ــ وفاته	
	: الملك الكامل أبو المعالى ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الكامل ــ	الثامن
	صفاته ــ بناء قبة الإمام الشافعي ــ استر داد ثغر دمياط من يد الفرنج ــ بناء	,
	لدينة المنصورة ــ شعره إلى أخيه الأشرف يستحثه على حرب الفرنج	•
7.7	: السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد ــ	التاسع
	صفاته ــ إكثاره من المماليك الترك ــ من تولى السلطنة من مماليكه	,
	لمماليك البحرية ـــ منشآته ـــ وفاته	١.
۲۰.۵	السادس : في استحقاق المؤيد للسلطنة ـ وهو يشتمل على عشرة فصول	الباب
	للأول: في استحقاقه من حيث السن:	
	السن الذي نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ معنى الأشد	
Y•A	اللس الله ي قوله تعالى وحتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة	ı
Y•9	ك عرب السلطنة صغاراً من الأتراك وما جرى عليهم الذين تولوا السلطنة صغاراً من الأتراك وما جرى عليهم	
4.4	الملك المنصور نور الدين ابن المعز أيبك	
71.	الملك ناصر الدين محمد بن بركة خان ابن الظاهر بيبرس	
	الملك انناصر محمد بن قلاُون	ı
Lit	الملك المنصور أبوبكر بن محمد بن قلاون	
717	الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاون	
	الملك الناصر أحمد بن محمَّد بن قلاون	
	الملك الصالح عماد الدين إسهاعيل بن محمد بن قلاون	
Y18	الملك الكامل شهاب الدين شعبان بن محمد بن قلاون و الملك الكامل شهاب الدين شعبان بن	
	الملك المظفر حاجي ين محمد بن قلاون	
41.	الملك الناصر حسن بن محمد بن قلايون	
	الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاون	
111	الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي	
*1.	الملك الأشرف شعبان بن حسين	
	الملك المنصور على ابن الأشرف شعبان الأشرف شعبان	
111	الملك الصالح أمير حاجي ابن الأشرف شعبان س	

مشخة	الموضوع
	بعض الأحداث الكبيرة التي وقعت في أيامهم
**	النصل الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة :
	وجوبتحلي السلطان بالشجاعة
	شبجاعة النبي صلى الله عليه وسلم
	رسل النبي عليه السلام إلى الملوك وشجاعتهم
441	موقف کسری من کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم
	موقف قیصر من رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، ومن کَتَابه
777	موقف المقوقس من رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه
	موقف النجاشي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه على يد جعفر
777	ابن أبى طالب ابن أبى طالب
274	موقف الحارث الغساني من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
	موقف هوذة بن على من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلَّم
	موقف المتذر بن ساوى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه وجميع
	ـ أهل اليمين أهل اليمين
	موقف ملك بصرى ، وقتل الحارث بن عمير رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
	موقف قروة بن عمرو من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه
445	شجاعة أبى بكر الصديق ـــ رضي الله عنه ـــ قواد جيوشه في حرب أهل الردة ــ
440	شجاعة عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه
	شجاعة أسد الله حمزة بن عبد المطلب
777	شجاعة على بن أبى طالب ــ كرم الله وجهه ــ
	شجاعة الوليد بن عبد الملك
777	شجاعة أبى جعفر المنصور
	شجاعة بعض سلاطين الأيوبيين
	شجاعة بعض سلاطين الترك٠٠٠
XYX	شجاعة السلطان المؤيد شيخ المحمودى
	الغصل الثالث: في استحقاقه من حيث الفروسية ، ومعرفة أنداب الحرب
444	ونحوها:
	وجوب تحلى السلاطين بالفروسية
۲۳.	أعظم أنواع الفروسية
	اللعب بالرمح وأصله،،
	الومي بالسهام وأصله

لصفحة	4	الموضوغ
۲۳۱ ٔ		أصول الرمى
747	٠	أفضل آلات الحرب الرمي بالسهام الحرب الرمي بالسهام
777	•••	اتصاف السلطان المؤيد شيخ بالفروسية
		الفصل الرابع: في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبعنطة في
7 74		الجسم !
		قيمة الحمال بالنسبة للإنسان
		جمال نبي الله يُوسف بن يعقوب عليه السلام وأثره
740		قيمة بسطة الجسم في السلاطين
۲۳٦		اتصاف السلطان المؤيد شيخ بالجمال وبسطة الجسيم
		الفصل الخامس: في استحقاقه من حيث المعرفة بأحوال الرعية من العرب
የ ۳۸		والعجم والترك والتركمان وأهل البلاد والأديان:
	•••	أهمية معرفة السلطان بأحوال الرغية
		معرفة المؤيد شيخ بأحوال رعيته
Y **		معرفته بأحوال بلاد مصر
44.	•••	معرفته يبلاد الشام
		الغصل السعادس: في استحقاقه من حيث المعرفة والدون من أمور الشرع
441	٠	والسياسة وتقدم الحكم له:
717		
ret Yeñ	***	تولية المؤيد شيخ نيابة طرابلس
141	- • •	وقوعه في أسر تيمور. لنك ـــ هربه من الأسر وقدومه إلى مصر
411		خروج الأمير يشبك الشعباتي وبعض الأمراء على السلطان الملك الناصر فرج ثم
		إنكسارهم وهربهم إلى الشام
Y		إلى مصرتم هزيمتهم
		ثولية المؤيد شيخ نيابة الشام
YŁA		خروج السلطان الناصر فرج وجيشه إلى الشام لمقاتلة جكم
719		سلطنة الأمير جكم
Y0.		مس جحم فی وقعه امد
Y=1		هرب المؤيد شيخ من قلعة دمشق بمعاولة نائبها
		אני אוני אוני שיש משא נישש איט פוט איני איני איני איני איני איני איני אינ

الصفحة	الموضوغ
401	تولية الأمير نوروز نيابة الشام بدلا من المؤيد شيخ
	عودة الناصر فرج إلى القاهرة
	عودة المؤيد شيخ إلى دمشق وطرد نائب الغيبة عن نوروز
	خروج الناصر فرج إلى الشام ــ ثالثاً ــ وتسحب المؤيد شيخ إلى صلخد ، ثم الاتفاق
707	على ذهابه إلى طرابلس؛ وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
-	خروج الناصر فرج إلى الشام ــــرابعاً ـــ لحرب المؤيد شيخ ، وتتبعه في بلاد الشام
	قدوم المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما إلى القاهرة فى غيبة الناصر فرج وتغلبهم على
704	آمراګه
400	هزيمة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهمّا وهربهم إلى الشام
404	محاولة قتل المؤيد شيخ في الكرك ونجاته مجروحاً
	محاصرة السلطان الناصر فرج للمؤيد شَيخ بالكرك ، ووقوع الصلخ بينهما على أن
	يَّتُولَى شيخ نيابة حلب ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
	خروج الناصر فرج إلى الشام — خامسا — لمحاربة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما
	ومتابعته لهما فى البلاد الشامية
404	انكشار الناصر فرج في وقعة خان الاجون ، وهربه إلى دمشق
	عزل السلطان الناصر فرج بن برقوق ، وتقليد الحليفة المستعين بالله العباسي
	قتل الناصر فرج بن يرقوق بدمشق ، ووقوع الاتفاق بين نوروز والمؤيد شيخ
	على أن يحكم الأول بالديار الشامية والثانى بالديار المصرية
	الفصل السابع: في استحقاقه من حيث الباعث عنده الى نشر العسدل
177.	والحلم والعفو والصفح! والحلم
	وجوب اتصاف الملك بهذه الصفات ، وأثر ذلك في الرعية
777	اتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث الدالة على ذلك
774	صورة من عفو هارون الرشيد وصفحه
475	صورة من عفو أبى جعفر المنصور وصفحه
	and the second s
	الفصل الثامن: في استحقاقه السلطنة من حيث الفضل والكرم والاحسان
470	الى أهل العلم والغرباء وافتقاده المنقطفين:
	صلة الدين بالملك أ بأ بالملك
	اتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث الدالة على ذلك
444	شروعه فی بناء مسجده ومدرسته بجوار باب زویلة سنة ۸۱۸ ه

الصفيحة	الموضوع
	الفصل التاسع: في استحقاقه السلطنة من حيث قربه من الناس وتواضعه،
777	واختلاطه بالعلماء والفقراء ٠
	قيمة هذه الصفات بالنسبة للملوك
	إتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات والحوادث الدالة على ذلك أ
	الفصل العاشر: في استحقاقه السلطنة من حيث تعينه لها ، لانفراده في
777	زمنه لعدم من يدانيه أو يقاربه ٠
777	وجوب قبول الوظيفة على من تعين لها ، ووقوعه فى الإئم إذا رفضها .
	تعين السلطان المؤيد شيخ للسلطنة من بين البرك والجركس والروم
YYY	بعض صفات المؤيد شيخ الى تدل على تفرده وتعينه للسلطنة
የ ለም	الباب السابع: فيما ينبغى له أن يفعل وما لا يفعل
445	وجوب معرفة الملك لقدر الولاية وخطرها وأثر ذلك
	الوصايا الموجهة إلى السلطان المؤيد شيخ
	قصة عمر بن الحطاب رضي الله عنه مع رسول ملك الروم
. FAY .	كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبى موسى الأشعرى
YAY	الخليفة عمر بن عبد العزيز وولده ، وحرصهما على قضاء حواثج الرعية
	قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن سأله عن الرغيفين والثوبين
YA4	قصة موسى عليه السلام وطلبه من الله أن يريه بعض عدله ، وما أراه ربه
79.	وصية عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعماله على الآقاليم
740	الباب الثامن: في من يوليه على خواص نفسه وعلى الرعية
717	ما يجب على الملك بالنسبة لاختيار حاشيته
	ماقاله أردشير في ذلك ماقاله أردشير
YAA	وجوب أن يكون رسلالملك إلى ملوبيُّ الأطراف علماء أمناء صادقين
744	إهمّام ملوك العجم بذلك الأمر
	قصة الإسكندرمع رُسوله إلى الملكدار ا بن دار ا
4.1	الباب التاسع: في بيان تاريخ سلطنته وما دل عليه تاريخه
4.4	تاريخ دخول المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج بن برقوق
	تفويض الخليفة السلطان المستعين بالله للمؤيد شيخ بجميع الْأمور بالديارالمصرية
7.0	ذكر سلطنة السلطان المؤيد شيخ
۳۰۸	الباب العاشر: في الحوادث والامور التي وقعت في أيامه
	إنعامه بالخلِع والولايات على بعضِ الأَمْرِاء

الصفحة	الموضوع
۳۱۲ .	إنعامه بالخلع على قضاة المذاهب الأربعة
۳۱۳ .	قدوم طربای من الشام و إخباره بعصیان نوروز
	الإنعام على القاضي ناصر الدين بن البارزي الحموى وتعيينه كاتب السر
	تولية الأمير قرقماس المعروف بسيدى الكبير نيابة الشام
,	فصل : فيما وقع من الحوادث في البيئة السادسة عشر بعد الثمانمائة :
	أرباب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة
410	بداية وقوع الفناء بالديار المصرية
	تسمير الأمير فارس المحمودي ثم توسيطه وسبب ذلك
	وفاة بنت السلطان المؤيد شيخ المعقود عليها للأمير طوغان الدوادار
	الإنعام على الشيخ شهاب الدين الأموى المالكي وتعيينه قاضي قضاة المالكية
	وفاء النيل في يوم الأربعاء الخامس من جمادي الأولى من هذه السنة
•	الإنعام على تاج الدين عبد الرازق بن الهيصم وتعيينه وزيرا بالديار المصرية
	الإنعام على القاضى علم الدين داود بن الكويز ، وتعيينه ناظراً للجيش
	الإنعام على القاصى صدر الدين بن الأدمى قاضى قضاة الحنفية وتعيينه محسباً
	بمصر والقاهرة مضافاً إلى ما بيده
۳۱۷`	الإنعام على الأمير جانبك الصوفى ، وتعيينه رأس نوبة كبير
	عصيان الأمير طوغان الحسني الدوادار مع مماليكه على السلطان ثم تفرق جماعته
	واعتقاله بسجن الإسكندرية
	إعتقال الأمير سودون الأشقر ـــ أمير مجلس ــ والأمير كمشبغا العبساوى ــ أمير .
۳۱۸	شكار ــ بسجن الإسكندرية الانطم عال الأدب النال الدولان و من أو وال
	الإنعام على الأمير إينال الصصلاني ، وتعيينه أمير مجلس الإنعام على الأمير قبتي ، وتعيينه حاجب الحجاب
	الإنعام على الأمير جانبك- الدوادار الثاني – وتعيينه دوادارا كبيراً
	الإنعام على الأمير فخر الدين عبد الغنى ابن تاج الدين بن أبى الفرج _ كاشف
	الشرقية ، وتعيينه أستدار العالية
	تعيين الأمير بلىر الدين حسن بن محب الدين مشيراً للدولة
113	قدوم الأمير جراقطلي ــ أتابك العساكر بدمشق ــ إلى القاهرة هارباً من الأمير
	نوروز
	الاحتفال بزواج سيدى إبراهيم ابن السلطان المؤيد شيخ بابنة السلطان الناصر فرج
	ابن برقوق وين برقوق
	عزل الأمير الطنبغا القرمشي ــ نائب صفد ــ وتولية الأمير قرقماس الملقب
	و يو به الامار في الله الامار و فهاس الله ا

	تعيين الأمير تغرى بردى في نيابة غزة
44.	قدوم الأمير دمرداش ومعه جماعة من البرك هاربين من طوخ المتغلب على حلب
	خروج جماعة من الأمراء إلى غزة لمسك الأمير تغرى بردى . فمسك وسفر مع
	دمرداش وقرقماس للاعتقال بالإسكندرية
	الإنعام على القاضي ناصر الدين بن العديم ، وتعيينه قاضي قضاة الحنفية
	الإنعام على الأمير قانباي ــ أمير آخور كبير ــ وتعيينه ناثب الشام
	الإنعام على الأمير الطنبغا القرمشي ، وتعيينه أمير آخور كبير
	الإنعام على الأمير إينال الصصلاني ، وتعيينه نائب حلب
	الإنعام على الأمير سودون قراصقل ، وتعيينه نائب غزة
	الإنعام على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين ـــ مشير الدولة ـــ وتعيينه في نيابة
	الإسكندرية
	عرض الأجناد ، وخروج الأمراء وأطلابهم إلى الشام في
	تعيينِ المعتضد دواد بن المتوكل على الله العباسي خليفة للمسلمين عُوضًا عن أخيه
	أبى الفضل المستعين بالله أبى الفضل المستعين بالله
٣٢٠	خروج خيام السلطان المؤيد شيخ إلى الريدانية استعدادا للسفر إلى الشام
, , .	ضرب السلطان لاوزير تاج الدين بن الهيضم وإهانته ثم الرضا عنه
	:: · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	·
٣٢٣	عصل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة :
۳۲۳	·
۳۲۳	عصل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة :
٣٢٣	عصل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة: رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
777	لصل: فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة: رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام الإنعام على القاضى صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الحيش بدمشق تعيين زين الدين الحاجى الرومى فى مشيخة التربة الناصرية
	لصل: فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة: رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام الإنعام على القاضى صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الجيش بدمشق تعيين زين الدين الحاجى الرومى فى مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام
	لصل: فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة: رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام الإنعام على القاضى صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الجيش بدمشت تعيين زين الدين الحاجى الرومى فى مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى غزة سقوط قلعة دمشتى فى يد السلطان المؤيد والقبض على نوروز
* Y1	الصل : فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام الإنعام على القاضى صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الجيش بدمشت تعيين زين الدين الحاجى الرومى فى مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى غزة سقوط قلعة دمشق فى يد السلطان المؤيد والقبض على نوروز قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه
4 71	الصل : فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام تعيين زين الدين الحاجى الرومى فى مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى غزة سقوط قلعة دمشق فى يد السلطان المؤيد والقبض على نوروز قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه خروج السلطان المؤيد من دمشق قاصداً حلب
77 1	المصل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة: رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام تعيين زين الدين الحاجى الرومى في مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى الشام سقوط قلعة دمشق في يد السلطان المؤيد والقبض على نوروز قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه خروج السلطان المؤيد من دمشق قاصداً حلب
77 1	المسلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام الإنعام على القاضى صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الجيش بدمشق تعيين زين الدين الحاجى الرومى فى مشيخة البربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى الشام مقوط قلعة دمشق فى يد السلطان المؤيد والقبض على نوروز قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه خروج السلطان المؤيد إلى الديار المصرية عودة السلطان المؤيد إلى الديار المصرية
77 1	المسلم : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام تعيين زين الدين الحاجى الرومى في مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى غزة قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه خروج السلطان المؤيد من دمشق قاصداً حلب عودة السلطان المؤيد إلى الديار المصرية الإنعام على الأمير الطنبغا العماني ، وتعيينه أتابك العساكر بالديار المصرية اعتقال الأمير الطنبغا العماني ، وتعيينه أتابك العساكر بالديار المصرية اعتقال الأمير الطنبغا العماني حاجب الحجاب ، ويلبغا المظفري ، وتمان
77 1	المسلم : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
771 771 771	المسلم : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام تعيين زين الدين الحاجى الرومى في مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى غزة قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه خروج السلطان المؤيد من دمشق قاصداً حلب عودة السلطان المؤيد إلى الديار المصرية الإنعام على الأمير الطنبغا العماني ، وتعيينه أتابك العساكر بالديار المصرية اعتقال الأمير الطنبغا العماني ، وتعيينه أتابك العساكر بالديار المصرية اعتقال الأمير الطنبغا العماني حاجب الحجاب ، ويلبغا المظفري ، وتمان
771 771 771	المسلم : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام

الصفحة	الموضعوع
	الإنعام على الأمير قشقار القردمي ، وتعيينه أمير مجلس
444	الإنعام على الأمير جانبك الصوفى ــ رأس نوبة كبير ــ وتعيينه أمير سلاح
	الإنعام على الأمير كزل العجمى الأجرود ، وتعيينه أمير جندار
44.	الإنعام على الأمير تنبك بيق ، وتعيينه رأس نوبة كبير
	الإنعام على الأمير آقباى المؤيدى الخازندار ، وتعيينه دواداراً كبيراً
	الإنعام على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين ــ نائب الإسكندرية ــ وتعيينه
	استدار العالية
	تعيين الأمير صهاى الحسنى فى نيابة الإسكندرية
۳۳۱	سل : فيما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة :
	عودة السلطان المؤيد من خروجه إلى تروجة للتنزه
	الإنعام على القاضي علاء الدين بن المغلى الحموى الحنبلي ، وتعيينه قاضي قضاة
	أ الحنابلة الحنابلة
	الإنعام على القاضى تني الدين بن الحبتى الحموى الحنني وتعيينه قاضى العساكر بالديار
	المصرية المصرية
٣٣٢	ضرب عملة جديدة من انفضة الخالصة
" ምየ	حفر خليج من منشية المهراني إلى جامع الخطيري
	عزل الأمير طوغان ـــ أمير آخور ـــ من نيابة صفد
444	تولية الأمير خليل التبريزى نيابة صفد
	الإنعام على الأمير الطنبغا العُمانى ــ أتبابك العساكر ـــ وتعيينه فى نيابة دمشق .
	الإنعام على الأمير آقبردى المؤيدى المنقار ، وتعيينه فى نيابة الإسكندرية
	وفاء النيل فى يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى
	عصيان قانباى الذي كان نائب الشام ، ومعه الأمير طرباى نائب غزة
44.5	الإنعام على الأمير مشترك القاسمي الظاهري وتعيينه في نيابة غزة
	الإنعام على الأمير الطنبغا القرمشي ــ أمير آخور كبير ــ وتعيينه أتابك العساكر
	بالديار المصرية
	الإنعام علَى تنبِك العلائى الظاهرى ـــرأس نوبة كبير ـــوتعيينه أمير آخوركبير
	الإنعام علي الأمير سودون قراصقل ، وتعيينه حاجب الحجاب
	خروج الأمير آقباى الدوادار الكبير ومعه جماعة لمحاربة العصاة بإلشام
440	اعتقال الأمير جانبك الصوفى ــ أمير سلاح ــ ببرج القلعة
	مسك الوزير تاج الدين عبد الرازق بن الهيهم ، وضربه ضرباً شديداً
	خروج السلطان المؤيد متوجهاً إلى الشام لمحاربة العصاة
	إقامة الأمير ططر ناثباً بالقاهرة ب.

لصفحة	1
	إقامة الأمير سودون قراصقل مقيما بالقاهرة للحكم بين الناس
۳۳٦	إقامة مير قطلو بغا نائباً بقلعة الجبل
	هروب الأمراء العاصين إلى حاب
	دخول السلطان المؤيد مدينة دمشق
444	هزيمة مقدمة جيش التططان المؤيد قرب حلب وأسر جماعة من الأعيان
	أختبار الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين
ጞ ፞፞፞፞፞፞፞፞፞፞፞፞	هزيمة الأمراء العاصين على يد السلطان المؤيد وأسرهم وضرب أعناقهم
٣٤.	تعيين الأمير آقباى المؤيدى الدوادار فى نيابة حلب
	تعيين الأمير جراقطلي في نيابة حماة
	توجه السلطان المؤيد إلى القاهرة
	تولى السلطان المؤيد نفسه حسبة القاهرة بسبب الغلاء
454	الإنعام على الأمير جقمق الأرغون شاوى ، وتعيينه دواداراً كبيراً
	الإنعام على الأمير حرز ــ نقيب الجيوش ــ وتعيينه فى ولاية القاهرة
	الإنعام على الأمير تاج ، وتعيينه أستدار الصحبة للسلطان
	تعيين الأمير بردبك رأساً لنوبة النوب
٣٤٣	صل : فيما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة بعد المثمانمائة :
۳٤٣	صل: فيما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة: أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعمين في صدر هذه السنة
727	
725 725	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ــ مؤلف الكتاب ــ وتعييته في حسبة القاهرة
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين فى صدر هذه السنة الإنعام على البدر العينى ــ مؤلف الكتاب ــ وتعييته فى حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن فى الإيوان بالقلعة
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين فى صدر هذه السنة الإنعام على البدر العينى ــ مؤلف الكتاب ــ وتعيينه فى حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن فى الإيوان بالقلعة الإنعام على القاضى تتى الدين بن أبى شاكر ، وتعيينه فى وزارة الديار المصرية
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ــ مؤلف الكتاب ــ وتعيينه في حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلعة الإنعام على القاضي تتى الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية الإنعام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإسكندرية وقوع الفناء بالقاهرة وتزايده
485	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ــ مؤلف الكتاب ــ وتعييته في حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلعة الإنعام على القاضي تتى الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية الإنعام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإسكندرية وقوع الفناء بالقاهرة وتزايده وقوع الغلاء المفرط في هذا الشهر (صفر) عزل البدر العيني من وظيفة الحسبة ، ثم تعيينه في نظرالأحباس
485	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ــ مؤلف الكتاب ــ وتعيينه في حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلعة الإنعام على القاضي تتي الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية الإنعام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإسكندرية وقوع الفناء بالقاهرة وتزايده
485	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ــ مؤلف الكتاب ــ وتعيينه في حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلعة الإنعام على القاضي تتي الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية الإنعام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإسكندرية وقوع الفناء بالقاهرة وتزايده وقوع الغلاء المفرط في هذا الشهر (صفر) عزل البدر العيني من وظيفة الحسبة ، ثم تعيينه في نظر الأحباس عزل البدر العيني من وظيفة الحسبة ، ثم تعيينه في نظر الأحباس الإنعام على القاضي شمس الدين بن الديري القدسي ، وتعيينه قاضي القضاة الحنفية
485	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ــ مؤلف الكتاب ــ وتعيينه في حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلعة الإنعام على القاضي تتي الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية الإنعام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإسكندرية وقوع الفناء بالقاهرة وتزايده وقوع الغلاء المفرط في هذا الشهر (صفر) عزل البدر العيني من وظيفة الحسبة ، ثم تعيينه في نظر الأحباس عزل البدر العيني من وظيفة الحسبة ، ثم تعيينه في نظر الأحباس عزل البدر العيني شمس الدين بن الديرى القدسي ، وتعيينه قاضي القضاة الحنفية

وَفَاءَ النيل في يوم الإثنين الثامن من جمادي الأخرى من هذه السنة ــ وكان ...

فهرس الأعلام

(1) الأبغا الدوادار العثماني ٤٦، ١٥ أبغة بن هلاون = أباقا ١٨٢ : ٩ آدم (عليه السلام) · : ١٧ – ١١: ١٧ – إبليس ١٣: ١٥ 17 . 14 : 48 - 1 : 18 ابن أبى خيثمة = الحافظ أبو بكر أحمد آسية بنت على عمة أبى جعفر المنصور ١٣٩ :٧ 171: 5 > 71 آسية بنت المزَّاحم ٣: ٣ ابن أتشتكين التركي (صاحب الرمح) ٢:١٦١ :٦ آقبای المؤیدی الحاز ندار ثم الدوادار الکبیر ابن الأثير = عز الدينأبوالحسن على بن محمد ً والأمير ، ۲۷: ۹ - ۳۳۰: ۲-374: ابن محمدبن عبدالكريم بن عبدالو احدالشيباني -1: 48. - 17 . 9: 447 - 1X الخزرى - المؤوخ ٨٥: ١٩١-١٩٧ 0: 454 - 0: 454 ابن أز دمر = يشبك ٣١٤ : ١٣ آقبردی المنقار المؤیدی ۳۲۰ : ۳۲_۳۳۳: ۵ ابن الأزرق=عبدالله بن محمدبن عبدالوارث 14: 454 - V: 454-أبو الفضل الأزرق ٧٧ : ٣ ، ١٨ آفیدا الحمالی ۲۳۹ : ۲۲ – ۲۲۲ : ۳ إبن إسحاق دمحمد بن إسحاق بن يسار المطلى آقيغا اللكاش ٢٤٧ : ٩ المدنى . أبو بكر ١٥ : ٢١ ، ٢١ ـ ٢٠٧ : آقبلاط (الأمير) ٢٤٣ : ٧ 17: 444-10: 4.4-14.4 آقسنقر الناصرى ۲۱۷ : ۱۷ ابن أمير الجيوش= الأفضل الجمالي ١٦٤ : ١١ آقمول « نابت عينتاب » ٢٤٣: ٨-٢٤٩ : ٢٣ ابن أيوب =صلاح الدينالأيو بي ١٩٥ : ١٣ الآمر بأحكام الله أبو على المنصور ٨٨ : ٩ ابن جو ير الطبرى = عمد بن جرير بن يزيد أباقا خان=أبغا ٢٣: ٢٩ ـ ١٨: ٥ الطبرى المؤرخ ۲۰۷:۹،۹۱–۱۱:۲۲۷ إبراهيم بن الأغلب ١٦، ٨: ١٨٦ ابن الجوزى= عبدالرحمن بن على بن محمد . إبر اهيمُ الحليل عليه السلام ١٦:١٥ ٣٣-٣٣: أبو الفرج جمال الدين بن الجوزى الحنبلي -1 - (7:1.4 - 14: 74 - 9 - 6 المؤرخ ١٥٨: ١٧١ – ١٦٦: ١٨، ٢٠٠ 14:451-11: 444-0 . 8: 144 14:174 إبراهيم (ابن محمد عليه السلام) ٢٢٢ : ٥ ابن خلکان ۷۷ : ۳ - ۲۸ ، ۷ : ۱۱، ۱۲۰ - ۱۲۰ إبر اهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس : 107-1V: 10Y - V: 18A - Y Y: 177 - 1 . . Y . £ . 7: 177 - 18:177 - 0: 17. - YY . Y. . A إبراهيم ابن المؤيد شيخ ٣١٩ : ٧ 1: 11-14: 14-4: 141 الأبرش = جذيمة بن مالك ١١٢٧ ٩: ابن درید = محمد بن الحسن بن دریدالازدی أبغا = أباقا ٢٣: ٧١ - ١٧ د ٢٠ : ٦ أبو بكر ٩٥: ١١: ٢٠، ٢٠ ـ ٩٦ : ٤

ابن زولاق = محمد بن الحسن بن ابراهيم ابن الحسين بن على بن خالد بن راشد ابن عبد الله بن سليان بن زولاق المصرى 19 (2 : 10 2 ابن شعبان (المحتسب) ٣١٧: ٣ ابن شكر = الوزير صنى الدين أبو محمد عبد الله بن على ١٥٤ : ٧ ابن طولو ن =السلطان أحمدين طولوت ١٥٠: ٢٠ ابن عباس = عبدالله بن عباس ٨٦ : ١٤ -11: 7 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 ابن عربي عمدبن على بن محمدالحاتمي الطائي الأندلسي . أبو بكر . الشيخ الأكبر ٢٧٩: ابن عساكر = الحافظ ثقة الدين أبو القاسم على ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر ۲۳: ۱۹: ۲۳ - ۲۳ - ۲: ابن عطية = أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عبد الرحيم الغرناطي ٢٠٨: ٢٥،١٣ ابن عمر = عبدالله بن عمر بن الحطاب ٢:١٣١ ابن كبك (المتغلب على ملطية) ٣٢٨: ٦ ابن كثير = عماد الدين أبوالفدا اسهاعيل بن عمر ابن كثير البصروي ٧٣ : ١٤ – ١٣٢ : - 1:: 10 - A: 18A - 18 6 17 -7:179- W: 109 - 10:10W £: YYV - 1V: 1¥Y ابن ما كولا = على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علکان ۸۰ : ۳ ، ۱۶ ابن الملك المعز أيبك=المنصور نورالدين على A : Y . 9 ابن نباتة = محمد بن محمد بن الحسن بن نباته الجذامي. أبو بكر جمال الدين ٧٨: ١١ ـ 14 . 17 : 47 ابن هشام البومحمد عبد الملك بن هشام صاحب

سىرة النبي ١٢٦ : ١٠ ، ١٧ – ١٨٠ : ١٨

ابن واصل = محمدبنسالم بن نصرالله بن سالم ابن واصل. أبو عبد الله المازني النميمي ـــ صاحب مفرج الكروب ٢٠٠ : ٧ أبو بكر رضي الله عنه إ : ١٢ ـ ٣٤ ـ ١٠ : A0 - E : E1- 1A : 1Y : 17 : E. : YY = 1 . : 1 TE - 4 . V . T . T . 17 . 2 أبو بكر أحمدين على بن ثابت البغدادى = الحطيب . 14: 141 أبو بكر أخو خطاب بن خااله بن حراش . 12:142 أبو بكر جمال الدين = محمدبن محمدبن الحسن ابن نباتة ۹۳ : ۱۸ أبو بكر (السلطان الملك العادل أبو بكر بن أبوب) 1:199-11:19 أبو بكر (الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد این قلاون ۲۱۲: ۲، ۲، ۲۲ أبو بكر=محمد بن الحسن بن دريد الأزدى Y . : 40 أبو بكر النقاش= محمد بن الحسن بن زياد ١٤: أبو تراب = على بن أبي طالب ٨٧: ٣. أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدى الطحاوي ٤: ٢٠ أبو جعفر محمد بن على ٢٢٦ : ٨ أبو جعفر المنصور (الحليفة العباس) ١٤١: 1: 478 - 7: 444 - 11 أبو حامد الإسفراييني ١٤٨ : ٩ ، ١٤ أبو الحسن الأنباري. الشاعر الخطيب ٢٠: ١٦٧ أبو الحسين القدوري =أحمدين محمد بن أحمد ابن جعفر بن حمدان ۱۹، ۱۰، ۱۹، أبو حنيفة النعمان ﴿ الإمام ﴾ ١٧٠ : ١ أبو الخطاب السدوسي البصرى = قتادة بن دعامة این قتادة بن عزیز ۹۶: ۱۷

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن اسحاق ابن بشير الأزدى السجستاني ١٦: ١١ أبو الذباب =عبد الملك بن مروان ١٣:١٣١ أبورافع مولى النبي صلى الله عليهوسلم ٢٣٣ : ٤ أبو سعيد = الظاهر برقوق ٦٣ : ٤ أبوسعيد الخدرى ١٣١ج: ٣ أبو سلمة الحلال ١٣٦ : ١٣ أبو سليمان الدار انى = أحمد بن عطية العنسي المذحجي ١٣٦: ١، ١٥ أبو شامة = شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن ابن إسهاعيل بن إبر اهيم المقدسي الدمشقي ١٩٤: 14 . 14 أو شجاع فناخسر و = سلطان الدولة ١٧٠ : أبو طالب و ابن عبدالمطلب الهاشمي ، ٨٧ : ٤ أبو الطاهر محمد بن بقية ١٦٧ : ١٠ ، ١٩٠٠ أبو الطيب المتنبي ١٦٨ : ٨ أبو الظاهر = المنصور اسماعيل ابن القائم بأمر الله أبو العباس السفاح ﴿ الْحَلَيْفَة ﴾ ٨٧ : ٩ -أبو العباس عبد الله بن البراهيم , بن الأغلب ، 4:147 أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب ١٨٧ 10 . 12 . 4 : أبو عبدالله زيد بن أسلم العمرى المدنى ـــ زيد ابن أسلم ۲۰۸ : ۹۳ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأغلبي = أبو الغرانيق ۱۸۷ : ۲ ، ۲۰ أبو عبيدة بن الجراح ١٢٩ : ١٩ ــ ٢٥٣ : أبو على بن سينا ٧٨ : ٥ أبو على الفارسي ١٦٨ : ٦

أبو عقال = الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب أبو الغرانيق = أبو عبد الله محمد بن أحمد Y. . 7 : 1AV أبو الفتوح برجوان ۱۸۳ : ۲ ، ۱۸ أبو الفتوح يعقوب بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس = يعقوب بن كلس . الوزير أبو الفضل جعفر بن الفرات ــ الوزير ــ أبو القاسم أحمد (الخليفةالمستعلى) ٣:١٦٣ ، ٦ أبو القاسم سايمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشامي = الطبراني ٢١ : ٢١ أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل ابن أمير الجيوشي بلىر الدين الجمالى ١٦٣ : ٩ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي = السهيل ١٨: ١٩ أبو كردوس = إيليس ١٣: ١٦ أبو لؤلؤة والحوسي ، ٣٤ : ٦ أبوليس الجبار ﴿ مِن ملوك العاردة ، ١٢٣ : ١٨ أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزين بن أبي وهب المخزومي القرشي = سعيد بن المسيب . 17 : Y.V أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الغرناطي = ابن عطية ٢٠٠٨ : ٢٥ أبو محمد محمود بن أحمد العيبي = بدر الدين العيبي ١ : ١٤ أبو مسلم الحراساني ١٣٦ : ٢٣ ــ ١٣٧ : ١ ، Y=179-17(10(17:17A-17(0(£))) 1.: YYV - 14 (17 (18 (8 أبو منصور = أبو جعفر المنصور ٦٢ : ١٥ ، ٢١ أبو منصور عبد الظاهر بن طاهر بن محمد ابن عبد الله البغدادي ۱۰۷ : ۱ ، ۱۷

أبو يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن على الخوارزمي = السكاكي ١٨٥ : ٢٢ ـ أبر يوسف ــ القاضي يعقوب بن إبراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبتة ــ صاحب أبي حنيفة ــ ١٤٣ : ٢ ، ١٨ الإتقافى = قوام الدين يأمير كاتب بن أمير عمر بن غازی – أبو حنيفة الاتقاني ٢٧١ : آجای بن هلاون (هولاکو) ۲۳ : ۸ ، 7: 187 - 7. أحمد = الذي محمد عليه الصلاة والسلام 14: 114 - 14: \$ أحمد بن إبراهيم بن الأغلب ١٥، ٤: ١٥، أحمد بن أبي محرز ١٨٦ : ١٥ ، ٢٤ أحمد ــ تاكودار بن هلاون ٢٣ : ٢٠ أحمد بن الملطانحسن ٢٥٤ : ١٤ أحمد بن حنبل – الإمام – ۱۲: ۱۱ – ٤٠ YYE-7: Y.A- 1. : 140-14: أحمد بن طاهر = أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، المعروف بطيفور ١٤١ : ٢ ، ٧ أحمد بن طولون ۲۷۸ : ٩ أحمد بن عبد الرزاق ــ الإمام ١٣٤ : ١٢ أحمد بن عطية العنسي المذحجي ــ المتصوف الزاهد ــ أبو سليمان الدراني ١٣٦ :١٠ أحمد بن كتخدا العزب ٢٥٤ : ٢٣ أحملًا بن محمد بن قلاون ـــ الملك الناصر أحمد ٩٣ : ٥ -- ٢١٢ : ١٢٤٤ آحمد بن مروان ۱۳٤ : ۱۶ أحمد بن المؤيد شيخ المحمودي ٣٣٥: ١٩ الإخشيد ﴿ علم لكل من كان يحكم فرغانة ﴾ 14 . 17 : 44 أدر ﴿ ملك الأبواب ، ٦٢ : ٧

إدريس عليه السلام ١٧٠ : ١٥

أبو المنصور نزار العزيز بالله ابن المعز الفاظمي أبو موسى الأشعرى ٤٥: ١ - ١٨٦ : ١٢ أبو النصر الأقطع ــ أحمد بن محمد ٨٠ . ٨ ، ۲1 أبو النصر الألوسي ــ الإمام ٨٠ : ٥ أبو نصر بن بختيار وبن معز الدولةبن بويه، أبو النصر الدامغاني - قاضي القضاة عبد الله الدامغاني = محمد بن على بن محمد الحنني 1A 4 Y : A+ أبو النصر سانبوربن أردشير ٧٧ : ١٢ أبو النصر سعد الملك على بن هبة الله = ابن ماكولا ۸۰ : ۲ ، ۳ أبو النصر ــ شيخ المحمودى ــ السلطان المؤيد A: YT - Y: YY - 1: 09 - 17: W 1: T-7-1: Y--7: Y0-ابو النصر الصفار أحمد بن محمد ٨٠ : ٦ أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التميمي السغدى ــ الشاعر ٨٠ : ١٠ ، ٢٣ أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد ـــ وزير السلطان طغر لبك ٧٧ : ٩ أبو النصر = بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة فناخسرو ۷۵ : ٦ أبو النصر السلطان مسعود ابن السلطان محمود ابن سبکتکین ۷۵: ۱٤: أبو النصر محمد بن محمد بن جهير ٧٧ : ١٦ أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي = الفارايي ۷۸ : ۳ ، ۱۲ أبو النصر نزار =العزيز بالله ابن المعز الفاطمي 11 : YE أبو هريرة ـــ رضي الله عنه ٣:١٣١ ـــ ٢٢٦: 7: YYY - 1A: YYY - 1. أبو يزيد بن عثما نجق ـ التركماني ٢٦ : ٨

إسرافيل ۱۲: ۵، ۷ -- ۲۰۸ : ۲ . إسرائيل ٣٥: ٩ ، ١٣ الإسكندر ١١٣: ١٥ ، ٢٠ ـ ١١٤: ٣، - T: Y9Y - Y . 1V: Y91 - Y Y . . 1 . 1 . 10 . 12 : Y99 إسماعيل «بن إبراهيم عليهماالسلام » ١٥: ١٧ 1: 171 - 18: 17. - 1: 17-إسهاعيل بن جعفر الصادق ٦٠ : ٢١ إسهاعيل = الملك الصالح إسهاعيل ابن الناصر محمد بن قلاون ۲۱۲ : ٥ أسنباي المعروف بالتركماني ــ الأمير ٢٤٦: ١١ أسنيغا التاجي ـ الأمير الحاجب ٢٠: ٢٤٣ ، أسنبغا الزرد كاش ٢٥٥ : ٦ أستدمر الناصري ــ الأمير ۲۱۸ : ٥ ، ١٠ الأسود بن المنذر (منملوك العرب بالحيرة) . 17: 177 الأشرف إسهاعيل ابن الأفضل عباس ابن المجاهد سيف الدين على من ملوك آل رسول باليمن W : 4W الأشرف برسباى الدقماقي ٣١٨: ٢٠ الأشرف خليل بن قلاون ٤٦ : ٥ ـــ ٩٠ : ١ الأشرف شعبان بن حسين ٩٠ : ٨ الأشرف عز الدين محمد ﴿ بن صلاح الدين الأيويي، ٨٩: ٦ الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد ابن قلاون ۲۰: ۹۰ - ۹۰: ۵ الأشرف قايتباي ۲۰۰ : ۱۷ الأشرف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد العادل ۲۰۱ : ۹ ، ۱۳ ، ۲۰

الأشرف نجم الدين عمر ٩٢ : ١٣

أشك بن أشك و من نسل كيقباذ ، ١٠: ١٠

14:17:10:11:2:4

إرام و بن سام بن نوح ١٥٠ : ١٤ أرخان وبن عثما نجق ــ التركماني ٢٦ : ٨ أردشير بابك بن ساسان بن ساسان الأكبر ابن بهمن ۱۱۰: ٤ - ۲۹۷ : ۸۱ - ۲۹۸ أردوان الأصغر ومن الطبقة الثالثة من ملوك القرس، ۱۱٤ : ۱۸ أردوان الأكبر ﴿ من الطبقة الثالثة من ملوك الفرس، ١١٤ : ١٦ ، ٢٢ أرستططاليس - أرسطاطاليس- أرسطوطاليس : YAY- 1V . 18 : YA1 - 8 : 118 أرغون بن يشبغا ـــ أمير آخور كبير ٢٥٤ : ٣ ، أرغو شاه البيد مرى الظاهري ٢٣٩ : ٩ ، ١٩ أرفخشذ بن سام بن نوح آه : ١٣ ، ١٤ أركماس و بن كرموك ، ٢٨ : ١ إرم ربن أرفشخذ ، ١٦ : ١١ أروى بنت كريز بن زبيعة بن عبدشمس أز بلث خان بن طغر لِحا بن منكو تمر ٧:٧، 7:142-17:4 أز برشير بهمن بن عبد الله حمن ملوك الفر س ـــ 10:11 إسحاق وبن إبر اهيم عليهما السلام ، ١٥: ١٦، £ . T . T : TT0 - 1V إسحاق الرفا ٢٣١ : ١٤ إسحاق بن المقتدر بالله إلى الفضل جعفر العباسي W : YW أسد الدولة (بن بويه) ۸۸: ۱۸ أسد الله = حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه \$: YY7 - 1V : YY0 أسد الدين شيركوه ١٩٠ : ٧ ، ١٨ ، ١٩ ــ :194 - 19 6 10 (9 (0 : 141

445 - 10 (8 : 444 - 14 : 444 0: 454 - V: 445 - 4 . X: ألطنبغا القرمشي ٣١٤ : ٨ – ٣١٩ : ٩ 17 . A : 448 - 17 : 47 -إلياس وبن مضر بن نزار - من الملوك العداننة ، 7:177 أليشا ﴿ بن ياوان ۽ ١٩ : ١٠ أم خالد بن يزيد بن معارية ١٣٠ : ٢٢ أم الخير سلمي بنتِ صخر بن عامر ٨٥ : ١٢ أم كالثوم وبنت محمد عليه السلام، ٨٦ : ١٢ ، امرؤ القيس بن عمرو بن عدى (من ملوك العرب بالحيرة) ١٢٧ : ١١ أمير حاجي بن الأشرف ... الملك الصالح ٢١٧: أبن و ميم كاثر بن إرم، ١٦ : ١٢٠ الأمين محمد بن هارون الرشيد ۸۷ : ۱۲ 1:188 - 17:10:17:18-أنس ـــ والد الملك الظاهر برقوق ٢١٩ : ٣ أنيوس الجبار ومن ملوك النماردة، ١٧٤ : ٥ أوذال وبن يقطن، ١٦ : ٦ أوشهنج و بن سيامك بن جيومرث ــ من ملوك الفرس، ١٠٧ : ٦ ، ١٤ أوفير . بن يقطن ١٦٠ : ٧ أونك خان ﴿ الملك ، ١٧٩ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، 11 . 4 . 2 : 11 - 74 أويس وبن عامر، القرنى ١٣٦ : ٣،٢ أيتمش الخاصكي ــ الأمير ٤٦ : ٢٣ ــ ٢٣٩ 17 . V . P : أيدمر الدوادار ۲۱۲ : ۲ إيران ومن ولد أشور، ١٦ : ١٤٠ ، ١٥ ایموری ومن ولد کنعان» ۱۸: ۱۸ إينال و بن طقجابن جويا بن كرموك ، ٢٧ :

£ : YX - 17

أشور بن سام ١٥: ١٤ - ١٦ : ١٤ أصبهبذ (علم لكل من كان يحكم أذربيجان ، الأعز شرف الدين يعقوب ٨٩ : ٤ الأعور ، من ذرية إبليس ١٤ : ٢ ، ٤ أغسطس من ملوك القياصرة ١٦٧ : ١٦ الأغلب بن سالم التميمي ١٨٦ : ١٧ أفر اسياب - ملك الترك - بن بشتك ١١٠ : ١، 14 67 6 4 أفريدون بن أثغيان ١٠٩ : ٩ ، ١٣ أفريقيش وبن أبرهة ذى المنار - من ملوك التبابعة ، الأفشين , علم لكل من كان يملك أشرو سنة . الأفشين خيزر بن قاووس ١٤٦ : ٤ ، ٢٢ الأفضل أمير الجيوش الجمالي ١٦٣ : ١١ – 19: 178 الأفضل عباس وابن المجاهد سيف الدين على ابن المؤيد هزبر الدين داود ـــ من ملوك آل رسول باليمن، ٩٣ : ٢ الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين الأيو بى ١٧: ١٩٨ - ١٠ ، ١ : ٨٩ أفيمائيل وبن يقطن ١٦ : ٦ أقسيس يوسف ابن الملك الكامل ابن الملك العادل ابن أيوب ٩١ : ١٧ – ٩٢ : ١ أكمل الدين البابرتي والشيخ ، ٢٧١ : ٨ : ٢٢ ألاجو وبن هلاون، ۲۳ : ۹ ــ ۱۸۲ : ۷ ألب أرسلان السلجوتي ٢١ : ١٠ – ٢٢ : ٥ – 10 () (Y : 1 1 2 - Y : 77 ألحاى اليوسني _ ألجيه ٢١٨ : ١٩ ألحية _ الجاى اليوسني ٢١٨ : ١١ ، ١٩ ألطنبغا العيماني ٧٤٠ : ١ ، ٢ - ٢٤٢ : ٧ --7: Y00 - 17: YEV - £: YEW - 17 : YYY - T1:109 - V : T1\$

يرقوق = السلطان الظاهر ٥٦ : ١٥ - ٣١١ : اینال بای بن قجماس ۴٤٨ : ۱۲ ، ۱۷ -14 (10 -Y : Yo. إينال الحلالي ٢٥٢ : ٢ بركة رين جنكز خان، ٢٢ : ١٦ – ١٨١ : ٩ إينال حطب ٢٤٦ : ٢ بر کجار وبن جنکز خان، ۲۲ : ۱۸۱ – ۱۸۱ إينال الرجري ٣٢٠ : ١٨ 4 : إينال الصصلاني ٣٠٣ : ١١ - ٣١٨ : ٢ بركيا روق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه $Y: \Upsilon Y A = A: \Upsilon Y Y = Y Y: \Upsilon Y Y = T$ 17 : 11 : 177 . إينال المنقار ٢٥٣ : ٣ برويز ۳۰۰ : ۱۹ إينال اليوسني ٢١٩ : ٤ بزجمهر ۲۲۲ : ۸ آبنيك اليدري ٢١٩ : ١ بستاشف ۱۱۹ : ۱۱ ، ۱۲ أيوب «والد صلاح الدين» ١٩٥ : ١٤ . بشر الشمعي ١٦٧: ٩ بطخاص البريدي ٢٤٣ : ١٣ ، ٢١ بابك والخرمي المجوسي، ١٤٦ : ١، ١٦ بطرس ـ القديس ٣١٥ : ١٧ بَاراح وبن يقطن، ١٦: ٦ بطلميوس وعلم لكل من ملك اليونان، ٩٩ : باسل ومن ولد أشور ١٦٠ : ١٥ ، ١٦٠ 17: 177 - 14 باطور بن جنكز خان، ٢٢ : ١٨١ - ١٨ : ٩ بطلميوس اسكندروس ١٢٣ : ٩ الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد بن أبي بكر . بطلميوس أقنقوس ١٢٣ : ٣ المعروف بالقاضي الباقلاني ١٦، ١٠: ١٦، بطلميوس أراخيطيس ١٢٣ : ١ بتخاص = بطخای البریدی ۲٤۳ : ٦ بطلميوس أراخيطيس الثاني ١٢٣ : ٦ ، البخارى = محمد بن إسهاعيل بن إبراهيم بن المغىرة البخارى أبو عبد الله٢٦١ : ١٠ بطلميوس سدير يطش ١٢٣ : ٨ بختنصر وملك الكلدانين ١١١٤ : ١٠ ، ١٠ ، ١١ بطلميوس شيوس ١٢٢ : ١٤ ، ١٥ بدر الدين حسن بن محب الدين الشامي ٣١٩ : بطلميوس فليوطور ١٢٣ : ٤ TEO - 1: TT - 1: TT - T . 1 بطلميوس فيلودفوس ١٢٢ : ١٧ بطلميوس قيلدفوس ١٠٣ : ١٠ بدر الدين حسن بن نصر الله = ٣١١ : ١٠ ، يكا الأشرفي ٤٦ : ١٣ - A: TY1 - 17 (10: T17 - 1A بكتمر الحجازي ۲۱۷: ۱۷ 18 : 787 بكتمر شلق ــ الأتابك زوج بنت الناصر بدر الدين سلامش ابن الظاهر بيبرس = الملك فرج ۲۰۱ : ۱۲ - ۲۰۲ : ۸ ، ۱۱ ، ۱۲ العادل ۲۱۰ ; ۹ 18: YOA - 0: YOO -بدر الدين العيني ٣٤٦ : ٧ بهاء الدولة ہے أبو نصر فيروز ـــ بن بويہ ـــ البدر العيبي = بدر الدين العيبي ٢٢ : ٢٧ -1:14-14:44 Y1 : 177 بهاء الدين عمر بن الطحان ٧٤٢ : ٨ ، ٩ ـ برديك قصقا . الأمير ٣٢٣ : ١٤ -- ٣٤٧ : ١٢ V : T. & - 0 : YET برسبای الدقماق ـ الأشرف برسیای ۳۱۸: ۳

تاج الْمُلة = عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبي على الحسن بن بويه ١٦٨ : ٥ تبع (علم على كل من كان يحكم اليمن ، ١٢:٩٩ تتش «بن ألب أرسلان ، ١٧٧ : ٢ تدان منكو آين طغان ، ٢٥ : ٣ - ١٨٣ : ٤ تداون وقائد المغول، ٦١ : ٢ ترشیش رابن یاوان، ۱۹: ۱۱ ترك د ابن يافث، ١٩: ١٨ تصبغا ومن أولاد جبلة بن أيهم، ٧٧ :٨، ١٠ تغرى بردى البشبغاوى ــ الأتابك ــ والد أى المحاسن يوسف المؤرخ ٢٣٩ : ٨ -- ٢٥٨ ٦: تغرى بردى الأمير ــ أخو قرقماس سيدى الكبير ٣١٩: ١٤ - ٣٢٠ : ٨ تقفور وعلم لكلمن كان يحكم الأرمن ٧:١٠٠٥ تَى الدين بن أبي شاكر ٣١١ : ١١ -- ٣١٣ : A: YEE - 17: 717 - 4 تي الدين بن الحسيني الحموى الحنفي ــ الشيخ 10: 171 - 10: 1: 779 تكدار _ أحمد بن هلاون ۲۳ : ۸ - ۱۸۲ : ۳ تکشی وین ملاون، ۲۳ : ۸ -- ۱۸۲ : ۲ تلابغا بن منكوتمر ٢٥ : ٤ تمان تمر أرق = سيف الدين تمان تمر ٣٢٩ : ٣ 7: 449 -تمر دبن هلاون ۲۳ : ۱۸ – ۱۸۲ : ۸ تمراز الناصري ٢٤٦ : ١٤ - ٢٥٢ : ١ -Y : YOY تمر بای الحسینی ۲۰: ۲۰ تمرجی ـــ جنکزخان ۷۹ : ۱۹ ، ۱۹ تمر بغا الأفضلي ٢٥٧ : ١٣ تمر بغا المشطوب ٢٥١ : ٢٧ – ٢٥٣ : ٢ تم لنك ٢٣ : ١٨ ـ ٦٢ : ١ ـ ٢٤٢ : ١ ،

10 . 17 : 784 -74

سهاء الدَّدَنِ قراقوشِ الْأُسدِي ١٩٦ : ١٦ — 7:144 بهادر الطواشي ٢٤٠ : ١٦ بهرام وبن أردوان ، ۱۱٤ : ۱۷ بهرام بن بهرام ۱۱۲ : ۱۶ بهرام جور ۷۵: ۱۱ -- ۲۳۱: ۱۳: بهرام بن هرمز بن سابور ۱۱۲ : ۱۲ بهمن وبن أسفنديار بن كيستاسب ١١١،١١١، 1 : 117 - 19 بيرس = الظاهر بييرس البندقداري ٥٦: ١٤: بيبرس الثاني = المظفر بيبرس الجاشنگير - ٥٦ 10: بيبرس ألنصورى الحطائي. الدوادار . المؤرخ، Y . 11 : 4.4 بيبغاروس ــ الأمير ٢١٤ : ٨ ، ١٢ بيدمر البدري ۲۱۷ : ۱۸ - ۲۱۸ : ۵ بیرن وین جوذر ۱۱٤ : ۱۳ بيسودار ۽ بن ملاون ۽ ٢٠ : ٢٠ البيطار = المعتصم بن الرشيد ١٤٥ : ٧ ، ٨ بيغوت ــ الأمير ٢٤٣ : ٧ بنيق ﴿ من ملوك الفرنج ﴾ ١٩ : ٦ يو ثبوس ومن ملوك القياصرة ١٥ : ١١٧ : ١٥ بولس (القديس) ٣١٥ : ١٧ البيهة = أبو يكر أحمد بن الحسن بن على ١:١٢٧ بيوراسب= الدهاك = الضحاك ١٠: ١٧ بیوراسب بن ریتکان بن ویذرشنك ۱۰۸ : ۱۹ (ご) تاج ربن سيفا الشوبكي القازاني، ٣٠٤ : 1 . . 1 : ٣٤٢ - 17 . ٧ تاج الدولة أبو سعيد تتش بن ألب أرسلان ابن داو د بن سلجوق ۱۷۳ : ۱۶ تاج الدين عبد الرازق بن الهيصم ٣١٦ : ٩ 1 : 440 - V : 418 - V : 444

تموجين = تمرجي = جنگز خان ۱۷۹ : ۱۹ ، جبريل و عليه السلام ١٤٠٤ : ٦ ، ٩ - ٢٠٨ : Y : YT1 - E تنبك البجاسي ٣٢٨ : ٨ - ٣٣٦ : ٢١ جبلة بن الأيهم الغساني ٢٧ : ٩ - ٢٨ : ٨، تنبك العلائي الظاهري المعروفبييق ٣٣٠ : ٤ ، 17 : 1 : 778 - 14 جدیس و بن کاثر ۱۹: ۱۲ . تنبك المشد _ الأمير ٣٤٧ : ١٥ جذيمة بن مالك ١٢٧ : ٩٠ تنم الحسني ٢٣٩ : ١٣ ، ٢٥ - ٢٤١ : ١٥ جراقطلي = جراقطلو ٣١٩: ٤ - ٣٤٠: ٥، Y. . 10 . A : YEY -· 7 : 484 - 44 توران شاه بن أيوب ١٨٩ : ١١ جرباش الكباشي ـ الأمير ٣٢٦ : ١٠ ـ ٣٣٠ توران شاه بن الملك الصالح ٥٤ : ١١ توسین بن هلاون ۲۳ : ۲۰ جرجان وبن لاوذ، ١٦ : ٩ توشی بن جنکز خان ۲۲: ۱۸ – ۱۸۱ : ۹ الحرجي = جرجس الإدريسي ٢١٨ : ٨ ، ١٢ توغرما ۾ بن کومر ۽ ١٩: ٩ جرجير ۽ علم لکل من کان پحکم أفريقية» توفيل بن ميخائيل ١٤٤ : ٧ توقور القائد المغول، ٦١ : ٢ 961:100 تیسین بن هلاون ۲۳ : ۸ جركس القاسمي المصارع ٢٤٢ : ٧ ، ٢٠ _ تیشین = تیسین بن هلاون ۱۸۲ : ۲ 12 : 727 (ث) جركس المعروف بوالد ثنم الحسني = جركس ثابت البناني ۲۰: ۲۰ القاسمي ٢٤٢ : ٢٠ ثارليوس الجبار ١٢٤ : ٦ جرموق ومن ولد أشور ١٦٤ : ١٤ الثبر ومن ذرية إبليس، ١٤ ، ١ ، ٢ جرير بن عبد الله البجلي ٢٢١ : ٧ ثمامة بن أثال ٢٠١ : ٢٠ الجعد بن درهم ۱۳۷ : ۲۳ **(**₹) جعفر بن أبي طالب ٢٢٣ : ٢ جابر بن عبد الله ١١ : ١٣ جعقر بن فلاح ۱۵۱ : ۳ ، ۱۷ جالوت ۱۸ : ٦ جعفر بن یحی وبن خالد البرمکی و ۱۶۲: جالوت وعلم لكل من كان يحكم البربر، 14 . 10 10:49 جغری بك داود ۱۷۳ : ۱ جانبك الصوفي ــ الأمير ٣١٧ : ٥ ــ ٣٣٩ جقمق الأرغون شاوى ــ الأمير ٣١٣ : ٢ £: 770 - £: 77. - 11: £ : 547 - 18 : 44. جانبك المؤيدي الدوادار ٣١٨ : ١٠ ـ ٣٣٠ : جكم وبن عبد الله الظاهري، ٧٤٥ : ٨ ، جانم « نائب طرابلس » ۲۵۸ : ه (A (£ (Y : YEV - Y) (1A (10 جانى بك خان بن أزبك خان ٢٥ : ١٣ _ · Y: YE4-11 . A-0: YEA-9

7: YOY - 1 . . A . &

17 : 117

جيومرت ٢٠١: ١٠٠٠ : ١٠٠٠ : ١٠٠٠ (\sim) حاجيء بن الناصر محمد بن قلاون ــ الملك المظفرحاجي ٢١٢ : ٥ الحارث. بن أبي شمر الغيناني ٢٢١ : ٢ -£ : YYT الحارث الرائش ١١٨ : ١٣ الحارث بن عبد كلال الحميري ٢٢١: ٦، 1. الحارث بن عمير ۲۲۱ : ٧ حاطب بن أبي بلتعة ٢٢٠ : ١٦ ــ ٢٢٢ : ٤ الحافظ الحافظ لدين الله أبو الميمون عبدالحميد ابن الآمر أبى القاسم محمد الفاطمي ٨٨. ١٠ الحاكم بأمر الله _ أبوعلى المنصور بن العزيز بالله الفاطمي ٥٠ : ١٧ - ٨٨ : ٩ -- 7: 107 - 14 (17 (9 : 10T · - 0 (T: 109 - Y (17: 10) حام و بن نوح ، ۱۵:۱۵، ۹، ۹، ۱۲ – ٤ : ١٨ حتونًا ﴿ ابنة شعيب عليه السلام ؛ ٣٣ : ٧ حديفة بن محصن ٢٢٤ : ١١ حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ١٣٣٠: ٨ حرز ـ الأمير ـ نقيب الجيش ٣٤٢: ٨ حسام الدولة 1 من بني بويه ١٨: ٨٨ حسام الدين ابن ست الشام ــ الأمير ١٨٩: ٢٢ حسام الدين لاجين _ الملك المنصور ٢١١: ٤ حسان بن ثابت ۲۲۲ : ٦ حسان و الشاعر ۱۵:۱۹۰ : ۱۵

الحسن بن أحمد القرمطي ــ المعروف بالأعصم

الحسنان _ الحسن والحسين ابناعلى كرم الله وجهه

14:101

17:1

حسن الأحملي ٢٨٠ : ٥

جلال الدولة وملك شاه، بن ألب أرسلان جلال الدولة بن عضد الدولة ابن بوية ٨٨ 1:111-11:14.17: جلال الدين البلقيني - الشافعي ٣١٢ : ٣ ، A : WEY - Y : WYE - IV جلال الدين التباني ٢٧٠ : ١٠ جماغار وبن هلاو ن، ۱۸۲ : ٥ جماغر = جما غار بن هلاون ۲۳: ۷ جمال الدولة بن عمار ١٦٤ : ١٤ جمال الدين أبو الحسن على بن كمال الدين أبى المنصور ظافر بن حسين الأنصاري المصرى ١٦٣: ٢٠ جمال الدين الأستادار ٢٥٢: ١٩،٩ جمال الدين عبد اللهبن مقداد بن إسماعيل الأقفهسي ٣٢٩: ٤ ، ١٨ - ٣٤٣: ١٠ جمال الدين محمد بن سالم بنواصل ابنواصل جمشيد الثاني ٥: ١٧ جمشيد بن أوشهنج ١٠٨ : ٤ -٩،١ : ٩،١ جمق و نائب الكرك ٢٤٦ : ١١ جنکز خان ۲۲: ۱۳، ۱۶ ـ ۱۷۹ : ۱۰ - 17 . A . Y . 1 : 1A . - Y1 . Y . 11: 14: 14: 14: الجواد ركن الدين أيوب و بن صلاح الدين الأيوبي ، ٨٩:٧ جورجي الإدريسي ۲۱۸ : ۱۲ جوذرز و من الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانية ، ١١٤ : ١٢ جوموقور حجما غار بن هلاون ۲۳ : ۱۹ جوهر ـ أبو الحسين جوهر بن عبد الله الرومي أوالصقلي ١٥٠: ١، ٩، ١١، ١٤، Y .: 197 - 7 . 7: 101 - 10 الحويني ۱۸۱: ۲، ۱۷

خليل ـ الأمير نائب الإسكندرية ٣١٤ : ٧ خليل التبريزي الدشاري ـ الأمير ٣٢١: ٣ -V : 454 - 7 : 444 خمانی بنت أز دشير بهمن ۱۱۲: ۱۳ خواجة ناصر الدين ٣٢٩: ١٦ خوارزم شاه ۽ علم لکل من کان يحکم خوارزم ۽ خوارزم شاه بن محمد بن أنوشتكين ۱۹: ۱۷۲ خيربك ــ الأمير ٢٤٧: ١٢ خير طا و اسم النبي محمد عليه السلام في الإنجيل ، خيزر بن قاووس ــ الأفشين ١٤٦ : ٢٢ دارا بن دارا ۲۹۹: ۱٤ دارا بن داراب ۱۱۳: ۱۱۹ – ۱: ۱: ۱ داراب د بن بهمن ، ۱۱۲ : ۸ ، ۱۰ – ۱۱۳۰: 1: 112-11: 18:17: 18:4:14 داسم و من ذرية إبلينس ، ١٤: ١ داود ر عليه السلام ، ٣٥ : ١٤ - ٣٧ : ١٣ ، 11:110-Y:41-17 داود و والدألب أرسلان ، ۱۷۶ : ۱۸ داود بن عيسي بن العادل الأيوبي ـــ الملك الناصر صلاح الدين داود ١٢٩ : ٢٠ داود بن المتوكل على الله العباس = الحليفة المعتضد ۱۱: ۳۲۱ ــ ۱۱: ۳۲۱ داو د ملك السودان ۲۲: ۲، ۱۰، ۱۱، داو د بن میکائیل بن سلجوق ۱۷۲ : ۱۷ دقسرت و من ملوك الفرنج ، ١٩ : ٦

(2)

دحية بن خليفة الكابي ٢٢٠ : ١٥ ـ ٢٢١ :

دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تتش . تاج الدولة

YY : 14 : 1A : 1V : 0 : 1YY

Y: YYY - 1A

دفلار بن يقطن ۽ ١٦: ٦

الحسن البصري ٢٦٤ : ٢١ - ٢٩٣ : ٤ الحسن بن على و رضى الله عنهما ، ٤٥ : ٥ حسن بن محمد بن قلاونـــالسلطان الملك الناصر حسن ۲۱۲ : ٥ - ۲۱٤ : ۱۱ - ۲۱۰ : 11 4 T : YOE - Y 4 1 الحسين بن على و رضى الله عنهنما ، ١٣٩ : ١٣ حماد بن زید ۱۳٤ : ۱۵ حمزة بن عبد المطلب ٢٢٦ : ١ ، ٣ حمير و بن عبد شمس ۽ ١٧٤ : ١٨ ، ١٩ حتتمة ابنة هاشم بن المغيرة و أم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ٩: ٨٦ حويلاً ﴿ بن يقطن ﴾ ١٦ : ٧ حيار بن مهتا ٢٥: ٢ خاقان، علم لكل من كان يحكم الرك، ١٣:٩٩. خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٤ : ١٠ خالد بن الوليد ٢٢٤ : ١٩٠١ ١٧٠ ١٩٠ - ٢٢٠ : ٥ خبذا خيد 1 اسم الذبي محمد عليه السلام في التوراة يه ٥٥: ٨ ختكين و غلام الحاكم بأمر الله الفاطمي، ١٥٩: خزيمة و بن مدركة بن إلياس ، ١٢٦ : ٨ خسرو و من الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانية ، ١١٤ : ١٥ خسرو الخاصكي ۲۹۰ : ٤ خصليم و من ملوك الفراعنة ، ١٢١ . ٨ خضر الذي عليه السلام ٥٠ : ٣ خطاب بن خالد بن خراش ۱۳۶ : ۱۵ خطلبا = خطى الصقلبي ١٦١ : ١٤ خطى الصقلى = خطلبا ١٦١: ٥ الحطيب = أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى ــ الحافظ المؤرخ ٧١١ : ٢ ، ١٨ الحليل ــ إبر اهيم عليه السلام ٣٤: ١٩ ــ٥٥ : ٢ 17:17-

الرائش = الحارث ملك التبابعة ١١٨ : ١٢ ربیعة , بن نذار بن بکر بن وائل ، ۱۹:۱۹ رتبيل و علم لكل من يحكم الخزر ، ١٠٠ : ٤ رحيم ١٣٢: ٨، ١١ رستم بن زال ۱۰۹: ۱۸، ۱۸، رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم ١٠:١١ -Y1: P-33: V-FA: 31-PF1: 10 c 7: YYY_A رشح الحجر = عبد الملك بن مروان ١٣١ : الرشيد = الخليفة هارون الرشيد بن المهدى ٨٧: : 124-14 . 14 . 4 . 4 : 154-11-18 (17 (A (V رضوان -- حارس الجنة ١٣ : ٣ رقية , بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، ٨٦: 14:14 وكن الدولة أبو على الحسن بن بويه ٧٠:٧ - AA: Y1 > 71 - 071 : 0-771 : Y1 ركن الدين بيبرس الجاشنكير ٢١١: ٩، ١٠، رمضان البولاني المجذوب – الشيخ ٣٣٢ : ٢٠ رودابه بنت مهراب ۱۰۹ : ۱۸ روم بن سهالحین بن هوبان ۱۸: ۱۸ ریفاث و بن کومر ، ۱۹: زال بن سام بن ريمان (والدرستم ، ١٠٩ : 14 6 17 الزاهبر مجير الدين أبو سليمان داود ٨٩ : ٥ الزبير بن العوام ٢٢١ : ٩ زليخا ﴿ امرأة العزيز ؛ ٢٣٥ : ١٠ زليفون ۽ من ذرية إبليس ۽ ١٤: ١٤ ٣ زو بن طهماسب ۱۱۰: ۵، ۱۶، ۱۰ زيادة الله بن إبراهيم (بن الأغلب) ١٠:١٨٦ زيادة الله بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمدبن محمد

دقما ق بن تتش = دقاق شمس الملوك أبو نصر ابن تتش ۱۹،۱۷۷ ، ۱۹ دقماق المحمدي _ الأمير ٢٣٩ : ١٣ - ٢٤٢ : T: YET - E دمرداش المحمدي - الأمير ٢٤٧: ٥ - ٢٤٣: : YEV - YY : YEO - IX : YEE - Y : ٢٥٨-11 . 0 : ٢٥٣- ٢٠ . ١٧ . ١١ . ٩ , A = 1 : 47 · - 1 : 410 - 4 الدمستق و علم على كل من ملك العرب نيابة عن الروم، ٩٩: ١٧ ٧: ١٠٩ - ٩: ١٧ الفيطال عنا . ٩ - ١٠٩ دودانيم ۱۰:۱۹ دوشیی بن جنکز خان 🖛 توشی ۲۰ : ۳ – 11:141 الديلم و من ولد ماذاي ، ١٩: ١١ (ذ)٠ الذباب 🕳 عبد الملك بن مروان ۱۳۱ : ۱۴ ذخيرة الدين بن القائم بأمر الله ٦٩ : ٢ الذهبي = الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عمان بن قايماز التركاني الذهبي ۱۷۷: ۲۱ ذو الإذعار عمرو بن ذي المنار ١١٩ : ٥ ذو عمرو ۲۲۱ ۸: ذو القرنين = أفريدون بن أثغيان ٢١ : ٩ ، 1. : 1.4-17.11 ذو القرنين الصعب بن الرائش ١١٨ : ١٨ ذو الكلاع ۲۲۱ : ۸ هُوالمَارُ أَبْرِهُمُ ١٩٠: ١٩٨ الراشد = أبو جعفر بن المسترشد العباسي١٦:٨٧

الراشد = أبو جعفر بن المسترشد العباسي١٦:٨٧ راشدة بن أدب بن جديلة ١٦٠: ١٧ الراضى = الحليفة الراضى بالله محمد ولد المقتدر العباس ٨٧: ١٤

سعد الدين بن البشيرى ـ الصاحب ٢١١: ١، 11: 417-44 سعد الدين ابن بنت الملكي ٣١٧: ١٧ السعيد = الملك الظاهر برقوق ٥٩:٧ السعيد بركة ٢: ٨٩ سعيد بن المسيب = أبو محمد سعيد بن المسيب ابن حزين بن أبي وهب المخزومي القرشي 14 4 1 + : 4 + 4 السفاح = أبو العباس السفاح ١٣٨ : ٥، ٦، 0:18.-17-A سفيان الثورى ١٣٤ : ٩، ٢٣ السفياني = المبرقع أبو حرب اليماني ١٤٦ : ٢٤ السكسك و بن واثل بن حمير ، ١٢٥ : ٢ سلار و المنصوري ـ نائب السلطنة بديار مصر ، 1 : : 111 سليط بن عبد الله بن العباس ١٣٩ : ٨ سليط بن عمرو العامري ۲۰،۳:۳ سليمان و عليه السلام ، ١٧ : ٣ ، ٦ -- ٣٥ : -11:0:4:77-19:17:17 (): TX - 18 (17 (1) (1: TY Y: 119-1: 111-1. (Y . £ سلیمان باشاه ۲۲: ۷ سليمان بن عبد الملك بن مروان ١٣٤: ١، ٨ سنجر بن ملك شاه ـ السلطان ١٧٧ : ٨ ــ £: \Y4-\1: \YA سنقر الأشقر ٢٠٤٦ سنقر الرومي ٢:٣٠٤ السهيل = أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد الخثعمي السهيلي ١٨: ١٦، ١٩، سودون الأشقر ــ الأمير ٢٠٤ : ١ ــ ٣١١ : V . 1: TIX-7: TIV-V سودون بقجة ٢٥٢: ٢ ــ ٢٥٣: ٤ سودون الحمزاوي - الشهير بسيدي سودون

قريب الظاهر برقوق ٤ ٢٤٢ : ١ ، ١١ ،

ابن الأغلب. أبو مضر ١٨٧ : ٧ – ١٨٨ : زید بن أسلم = أبو عبد الله زید بن أسلم العمری المدنى ۲۰۸ : ۹ ، ۱۲ زين الدين أبو هريرة بن النقاش و الشيخ » 4 (A : YVA زين الدين بركة ــ الأمير ــ ٢١٩ : ٥ زين الدين حاجي الرومي ــ الحنفي ٣٢٣: ١٢، ۱۸ زين الدين كتبغا = الملك العادل كتبغا ٢١١ : ٣ زين الدين مرجان ٢٦٧: ١٩ زين الدين مفلح ــ القاضي ٢٤٤ : ٤ (w) سابق الدين جعبر القشيري ٢١١ : ٢٣ سابور رمن الطبقة الثالثة من ملوك الفرس ١١٤٠ : 11 سابور بن أردشير ١١٥ : ٨ سابور بن سابور ذي الأكتاف ٧٥: ١١ سابور بن هرمز بن نرسی ۱۱۷ : ۳ سارة رزوجة إبراهيم عليه السلام » ٣٣ : ٥ ـ £ : 440 سالار و علم لكل من يحكم طبرستان ١٠٠ : ١ سالف و بن يقطن ، ١٦ : ه سام د بن توح ، ۱٤:۱٤ ــ ۱۰: ۲،۳ ، 14 . 1 . 4 السائب بن العوام ۲۲۱: ۸ سبأ و بن يقطن ۽ ١٦ : ٥ سبوجي بن هلاون ۲۳ : ۹ – ۱۷۲:۷ ست الشام (بنت أيوب ، ١٨٩ : ١٦ ست الملك و أخت الحاكم بأمر الله و ١٦٧ : ٩ سرماش و بن کرموك ، ۲۷: ۲۷ سسناذ بن بهرام جور ۲۰:۷۵ سسن قرو بن شیروزیل ۷۰: ۷۰ سعد بن أبي وقاص ٢٣١ : ٦ - ٢٣٢ : ١٥

سيف الدين = السطان الملك الظاهر ططر 19: 440 سيف الدين فارس ١٣٩ : ١٠ سيف الدين قطز ٢٠٩ : ١٧٠١ ، ١٧ سيف الدين يلبغا الناصري الظاهري ٣٢٨: ٢٤ سین دخت و زوجة مهراب ملك انگابل ، 19:1.9 (ش) الشافعي ۾ الإمام محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان الهاشمي القرشي المطلبي ـ أبو عبدالله ١٤٤٠ : ١٢ شالخ ر بن أرفخشذ ، ١٥: ١٥ شاه دنان ۽ بنت عز الدولة بن المنصور ، 17:17 الشاهد = محمد صلى الله عليه وسلم ٥٥ : ٦ شاه زمان = شاه دنان ۱۷: ۱۷: شاهنشاه = عضد الدولة ١٦٩: ٧ ــ ١٧٩ ـ ٢٢: شاهنشاه بن أيوب ۲۲: ۱۸ شاهين كدك الأفرم ــ الأمير ٢٥٨ : ١٦ ــ - 11: TIO - 7: TII - 9: T.T 17: 444 شاور ه الوزير ، ۱۹۰ : ۱۸ - ۱۸ - ۱۹۱ : : 194 - 17: 197 - 19 (10 (7 A (0 (T () : 148 - 1V ()0 () £ شبل الدولة ، من بني بوبه ، ٨٨ : ١٩ شجاع بن وهب الأسدى ٢٢١ : ١ شجرة الدر ٤٥: ٢٠٩ -- ١٠ شداد بن عاد بن المطاط ١٢٥ : ٤ شرباش الكباشي - الأمير ٢٥٤: ٦

شرحبيل بن حسنه ٢٢٤ : ٩

شر حبيل بن عمرو ١١٩ : ٨

شرف الدين بن الأزكشي ٢١٦ : ٤

شرف الدين بن برغش - الأمير ١:١٩١

: YEX - 1Y - YE7 - W: YEW - 17 1: 40 - 10 (1 . () سودون الحمصي ٢٥٢ : ٣ سودون طاز ۲۲۵: ۲۱ سودون الطيار ٢٤٧ : ٢٠ سودون الظريف ٢٤٧ : ٨ ــ ٢٤٣ : ٩ ــ 17 : YEV سودون القاضي ٣٢٠ : ٥ ، ١٦ ــ ٣٢٩ : 14: 454 - 18: 445 - Y سودون قراصقل ۳۲۰ : ۱۸ – ۳۲۱ : ۸ – 17: 440 -- 14: 448 سودون قرناص ۲۵۰ : ۳ سودون من عبد الرحمن ۲۰۸ : ٤ ــ ٣٢١ : YY: 447 - 4: 447 - 41 . 17 سورید وبن شمرود بن هوصال ، ۱۳:۱۲۱ ــ 4: 177 سوسوس الجبار ۱۲٤ : ٣ سوید بن مقرن ۲۲۶: ۱۲ سیاوجی و بن هلاون ، ۲۳ : ۲۱ سيف الدولة بن حمدان ٧٨ : ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ()) (V (a : V4 - YY () A () V 17: 14- 11 : 14 سيف الدولة (من بني بويه) ٨٨ : ١٦ سيف الدين إينال بن عبد الله الصصلاني ٣٣٩: سيف الدين برقوق = الملك الظاهر برقوق ٢١٧: Y: Y19-11 4 سيف الدين تمان تمر اليوسني الظاهرى المعروف بأرق ۳۳۹: ۲۱ سيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهـــر ي المعروف بكباشة ٣٣٩ : ٢٠ سيف الدين السير أمي ٢٧٠ : ٤ : ٢٣ سيف الدين شيخون العمري ۲۷۱ : ۱۰ سیف الدین طاز ۹۲ : ۱۹، ۱۸، ۱۹، شهاب الدين شعيان = الملك الكامل ٢١٢ : - ٥ شهاب الدين بن الصفدى ٣٤٥ : ٧ شهاب الدين بن الهذباني ٢٤٣: ٨، ٩ شو و ملك الترك ، ٢١. و ١٠ شهر مان و علم لكل من كان يحكم إقليم خلاط ، شيث النبي عليه السلام ٣٤ : ١٥ ـ ٥٤ - ١٨ شيخون العمري . الأمير ٢١٤ : ١٣ ، ١٩ _ V: YY 1 - 1 : Y 1 A - 7 : Y 10 شیر از شاه بن شیرفنه ۷۰: ۹ شيرزيل الأكبر ٧٥ : ٩ شیر فنه بن ششان شاه ۷۵: ۱۰ شيركيه بن شير زيل الأكبر ٧٥: ٩ شيركوه = أسد الدين شيركوه ١٩٢ : ٢ ــ £ 6 Y : 14£ شیروزیل بن سسناذ ۷۵ : ۱۰ شيرين و أخت مارية القبطية زوجة النبي عليه السلام» ۲۲۲: ٦ (ص) الصالح أمير حاج ابن الأشرف شعبان ٤٦ : صالح = الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاون ٢١٧ : ٥ - ٢١٧ : ٧ ، ٧ الصالح = عماد الدين إسهاعيل بن محمد بن قلاون 10 : 14 : 114 - 0 : 4. الصالح نجم الدين أيوب ٤٥ : ١٧ ـــ ٨٩ : - 1 · · 9 : Y · W - 7 : Y · Y - 1Y Y#: YE0-17: YYV- : Y. £ صدر الدين بن الأدمى ـ القاضى ٣٠٤: ١٠ ـ 14:44-1:414-1:414 صدر الدين بن العجمي ٣٢٣: ٩ الصديق = أبو بكر ٤٠: ١١ _ ٤١ : ٢٥٢ صر دق د بن جنکز خان ، ۱۸۱ ، ۱۶ صرطق = صردق بن جنکز خان ۲۳ : ۱ ــ

٢٣. 18: 181

شر ف الدين ابن الشيخ جلال الدين التباني ۲۷۰: YV : 11 : "1"-1. شرف الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٧ ششان شاه بن سسن قرو ۷۵: ۱۰ شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاون == الملك الأشرف شعبان ٢١٦ : ١٧ ــ ٢١٧ : Y . . 19 : Y 1 A - 1 شعبان ابن الناصر محمد بن قلاون = الملك الكاما, شهاب الدين شعبان ٢١٢ : ٥٠ الشعبي ــعامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري ۲۰۸: ٩ شعيا الذبي عايه السلام ٥٤: ١٧ شعيب الذبي عليه السلام ٣٣: ٢ ، ١٠ - ٥٤ : 7: 407-17 شكندة و ملك الأبواب ، ٦٢ : ١٠ ، ١٢ الشكور = محمد عليه السلام ٥٥: ٦ [شمرود بن هوصال ۱۲۱ : ۱۲ شمر يرعش بن أفريقيش ١١٩: ١١ ، ١٩ شمس الدين آقسنقر الفارقاني ٢: ٦٢ شمس الدين بن الديري ٢٦٩ : ٧ ، ٢١ -14: 450 شمس الدين الصوفي ٢٦٦ : ١٢ شمس الدين محمد بن التباتي ٣١٢: ٦ ، ٢٧ -شمس الدين الشهير بالعدوى ٤٩: ١ شمس الدين المدنى المالكي ٣١٢ : ٤ _ شمس الدين الهروى ٢٦٨ : ٤ : ١٦ ، ٤ شمشون النبي عليه السلام ٥٤ : ١٨ شمويل عليه السلام ٥٤: ١٧ شهاب الدين ــ أبو القاسم عبد الرحمن = أبو شامة ١٩٤ : ١٧ شهاب الدين الأموى المالكي ٣١٦ : ٣ _ 7: 479 - 4: 475 شهاب الدين بن حجر ۲۷۸ : ۲۰ ، ۲۲

-7: YIX-7: Y10 طالوت ۲۳۲ : ۳ الطائع = الحليفة الطائع لله عبد الكريم ابن المطيع الفضل ابن المقتدر العياسي ۸۷ : ١٥ ــ Y : 1V. الطبرانى = أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطر اللخمي ألشامي ١٧: ١٥، ٢١ – 74: ٧/ الطبرى = ابن جرير الطبرى ١٠:١٥ طبياروس (من الملوك القياصرة) ١:١١٨ الطحاوي = أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدى الطحاوي ٤: ١٥ ، ٢٠ طرباى الظاهرى ــ الأمير ٣١١: ٢ ــ ٣١٣: TT: TTT-7: TTE-1A: TTT-1 1 . : ٣٣٨ --طرغای و بن هلاون به ۱۸۲ : ۸ طريفة بن حاجز ٢٧٤: ١١ طسم و من ولد لاوذ ، ١٦ : ٩ ، ١٢ طشتمر اللفاف المحمدي ٢١٧: ٤، ١٦ طشتمر الناصري الملقب بالحمص الأخضر = طشتمر بن عبد الله الساقي الناصري ٢١٦ : ططر = السلطان سيف الدين ططر الحركسي 19 : 10 : 770 ططيوس (من ملوك القياصرة ٤ ١١٨ : ٧ طغای رین هلاون ، ۱۸۲ : ۸ طغر لبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق. السلطان - 17.6.V . 0 : 1V1 - 1V . 1 : YY 14: 14: -14: 14: 14: 14: طغيتمر الدويدار ۲۱۷: ۱۸ طقجاً و بن جوياً ٢٧ : ١٥ طقزتمر و الحموى ، ۲۱۳ : ٤ طقطای بن منکوتمر ۲۰: ۶

طلحة بن عبد الله ٤٤: ٣

صرغتمش - الأمير سيف الدين صرغتمش التاصري ۲۱۸: ۳-۲۷۱ : ۹ صريتمر ـــالأمير ٢٤٣ : ٦ ، ١٩ الصصلاني = إينال الصصلاني ٣١٨ : ٩ صفراء و بنت شعيب عليه السلام ، ٢٥٦ : ٦ صفورا = صفراء بنت شعيب عليه السلام ٣٣ :٧ صفى الدين أبو محمد عبد الله بن على ــ المعروف باین شکر ۲:۱۵٤ صفية خاتون = ضيفة خاتون ١٩٩ : ٨، صهای الحسنی ـ الأمير ۳۲۳ : ۱۹ ـ ۳۲۹ : V: YTY - 17: TT - 2 صمصام الدولة (من بني بويه) ٨٨ : ١٥ ـــ Y1 : 12 : 17 : 11 : 179 صلاح الدين خليل ابن زين الدين عبد الرحمن ابن الكويز ٣٧٤: ٣، ٢٠ صلاح الدين يوسف بن أيوب ٦١ : ١٣ ـــ - 18: 1X9 - W: 99 - 1X: TY (1 · (W : 191 - 18 · 17 : 19 · · A: 197 - 1: 197 - 17 · 17 11 : 190 - Y: 198 - 19 (1A 31 - 791: 1 · 4 · 4 · 4 · 1 : 197 - 18 : 191 - 7 : 197 - 17 : 19 12: 444 -صول ، علم لكل من كان يحكم جرجان ، Y .: 44. . صيدون ۽ پن کنعان ۽ ١٨: ١٠ الضحاك ــ بيوراسب ١٧: ٩ ــ ١٠٩: ٣ الضحاك بن قيس ١٠٩ : ١٠ ــ ١٣٠ : ٥ ضيفة خاتون 🛥 صفية خاتون ١٩٩ : ٢٠ ، ٢١

طلبحة الأسدى ٤٠: ٢١ طهمورث بن أوشهنج ۱۰۷ : ۱۲ – ۱۰۸ : طوخاس و من ملوك القياصرة ، ١١٧ : ١٣ طوخ ع سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهري الشهير بطوخ بطيخ ٢١٤ : ٩ ، ١٤ --14 4 7 : 44. طورغای ــ طرغای بن هلاون ۲۳ : ۱۹ طوغان الحسني الدوادار ١٥٥ : ٥ ـ ٢٥٨ : : TIY - 7: TII - A: T.T - 10 . 4 : TIV - 18 : 11 : TIO - 0 11: 414-14 طوغان المؤيدي ــ أمير آخور ٣١٧ : ٢٠ ــ طوغای = طوغای تیمور ۲۳: ۱۰: ۲۱، طومان بای عد السلطان طومان یای ۳۰۵: ۱۸ طيبغا الطويل ٢١٦: ٢١١ ــ ٢١٨: ٩ (ظ) الظافر = الظافر بأمر الله إسماعيل - الفاطمي الظافر مظفر الدين خضر , بن صلاح الدين الأيوبي ۽ ٨٩: ٢ الظاهر أبو منصور غياث الدين غازى 1 بن صلاح الدين الأيوبي ، ٨٩ : ٢ ، ١٠ ـ ١٩٨ : Y: 144-1A الظاهر برقوق ٤٦ : ٩ ، ١٣ – ٤٧ ـ ١٦ ـ - 1 · : 71-1 : 77 - 1:09 - 10:00 : YT. - 11: Y1V-A: 1.0-1: 1. . 11 . 1 . : YE . - E : YT9 - 1V . 17 . 9 : YTV - 1# : YOV - 1# 17: 474-17 ظاهر البلخي ۲۳۱ : ۱۵ 🌊 الظاهر بيبرس البندقداري ٤٥ : ١٧ ــ ٤٧ : : 77-1:: 04-17: 7: 44-1

- Y+: A4 - 4: 78 - 1: 78 - 11 **#: YYA** الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم على, بن الحاكم بأمر الله الفاطمي ۽ ٨٨ : ٩ -- ١٥٨ : 11:177-18 الظاهر مجد الدين عيسي _ صاحب ماردين 1 : 744 الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد ابن المستضىء العباسي ٧٢: ١٦: ٨٧ – ١٦: ٨٧ ظوبال د بن یافث ، ۱۹:۲، ۲۱ ظیراش د بن یافت ، ۱۹: ۱۹ - ۱۹ - ۳: ۱۹ (ع) عابر و بن شالخ ، ١٥:١٥ عاد و من ولد عوص ، ١٦: ١٢ العادِل = أبو بكر الأبو بي ١١:٨٩ العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر ٤٦ : 1-14:17 العادل و جكم ، ٧٤٨ : ١٤ العادل زين الدين كتبغا ٤٦ : ٣ ، ٦ ـ ٧٧ : 7:1.0-7:1-1:0.-17 العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي ١٨٩ : 10: 19Y - A: 14 - E العاضد = أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله الفاطمي ٨٨ : ٦ ، ١٠ -131: 14-18: 147-7: 163 7.1:197-17.7.6:198-17 عامر الشعبي = عامر بن عبد اللهبن شراحيل

الشعبي الحميري ۲۰۷: ۲۱، ۲۰

7: **1**7

عائشة و أم المؤمنين رضي الله عنها ، ١١ : ٩ ــ

عبد المطلب الهاشمي ٧٣ : ٧ عبد الملك بن مروان ۱۳۰ : ۱۷ ــ ۱۳۱ : ۲ عبيل وبن إرم، ١٦: ١١ العنيق _ أبو بكر الصديق ٨٥ : ٣ عِمَانُ بن عِفَانِ رضي الله عنه ١ : ١٢ ـ ٤٣ 1 - 14 : 77 - 7 : 14 - 1· : 1 - 7A Y: 171 - 10: 171 - 11: 18: 771 - 10: 148 -عثمانجق ۲۳: ۷ عجلون والراهب، ٦١ : ١٣ عجيف ۽ بن عنيسة ۽ ١٤٦ : ٥ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٧ عدنان بن أد بن أدد ١٢٥ : ١٧ عرياق وبن مصرام، ١٢١ : ٢ . عزازيل = إبليس ١٣: ١٦ عز الدولة ــ أبو المنصور بختيار ــ من بني بويه ۱۳ ، ۰ : ۱۲۷ - ۱۲ : ۸۸ عز الدين أسامة بن منقد ٦١ : ١٢ عز الدين أيبك ٢: ٢ عز الدين أيدمر الحطيري ٣٣٢ : ١٩ عز الدين جرديك والنوري، ١٩٤ : ٣ ، ١٥ عز الدين بن جماعة ٢٦٦ : ٩ ، ٢٠ عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قليج أرسلان ۲۲ : ۸ ، ۲۲ العزيز بالله بن المعز بن المنصور بن القائم ابن المهدى العبيدى = العزيز بالله الفاطمي العزيز بالله القاطمي ٧٥ : ١٧ – ٨٨ . ٩ : 100 - 14 : 104 - 7 : 107 -7: 17 - 18 : 7 العزيز عماد الدين عثمان وبن صلاح الدين الأيوبي ١ ٨٠ : ١ ، ١٩٨ - ١٩٨ : ١٦ العسقلاني = شهاب الدين بن حجر ١٤٤ : • عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان = محمد

ابن جغری بك ١٧٣ : ٣

العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٧٣ : ٧ - ٨٧ 1 : 120 - 11 : العياس وبن المأمون، ١٤٦ : ٢٧ ، ٢٧ عبد الرحمن بن أبي الزياد ٢٢٥ : ٤ عبد الرحمن بن حسان ۲۲۲ : ٦ عبد الرحمن بن على بن محمد - أبو الفتح جمال الدين ابن الجوزى ـ ابن الجوزى Y. : 177 عبد الرحمن بن مسلم بن سنقر لون 🛥 أبو مسلم الحراساني ۱۳۷ : ۱ ـ ۲۲۷ : ۱۰ عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبى الحبد على ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن 14 . 1V : YO1 عبد شمس ــ سبأ من ملوك القحاطنة ١٢٤ ٣٠٠٠ عبد العزيز ويرمك ، ١٤٣ : ٢ عبد العزيز وبن تمرلنك، ٦٤ : ٢ عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى١٦١ عبد الله أبو إبراهيم وبن إبراهيم بن الأغلب، 14 . 0 : 144 عبد الله أبو جعفر المنصور محمد بن على ٧٣ : ٦ عبد الله بن أبي السرح ٦٢ : ١٣ عبد الله بن حذافة ۲۲۰ : ١٤ عيد الله السفاح ١٨ : ١٨ عبد الله بن شبرمة ١٤٠ : ١ ، ٨ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٧٣ : ٧ عبد الله بن على وبن العباس ١٣٨٤ : ٣ عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس = أبو جعفر المنصور ١٤١ : ١٢ عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ١٤٤ : ٤ عبد الله بن المبارك وبن واضح المروزى ــ الحافظ شيخ الإسلام، ١٤٠ : ١ ، ١٥ عبد الله المستعشم ۸۷ : ۱۹ عبد الله بن مسعود ٤٠ : ١٣

: \TE -7 . T . T . N - \Y : AP -: 17-11; 11-017: 17-11 · Y: YAA - 19: YAY - 17 . 1 19: 19. - 17 عمر بن عبد العزيز ورضي الله عنه ۽ ١٣٣ : ١٨ Y : 140 - 18 . 1 . . Y : 148 -1.: 144 - 4.6 7 6 0 6 7 : 147 -£ : Y97 -عمر بن على «بن رسول» = المنصور حاكم اليمن ٩١ : ١٥ ، ١٩ - ٩٢ - ٨ عمرو بن أمية الضمري. ٢٢٠ : ١٧ عمرو بن العاص ٤٥ : ١ ـــ ١٥٠ : ١٩ 1 . : YYE -عمرو بن على ١٢٧ : ١٠ ، ٢٢ عمرو بن فهم ۱۲۷ : ۸ عمرو بن مهاجر الأنصاری ۱۳۲: ۸ ، ۲۲ عمليق ډېن لاو د ١٦٠ : ٩ ، ١٠ عموثال وبن يقطن ١٦ : ٦ عمورى = مرى ملك الصليبين بيت المقدس، 14: 147 - 14: 141 عناميم «بن مصرايم» ١٨ : ٩ عوص وبن إرم، ١٦: ١١ عياش بن ربيعة المخزومي ٢٢١ : ١٠ عيسي «ابين مريم عليه السلام» ٣٨ : ٢٠ ، A: 98-1V عبسي بن نسطورس ١٥٠ : ١٨ ــ ١٥٦ : ٢ عيصو وبن إسحق، ١٥: ١٧ ، ١٨-١٦: ١ 1. 79 . V : 40 -عيلام ١٥ : ١٨ - ١٨ : ٣ (غ) الغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه ٨: ٨

غاليوس «من ملوك القياصرة» ١١٧ : ١٤

غانيوس ومن ملوك القياصرة» ١١٨ : ٣

عضمه الدولة فناخسرو وابن ركن الدولة أبي.على الحسن بن بویه، ۷۰ : ۷ - ۸۸ : ۱۰ - VF1: 11 301 3 P1 - AF1: 13 7:179-19:18:17 عقبة بن عامر ۲۳۲ : ۱۲ ، ۱۳ ، ۱۹ ـ A : YTT عقبة بن نافع ١٤٦٠ : ٢٤ عكرمة بن أبي جهل ٢٧٤ : ٩ عكرمة ومولى بني العباس 4 ١٣٩ : ٢ العلاء بن الحضرمي ٢٢١ : ٤ ــ ٢٢٤ : ١٢ علاء الدين خوارزم شاه ١٨٠ : ١٦ علاء الدين بن المغلى = علاء الدين على بن محمود ابن أبي بكر بن مغل ٢٦٨ : ١٢ ــ ٣٣١ : · 11 : ٣٤٣ - 14 6 14 علم الِدين أبو كم ٣٤٣ : ١٥ علم الذين داود بن الكويز ٣٢٤ : ٥ ـ ٣٤٠٠ على (بن أبي طالب رضي الله عنه ١٢: ١٢ ـ - W: AV- 1: 60 - 17 6 9 6 0 : 22 371: 11 - 377: Y- 777: 0) Y : 17 . 1. على بك الكبير ــ أمير الاواء دفتر دار مص 17: 4 .. على بن الأشرف = الملك المنصور ٢١٧: ٣ على بن رسول التركماني ٩٠ : ٥ ، ٢ على بن عبد الله بن عباس ٧٣ : ٦ عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه بن فناخس و الديلمي ٨٨: ١٢ ــ ٢:١٦٥ - ٢ ، a : 177 - A عمادالدين إسهاعيل = لملك الصالح ٢١٣ ١٣: عماد الدين شادى وبن صلاح الدين الأيوبي، 4: 44 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١ : ١٢ ــ ٢٨ ــ 7: 47 - 7: 41 - 10: 41 - A

فورورهمن وعلم لكل من تمان يحكم السند، Y : 1 . . فياض وحاجب الملك الظاهر مجد الدين عيسي صاحب ماردین، ۲٤٩ : ١١ فير دون الثاني ١٢٧ : ٧٧ فيرميوس الجبار ١٢٤ : ٢ فيروز بن عضد الدولة فناخسر و ٧٥ : ٣ قيلتوس ومن ملوك الروم؛ ١١٢ : ١٤ ــ 18 6 6 6 1 : 114 (ق) القادر وبالله أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر العباسي ٧٣: ٢ - ٨٧: ١٥ قادن ۱٤٦ : ٥ قاذلة ومن ملوك الإفرنج؛ ١٩: ٦ قارون ومن ملوك القياصرة، ١١٨ : ٦ قانواي العلائي ٢٤٥ : ٣ قانبای المحمدی الظاهری ۳۱۱: ۸ - ۳۲۰: $\lambda : \Upsilon Y \lambda - 1 : \Upsilon Y Y - 1 : \Upsilon Y \lambda - 1 = 18$ - Y. : TYT - 17 . . : TYY -القاهر وأبو منصور محمدابن المعتضد باللهأحمد العباسي ١٤: ٨٧ : ١٤ القائم وبأمر الله أحمد ابن القادر بالله أحمد العباس ٢٣٤ : ٢ - ٧٧ : ١٧ - ٨٧ : ١٥ 0 (E : 1VY -القائم وبأمر الله محمدبن المهدى عبيد الله الفاطمي ا 4: 184 - A: AA قبطای بن مصرایم ۱۸: ۸ قتادة وبن دعامة بن عزيز . أبو الحطاب السدوسي البصري، ٩٤ : ٥ ، ١٧ - ٢٠٨ 10: 170-19:11:

قجق الشعباني ــ الأمير ٣١٨ : ٨ ـ ٣٢٣ : ١٥

1. 4 7 : 479 -

الغوري = السلطان قنصوه الغوري ٢٠٠ :١٧ غياث الدولة رمن بني بويه، ٨٨ : ١٦ (ف) الفارابي = أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان ابن أوزلغ الفارابي ٧٨ : ٤ ، ١١ فارس وبن لاوذ، ١٦ : ٩ فارس ــ الأمير ٢٤٣ : ٧ فارس المحمودي ٣١٥ : ٩ الفارق - صاحب كتاب البستان ٥٥ : ٥ فاطمة بنت أسد بن هاشم ۸۷ : ٥ فالغ وبن عابر ١٥٠٤ : ١٥ ، ١٦ الفائز وبنصر الله أبو القاسم عيسي ابن الظافر إسماعيل الفاطمي ، ٨٨ : ١٠ فتح الله وبن معتصم بن نفيس الدواداري، 10 (Y (T : T)T - 18 (4 : T)1 فخر الدين عبد الغني بن تاج الدين بن أبي الفرج 11 : MT - Y : MY = 1X : MIX 1. : 780 - 17 : 78. --فرج 🕶 السلطان الناصر فرج بن برقوق ٣١١: فرج وبن تمرلنك؛ ٢: ٢ الفردوسي وأبو القاسم حسن بن محمد الطوسي ا 11:117-11:11:11 فرعون وعلم لكل من كان يحكم مصر ١ ٩:٩٩ فرعون 🚤 عزيز مصر في عصر يوسف عليه . السلام ٢٥ : ٤ فروح وبن عبد كلال؛ ۲۲۱ : ۱۱ فغبور وعلم لكل من كان يحكم الهند؛ ٣:١٠٠ فغفور وعلم لكل من كان يحكم الصين، 14 . 4 : 1 . . فلشتين وبن مصرايم، ١٨ : ٦ فناخسرو بن تمام بن کوهمی ۷۵ : ۸

غود وعلم لكُل من كان يحكم الصابقة،

قوام الدين الإتقائى ٢٧٢ : ١ قوسيس الجبار ١٧٤ : ١ قوصون ﴿ الأمير سيف الدين قوصون ﴿ ٢١٢ : 1" : Y1V - " : Y1" - Y1 . 1 قوط وين حام، ١٨ : ٥ ، ١٨ قنقرتای = قنغرطای بن هلاون ۲۰ : ۲۰ قيشداذ وعلم لكل ملك من ملوك القيشداذية ، 14: 1.7 قيصر وعلم لكل من كان يحكم الروم، ٩٩ : : 171 - 17: 17: - 17: 11 - 177: 14 6 1 . (4) كابل وعلم لكل من كان يحكم النوبة ، ١٠٠: کاثر دبن ارم ۱۲ : ۱۱ ، ۱۲ كافور الإخشيدى ٦٢ : ١٦ - ١٥٠ : ٣ 7:100-1:101-كافور الزمام -- الأمير ٢٥٤ : ٦ كاليجار المرزبان = صمصام الدولة ١٦٩ : الكامل = السلطان الملك الكامل أبو المعالى ناصر الدين محمد ابن العادل أبي بكر بن أبوب ٤٦ : ٢ - ٨٩ : ١١ - ٢٠٠ : 1 : Y. W - 1V . 1Y . A الكامل شعبان ٩٠ : ٦ كتبغا = الملك العادل ٥٦ : ١٥ كتبغا الجمالي ٢٥٤ : ٥ كتبغانوين وناثب هلاون، ٢٣ : ٥ كجك وبن الناصر محمد بن قلاون = السلطان الأشرف ، ۲۱۲ : ٤ – ۲۱۳ : ١ کردین مرد ۱۲: ۲۱ کرشجی وبن عثمانجق، ۲۹ : ۸ كركاس ومن ولد كنعان، ١٨ : ١١ كرمان شاه بن بهرام ۱۱۷ : ۱

کرمان شاه بن ساپور ۲۹: ۱۱

قحطان بن عابر بن شالخ ۱۲۶ : ۱۳ قرابغا البريدي ٢٦٠ : ٥ قرايشبك ۲۵۲ : ۲ قرايلك ٢٤٥ : ١٨ - ٢٤٩ : ٩ قرا يوسف التركماني ٢٤٥ : ١٥ -- ٢٤٧ : ٢ قرطای الشهابی ۲۰۱۹ : ۲ قرطای الطازی ہے قرطای الشہابی ۲۱۷: ٤ قرقماس وبن أخى دمرداش لللقب بسيدى الكبير ٢٤٠٥ : ٢ - ٢٥٣ : ١١ - ٣١٣: A : WY - 14 : 11 : W14 - A قروة بن عمرو الجذامي ۲۲۱ : ۹ -- ۱٦:۲۲۳ قريش == النضر بن كنانة ١٢٦ : ١٠ ، ١١، 14 . 10 قشقار القردمي ٣٢٠ : ٥ -- ٣٢٩ : ١٠ قصی بن کلاب ۱۲۹: ۱۵ قطب الدين التحتاني = محمود بن محمد الرازي Y . . 18 : 118 قطر ـــ الملك المظفر ٥٦ : ١٤ ــ ١٠٥ : ٣ 1:. 71 --قطلوبغا التنمي ٣٣٦ : ١ قطلوبغا وناثب الإسكندرية ، ٣٤٤ : ١٢ قطلوخجا . و السلجدار قاتل شيخون العمرى ، Y : Y1A قطيون وعلم لكل من كان يحكم اليهود، 14 : 49 قلاوتن = السلطان المنصور قلاون الألني 70:31 - 617: a قلوذية ومن ملوك الفرنج، ١٩٠ : ٥٠ قلوذيوس (من ملوك القياصرة) ١١٨ : ٥ عمش - سيف الدين قمش بن عبد الدالظاهري 14 . 1. : 412 قنبر 🕳 وزیر بن یز دجر ۱۰۲۷ : ۱۵ قنغرطای «بن هلاون» ۲۳ : ۹ ــ ۱۸۲ : ۷ قوام الدولة دمن بني بويه، ۸۸ : ۱۹

کیئم وبن یاوان، ۱۹ : ۱۰ کیوان ورثیس تبیلة بنی زهیر، ه : ۲۶ ، ۲۶ کيومر ٿ 🛥 جيومر ت ١٠٧ : ٢ ، ١٤ (J) لاجين ـ الملك المنصور حسام الدين لاجين لاوذ وبن سام، ۱۵ : ۱۳ - ۱۲ : ۹ -17: 111 لزريق «من ملوك الفرنج، ١٩ : ٦ لحراسب يرمن ملوك الفرس؛ ١١١ : ٨ ، ١٠، لوخيم بن نقراش ۱۲۱ : ۲ لوروس الحبار ۱۲٤ : ٤ (4) ماجك وعلم لكل من كان يحكم الصقائبة، 0: 1 .. ماذای وبن یافث ۱۹: ۲ ، ۱۱ مارية القبطية وزوجة الذي عليه السلام ، ٧٧٧: ٥ مازیاربن قادن یز د آهرمز ۱٤٦ : ۳ ، ۱۸ ماشخ وبن یافث ، ۱۹ : ۳ ، ۱۹ ماغوع ربن يافث ۽ ١٩ : ٢ ، ١٢ مالك بن طوق ٦١ : ٢١ مالك بن فهم ۱۲۷ : ۷ مأبور وحصى أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ۲۲۲ : ۱۳ المأمون وعبد الله بن هارون الرشيد؛ ۸۷ : ۱۱ ـــ 4 . 1 : 188 - 10 . 18 : 184 الميادك بن الفضل ٢٦٤ : ٩ المبرقع أبوحرب اليماني ١٤٦ : ٥ ، ٢٤ المتنى = أبو الطيب 11: 44 المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم بالله أبي إسحاق العباسي ٧٣ : ٤ -- ١٠٢

7: 147 -

كريم الدين (كاتب بيبرس الجاشنكير) Y1 : Y11 كزل الأجرود العجمي ٢٦٠ : ١ - ٣٢٢ : Y : WET - 18 : WY4 - 0 : WYA - 4 كزل الخططي ٤٦ : ١٥ الكسائى (أبو للجسن على بن حمزة) ١٤٣ : كسرى و علم لكل من كان يحكم الفرس و 14: 144-11:40-14:81 کسری برویز بن هرمز ۲۲۰ : ۱۵ - ۲۲۱ : کعب بن لؤی - ۸٦ : ٩ كفتور بن مصرايم = كفتوريم ١٨ : ٧ كفتوريم بن مصرايم = قبطقای ۱۸ : ۸ كمال الدين عبد الرازق ٣٣ : ١٤ ، ٢٠ كمشبغا العيساوى ٣١٨ : ٢ کنعان ربن حام، ۱۸ : ۵ ، ۱۰ كنانة وبن خزيمة بن مدركة ، ١٢٦ : ٩ کهلان بن سبأ ۱۷۴ : ۲۰ کهلان و بن يقطن ١٦ : ٥ الکوئری ۲۰: ۲۰ كوروس الجبار ۱۲۳ : ۱۹ کوش «بن حام ، ۱۸ : ٥ کومر ډبن يافث، ١٩ : ٢ ، ٣ ، ١٩ كوهي بن شبرزيل الأصغر ٧٥ : ٨ کی أراس (بن كيقباذ، ١١١ : ٣ کیخسرو بن سیاوخش بن کیکاوس ۱۱۱ کی دافیا وبن کیقباذ، ۱۱۱ : ۲ كيبىتاسب بن لهراسب ١١١ : ١٢ کی قاسین وبن کیقباذه ۱۱۱ : ۳ كيقباذ ومن ذرية منوجهر ١١٠٠ : ٤ ، ١٨ کیکاوس و بن کیقباذ، ۱۱۱ : ۲ ، ۵ ، ۸ کی کبنة ډبن کيقباذ، ١١١ : ٣ :

محمود بن مودود بن خوارزم شاه ۷: ۷ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي 41 : 31 : 17 محبى الدين يحبى ابن الشيخ سيف الدين السير امي £ : YY . مدركة بن إلياس ٢٦١: ٧ مراد باك وبن عثمانجق، ٢٦ : ٨ مرجوش = أمير الجيوش ١٦٤ ١٧: المرذاذ وبن يقطن ١٦٠ : ٤ مرة بن گغب ۱۱: ۸۰ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ١٣٠ : مروان بن صلاح ۱۳۲ : ۱۹ مروان ــ الجعدى ــ بن محمد بن مروان بن الحكم الأموى ١٣٧ : ١٥ ، ٢٢ – ١٣٨٠ A . . : مرى وملك عسقلان، ١٩٢ : ٨ ، ١٨ مريم وابنة عمران، عليهما السلام ٣٩ : ١ المسترشد وابن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى العياسي ۸۷: ۱۵ المستضيء وبأمر الله أبومحمد الحسن بن المستنجد العباسي ، ۸۷ : ۱٦ المستضيء ويأمر الله أبوالمظفر يوسف الجامس والثلاثون من خلفاء بني العباس ۽ ٧٧ : ١٧ المستظهر بالله أبو العباس أحمد ٧٢ : ١٨٠ ــ 10: 14 المستعصم وبالله العباسي . آخر خلفاءبي العباس ببغداد ، ۲۲: ۱۸۱ - ۷: ۸۷ - ۲: ۲۳ میاند 17: 7.4 - 7: 187 -المستعلى وبالله أبو القاسم أحمدابن المستنصر أبو تميم معد ــ الفاطمي ۽ ٨٨ : ٩ ــ ١٦٣ 11: المستعين بالله وأحمد بن المعتصم بن الرشيد،

17: 47

المُلمن = المعتصم محمد بن الرشيد ١٤٥ : ٧ ، ٩ عِاهد والمحدث، ١٤: ١ المجاهد سيف الدين على ٩٢ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ الحجاهد مجد الدين سالم الحنبلي ٣١٧ : ٥ -18: 771 - 8: 778 المحسن ظهير الدين أحمد دين صلاح الدين الأيوبي ١٩٠٠ ٢ محمد ــ رسول اللهُ صلى الله عليه وسلم ١ : · 1 - 3 : 1 - 77 : 7 - 77 : 3 · Y: 17Y-1+: 41-1:00-7 - 0 : YAY - 1 : Y · A - Y : 1Y1 - E A: YET - 7 . W : WYA - Y1 : W10 محمد بن إسحاق المطلى = ابن إسحاق ٢٠٧ : ١٢ محمد بركة خان ۲۱۰ : ۳ محمد بن جرير بن يزيد الطبرى= ابن جرير الطبرى . المؤرخ٢٠٧ : ١٥ محمد الشيباني والإمام صاحب أبي حنيفة، Y . . 7 : 184 محمد بن عائد ١٣٧ : ٩ محمد عبد الله عنان ١٦١ : ٢٧ محمد بن عثمان والقائم بأمر الزط، ١٤٦ : ٩ محمد بن على بن العباس ح أبو العباس السفاح Y1: 177 محمد بن عيينة ١٣٥ : ١ محملاً بن قادن ع مازيار بن قادن ١٤٦ : ١٨ محمد المهدى بن المنصور ١٤٢ : ١ محمود بن سيكتكين ... السلطان ١٧١ : ١٣ ، Y: 174 - 71 . 10 محمود بن عمربن محمد الخوارزمي الزمخشري 14: 170 محمود بن محمد الرازى ــ القطب التحتاني **۲**• : ነለ٤

Y1: Y+Y - Y+: 1A - 1V : 1X -1A: YYY - Y: Y1 -المظفر حـ هارون الرشيد ٩٣ : ١٦ المظفر يوسف بن على ١٠ : ١٠ معاذ بن جبلة ۲۲۱ : ٦ معاوية بن أبي سفيان ٤٣ : ١٣ ــ ٤٤ : ١٠ ، 1A (1Y : 17A - Y (Y : 80 - 18 0: 141 - 1: 144 -معاویة بن یزید بن معاویة ۱۳۰ : ۳ المعترر بالله محيد بن المتوكل بن المعتصم، ٨٧: المعتصم ،باقد أبو إسحاق محمد بن الرشيد، ٨٧ : 01-331:71-031: 17-731: 77 . 77 . 14 . 17 المعتضد بالله أبو العباس أحمد ــ الغباسي ٧٣: A: Y1Y - 17: AY - 4-المعتضد حداود بن المتوكل العباسي ٣٢١ : ١٢ المعتمد وعلى الله أبو العباس أحمد بن المتوكل على الله، ٨٧ : ١٣ 4: 177 des المعز أيبك الركماني ٤٥ : ١٠ ، ١٣ – ٤٧ : : 174 - 10: A1 - 10: EA - E 1. : 1.4 - 17 : 7.7 - 71 معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه ٨٨ : 11 3 71 - 471 : 7 - 771 : Y -7:17 معز الدين سنجر بن ملك شاه ١٧٧ : ١١ المعز فتح الدين إسحاق ٨٩ : ٣ المعز لدين الله الغاطمي ٨٨ : ٨ – ١٤٧ - ٩ -1 . A : 10 - 17 . 4 : 184 -- 47: 147 -- 11: 100 -- 1: 104 -1Y : YY ·

المستعين بالله ابن المتوكل على الله العباسي : W14 - T . W : W.W - 1W : YOA 17 : TT1 - 8 المستكنى وتوزون عبد الله بن المكتني ، ٨٧ : المستنجد وابن المقتني لأمرالله محمد ابن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى العباسي ، ٨٧ : ١٦ المستنصر بالله أبو-تميم معد ٨٨ : ٩ ــ ١٦٢ : 11:17-14 المستنصر وأبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله العباسي ، ١٦ : ١٧ مسعود بن سعد ۲۲۳ : ۲۷ ـــ ۲۲۴ : ۲ مسعود بن عز الدين كيكاوس ٢٢ : ٢٢ المسعودي وأبو الحسن على بن الحسين بن على صاحب مروج الذهب؛ ١٦ : ١٨ مسلم والإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ــ أبو الحسين، ١١ : 17: 777 - 17: 170 - 11 مسوط ومن ذرية إبليس، ١٤ : ٧ ، ٤ المسيح وعيسي عليه السلام، ٣٨ : ١٨ -£: 11A مسيلمة الكذاب ٢٠ : ٢٠ مشترك القاسمي الظاهري ٣٣٤ : ٥ - ٣٤٣ مصرام ربن نقراش، ۱۲۰ : ۱۱ ، ۱۶ مصرایم وین حام، ۱۸ : ٤ ، ٢ ، ٩ مضر وبن تزار ۱۲۲ : ٥ المطيع وتلب الفضل بن المقتدر ١٤: ١٧٠ المظفر بيبرس الحاشنكير ٤٦ : ٧ ــ ٤٧ :: V: 1.0 - W: 4. - 17: 0. - 18 المظفر حاجي ٩٠: ٧ - ٢١٤ : ٥ - ٢١٧ : 11 مظفر وصاحب مظلة الحاكم بأمر الله، ١٦١: ٥ المظفر وقطن ٥٥: ٥٠ م ١٨ - ٤٧ : ٥

المنصورعلي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين 7 . W : YIY - A : 4. المنصور عمر بن على بن رسول ٩٢ .٨ المنصور قلاون ١٥ : ١٩ -- ٤٧ -- ١١ --14: 71 - 14: 17 - 7: 17 المنصور محمد ابن المظفر حاجي ابن الناصرمحمد 1: Y17-Y: 1. المنصور نورالدين على بن المعز أيبك م: ١٦: ٣٠ 17: 44-14: 44 المنصور لاجين_ حسام الدينلاجين٤٦ : ٥ ـــ : 1.0 - 7: 4. - 4: 0. - 17: 47 منطاش = الأمير تمر بغا الأفضلي ٦٣ : ١٧ ، منكتمر بن طغان بن باطو بن جنكز خان 0 (Y () : 1AT منکوتمر بن هلاون ۲۳ : ۹ ــ ۱۸۲ : ۷ منكوتيمر سيمنكوتمر ٢٠: ٧٣ منوجهر او من ملوك القرس ، ١٠٩ : ١٣ المهاجر بن أبي أمية المخزومي ٢٢١ : ٥ ــ ٢٧٤: المهتدى و بالله محمد بن الواثق بالله ، ۸۷ : ۱۳ المهدى أبو محمد عبيد الله الفاطمي. ٨٨ : ٦ ---131 : 0 : 781 - F31 : Y المهدي محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ٧٣: 17:181-11:AV-7 مهيب الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٨ مؤتمن الحلاقة ١٩٦ : ٦

موسى علَّيه السلام ٣٥ : ١ ــ١٠٩ : ١٦ــ

10 6 4 6 7 : 74 - 176 4 : 744

- 17 . 1 . . 0 : 707- 10 : 178

المعظم فحجر الدين تورائشاه ٨٩ : ٧ المغيرة بن شعبة ٨٦ : ٤ المفضل قطب الدين موسى ٨٩: ٥ المقتدر بالله أبو الفضل جعفر ٧٣ : ٣ - ٨٧ 11 : المقتدى بأمر الله أبو القاسم عبد الله ٧٣ : ١ 10: 14-المقتني لأمر الله أبو عيد الله محمد ٧٧ : ١٨ --11:144-14:144-14:44 المقريزي = تتي الدين . المؤرخ ١٦٤ : ٢١ المقوقس وعلم لكل من كان يحكم الإسكندرية ، المقوقس جربج بن متى ٢٢٠ : ١٧ - ٣: ٢٢٣ - ٣ مناطش و صاحب عموریة ، ۱٤٦ : ۲۱ منتوق ۲۵۱: ۸،۸ منجك أليوسني ٢٠: ٢، ٢٠ ـ ٢٢: ٢٢ المنذر بن ساوي العبدي ۲۲۱ : ٤ - ۲۲۳ : ۱۱ المنذر بن المنذر بن النعمان ۱:۱۲۸ المتذر بن النعمان ۱۲٪ : ۱۶ منشك = منجك اليوسق ٢١٤ : ١٣ ، ٢٢ _ 0 : YIA المنصور أبو بكر ﴿ بن صلاح الدين الأيوبي ﴾ المنصور و أبو جعفر عبد الله بن محمد المباسي ، VA: 11 - 17 : 12: 171 - 11: AV (a : 12 - 19 ()7 (2 c T () 14:147-7 المنصور إسماعيل ابن القائم بأمر الله محمد بن المهدى العبيدي الفاطمي ٨٨: ٨ - ١٤٧ : 1:10--17:184-17 المنصور سيف الدين أبو بكر بن محمد بن قلاون المنصور سيف الدين قلاون.الألني ٢١٠: ١٣ المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق . ٩٠ : ١١

: TIV - V . 1 : TIT - 12 : TIO · ** - 1 : ** - T : * 14 - 1. : 770-1.: 775-0.67: 777-0 : TT - 17: TT4 - 17: TTV - A. : 448 - 14: 444 - 14: 447 - E -10 (Y (Y : YYY - 7 : YYO - 1 ()) (1 : YE) - Y: YTA - A : TTY 11 - 73T :- 7 1 1 - 73T: 3-F3Y: 3 المؤيد تجم الدين أبوالفتح مسعود ابن السلطان صلاح الدين ِالأيوبي ٨٩: ٣ ــ ٩١ : ١١، ١٠ المؤيد هارون الرشيد ٩٣: ١٦ المؤيد هزير الدين داود بن المظفر ٩١ : ١٤ ـــ مؤيد الدولة (من بني بويه) ٨٨ : ١٧ ميشًا , وزير العزيز بالله الفاطمي ، ١٥٥ : W: 107-19 (0) ناشر النعم = ياسر بن عمرو بن يعقر بن عمرو ابن شرحبيل ۱۱۹: ۱۸، ۱۸ الناصر أحمد بن محمد بن قلاون ٩٠ : ٥ ـــ 18: 714-14 6 10: 717 الناصر - لدين الله - أحمد بن المستفيىء بأمر الله العباسي ٧٢: ١٧ ــ ١٧: ١٧ الناصر حسن و ابن الناصر محمد بن قلاون ۽ - 17: YT. - 1.: Y10 - V: 1. - £: YY1 الناصر ــ أبو المظفر ــ صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٧ : ٨٨ - ٨٨ : ٢٠ - ١٨٩ : -17:148 - 1:14. - 17 · V الناصر فرج بن برقوق ٩٠ : ١١ ، ١٢ ~

موشا = موسى عليه السلام ٣٥: ٢ الموفق بن المتوكل على الله ٧٣ : ٤ الموفق هارون الرشيد ٩٣ : ١٦ مؤنسة خاتون بنت صلاح الدين الأيوبي ١٩٨ : المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل ٩٣: ٦ المؤيد شيخ المحمودي = المناطان المؤيد ٧:٧-: 4A -. 19 : 7A : T : 4V - T : YA : 0 - - 10 . 17 . 4 : £4 -- 17 . 0 : 08-1+: 0Y-17 (18 (1+ 6 Y *Y-77: Y-37: 7 > 7 - 4. · W: 48-0: 41-17: 4.-1 - A (1: 1:0- V (1: 10- 14 -7:118-14:11:-8:1:1.7 - A: 178-17: 177-1: 11V - \$: \A7 -- 7 : \Y4 -- 1A : \Y* - W: Y.V - Y: Y.E - 17: 1AA : YTX - 1 · : YTT - 1V · 7 : YTA 141 - 137: 1 - 037: " - X37: -11 . A: Ya . - 17 . 7: YE4 - 11 107 : 71 - 707 : 7 · 11 - 707: - YE . V : YOE - 17 . 17 . 1 . . 1 (Y: YOY - 17: YOT - V (Y: YO - 11 47 : YOA - 1V (Y C O (T - 9 c A c V c T : YT - 1 . : YO4 - 11 : 17 - 11 : 170 - 11 : 77Y - 12: YY+ - 14 : 14 : 15: YTY : YA1 - Y : YA - Y : YYA - 1A : " · £ - V · 1 : " · " - 14 : " · · - A -1: " - Y . & . 1 : " . - T

فوسي بن تحمدالمهدي تموسي الحادي ١٤٧ :

· 1: Y80 - 18: Y81 - 0: YM9

- 10: YEY - 17 : 1: YET - T

النجأشي و علم لكل من كان يحكم الحبشة ، ٩٩: 10: 777-1: 771-17 تجم الدين أبو الشكر أيوب بن شادى ــ الأمير و والد صلاح الدين الأيوبي ۽ ٩٩ : ٣ ، 4: 1A4-£ ترسی و آخو بهرام ، ۱۱۷ : ۳ نزار وین معد ، ۱۲۹ : ٤ النسائي = أحمد بن شعيب بن على بن سنان ب الحافظ المحدث ١٨:٤٠ نسيم و متولى ستر الحاكم بأمر الله الفاطمي ، 171:0 تصرة الدين مروان ٩: ٨٩ نصر الله العجمي ٢٦٦ :١٢ النصر = قريش ١٢٦ : ١٠ – ١٢٧ : ٤ نظام الدين الأسبيجابي ١١: ١٨٤ النعمان و علم لكل من كان يحكم العرب من قبل العجم ، ٩٩: ١٦ النعمان الأعور ١٧: ١٧ نعيم بن عبدكلال ٢٢١: ١١ نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن أبي طالب ١٤٤ ١٣٠ النقاش = محمد بن الحسن بن زياد ــ أبو بكر النقاش ١٤: ٦، ١٨ نقراش و بن نقر اوش ، ۱۲۰ : ۹ نقراوش (من ملوك الفراعنة) ١٢٠ : ٥ تمرود الجبار ۱۰۹: ۲۷-۲۲۳ : ۱۹ نوح عليه السلام ١٤ : ٩ : ١٧ ، ١٤ ـ ١٥ : 1 - 37: 171 - 17: 48-1 نودر بن منوجهر ۱۱۰ : ۲،۳ نور الدين الشهيد = محمود بن زنكي ١٢٩ :

- Y: 147 - Y1 : E: 14. - Y.

- 18 : 18 : 11 : 1 : 4 : 140 .

11 . 17 - 107: Y : 10 - Y : 12 1. (A (0 : YOT - 1V () 0 (4 (0 : YOY - & . Y: YOO - 4 : YOE - 14 . - 10 () Y ()) (A (Y : YOA - 1Y - 76 Y : YT - 18 6 14 6 A : YOA - YY: YYY - 1 : YYY - 17: YYY Y: TI4- T: : TI0-T: : TI1 الناصر محمد بن قلاون ٤٦٪ ٤ ، ٧ -- ٩٠ : : 111-17: 11-11: 11-117: 17: Y16-4:7 الناصر وصاحت اليمن ٤ ٣٤٤ : ٥ ناصر الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٧ ناصر الدولة بن حمدان ٦٢: ١٧ ناصر الدين بن البارزي ٣١٣ : ٦ ، ١٧ -17: 484-0: 478 ناصر الدين بن العديم ٣٠٤ : ١١ - ٣١٣ : : MTT - T: MYE - 11 : MY+ - 1Y 11: 410-4: 414-4 ناصر الدين محمد بن شهرى ٢٤٩ : ١٢ ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب ١٨٠: ١٨ الناصرى ي بلبغا الناصري ٢١: ٢٠٣ ناطش ـــــ مناطش صاحب عمورية ١٤٦ : ٤ ، ناهيذ رابنة فيلقوس ١١٣٠: ٣ نبيط و من ولد أشور ٤ ١٦ : ١٤ النبي صلى الله عليه وسلم = محمد رسول الله عليه السلام ١١: ١٤ -- ١٨: ١١ -- ٨٦: -17:170-7:90-V (£: 41-7 17 : 1: 777 -- 17 : 17 : 17 :

هابيل ٣٤ : ٧٧ الهادى = موسى ابن المهدى محمد العباسى ٨٧ : ١١ - ١٤٢ - ٢١ : ٢ ، ١١ هارون الرشيد بن المهدى ٣٧ : ٥ – ٣٣ : ٢١ – ١٩٤ : ٢ – ١٤٢ : ٩ – ١٨٦ : ٢٦٠ ١٦ – ١٩٠ : ٢٦٢ : ٢ هارون الوائق بن محمد المعتصم ١٤٥ : ٥ هداد و بن شرحبيل بن عمرو ١١٩ : ٥ هدر ماوث و بن يقطن ١٢ : ٥ هرتوك وبن جنكز خان ١٢ : ٢١ – ١٩١١ : ٩ هرقل و علم لكل من كان يحكم الشام ١٩ ؟ . هرقل صاحب الروم ٢٨ : ٩ ، ١٠

۱۱: ۱۱۶ هرمز بن سابور ۱۱: ۱۰ هرمز کرمان شاه ۷۵: ۱۱ هرمز بن نرسی ۱۱۷: ۶ هزورام د بن یقطن ۱۱: ۶

هشام بن عبد الملك ٢٣: ١٤٣-١٤٣: ٢ هلال بن يسار عدهلال بن زيد بن يسار بن بولا البصرى - أبو عقال ٢٠٠٨: ٢١، ٢٠ هلاون بن باطو بن جنكز خان عدهولاكو ٣٣: ١٠٢ ، ٥ - ق : ٢١ - ١٤١: ١٠ -١٠٢ : ١٨١ : ١٠١ ، ٢٠٩ - ٢٠١: ١٥١

هماي جهرزادبنت بهمن ۱۱۲: ۱، ۹ هندبنت عتبة بن ربیعة ۱۲۸: ۲۰ هرد علیه السلام ۱۳۲: ۶

هودة بن على الحنيني ۲۲۱ : ۳ ، ۲۱ – ۷:۲۲۳

هو صال و من الملوك الفراعنة ، ١٧١ : ١٠

هولاجو سے هلاون ۲۳: ۴۰ هولاگو سے هلاون ۲۳: ۱۸ هیاج و علم لکل من کان یحکم الزنج ۱۰۰۱: ۱ هینوم بن قسطنطین بن باسیل ۲: ۲۱

(1)

الواثق هارون بن المعتصم ۱۷: ۱۲ – ۱۶۷ : ۳ ، ۱۰ ، ۱۶

الواقدى _ أبو عبدالله محمد ٢٠١٠ - ٢٢٠ :

Ź

وائل بن حمير ١: ١٢٥ واثلة بن الأسقع ١٦: ١٢٥ ورد المنى وأم الصالح نجم الدنّ أبوب ، ٢٠٣: ٩

وحشی بن حرب ۲۲: ۱۰، ۲۰، ۱۳۱ : ۹، اولید بن عبد الملك بن مروان ۱۳۱ : ۹، ۱۵ – ۱۳۳ : ۹، ۲۰ – ۱۳۳ : ۹، ۲۰ – ۱۳۳ : ۱۳۰ اولید بن مسلم ۱۳۲ : ۸، ۲۳ – ۱۳۰ : ۲۳ – ۲۳۰ : ۸، ۲۳ – ۱۳۰ : ۸، ۲۳ – ۲۳۰ : ۸، ۲۳ – ۲۰ (ی)

يقطن ١٥: ١٥ -- ١٨ : ٤ : ٨ یافث و بن توح ، ۱۱ : ۱ ، ۲ ، ۱ ، ۱۱ -يليغًا الحازندار ٤٦ : ١٥ يلبغا الخاصكي عسيف الدين يلبغا ٢١٥: ١٣: يا وان د بن يافث ، ١٠ ، ٢ : ١٩ سام ١٣: ٣٨ --10 : 17 : 11 : 0 : 717 - 12 يحيي و عليه السلام ۽ ٥٤ : ١٩ يميي بن أكثم المروزي البغدادي ١٤٧ : ١٧ ، X1 : 1 : 1 X يلبغا روس نائب السلطنة » ٩٢ : ١٦ 🖖 يلبغا العمري ٢٠: ٢١٥ ، ١٨ ، ١٨ ، ١٨ ، یحیی بن خالد بن برمك ۱۲: ۱۲ 41 یز دجر دین شهریار ۲۲۱: ۱۵ يلبغا المظفري ٣٢٩: ٢ يلبغا الناصري ٦٣ : ١٥ - ٢٤٦ : ١٧ -یز دجر د بن هر مز کر مان شاه ۷۵: ۱۱ . Y" : 1A : "YA - 0 : "!! - 1 + : """ يزيد و بن معاوية ، ١٢٩ : ١٠ ، ١٢ يشبك وين أز دمر ، ٢٤٩ : ١ - ٢٥٠ : ١ -يلهغا اليحياوي ٢١٧: ١٨ يوحنا = الملك أونك خان ١٧٩ : ١٨ 11 . 1 . : 418 - 4 : 404 يوسف بن عمر = الملك المظفر ٩٢ : ٩ ، ١٠ يشبك الشعباني الظاهري ٢٤٢: ١٠ - ٢٤٤: يوسف , بن يعقوب ، = يوسف الصديق عليه السلام ٥٥: ١ - ١٩٠: ١٦ - ١٣٢: - 14- 4 (7 : YTO - 17 (1) (4 يشبك المؤيدي ٣٣٧ : ٩ - ٣٤٠ - ٣ -1A: YYY-Y: Y4V-1V يوسف الحوارزمي و قاتل ألب أرسلان ، 17 4 4 4 V : 1VE يوسف , صلاح الدين الأيوبى ، ١٩٠ : ١٧ يوشع النبي عليه السلام ٥٠ : ١ ــ ١١٠ : . ١٠ يوفاف بن يقطن ١٦ : ٧ يونان ١٩: ١٠ يعقرب و النبي عليه السلام ، ١٥: ١٧ ــ ٣٥: يونس عليه السلام ٥٤: ١٩ يونس بلطا ٢٤٠: ١، ٢١ - ٢٤٢: ٣ يونس الحافظي ٢٤٣ : ٨ – ٢٤٧ : ١٣ –

W : Yo.

Y . : 17 : Y0 . - 17 : Y17 - Y . يشبك الموساوى ٢٥٥ : ٥ 7: 757 - 17: 757 یشکر بن جزیله ۱۵۰ : ۲۰ يشموت ، بن هولاكو ، ٢٣: ١٩ يشودار بن هلاون ۲۳ : ۹ يشودان=يشودار بن هلاون ۱۸۲:۷ يصمت بن هلاون ۲۳: ۸ – ۱۸۲: ۲ يعفر ﴿ بن السكسك ، ١٢٥ : ٣ 7:00-X:7 يعقوب شاه ۲۳۹ : ۱۰ يعقوب بن كلس ١٥٥ : ١٢

1:11

یزدجرد ۱**۶:** ۲۶ ·

فهرس الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات

(b) أغز ۲۰ ۲ ۸ ۸ الأغز _ الترك الغز ١٧٨: ٩، ٩٠ T: 17 1:1 أفشار ۲۰: ۱۶ آدخان ۲۷ : ۸ الإفرنج ١٩ - ٤ - ١٩٢ : ٤ - ٢٢٨ : ٩ الآص ۲۲: ۱٤ الأكاسرة ٤٣: ١٠٦-١٤: ١٣ ، ١٦ -آل فضل ۲۰ ۲ ، ۲۲ Y: 17A-7: 17Y-W: 110 آل المطلب ١٤٧ : ١٣ ۲: ۲۱ ، ۲ أبازا ۲۲: ۱۵ ـ ア: ミャー リア・イ : ハン・ハ : トンツィーマル: ア أبخاس ٢٠ ٢٠ ألأن العلان ٢٢: ٢ الأنراك ١١١ : ٧ - ١٧١ : ٩ ألقاطك ٢١: ١ أركر ٢١ : ٢ أمراء الأكراد ١٩٧: ١٢ أركس ٢٦: ١٤ أمراء العسكر ٢٠٢ : ١١ الأرمن ٢٦: ١٠٠ – ٤٧ : ١٠٠ – ٢٠: ٦ الأنصار ٤٠: ٩، ١٠، ١٧ أريس ۲۷: ۳ أهل الردة ٢٧٤ : ٥ أزخا ۲۷: ۲ أهل السنة والجماعة ٣٤ : ٨ الإسرائيليون ١٩: ١٨ أهل الكتاب ٨٦ : ١ إسفوا ٢٦: ٢٦ 14: 4. 11 الإسماعيلية ٢٠: ٥، ٢١ أوج أق ٢٦ : ١١ الأشاعرة ١٤٨ : ١٧ أوشار ہے أفشار ۲۰: ۱۴ الأشروسنه ۲۱: ۱۷ أولا يندلغ ٢١ : ٤ الأشغانيون ١١٤ : ٨ أولاد أيوب ١٩٠ : ١٧ الأشغانية = الأشغانيون ١١٤: ٨ أولاد حميدو ٧: ٢٦ الأشكانية = الأشغانيون ١١٤: ٩ أولاد قرمان ٢٦: ٣ أشكيان ١٩ : ٨ ، ٩ أولاد دلغادر ۲۲ : ۱۲ أصحاب السفينة (سَّفينة نوح) ١٤: ٩ أولاد يعقوب ١٩٠ : ١٦ أعجيس ٢٦: ٢٦ أيغر ٢٠: ٥ أعراب ١٦: ١٧ أعزاق ۲۰: ٥ أيم ۲۰: ۱۷ الأيوبيون ١٢٩ : ٣٣ الأغالبة ١١٨ : ١١ – ١٨٦ : ١

- 14: 14A - 1: 1A4-Y:101- (ψ) 1: 4.2 البارسان ۱۷: ۱۵ بتو بویه ۸۸: ۱۱ - ۱۲۸ : ۸ - ۱۷۰ : ۳ بايندر ۲۰: ۱۲ بنو حبش بن کوش ۱۸: ۱۷ البتيته ٧١: ١٨ ينو حنيفة ٢٠: ٢٠ عنك ۲۰ : ۲ - ۲۱ : o ېتوزهر ۵: ۲٤ يدس ۲۷: ۳ بنو سلجوق ۲۲: ۳، ۱۸ – ۱۷۹: 4 البدية ٢٢: ١ بنوسي ۱۱: ۱۸ البرامكة ١٤٧: ١٦ ينو العباس ٧٣ : ١٤ – ٨٧ : ٧ ، ١٠– البربر ۱۸: ۱۸ – ۹۹ - ۱۵: برج أوغلي ٤٧ : ٩ - 17: 17V -1: 177 - 7: 17A البرغزية ٢١: ١٩ : 184-19 : 18 : 18V-1+: 180 البرقية (أهل يرقة) ١٩٧ : ٢٣ T: 11V-1 بر أق ۲۳ : ۱۱ بتو پحمر ۲۳: ٥. بز دغو ۲۳: ۱۲ بنو يغمر ٢٦ : ٥ يوله ٢٦: ٢٦ **۷: ۲۷** بشزیا ۲: ۲۷: ۲ بیات ۲۰: ۱۲ بشغرت ۲۰: ۳ بصبحقا ٢٦: ٢٦ التبابعة ١٦: ٥ – ١٠٦: ١٣ – ١١٨ - ١٢ البطالسه ١٠٦: ١٢١ – ١٢١: ١١ تتار ۲۰ : ۳ بغرو ۲۷: ۲ تر = تتار ۲۰: ٤ ـ ۲۷: ٧ ــ ١٤:٤٥، البغرغزية ٢١ : ١٨ 17:179-10:18:17: EV-19 یکتلی ۲۰: ۱٤ £ : YYA - \A : Y • 4 -بکتلی ۲۰ : ۱۶ تَمَرُ السُودَانُ = الدمادم ١٨ : ١٥ بكدلى = بكتل ٢٠ : ١٤ تخسى ٢٠ : ٤ بکدر ۲۰: ۱۵ الرك ٦: ١٩ ـ ٧ : ١٣ ـ ١٠١: ١٩ ـ ٩: ١٩ بنادقة (أهل مدينة البندقية) ١٩: ٨ -0:27-1: 27-17 : 10: Y1-ينو أسد ٤٠ : ٢١ : 114 -7:11 - 17: 44 - 10: 07 بنو إسرائيل ١٥: ١٧ --١١٠ : ١١٠-١١٠: V: 174-A: 147-14: 144-9 7: 177-4: 114-11 -- \1:\^\- : \\\ - \\\ : \\\ - \\\ بنو أسلم ۲۳۲ : ۱۸ (£ : YVV - 17 : YT* - A : YYA بنو اسماعيل ٢٣٢ : ١٩ Y: 47 . - 0: 41 A - 0 بنو أمية ٨٧ : ٦ = ٨٨ : ١ = ١٢٨ : ٥ الترك الجراكسة ٢٦ : ١٣ 11 : 1: 1TX - V: 1TT - 18 : الترك الغز = الأغز ١٧٨ : ١ الترك المشارقة ١٧٩ : ١٧ بتو آبوب ۸۸ ; ۲۰ -- ۲۹ ; ۲ -- ۱۲ : ۱۲

التركمان ٧ : ٣ ــ ٢٠ : ٨ ــ ٢٦ : ١ ، جمل ۲۰: ٥ 4:19F-17:41-1:4V-7:4Y جنا ٢٦ : ١٥ 7: ٣٢٨ - \ : ٢٢٨ -الحنكزية ١٢٨: ١٠ – ١٧٩: ١٨١٠: ترکمانن = ترکمان ۲۱: ۱۶ 1 : 1 \(\Lambda \) - 1 \(\Lambda \) تركمان قرا محمد ٢٦ : ٤ جنوية (أهل جنوة)١٩: ٨ ترکمان قزغلی ۲۷: ۱۲ جوادز ۲۱: ۲ تصبغا ۲۷ : ۸ الجيل ١٦ : ١٦ التكرور ١٤:١٨ (-) تنکت ۲۰ : ۲ حبنی ۲۱: ۳ توتر ۲۱:۳ الحبشة ١٨ : ١٢ توغاج ۲۰:۷ الحزحزية ٢١ : ١٩ توكر ۲۱ : ٤ حضرموث ۱۲:۱۳ (ث) حمير ۲۲۱: ۱۱ تمود ۱۲: ۱۲–۱۲۴ : ۱۸ (->) ختای ۲۰ : ۳ (7) الحتل ۲۱: ۱۷ الحابارقان ۱۷: ۱۵ الخزر ۱۲: ۲۷ - ۱۸: ۲۷ - ۲۲: ۱ -الحات _ الرط ١٤٦ : ١١ £ : \ · · الحالبان١٧: ١٦ الحزلخ ۲۱ : ۱۷ الحامات ۲۱: ۱۹ الخزلخية ٢١ : ١٨ الحاوان ۱۷: ۱۵ خطا = ختای ۲: ۲ الجبابرة ١١١ : ٣ ، ٤-١٢٣ : ١٤ - ٧:١٧٤ خطای = ختای ۲: ۲ الحراكسة ٢٧: ٢٧ – ١٨: ١٧ – ٤٨ : ١ الحلج ٢١ : ١٩ الحرامقة ١٦: ١٦ خلفاء بني العباس ٧٣ : ٨ جرق ۲۰ : ٥ الخلفاء العباسيون ٨٧: ١٧ جرقلع ۲۱:۷ خلفاء العبيديين = الفاطميون ١٦٣ : ٦ جرقلو 🗕 جرقلع ۲۱ : ۷ الحلفاء الفاطميون ٧٤ : ١٤ - ٩٩ : ٤ الحركش ٢٦: ١٤: ٢٨ - ٢١ : ٤ -خونية ۲۷ : ۸ 17: 777-17: 10: 17: 17 جرهم ۱۹: ۲۳-۷: ۱۹ (4) جغا ۲۷ : ۱ الدرزية ١٥٩ : ٥ الجغر ٢١ : ١٩ دکر = توکر ۲۱ : ٤ الدمادم ١٨: ١٤ جکل ۲۰ : ٤ جلالقة ١٩: ٨

السيف المهند - ١٠٤

الدهدم ۱۸: ۱۶

السند ۲: ۱۰۰ - ۲۱ : ۲۱ - ۲۰۱ : ۲ الدملك ١٨: ١٨ الديلم ١٦: ١٦ - ١١٥ : ١٥ السودان ۲: ٤ ــ ۱۲: ۱۵ سودان العاضد ١٩٦ : ٩، ١١ (c) السويديون ١٦١: ١، ١١ الرافضة ١٤٦ : ٦ الروادية ١٧: ١٧ (ش) الروم ۱۵: ۱۱ ، ۱۸ – ۲۰: ۲ –۲۲:۷، الشهود ۱۵۷ : ۸ الشيعة ١٩٧: ٢ -14: 180-1+ 6 V 6 7: 188-Y (ص) - 1: YV : - 7: 1Y0 - 1Y: 10T الصابئة ٩٩: ١٥ 11: 110 الصحابة ٢٨: ١٠ - ١٨: ١٨ - ١٣١ : ٠ (;) Y - 101 : Y1 > 71 الزبأنية ١٣٠ : ٤ الصدمان ۱۷:۱۷،۱۷ الزط ۱۱ : ۱۲ - ۱۲ : ۱۸ ، ۱۱ الصغد ٢١: ١٧ زغاوة ١٨ : ١٣ الصقالبة ١٥: ١١ -- ١٩: ١٩ -- ١٠٠: ٥ الزنادقة ٢٥١:٧ صمدقا ۲۷: ٥ الزنادقة الحاكمية ١٥٩ : ٤ صندی ۲۷: ۳ الزنج ۱۸: ۱۳ ـ ۱۰۰ : ٤ الصياقلة ١٨٧ : ١٠ ، ٢٥ الزيلم ١٨: ١٣ **م** ین = ختای ۲۰ : ۷ (س) (d) الساسانية ١١٥: ٣ ططر = تتر ۲۰: ٤ سرکس ۲۹: ۱٤ الطغرغر ۲۱: ۱۸ السريان ١٦: ١٥ طيء ٤١:١ سكاغوا ٢٦: ٢٦ ` (ع) السلاحِقة ١٢٨: ٩ - ١٧١ - ٤ ، ٧ ، ٧ ، YE: Y11 - 10 العبرانيون ١٥: ١٥ العبيد ١٥٤ : ١٥ السلاطين الترك ٤٠ : ٤ ــ ٣٩ : ١٣ ، ١٦ -: 144-7: 1.0-14: 44- 4: 40 العجم ۲: ۳ - ۱۲: ۱۷ - ۹۹: ۱۲ T: T.V-1V: YYV-Y: Y.E-1 4:15. -السلجوقية ٢٢ : ١١ – ١٧٧ : ١٩ –١٧٨ : العداننة ١٠٦: ١٥ ــ ١٢٥ 14 6 10 العرب ۷: ۳ - ۱۰: ۱۱ - ۱۲: ۱۷ -السلجوقية الروم ٢٢ : ٢٣ W: 11. - 17: 99 - V: YA سلر = سلغر ۲۰: ۱۳: عرب الشام ۱۲۷: ۱۲ سلغر ۲۰: ۱۳: العرب العاربة ١٦ : ١٣

قرقز ۲۰: ٤ عرب غسان ۲: ۲۸ - ۱٤ ، ۷ : ۲۸ قریش ۲۲: ۲۰ العرب المستعربة ٢: ١٦ قفجاق = قبجاق ۲: ۲ _ ٤٧ : ٩ الملان ۲۲: ۱ قَنات ۱۸۰ : ٥٠ العلويون ١٤٧ : ٨ قنق ۲۰: ۲۰ – ۳: ۲۲ (غ) قوص ۲۷: ۳ ٧ القراعنة ٢٢: ١ القوماطين ١٨: ١٣ الغزنة ١٨: ١٤ القياصرة ٢٨ : ١٥ – ١٠٦ - ١٣٠ – ١٠٢ - ١٠٢ الغزية ٢١ : ١٨ القيشداذية ١٠١: ١٨ -- ١١٠: ١٢ ، ١٥ (ف) (4) فارس ۱۱: ۱۱ الكاتم ١٤:١٨ الفاطميون ١٢٨ : ٨ – ١٤٨ : ٤ – ١٠٤: کیکا ۲۲: ۱۰ ـ ۲۷ ـ ۹ 0: 19Y - £ الكتاميون ١٦١ : ٧ الفافو ١٨: ١٣ کرج ۲:۲۷:۴ الفرس ١٦: ١٥ - ١٩: ١٧ - ١٩: ١٩ -- ١١: الكرد ١٦: ١٥، ١٧٠ – ١٤٠: ٤ ــ ٨:٢٢٨ كرموك ۲۷: ۱۲، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۷ - ۲۸: 0 : YY1 1: 11-7: 7:1. الفراعنة ١٦: ١٠ ــ ١٠٦: ١٤ ــ ٢٠: ٣ کریت ۱۷۹: ۱۸ الفرنج ٤: ٩ ــ ١٩٠ : ٥ ، ١١، ١٩، ا ۱٤: ۲۲ اسح 17 - 191: 7 3 V 3 71 - 791:03 الكلدانيون١٣٢ : ١ الكنعانيون ١٠: ١٠ الكهاكية ٢١: ١٩ ¥: YYA- 1Y الكوكو ١٤:١٨ فزان ۸۵: ۱۲ الكيابية ١٦:١١٠ (0) (4) قای ۲۰ : ۳ مأجوج ١٢:١٩ قبجاق = قفجاق ۲: ۲ الماذنجان ١٧: ١٥ القبط ١٥: ١٢ - ١٨: ٨ ، ١٨ - ١٢: المارندان ۱۷: ۱۵ 1 : 177 - 4 ماصین = طوغاج ۲۰: ۲، ۲۲ قبطای = القبط ۱۸: ۸ المالكية ١٥٤ : ٧ قبع ۲۰: ۱۱ المحبوس ١٤٣ : ١ قبن = قبع ۲۰: ۱۱ المسكان ١٥: ١٧ القحاطنة ١٠٦: ١٢٤ ـ ١٠ المصريون ١٩١:٧-١٩٢ ؛ ١، ٤ قرايلك ۲۰: ۱۷

النبط ١٧: ١١٥ - ١١٥: ١٧ المغل ۲۱: ۱۸ مغل المغول ـــ يأجوج ومأجوج ١٩: ١٢ النمار دة = الحبابرة ١٠١: ١٢٣- ١٢١ : ١٤، ١٣ النوية ١٨: ١٧ -- ١٠٠ : ٥ المغول ۲۱: ۱ - ۱۷۹: ۱۷ الملوك الأكاسم ق ١٧٨ : ١ النوية ١٨: ١٢ - ١٠٠ : ٥ ملوك الترك ١١١ : ١ - ١٧٠ : ١٨ - ١٧١: النور و قبائل جاءت من الهند ، ١١:١٤٦ 1: 17 - AFF: P (A) ملوك التركمان ١١٠ : ١٥ الهند (من ولديقطن) ١٦ : ٧ ملوك الطوائف = الطبقة الثالثة من ملوك الفرس ۱۱۴: ۹ - ۱۱۹: ۱ (0) ملوك العجم ٢٩٩ : ٧ ، ٩ وبخ ۲۷: ۲۲ ملوك العرب ١٢٧ : ٦ ورسخ ۲۲: ۲ ملوك القرس ١٠٦ : ١٧ - ١١١ : ١٧ وقاقا ۲:۲۷ ۲ ملوك الفرس الكيابية ١١٤ : ٧ (ی) ملوك اليونان ١٢٢ : ١١ الماليك ١٥٤: ١٥١ - ٧:٣٣٥ الماليك يأجوح ١٥: ١١ -- ١٩: ١٢ مماليك الأسياد ٤٦: ١٧ ، ١٧ يباقو ۲۰: ۳ المماليك الترك ٨٩: ١٢ - ٢٠٢ : ١٠ اليرغانية ٢٢: ١ الماليك السلطانية ٢٠٤ : ٤ يركر = أركر ٢١:٢ المماليك الظاهرية (نسبة إلى الظاهر برقوق) يزر = يزغر ٢٠: ١٦ V : YY1 يزغر ۲۰: ۱۲ الماليك المؤيدية (نسبة إلى المؤيد شيخ) يغما ٢٠:٥ V: 411 یکدر = أکدر ۲:۲۱ المناذرة ١٠٦ : ١٥ ــ ١٢٧ : ٥ یاله ۲۰ بالد المهاجرون ٤٠ : ١٠ عيغا ٢٧: ٢ الموغان ۲۲ : ۱ اليهود ٩٩ : ١٤ (U) يوا = أوا ٢٠: ١٢

اليونان ٩٩: ١٣ -- ١٦: ١١٠ - ١٣٢: ١

الناصرية (مماليك الناصر فرج) ٣٢١: ٧

فهرس الأُماكن والبَلدان

(1) أسروشنة. ٩٩ : ١٨ الاسطيل السلطاني ٢٠٦: ٢ آمل ۲۰۰ : ۲۲ - ۲۲۹ - ۲۲ اسطیل عنر ۱۶۰ : ۱۸ آما, طبرستان ۱۹:۱۹:۱۹ إسفرايين ۱۰۷ : ۱۸ أبلستين ٦١: ١ – ٣٥٨ : ٨ – ٣٢٨ : ٥ اسفندكار ۲۱۲: ۱۸ الأبواب ٦٢:٧ الإسكندرية ١٨: ٩ -- ٩٩: ١٠ ، ١٨٩: الأبوابالرومانية ١٢٩ : ١٩ : 117-10:17:4:141-10 آبوان ۱۹۱ : ۷ ، ۱۷ أثبنية ۲۸: ۱۸، ۱۸ - 19: MY-0: Y19-14 (A أجدانقان ۱۸۹: ۱۸ : ٣٢٦ - 4 c Y : ٣٢٠ - ٣ : ٣١٨ أذربيجان ٩٩: ١٣٨ ــ ١٩٨ : ١٧ ــ ١٧٧ - 1r · 1 · : ٣٢ · - ٣ : ٣٢٩ - 11 $? 1 \land 1 = 1$ 17 : 788 - V : 787 - 7 : 777 الأراضي الفراتية ٤٩: ١١ – ٦٣: ١٩ أصبهان ۲۳: ۱۱ - ۲۲: ۱ - ۲۱: ۲۳ - ۲. -أران ۱۰:۱۷۷ : ۱۰ أرجان ١٧٠ : ٤ 14: 127 - 8: 18. أفريقية ١٨: ١١ – ٤٣ : ١٢ – ١٠٠ الأردن ٦١: ١٢ - ١٣٠ : ١ - ١٢١: ٢٧-: 101 - 78: 184 - 7: 114 - 1 Y . : Y04 7 - 701: 01 - 771: 01 - 711: أرزن الروم ۲۲ : ۲۲ أرز نكان ۲۲: ۲۲ إقليم أذربيجان ٢٣ : ١٣ أرسوف ٥٩: ١٦، ١٢ إقليم خراسان ٢٣ : ١١ أرض الحيرة ١٢٧ : ٦ إقليم خلاط ١٠٠ : ٦ أرض الروم ٤٩ : ٨ إقليم خوزستان ٢٣ : ١٣ أرض السعيدية ٢٤٦ : ٤، ١٦ إقليم دياربكر ۱۸۲ : ۱۵ أرض الشام ۲۲۶ : ۳ – ۲۸۰ : ۱۰ إقليم الروم ٢٣ : ١٥ – ١٨٢ : ١٥ أرض الصغد ١١٩ : ٢٣ ، ٢٣ إقليم عراق العجم ٢٣: ١٢ إرم ۱۲۰: ۷ ، ۱۸ إقليم عراق العرب ٢٣: ١٢ أرمينية ۱۷۷: ۱۹ ــ ۲۵۳ ـ ۱۹ إقليم قارس ٢٣: ١٤ - ١٨٢: ٤ أرمينية الصغرى ٦١: ٢١٢ - ٢١٦ أللان ۱۷۵: ٦ أزبحا ١١٠: ١١

اميابة ۲۹۴: ۱۹ 10: 177- A . Y: 17. أمسوس ۱۲۰ : ۵ باب الصوة ٢٤٦ : ١٩ الأنبار ۱٤٠: ٣، ٧، ٢١ بابالعزب ۲۰۲: ۲۱ الأندلس ٤٣: ١٢ - ٢٢٦ : ١٧ - ٢٧٩ : باب الفتوح ٧٥: ٧٥ ــ ١٩ــ١٥٢ 19 باب الفراديس ١٣٣ : ١٦ ، ١٩ باب القرافة ٢٥٠ : ٢٠ ، ٢٠ _ ٢٥٦ : ١٦ أنطاكية ٢٨: ١٠ ـ ٥٩ ـ ١٣: ٨٠ ـ ٦١ ـ ٨ ـ باب المدرج ۲۰،۱۰:۳۲۹ 14: 404-14: 148 انطرسوس ۲۰: ۲۷ باب النصر ٥٠: ١٣ ـ ١٥٤ : ١١ أنكورية ١١٢: ١٥ - ١٤٥ : ٢ ، ١٨ W: W.W --الأهواز ٤١ : ١١ ــ ٨٨ : ١٤ ــ ١٦٥ : باب الوزير ٢٤٦ : ١٩ ـ ٣٠٣ : ١٣ 14:177-4 الباب الوسطاني _ باب السر بقلعة الحيل ٢٠٦: الأوسيم ٣٤٤ : ٢ ، ١٩ أياس ٢١٢: ١، ١٦ بابل ۱۱: ۱۲۰ - ۱۳: ۱۲۳ - ۱۲: ۱۰۷ اللة ٢٦: ٨٢ البايين ١٩١ : ١٨ الإيوان « بقلعة الحبل _» ۲۱۸ ، ۲۰، ۳۰۳ : ۱۰ بادية الشام ٢٢١: ٢٢ باسارابيا ١٨٣ : ١٨ (ب) بانقوسة ٣١٤ : ٣٠ ، ٢٠ باب الأبواب ٤٢ : ٣ ، ١٦ بانیاس ۲۰: ۵، ۳۰ باب الاصطبل ٢٠: ٢٠ البحر ـ البحر الأبيض المتوسط ١٤٤ : ٨ باب الانكشارية ٢٥: ٢١ البحر الأبيض المتوسط ٢١٢: ١٦ باب البحر ٧٠: ٧٠ بحر البصرة ١٤٦: ١، ١٤ الباب البحرى ــ بقلعة الجبل ٣٠٦ : ١١ بحر الخزر ۱۸۳: ۲۰ باب البرقية ١٩٢ : ١١ ، ٢٠ بحرطبرستان ۲۷: ٥ باب الجابية ١٢٩: ١٢١ ـ ١٨ - ١٣١ ـ ١٠٠ الباب الجديد_باب المدرج بقلعة الجبل ٣٢٦ : ٢٠ البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط ٣٢٠ : ٢ الباب الحديد ٢٧ : ٤ محر النيل ١٦٤ : ٩ باب الربيع ١٨٦ : ١٤ البحرين ٧٢١ : ٥ ـ ٢٢٣ : ١٢ باب زویلة ۶۹: ۲۰۱–۱۹۳: ۱۳ – ۲۷۱: البحيرة (محافظة) ٦: ٢١٥ 11: 477 - 0: 477 - 17 بحيرة المنزلة ١٦٤: ١٥ باب السر ٣٠٦: ٢ ، ٩ بخاری ۱۷۱ : ۹ باب سعادة ١٥٤ ٨ : ٨ البذندون ۱٤٤ : ٥ ، ٢٠ ياب السلسلة ٢٥٤ : ٤ ، ٧ ـ ٣٠٣ : ٥ ـ بر البحيرة ٣٢١ : ٤ 10: 440 - 14: 444 - 14: 414 البرج ، بقلعة الجبل ، ٣٣٥ : ٤ الباب الصغير ٨٠ : ١١ - ١٢٩ : ١١ ، ٢٢ _ برزة ۱۳۲ : ۵ ، ۲ - ۲۲۸ : ۳ ، ۲۰

برقة ٤٣: ٢ - ٦٢: ١٥ -- ١٩٢: ٣٣ -1.1 : YVV - 17 : Y\$1 - 1V7 : 4 : 441 البركة (شرقی حلوان مصر) ۱۶۲ : ۳ البلاد الشرقية ١٧٦: ١٥ ـ ١٧٧ : ٢٢ البساتين ١٦٠ : ٢١ البلاد الصفدية ۲:۷۷ : ۱۰ بستان الدكة ١٦٢ : ١٤ البلاد الطزابلسية ٢٧٧: ١٠ بصری ۲۲۱: ۷ - ۲۲۳ : ۱۳ بلاد طمعاج _ طعاج ١٨٠ : ١٣ ، ٢٠ بطحاء مصر ١٢١ : ١ بلاد الغرب ١٥: ٥ بعلبك ٦١ : ٣ - ٢٢٨ - ٢١ : ١٩ بلاد فارس ٤١: ١١ ــ ١٦٥ : ٣ 1A 6 Y البلاد الفراتية ١٩٠ : ٣ - ٢٤٠ : ٩ بغداد ۲۲ : ۱۸ - ۲۳ : ۳ ، ۱۳ - ۱۶ : بلاد قسطنطينية ۲۸: ۱۲ - 19: 18Y - W: 181 - 18 (A بلاد قفجاق ـ دشت ۱۸۳ : ۱٦ : 100 - 19 : 180 - 17 : 187 بلاد قومس ۸۰ : ۱۸ - 17 · # : 17V - Y# : 177 · # البلاد الكركية ٢٧٧: ١٠ · 17: 17 - 7: 179 - 4: 174 بلاد ما وراء النهر ١٧٤ : ٢٠ : \VA--1: \V0-- A < \ : \VY - \V بلاد مصر ٤١: ١٠ ـ ١٩٩: ٥ . 17: 4.4 - 14 : 1 : 1XY - 1Y البلاد المصرية ٣:٣٣١ : ٣ بغراس ۹۹: ۱۳ ، ۲۱ – ۱۹۸ : ۱۲ بلاد المغرب ٤٣: ٢ - ١٦: ٧٤ - ٨٨: ٢ بقم ۲۵۹: ۳، ۱۸ 1:114 بکاس ۱۹۸ : ۱۲ بلاد النوبة ۲۲: ۱ بلاد إنطرسوس ٦١: ١ البلاد المنية ١٨٩ : ١٣ بلاد التتار ۱۸۳ : ۲۰ بلييس ٧٥: ١ ــ ١٩٢٣ : ١ ، ٥ ـــ ١٩٢٠ : بلاد الترك ٢١: ٩ ــ ١١٠ : ٦ ــ ١٧٤ : ٣ ــ 9 : YOY - 17 (8 : YEY - 9 0: 140 بلخ ٤٤: ١ ــ ١١١ : ٩ ــ ١٧٣ : ٢ بلاد الخزيرة ٢٠١ : ٩ البلقاء ٢٢١ : ٢ ، ٢٢ بلاد الحجاز ٢٤٠ : ٩ بنها ۲۲۲: ۱۲ بلاد حلب ۲٤٩ : ٢ ١٨ : ٢١٢ لنسور البلاد الحلبية ١٧٦ : ١٥ – ١٧٧ : ٢٢ – البوابة الوسطانية = باب السر ٣٠٦ : ١٠ 7: 441 - 1 - : 444 - 7: 45. يولاق ٣٣٢ : ١٩ البلاد الحمصية ١٩٠ : ٨ بيت المقدس ١٥: ٤ - ١٩٢ : ١٨ - ١٩٨ : بلاد الروم ٢٦ : ١ ، ٥ ـــ ٤٩ : ١٠ ــ ١١٢ : Y: YYY-1. : 149-1: 141-11: 114-18 ييت منجك ٢: ٣٢٤ : ١ A : 189 - 1A بیدراس ۲۶۱ : ۱٦ بئر ذات العلم ۲۲۲ : ۱۶ بلاد خراسان ٤٢ : ١٨٠ ـ ١٦ بيروت ٤: ٢٠ ـ ٢٢٨ : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ بلاد الشام ۲۲: ۱۰ ـ ۸۸: ٤ ـ ۲٤٠: ٣ البلاد الشامية ٤٨: ٣ - ١٩٠ : ٣ - ١٩٨ : بين القصرين ٤٩: ١٥ – ٢٠٢ : ١ ، ١٨ –

جامع راشدة ۱۹۰ : ۷، ۱۷ 14:44. - 4:4.4 جامع رویش ۱۹۶ : ۲۲ (ご) جامع السلطان برقوق ۲۷۰ : ١٦ التبانة ٣٠٣ : ٤ ، ١٢ جامع السلطان الناصر محمد بن قلاون ٣٠٦ : تبريز ۲۳: ۱۳ - ۱۷۲: ۸ ، ۲۰ - ۱۸۲: ۱۳ الجامع الكبير ـ جامع الحاكم ١٦٠ : ٥ ، ١٥ تدمر ۱۸ : ۱۸ ، ۱۸ جامع عابدی بك مرجامع رویش ١٦٤ : ٢٢ تربة برقوق ۲۱٤: ۱۷ جامع عارف باشا ٣٠٣ : ١٢ تربة قلمطاي ٢٤٦ : ٨ الجامع العتيق ـــ جامع عمرو ١٥٠ : ١١ ، ١١ ، التربة الناصرية ٣٢٣ : ١١ ، ١٦ الترعة السعيدية ٢٠٣: ١٦ جامع القرافة ٧٠ : ٤ ــ ١٥٢ : ١٢ التركستان الروسية ١٨٣ : ١٧ جامع الكاماية ٢٠٢ : ١٩ تركيا ٢٤٩ : ٢١ الجامع المارديني ۲۷۱ : ٥ تستر ۲۳: ۱۹ - ۱۱: ۱۱ ، ۱۶ - ۲۲ : جامع مصر ۱۵۵ : ۹ ، ۲۲ Y . . £ جبال بعلبك ٢٤٤ : ٨ تکریب ٤١: ١٢ ــ ١٤٠ : ١٩ جبال الحراكسة ٢٨ : ١٥ تل حمدون ۲۱۲: ۱۸ جبال طغاج ۱۷۹ : ۱۳ تل دبيق ١٦٤ : ١٦ - ٢٢ : ٢٢ جبال القبجاق ٤٧: ١١ تنيس ١٦٤ : ١٩ جيال اللان ٤٢: ٣ ، ١٨ توريز = تيريز ۲۰:۱۷۲ جبانة سيدي عقبة ١٦٠ : ٢٢ تونس ۱٤: ۱٤٨ جبانة المجاورين ١٩٢: ٢٢ (∻) جبانة المالبك ٢١٤ : ١٧ ابلحامع - جامع الحاكم ٧٥:١، ١٧ -الجيل الأحمر ٢١٤: ١٦ · Y. (A : 10Y الجامع بالقيروان ١٨٦ : ١٢ جبل الرصد ١٦٠ : ١٨ جامع إبراهيم أغا ٣٠٣ : ١٣ جبل الشيخ ۲۰ : ۳۰ جامع ابن طولون ۱۵۰ : ۱۱ ــ ۲۰۳ : ۱۱ ــ جيل عرفات ٩٢ : ١٩ 1: YYA جبل عوف ۲۱: ۱۲ الِحامع الأموى ٢٢٧ : ٤ جبل القمر ١٢٠ : ١٩ جامع الأنور ٧٥ : ١٧ – ١٦٠ : ١٥ جبل المقطم ١٩٨ : ٥ جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩ جبل یشکر ۱۵۰ : ۲۰ جامع الخطيرى ــ جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩٠٥ جبلة ١٩٨ : ١٢ جامع دمشق ۱۳۱ : ۱۳۷ : ۶ ــ الححقة ٢٢٦ : ١٤ Y: YYY جرجان ۲: ۲۲ ـ ۹۹ : ۱۹

الجزيرة ١٤ : ١٧ ، ٢٠ - ١١ : ١٠ --14: XTX - 10 (V : YTY - 18: 7: 727 - 1: 721 - 17 6 7: 479 7 : 787 - 0 : 787 -حليا ٦٠ الم حلوان _ العجم ٤١ : ١٣ ، ٢٢ _ ١٣٨ : - 17 حلوان ر من ضواحي القاهرة ۽ ١٦٠ : ١٣ ـــ الحيزة ١٩٠ : ٨ : ١٩٠ -- ١٩٠ -- ٥ جيحون ١٥: ٥ - ١١٩: ٢٣ - ١٧٤: ٤ الحمام و ببلبيس ۽ ١٥٣ : ٥ ، ١٠ ، ٢٣ حماة ٩٣: ٨ ، ١٧ - ١٤٨ : ٢٢ - ٢٩١ : (>) حارة الوزيرية ١٥٤ : ٧ : 717 - 0 : 717 - 17 : 779 - 14 الحيشة ١٨: ١٦ - ٩٩ : ١٢ T: Y0 - - A: YEV - 9: YEO - E الحجاز ١٥ : ٤ - ١٢٤ : ١٩ - ٢١٧ : -1. : 418-14: 414-17: 477-- 1 : Y1 : Y7 - X : YYA 19:779-77:771-7حران ۳۰: ۱۳۸ - ۲۰: ۳۰ 7 : 484 الحرمان ٨٨ : ٥ - ١٤٧ : ٥ ، ١٠ - ١٠٩ حسص ۲: ۱۳ - ۳: ۱۳ - ۱۸ : ۱۳ - ب - 0 : 194 - 1V : 10Y - 0 : 140 الحسامية - الشامية البرانية ١٨٩ : ٢١ 1A : YO4 - 1A : YOA - A : YEY حصن الأكراد ٢٠ : ١ ، ٦ **E**: 144 : 3 حصن الرباط ١٨٦ : ١٥ حوارين ۱۳۰ : ۱ ، ۱۸ حوران ۲۱ : ۱۰ حصن عکار ۲۰ : ۱ ، ۸ الحومة ١٤٦ : ١٢ (>) خانقاه برقوق ۲۱۶: ۱۲ ، ۱۷ حلب ۲۳: ٤ - ۱۱: ۱۱ - ۸۱: ۸ - ۲۱: خانقاه بيبرس ٥٠ : ١٣ ، ١٩ 19 . 0: 145 - 4: 4 - 14 . 10 الحانقاه الناصرية بسرياقوس ٣٢٨ : ١٢ ء - 17: 17 - 1X: 107 - Y1 · 19 : A : TE1 - YY -Y1 . V: 199 - 0: 198 - F: 147 خان لحون ۲۵۹ : ٤ ، ۲۰ · 1 : Y\$Y = 1" : YT4 = 1Y : Y1A خان يونس ۲۵۲ : ۱۳ (E: YEV-9: YEO-9: YEF-1E خراسان ۱۹: ۱۷ - ۱۲۱ : ۱۳ - ۱۳۷ - 17 : YE4-A . 0 : YEA-1V 18 · 18 : 18 - 18 · A : 8 : (0 : E : Y : 1 : YOY - 11 : YO1 · 17: 174-1: 177-1: 178-< 1. : 418 - 1. : YOA - 14 < 1. 11: 117 - 10 11 - 17 . T: TY . - T: T10 -11

0:144

جزيرة الأندلس ١٩: V

الحودي ١٤: ١١ ، ٢٢

جور ٤٢: ٥، ٣٠

جَيِّ ١١٤ : ٣ ، ١٩

11: 177 - 4

حصن زیاد ۲۱۸ : ۱۶

حفرموت ۱۲۵ : ۱۸

TTT - A: TT' - V (&: TTA - A:

الحيتين ٢٤١ : ١٨

- A3 : A - 17 : 11 > A1 - A : EA -خزانة الحبس ۲۷۲ : ٥ ، ۲۰ 14 (15 () : 17 - 77 (7) (17 خزانة الشمايل = خزانة الحبس ٤٦ ، ١٤ ، ٢٠ : 101 - 0 (Y : 147 - V : 141 -الخزر ۱۷۵ : ۲ خط التبانة ٢٧١ : ١٩ خط الصليبة ٢٥٣ : ٢١ V/ - XYY : P/ - PYY : Y/ - 137 : خليج الزعفران ٣٤١ : ١١٠، ٢٢ - 19 · 17 : YEE - 7 : YEF - 10 الحليج العربى ٥ : ٢٤ : YO1 - 9 . A . T : YEA - T : YEV خليج قسطنطينية ۲۸ : ۱۷ : YOY -- Y : T : YOY -- 17 : 1 . مالخليل ٣٤١ : ١ - 1A: YO4 - 1V (¥: YOA - 1A خوارزم ۹۹: ۱۹ A: W18 - W: W11 - 19: YY9 الخورنق ۱۲۷ : ۱۲ : MY0 - 1 · : MYW - 8 : M14 -خوزستان ۱۸ : ۳-۱۲ : ۱۲ – ۱۸۲ : ۱۶ £ : 1 : 444 - 7 : 474 - 7 : 474 - 14 (2) 0 : WEW -دابق ۱۳٤ : ۵ دمياط ١٨: ٧٠١ - ١٦٤ - ٧: ١٨ دمياط دارا بجرد ۲۰،۱۳:۱۱۲ ، ۲۰، ۲۰، 1 : Y £ £ _ A دار الحديث ۲۰۲: ١ دنقلة ٦٢ : ٤ دار شاور = دار الوزارة ۱۹۶ : ۸ دار العدل ۲۷۰ : ۲۵ ـ ۳۱۳ : ۲۳ ـ ۳۲۹ دوین ۱۸۹ : ۱۹ دیاز بکر ۲۳ : ۱۵ – ۲۲ : ٤ – ۱۷۷ : YE : دار القباب ۲۰: ۱۳۶ 714 - 11 : YIX - YT : YII - 1. دار الملك ١٦٤ : ٩ ، ١٩ 17: الديار الحلبية ٣٤٣ : ٤ دار الملك ببغداد ١٦٩ : ٤ دار ندة ۲۱۲ : ۱ ، ۱٤ ديار ربيعة ١٤٦ : ٢ الديار الشامية ٢٦٠ : ٨ - ٣٤٣ : ٣ الداروم ۱۹۸ : ۱۱ ، ۲۰ الديار الفراتية ٣٤٣ : ٤ دار الوزارة 🖚 دار شاور ۱۹۶ : ۷ الديار المصرية ١٨: ١١ – ٣٩: ١٨ – ٤٦: دار الوكالة ١٦٤ : ١٠ دامغان ۸۰ ۱۸: ۱۸ دبيق ١٦٤ : ٤ ، ١٥ - ١٩٤ - ٢١ T: 17. - T: 1.0 - T. : 47 - 17 دجلة ١٥: ٥ - ١٣٨ - ١٩ - ١٣٩ : ١٣ $= \Lambda$: 189 - 18': 17 Λ -1V : YE4 - 14 : 180 -- 0 : 108 - V : 101 - Y : 10. دریساك ۱۹۸ : ۱۲ 701:31- Aol: 7-191: Y) الدشت ۱۸۳ : ۳، ۵، ۱۲ \$: 198-V: 197-18 (7 (\$ 17:194-10:17:9:190-9 دمرقبي ـ الباب الحديد ٢٧ : ٤ دمشق ۲۳: ۵ - ۲۸: ۷: ۲۱ - ۲۹: ۲ # : YEY - 18 : YII - 10 : Y.W -

-7: YOA - 17 (1) (1 : YEE -الزط ١٤٦ : ١٢ 14: 417 - 14: 410 - 4: 41. زويلة ٤٣ : ٢ ، ١٧ _7: YV· - 17: Y74 - 18: Y7A -(س) A () : W. W - 1W : YV9 - Y : YV0 الساحل ۱۹۸ : ۲۱ -1.: 417-8: 410-0: 411-السادر ١٤٦ : ٢ · 17: ٣٢٨ - A: ٣١٨ - 1: 1/21V سامیر = سرمن رأی ۱٤٥ : ١٩ TT - 19 (10 (9 (0 : TT9 - 17 سجستان ٤٣ : ١ ــ ١٨٩ ـ ٧ : 31 , 71 - 377 ; P - 737 ; Y . السجن ١٤٢ : ١٣ 12: 720 - 1 السدير ١٢٧ : ١٣ دير بخنس ١٦١ : ٩ سرمن رأی ۱٤٥: ۳: ۱۹، ۲۰، ۲۰ . ٤: دير البغل = دير القصير ١٦١ : ١٨ سرمين ۱۸ : ۲۱ - ۳۳۸ : ۱۸ ، ۱۸ دير سمعان ١٣٥ : ٥ سرياقوس ٣٢٨ : ٢٢ – ٣٤١ : ٩ ، ١٩ دير القصير ١٦١ : ٧ ، ١٦ ، ١٩ سفاقس ۱۸۲: ۲۲ دير هرقل = دير القصير ١٦١ : ١٩ سلمية ١٤٨ : ١٥ ، ٢٢ دیر مروان ۱۳۳ : ۱۰ سمرقند ۱۱۹ : ۲۱ ، ۲۱ الدينور ٤٢ : ١ ، ٧ السند ١٠٠ : ٢ ــ ٢٢٦ : ١٧ (८) السواحل الشامية ٤٩ : ١٠ السواد ۲۲۷ : ۸ رأس العين ٩١ : ١٢ سوادة ۲۰۳ : ۱۷ الرحبة ٦١ : ٤ ، ٢١ الرملة ١٥٥ : ٥ ، ٢٠ - ١٩٨ : ١١ --السودان ١١٩ : ١ 14: 14 - 14: 41 - 17: 41 سور القاهرة ۱۹۲: ۲۰ ــ ۱۹۸: ۲۰ ، ۷ الرميلة ٢٥٣ : ٢٦ ، ٢٣ _ ٢٥٥ : ٣ سور القلعة بالقاهرة ۲۸۰ : ۹ ، ۱۱ الروم ۲۲۲ : ۱ ــ ۲۴۰ : ۸ سورية ٦٠: ١٣ - ٢٥٣ : ١٩ رومانیا ۸۳ : ۱۸ سوسة ١٨٦ : ١٥ ، ٢٢ رومية ١٣٩ : ١٦ سوق المرجّوٰشي ١٦٤ : ١٣ رومية الداخلة ١١١ : ١٦ سويقة منعم ٢٥٣ : ١٥ ، ٢١ رومية المدائن ١٣٩ : ١٦ سيحون ١٥ : ٥ - ١١٩ : ٢٣ الرى ٤٤: ١١٠ - ١٤: ١١٠ - ١٤: ١١٥ -سيس ۲۰: ۱۸ - ۱۸ - ۲۱ ۲۰ ۲ 1: 177 - 10: 177 - 10: 17: 177 سيواس ٢٢: ٢٢ الريدانية ٣٢٢ : ١ ، ٥ - ٣٢٣ : ٢ ، ٩ -(ش) 77 : 481 شارع بین القصرین ۲۰۳: ۲۲ (i) 17 : 11: TY1 شارع الصليبة الزاب ۱۱۰ : ۸ ــ ۱۳۸ : ۵ ، ۱۸

شارع الغريب ١٩٢ : ٢٢

شارع المعرّ لدين الله القاطمي ٧٧٠ : ١٧ الشام ۲: ۲ ــ ۱۰: ۱۲ ـ : ۲۰ ـ ۲۲: 17:10:11:11-1 - 18: 19- Y1: AA- 17: 60-- 17 : 188 - 9 : 1TA - 7 : 11A 100 - 1V . Y : 10T - & . T : 101 : 144-14: 144-10: 174-4: T . . 1 - 197 : 7 - 197 : 0 - 7 11: YYA - YY : YYO - Y:- " : YET -1 : YEY - Y : YT4 -11: YEV - 12 . 17 . 7 : YEO - 1: YE9 - 10 : 7 : E : YEA - 1Y : YoY - 10 : 11 : Yo1 - 7 : Yo. : "1" - 14 : " 10 (17 (11 : TY - 1Y : T11 - 1 : T10 - 18: TTT - T: TTT - 10: TT1 - 10 TT - 17: TTY - 19 . 18: TTE -· 17 · 17 · 10 : TTT -- 17 · Y : : TTT - 0 : TTO - 1 . TTE - 19 TE. _ 1 : TT4 _ 0 : TTY _ 1 . A ٦: الشامية البرانية ١٨٩ : ٢١ ، ٢١ شبين القناطر ٣٣٦ : ١٨ ششتر ـ تشتر ۱۸۲ : ۱٤ شغر ۱۹۸ : ۱۲ الشقيف ٥٩ : ١٨ ، ١٨ الشوبك ٦١: ١٩٨ - ٢٨، ٤: ٦١ الشوس ٤١ : ١٠٧ – ٢٤ ، ١٣ : ١٠٧ الشيخونية ۲۷۱ : ۱ ، ،۱ شيراز ۲۳: ۱۹- ۱۳۰: ۲۳ - ۱۹۰: ۱۰ 1: 147-1: 14-1: 174-شيزر ۱۵: ۱۸ - ۲۵۱: ۱۵

(ص)

الصالحية ٢٠١ : ٤ ، ١٧ - ٢٤٥ : ١٦ ،

صرای = سرای ۱۸۳: ۲۰، ۲۰، ۱۲: ۱۲

الصعبد ۱۳۸: ۲۰ - ۱۹۰ : ۲، ۱۱، ۱۳۸

صفد ۱۱۸ - ۱۱، ۱۱ - ۱۱۸ - ۱۱۸ :

£: YET - V: YEY-1: YE-11

YON - A . 1 : YO - - O . T : YEA -

TTT - 1 : T19 - A : T18 - 8 :

صيدا ٤: ١٠: ٢٢٨ - ١٠: ٤ ميدا

الصن ١٩ : ١١٩ -- ٢٠١ : ٢ -- ١١٩ : ١٣

(ض)

(d)

طيرستان ۲۸: ۱۲ – ۹۲ : ۳ – ۹۹ : ۲۰

طيرية ٥٩: ١٣: ١١٨ - ١٩٨ : ١٠ -

ضريح الإمام الشافعي ٢٠٠ : ٣

17:187-10:110-

1A: W14 - 1: YE7 - YF

صان الحجر ١٦٤ : ١٦١ - ١٩٤

صافيتا ٦٠ : ١ ، ١٣

الصبيبة ٢٤٥ : ٥

صحاری عدن ۱۲۵ : ۷

صحراء أيلستين ٢٢٨ : ٥

T: TT9 - V: T17 -

7: 484 - 4 . 1:

صنعاء ١٢٥ : ١٨

الصلت 21: ٤: ١٦ الصلت

صهيون ۱۹۸ : ۱۲

17:179 -

طاب د مهر ۱۲:۱۲:۱۲

الطالقان ١٤ : ١ ، ٢٠

Y . : YO4

الصوة ٤٥٤ : ١٨

صرخد ۲۱: ۳، ۱۰

217

طرابلس ٤٨: ٨ - ٦٠: ١٦ - ١٨: ١٢ -IT: YEI - 1: YE+ - 1+: YYX -· A : YEE _ Y : YEF _ 17 . Y : YEY - YY 6 9 : YEO - 1A 6 18 6 9 - 1 : T14 - 0 : YOA - V : YOY - " : " : " - I" : " T" - 4 : " TX 7 : 454 طرسوس ۱۹: ۱۱ – ۲۱: ۸ – ۱٤٤ : 1: Y1Y-1: 150-1V (A (7 (Y طره ۱۲۱ : ۱۸ طغاج _ طمغاج ١٧٩ : ١٢ طوس ۱۶۳ : ۱۰ ، ۲۳ (4) الظاهرية الحديدة ۲۷۰ : ۵ : ۲۸ (8) العباسنة ٢٤١ : ٢٢ عجلون ۲۱ : ۳ ، ۱۲ العراق ££ : 14 ، 14 ـــ 20 : ٢ ، ٥ ـــ : 18. -1.: 111 - 14 (14: 44 : 177 - 7: 171 - 171 - 171 3-1X1:1-077:7:71-PVY عراق العجم ١٦٦ : ١٣ – ١٨٢ : ١١ عراق العرب ۱۸۲ : ۱۲ العراقان ٨٨ : ١٢٥ -- ١٤ : ٨٨ العراقان ٨٨ : ١٧٧ عرقا ۲۰: ۲ عریش ۱۳۸ : ۹ عسقلان ۱۹۲ : ۸ -- ۱۹۸ : ۱۰ العقيبة (حي بدمشق) ١٨٩ : ١٢ عكرشة ٢٣٦ : ٤ ، ١٨ عکة ۱۹۸ : ۱۰ عمان ۲۱ : ۲۸

عودية ١١٢ : ١٤ ، ٢٣ – ١١٣ : ١ – 11.15.11.1:150 عيسا ياذ ١٤٢ : ٧ ، ١٩ عين تاب ي عينتاب ١٩٠١م٠١٩٠ . ٩ : 14 . 4 : 404 - 14 : 454 - 41 عين جالوت ۲۲۷ : ۱۸ ، ۲۱ عين شمس ٧٥ : ٥ - ١٥٢ : ١٢ (غ) غزنة ١٧١ : ١٣ - ١٧٧ : ٩ غزة ۱۹۸ : ۱۱ ، ۲۲، ۱۲۰ ؛ ۲۲ : ۲ - ۲۱ 0 : YET - 9 : YEY - 1A 6 17 : YE4 - 17 : YEA - 17 : YEY -17: YOX - 17: YOY - 17 6 Y : - 18 (IT : TI4 - Y : TIE - $-11: \Upsilon Y E - \lambda: \Upsilon Y I - I \lambda: \Upsilon Y$ · YYY = 14. c 1A : YYY - 4 : YYA V: TET- 1T (7: TT7- 7: (ن) فارس ۸۸ : ۱۲ - ۱۲ : ۲ ، ۱۳ - ۱۳۰ λ: فاقوس ۱۹۶: ۲۰۳ – ۲۰۳: ۱۷ الفرات ۱۵: ۱۱۰ - ۱۱۰ : ۱۵۰ - ۲۱ 7: YEX - YT : Y11 - 1: 1YE -فریر ۱۷۶ : ۱۹ ، ۱۹ فرغانة ٩٩ : ١٧ فرنسة ١٩ : ٧ فرنسة ١٩: ٧ فلسطين ١٨: ٧- ٧: ١١ - ٢٠٣ : ٢٣ 14: 41 -

قوة ۳۱۱ : ۱۸

الفيوم ١٣٨ : ٢٢

10 6 1 : You 1 15

(0)

قازان ۱۸۳ : ۱۷ قاشان ۲۲ : ۲ ، ۱۰ قاعة الذهب = قصر الذهب ه٧٨: ٣ القاهرة ١٤٩: ١٠ : ١٨ - ١٥٠: ٥ ، ١٤٩ (a: 17.-11 (A (0: 108-11 (A: 107 (0:19Y_V: \X4-1W: 17E-7: 17Y-Y) - 17:A: YEO-10:Y1E-10:Y1T-Y1: : YOY-1+: YO 1-1V(4: YEX-11: YEY :Y77 - # :Y7 · - 9 : Y0A-18 : Y0Y-14 17-477:11-477:0-747:17-0-77: Y: 7'7- YY: YY-Y: Y'7- Y: YY-Y-1 -18: "YYA-A: "YY-17: "YY-1A: "Y1-- 17:18:17:44-19:44-19:47-4:A:441 : TEE - 17: TE - 1A : TE - 17: TT4 1761861 قبرص ٤٣ : ١٢ قبر الققاعي ۲۱،۱۲:۱٦٠ ـ ۲۱،۱۲: ۲ قبة النصر ٢١٤ : ٧ ، ١٥ القدس الشريف ٢١١ : ١٧ - ٢١٨: ١٩ -- £ : 77 - 17 : 74 - 17 : 77V 1: 41-1: 44. -11: 474 القرافة ١٦٠ : ٧ القرم ۲۱: ۲۸ قرقيسيا ١٩،١٧:٤١ القرين ۲۰:۱،۱۱ قرية التمانين ١٤ : ١٢ قسطنطينية ١٥:١٤٥ ــ ١٥:١٥١ قصر البحر ٣:٧٥ قصر الذهب ٢٣٠٤:٧٥ -١١:١٥٢ قصر الكيش ٢٠٣: ١٩

قلاع الإساعيلية ٦٠ : ٥ القلاع الشامية ٢١٢ : ١ ــ ٢٤١ : ٦٠ قلعة الإحراق ١٤٦ : ١ قلعة الحبل ۹۲ : ۲۰ ، ۲۱ – ۱۹۸ : ٤ 77:71:71:71:71:71- 18: MYT - 0: M18 - V: YA+ --11: ٣٣٩-1: ٣٣٦- ٢٠: ٣٢٦ £ : ₩££ قلعة جعبر ۲۱۱: ۱۸ ، ۲۳ قلعة دمشق ۲۷: ۲۷ ، ۲۱ سـ ۲۵۰ ، ۸ ، - Y: W10 - Y: W1W - Y: Y7. - 1Y 19 . IA : MYO -قلعة الروم ٣١٥ : ١ قلعة صفد ۲۶۸ : ۱۸، ۲۵۲ - ۲۵۲ قلعة الكرك ٦٣ : ١٦ القلمات ١٦،٢:٦٠ قم ٤٢ : ٢ قنسرین ۱۲۴:۵، ۱۹ - ۲۲۰ ۳: ۲۲۰ قنطرة الربيع ١٨٦. : ١٤ قنطرة السد ٣٣٢ : ١٦ القرقاز ۱۸۳: ۱۷ قومس ٤٢ : ٢ ، ١٣ قونية ۲۳ ، ۱۸۲ -- ۱۸۲ : ۱۸ القروان ۱۲۸ : ۱۳ ، ۲۲ – ۱۶۹ : ۱۸ – 17: 147 قيسارية أمير الجيوش ١٦٤ : ١٢ قيسارية الروم ٦٠ : ٣ ، ١٨ --- ٢١٢ V : YOY - 14 : قيسارية الشام ٤٩: ٨ ــ ٥٩: ١٤، ١٢، ٣:٦٠ ــ ٣:٦٠ (4) الكاملية ٢٠٢ : ٢ الكبش و قصر ، ۲۰۳ : ۲ ، ۱۹ الكبش وقلعة، ٢١ : ٢١ الكرك ٢٥: ٨ - ٨٤: ٩ - ٢١: ٤، ٥٧

6 V: Y11 - 11: 14A - Y4: 71 -

القصر الكبير الشرقي ٧٥ : ٢٠

قصر النحاس ١٢٠ : ٢٠

القصير ٥٩: ١٨،١٣

141-4:28-7:21-4:41 1111 787 - 17: 717 - 10: 717 - 14 : Y+A - 9: 1A9-11: 1EV-0: : A - FOY : YI - VOY - 3 : 3 . 3 . 17: YAO - 7: YYE - 0 مراغة ١٨٧ : ٢ كرمان : ٤٢ : ١ ٠ مراكش ١٨: ١٩ الكرمة (قيلي مسجد دمشق) ١٣٢: ٩ مرج السماشتم ٣٤١ : ٥ ، ١٩ الكعية ٢٢٦ : ١٩ - ٢٨١ : ٩ المرعش ۲۱۲: ۱۸ - ۲۵۳ : ۲، ۱۹ الكنسة الانجليزية ١٦٤ : ٢٣ المرقب ۲۰ : ۵ ، ۲۸ كنيسة بوصير ١٣٨ : ١٠ ، ٢٢ مرو ۱۷۲: ۱۷ - ۱۷۶ : ۱۷ - ۱۷۸ : ۱۶ كنيسة قمامة ١٥٨ : ٥ ، ١٨ مرو الرودُ ٤٢ : ٥ ، ٢٧ – ٤٤ : ١ الكرقة ٥٤ : ٤ ــ ١٣٦ : ١٨ ــ ١٣٧ : مرو الشاجان ٤٢ : ٥ ، ٢٤ £: 179 - 1A (£: 18 - 0 () مسجد أحمد بن كتخذا ٢٥٤ : ٢٢ 1 : 140 -مسجد السلطان برقوق ۲۰۲ : ۱۹ الكوم الأحمر ٣٣١ : ١٧ مسجد الخضيري ۲۷۱: ۲۲ کوم برا ۲۱۰ : ۱۳ ، ۲۳ المسجد = الحامع الأموى ١٣٢ : ٩ ، ١٥ (U) مسجد دمشق ۱۳۲ : ۱۷ - ۱۳۳ - ۱۰ اللاذقية ٦٠ : ١٩٨ ــ ١٩٨ : ١٢ مسجد شيخون ۲۷۱ : ۱۱ اللجون ٢٥٩ : ٤ ، ٢٠ مسجد الذي عليه السلام ٢٢٦ : ١٨ مشهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب بالكوفة (6) ماردين ۲٤٩ : ۱۱ ، ۲۰ مصر ۲: ۱س۳: ۱س۳: ۱۱:۱۱ - ۲۵:۲۱ - ۸۸: ۶ المارستان ٤٩ : ١٤ 1.41-Y1 (V) ماسیدان ۱۱: ۱۱ ، ۱۷ - ۱۲۲ : ۲ : \Y\ - 9 () : 99 - \\ - \\ - \\ ماقدونية ۲۸ : ۱۲ Y: 187 - 1: 188 - 9: 188 - 18 ما وراء النهر ۱۷۱ : ۸ ــ ۱۷۵ : ۱۱ ــ · &: 107-0: 101-V . 1: 10 --17: 727 - 9: 144 - 0: 10V - 11 (9 (7: 100 - 7 محافظة الحيزة ٣٤٤ : ١٩ - 19 (17 (V : 17 - 1 · : 109 محافظة الشرقية ٢٠٣ : ١٧ 4: 172 - 17: 178 - 10: 17Y محراب الصحابة ١٣٣ : ٥ : 197-17:191-1.4:19.-المدائن ٤١ : ١٣٨ - ١٣٨ : ١٦ 7 3 7 1 - 197 - 17 6 17 6 7 مدرسة الأشرف ٢٥٤ : ٢ ، ١٧ () : 199 - 1 · (& : 19A - Y : : YY0 - 9 : YYY - IV : YY - 4 مدرسة السلطان حسن ٢٥٤ : ١ المدرسة الصاّلحية ٢٠٣ : ٦ ، ٢١ " : YT9 - 17 : 1 : YTE - 14 W: YEE - 1W: YEF - E: YEY -مدرسة صرغتمش ۲۷۱: ۲۰ 11: YTV - V: YOT - Y: YEV -المدرسة المعزية ١٦٤ : ٢١

ساوند ۲۲: ۱ : YVA - YW : YVY - 18 : YV1 -- V · T : TIE - T : TIT - YT نهر الأثل = الفولجا ١٨٣ : ٢٠ نهر جيحون ۲۲ : ۵ ، ۱۳ – ۱۷۹ : ۱۱ Y: "17 نهر الصغد ١١٩ : ٢٣ مصم القديمة ١٦٤ : ٢١ معان ۲۲۱ : ۱۱ ، ۲۲ نهر الفولجا ١٨٣ : ١٧ ، ٢١ المعرة ٣٣٨ : ١٨ نهر قراصو ۲۰ : ۱۸ المعصرة ١٦١ : ١٩ ، ٢٠ نهر قزل ۲۰ : ۱۸ المعلى ٩٧ : ٤ النوبة ٦٢ : ١٣ المغرب ١٤٠ : ١٥٥ -- ١٠ نيسابور ۲۳: ۱۱ - ۲۲: ۱، ۳ - ۱۱۷ مقابر قریش (ببغداد) ۱۳۷ : ٤ 11: 1AY - A: المقس ١٤: ١٦٢ نيطش ۲۸: ۱۲ المقصورة (محلة خدم العاضد) ١٩٦ : ١٣ النيل ١٥ : ٤ ، ٦ - ١٥٧ : ١١ - ١٤٤ المقياس ١٤٤ : ١١ مكران ٤٣ : ١ : TTT - V : T17 - 1 : Y19 - Y1 - 10: 181 - 4: 97 - 4: 4 4 : YE - 0 : Y.A W: WET - 11 . 9 ملطية ٢١١ : ١٨ - ٢١٨ : ١٥ - ٢٢١ : (A) 0 : TYA - 17 الهارونی (مقبرة بدمشق) ۲۱ ، ۲: ۲۱ ، ۲۱ المملكة الحلبية ١٩٨ : ١٨ الهارونية ۲۱۲ : ۱۸ هراة ٤٢ : ٤ مملكة فارس ١١٠ : ٦ همذان ۲۲۱ : ۱۳ - ۱۹۹ : ۲ منارة القرون (بالكوفة) ١٠: ١٧٥ المند ١٠٠: ٢٢٦ - ٢٧ منشية المهراني ٣٣٢ : ٥ ، ١٦ المنصورة ۲۰۰ : ۳ ــ ۲۰۳ : ۱۲ (1) وادي التيم ١٥٩ : ٥ ، ٢٠ المنصورية ١٤٩ : ١٤ وادی النمل ۳۵ : ۲۷ – ۳۲ : ٤ المنيا ١٩١ : ١٨ وقف أبي رابية ١٦٤ : ٢٣ الميدية ١٤٩: ٣، ١١، ١٩ ـ ١٥٠: ١٥٠: الموصل ۲۳ : ۱۵ - ۱۱ : ۱۲ - ۱۵۲ : (ی) 10:1M=1:1W=1Mياقا ٥٩ : ١٢ موقان ۲۲ : ۶ ، ۲۲ ٢١٠ ٤ : ٢٢١ - ٢١ : ٤٠ تمليا اليمن ١٥: ٤ - ١٦: ١٥ - ١٦: ١٦ - ٢١ : ميدان صلاح الدين ٢٥٣ : ٢٣ ــ ٢٥٤ : ٢٠ ميدان المنشية ٢٥٣ : ٢٣ : 110-17:99-10:7:0:7 - 19:10Y-19:1Y:1YE-10 (ن) 0: 199 - 17: 1A9 - 0: 1Vo فايلس ۱۹۸ : ۱۹ : MEE - 17: YYW-V . 7: YY1 -نجيمة ۲۴۲ : ۱۸ 7 6 0 نصيين ۲۰: ۲۶۹ ينيع ۲۲۱: ۲۱ النقىر ۲۱۲ : ۱۸

فهرس المصطلحات والوظائف

(1)آميرسلاح ۲۵۸: ۱۳ - ۳۰۳: ۹ ، ۱۹ – - 0: TT . - 11: TY9 - V: T11 أتابك _ أطابك ٢١٥ : ٥ ، ١٥ _ ٢١٧ : ١٠ £ : 440 : "11- ": 114-14: 114-أميرشكار ۳۱۸:۲:۲، ۱۷ 0 - ATT: VI - PTT: 01 - TTT: 3 أمير طلبخانة ٢٤٠ : ١٥ الأجلاب ٢١٠: ١٨ آمیرمجلس ۳۱۱ : ۲۱ – ۳۲۷ : ۷ *–* ۳۲۹: الأحباس ١٦،٧:١٥٨ الإخراجات ١٦٧ : ٩ الانحراف الشديد ٢٣١ : ١٣ الأستادار ۲۲۶: ۸ ـ ۳۲۰: ۱۲ أهل الحاجة ١٩٩ : ١٠ أستادار الصحبة ٣٤٢ : ١٠ أول هوا ولعية ١ ٢١٠ ٧ ، ٢١٠ أستادار العالية ٢١٦ : ٥ ــ ٣١٨ : ١٥ ــ ٣٣٠: الأُعَة ١٤٨ : ٩ 4: 420 - 11 **(ب)** الاستتار بالدرقة ٢٣١: ١١، ١٨، الاستيفاء بالاستواء ٢٣١ : ١٠ البحرية = المماليك البحرية ٢٠٢ : ١٤ إسفيسلار ١٩٥: ١٠ ، ٢١ البرقع ۱۷۲ : ۱۳ أصبهبذ ۱۱۱: ۱۸ البريد ١٨٤: ١٥ - ١٢٩ - ٣١١ - ٣٠ - ٣١١ أطابك _ أتابك ٢١٥ : ١٥ YE: 714 أطلاب و جمع طلب ، ۳۲۳: ۲ البطريق ١٤٥: ١٢ الإطلاق ٢٣٢ : ٢ البطة و وعاء ، ١٦،١ : ١٦،١ الاعتماد ٢٣١: ٩ البقح و جمع بقجة ، ١٩٥ : ٥ ، ١٩ الإفرنتي ٣١٥: ٦، ٦، ج ۱۱۱: ۵، ۲ الإفلات ٢٣١: ٩ بیت انزکائب ۲۰۰ : ۲۱ الإقطاعات ١٩٤: ٩ بيت المال ١٣٥ : ١٥ بيضة القبة ١٨: ١٣٢ إمرة ٣٤٦: ٢ أميرآخور ۲۱۹ : ۲ ، ۹ ـــ۳۲۱ : ۸ ـــ۳۲۰: (ت) · 17 (1) (A : MME - 17 (10 تابوت ۱۸۱ : ۷ أمير جندار ٣٢٩ : ١٤ ، ٢٢ ــ ٣٣٩ : ٥ ــ التاج ١٣٩ : ١٣ Y ; Y\$7 التجريدة ٣٢٩: ١٣

الحبياب وعلم ، ١٤٣ : ٣ التجمل ١٦٤ : ٥ حساب الديار المصرية ١٩٥: ١٢ التحريف ٢٣١ : ١٤ الحسية ١٦٠: ١٦٠ : ٢٧١ - ٢١١ : الىربىع ٢٣١ : ١٤ - 17 : TE1 - Y. : TIY - 19 الترتيب ٢٣٠ : ١٠ 1: 410 تركيبة زركش ٣٠٥ : ٩ حصاة و مرض ٤ ١٥٣ ٨ . التشريف ۲۱۸ : ۱۷ الحظية ١٥٤ : ١٣ التفويق ٢٣١ : ٨ الحكمة وعلم ، ١٤٣ : ٣ القدمة ٢٤٣: ٦ -- ١٤٤٣: ٦ ٤: ١٨١ عَلَمُهُ الحَالِمُ التوابيت , جمع تابوت ، ١٥١ : ٧ الحلوى السكرية ١٩٩ : ١٥ (ث) ٠ الحمام ١٤١ : ٧ ثوب أظلس ١٩٥ : ٤ ألحمير القرم ٢٠٩ : ١٩ ، ٢٢ ثوب ديباج أطلس ١٦٤ : ١٦ الحناءة ــ الحناء ١٣٥ : ١٠ ، ٢٠ (->) جالیش ۲۰، ۱٤: ۲۰۸ الحواصل ٦٤: ١١ حواصل القصر ١٩٧ : ٧ الجباب و جمع جبة ، ١٦٢ : ٤ الحباية ١٧٣: ٩ (÷) جية ١٩٤ : ١٤ الجريب ١٤١ : ٤ الخازندار ۳۲۰: ۱۰ الجلاجل ١٥٨: ١ الخاضكية ٢١٠: ٦، ١٨ الجوالي ۲۷۰ : ۱۹ خان التتار ۱۷۹: ۱۹ الجوشن ۱۰۸ : ۷ خدمة الإيوان ٣١١: ٤ جونة العطار ۲۲۲ : ۱۸ الخراج ۱۷۳ : ۹ (\sim) خراجِمصر ۱۹۳: ۲ الحاجب ١٧٥ : ١٧٨ - ٢ خرکاوات ۲۲: ۳ حاجب الحجاب ۲٤٧ : ۲۲ - ۳۰۳ : ۱۱ ، خرکاه ۲۲: ۱۷ : TT4 - 10: TTY - A: T1A - TE الخزانة ١٩٣ : ١٢ 10 : 18 : MTE - 1 : MTT - 4 : Y الخزائن ۱۹۶: ۱۱ الحاجب الكبير ٣٣٩: ٥ الحصي ١٩٦: ٦ -- ١٩٧: ١ حاجب الميسرة ٢٤٧ : ٤ الحطبة ١٩٧ : ٣ الخطوط المنسوبة ١٩٧: ١٧ الحاصل ١٣٥ : ١٧ حبة جوهر ١٩٥ : ٤ خلع و جمع خلعة ، ١٦٩ : ١٢ ــ ١٧٧ : ١٥ الحجرالماتع ١٩٧: ١٠ الخلمة ١٣٠ : ١٩٤ - ١٢ : ١٩٣ 0: 190 ججرة و فرس » ۱۹۵ : ۲ ، ۱۳

خلعة الحلالة ٢٠٥ : ٩

الحرس ١٢٩ : ٤

خعة الرضا والاستمرار ٣٢٢: ٨ رأس نوبة ۲٤٠ : ۱۵ ـ ۳۲۰ ـ ۲ رأس نوبة كبير ۲۱۷ : ٥ ، ۲۰ ـ ۳۱۱ : خلعة سنية ٣١٩ : ٥ ــ ٣٢٠ : ٣ لخواتين و جمع خاتون ، ١٨٥ : ٦ _ MT. _ 11: MT9 _ 0: MIV _ V الحوانق و جمع خانقاه ، ۲۱۱ : ۱۸ 10 6 11 : 448 - 8 الحلاقة ١٤٠ : ٥ - ١٤٣ : ١٢ ، ١٥ -رأس نوبة النوب ٣٠٤ : ١ ، ١٢ ... ٢٤٢ : - 7 : 127 - 17 · 7 · 1 : 12E الراحلة ١٧:١٦٣ 19: 104 - 4: 184 ربعة اسكندرانية ٢٢٢ : ٩ ٔ (د) الرسم و العادة ٢ : ١٥٩ ٢ : ٢ دار الخلافة ۱۲: ۱۲۹ الرسمُ ﴿ النُّمْنِ ٤ ١٧٢ : ١٠ دار المملكة ۱۱: ۱۷۱ رطل دمشي ۱۹۹ – ۱۹ دبيق ۱۹٤ : ۲۱ ، ۲۱ الركبدار ۲۰۱: ۲،۲،۳ الدنانير الإفرنتية ٣١٥ : ٢٠ الركبدارية ٢٠٠: ١٥ ، ٢١ ك الدمقنة ١٠٩: ١٥ ، ٢١ (i) الدهايز ۲۰۲ : ۱۶ ، ۲۲ زيال ١٤١ : ٦ دواب الموكب ١١١ : ٣ زمرد ۱۹۷ : ۹ الدوادار = الدويدار ٣١٣: ٢٤ - ٣٤٠ : ٢ زير ۱۱۲: ٤، ٥،٨ الدوادار الثاني ۳۳۰ : ۱٤ (w) الدوادار الصغير ٣٤٢ : ١٦ السحاب و راية ، ١٣٧ : ١١ الدوادار الكبير ٢٥٨: ١٥ ـ ٢١٨ : ١١ ـ سرج ذهب ۱۹۲: ۱ -- ۱۹۵: ۳ £ : TEY - 1 : TTO - 7 : TT. سرقسار ذهب مجوهر ۱۹۳ : ۳ ، ۱۸ الدوادارية ٣٠٣: ٩، ١٦ - ٣١١ : ٦ سرير الملك ١:١٧٩ الدواة ١٦٣ : ١٧ سقاء ١٤١ : ٦ الدوكات ٥١٥ : ١٨ السلسلة ٢٣٠ : ١٢ ديباج أطلس ١٧٨: ٢ السلطنة ٢٧٦ : ١٣ -- ٢٠٠ : ١ -- ٢٠٧ : ١ ديوان الإنشاء السلطاني ٢٠٣ : ١٤ (£: Y1 - 11 (9 (A: Y . 9 ديوان الخاص ٢٠: ٢٠ · 17 (11 () (0 : Y11 - 17 ّ ديوان المرتجعات ١٧٦: ٢١ 1. A . V : Y10-Y : Y1Y-1T الديوان المفرد ٢٧١ : ١ ، ١٣ السياط ١٧٤: ٥ - ٣٣٦: ٥ (¿) السمسار ١٥٥: ٢١ السواد و شعار بني العباس ، ۱۳۷ : ۱۲ الذراع الهاشمي ۱۹۸ : ٥ السيسرة ٢٣٠: ١٢ (c) سیف بداوی ۳۰۵ : ۱۵ ، ۱۸ ، ۱۹ ، رأس المشورة ۲۱۲: ۲۱ V: ٣.٦

العقود ۲۳۱: ۲۲، ۲۲ السيف العربي- السيف البداوي ٣٠٦ : ٧ العمارة ٢٠٣ : ٤ (ش) عمامة سوداء بطرف ذهب مرقوم ٣٠٥ : ١٥ الشاليش - الحاليش ٣٢١ : ٥ ، ١٨ العهد ١٥٣ : ٩ الشحنة ١٩٢ : ٥ ، ١٧ العين = النقد ١٧٧ : ١٤ الشطرنج ۱۹۲ : ۱۶ (8) (ص) الغاشية ٢٠٠ : ٢٢ صاحب الرمح ١٦١ : ٢ غيبة الحاكم ، يمين يحلف بها عوام مصر إثر عهد صاحب المظلة ١٦١ ــ ٥ الحاكم بأمر الله ، ١٦٢ : ٨ الصناع ١٤٠ : ٩ (ف) الصولحان ۲۹۲: ۱۳ الفتح ۲۳۰ : ۱۰ (ض) الفتحة بالشمال ٢٣١: ٩ الضرائب ١٧٥: ٩ الفرجية ٣٠٥ : ٩ ، ١٦ ضمان الألبان ١٦٤ : ٧ الفعلاء حد الفعلة ح عمال البناء ١٤٠ : ٩ الضياع ٥٥٠ : ٧ الفعلة - عمال البناء ١٢٣٠ : ١١ الضيافات ١٨٥: ٥ الفقاع وشراب، ۱۵۲: ۱۸، ۲۱، (d) الفلس ۱۱: ۱۲۳ الطب وعلم ، ١٤٣ : ٣ (ق) طيل ۱۹۷: ۱۰ الطبلخانات- م أمراء الطبلخانات ٢٣٩ : ١١ ـ قاضي العسكر ٣٢٢ : ٢ ــ ٣٣١ : ١٦ قاضي القضاة ٣٢٦: ٢ - ٣٢٩: ٥ - ٣٣١: 11: 724 ۱۳ طرززرکش ۳۰۵: ۱۵ الطست ١٤: ١٩٧ قياء ١٣١: ١١، ١٣١ "طلب ۳۲۱: ۱۵، ۰۴ القبة ١٧٥ : ١ طيلسان ١٩٤: ١٤ القبض ۲۰، ۱۶: ۲۳۱ القبضة ٢٣١ : ٩ (ظ) قرامی خشب ۱۵: ۱۵۷ – ۱۵۸ : ۳ الظل و لواء 🛚 ۱۳۷ : ۱۰ القصار ۱۹،۸،۳:۱۱۲ – (٤) قصبة ذهب ١٩٥ : ٤ عباعة ١٣٩ : ١٣ القصص و الشكاوي، ۲۰۳ : ۱ ، ۳ العدوة ١٣٥ : ١٨ ، ٢١ قضاء القضاة ١٦٣ : ١٢ العشراوات = أمراء العشراوات ٢٤٣ : ١١ القفل ۲۳۱ : ٩ عقد جوهر ۱۹۵ : ۱ القميص ١٣٦ : ١ عقود جوهر ۱۹۵ : ٤ القناطر ١٧٥ : ٩

المخيم ۱۹۳: ۱۹ T1 (1: 177 1) مدير الدولة ٢١٢ : ٢١ مدير المملكة ٢٠٩ : ١٤ المذاهب الأربعة -٢٠٣٠ : ٧ المراسلات ۱۳۸: ۵۱ المراسيم ٣١٣ : ٢٣ مرخم وعمود من الرخام ، ۱۳۲ : ۱۸ المرزبة ١٧٤ : ١٤ مرسوم ۱۹۰: ۱۱ المستوقون ١٧٦ : ٣ مستوفی الخاص ۱۷۲ : ۲۰ مستوفى الدولة ١٧٦ : ١٩ مستوفى الصحبة ١٧٦ : ١٩ مستوفى المرتجعات ١٧٦ : ٢٠ مسرجة ١٧:١٥٩ مسقط بالذهب ٣٠٥ : ١٠٦ المشخص عالدينار الإفرتني ٢١٥ :١٦ شد الشرا مجاناه ٣٤٠ : ٢٠ المشهد و ضريح الولى » ١٦٧ : ٤ – ١٧٥ : مشيخة التربة الناصرية ٣٢٣ : ١١ مشيخة خانقاة و شيخون ، ۲۷۱ : ٧ مشير الدولة ٣١٩ : ٢ ، ١٩ -- ٣٢١ : ٢ المصادرات ١٧٠ : ٤ المصادرة ١٧٣: ٩ المعازف ١٩٩: ٤ المعمار و عامل البناء ، ۱۳۲ : ۱۹ المغانى ٢١٢ : ١٢ مقدمو الألوف ٣١٩ : ١٩ المقصبة ومزرعة القصب، ١٦١: ١ المقصورة ١٢٩ : ٤ ، ١٥ المكارى ۱۵۷ : ۱۷

المكوس ١٧٥: ٩- ١٧٦: ٣- ٢١١: ١٦

قيم ۱۶۱: ۲، ۸ (4) كاتب السر الشريف ٣١١ : ٩ - ٣١٣ : ٦ 11: 424-0: 445-40: 11: 11 كاشف الشرقية ٣١٨: ١٥ كتاب الأموال ــ المستوفون ١٧٦ : ١٨ كتاب الدرج ٣١٣: ٢٥ كتاب النست ٣١٣: ٢٥ كتابة السر ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٢٠ الكرامات والهداياء ١٩٣ : ١٢ كرسي الملك ٢١٦ : ١٥ الكسر ، فتح سد الحليج ، ٣١٦ : ٧ ، ٢٠ --£ : 454 - 4 : 444 الكسوة ١٦٤: ٣- ٢٧٠ : ١٢ ، ٢٠ الكشف ۲۳۰: ۱۰ الكلاب البراني ٢٣٠ : ١٠ الكلاب الجواني ٢٣٠ : ١١ الكلاب الميسرة ٢٣٠ : ١١ الكلاب الميمنة ٢٣٠ : ١١ الكلف ١٦٧: ٩ كورة و محلة ــ بلدة ، ١٨٢ : ١ (b) اللالا ... لاله و المربي ، ٢١٤ : ١٣ ، ٢١ بلام ۱۹۲: ۱ لعبة الحمام ٢١٤ : ٦ (6) متولى الستر ١٦١ : ٦ ١: ١٦٤ المثقال ١:١٦٤ . المجلس ۲۰۹: ۱۷ المحتسب ٢: ٣١٧ : ٢ مراة تسمى المدلة ۲۲۲ : ۲۰،۱۰

القولنج ١٩٣ : ٩ -- ١٩٧ : ١٩ ، ١١

الملاحم ۱۳۹: ۱۰ المنابر و جمع منبر، ۱۹۰: ۹ مناطق الذهب و جمع منطقة للحزام، ۱۸۷: ۱۰ مناظر الفاطميين ۱۹: ۱۹

منشور الوزارة ١٦٥ : ٦ من « وزن » ١٦٧ : ١١ المهم « الحقل » ١٧٢ : ١٠ المهندسوتن ١٤٠ : ٩ ، ١٤ الموقعون ٢٠٣ : ٢ ، ١٤

(ن)

الناصري و الدينار ، ۳۱۵ : ۲ ، ۲۰ ، ۲۳ ___

ناظر الجيش ٣١١ : ٣١٩ : ٣١٩ ـ ١٤ ـ ٣٢٣ : ٣ ١٠ ـ ٣٤٣ : ٦ - ٣٤٣ : ١٩ ناظر الحاص ٣٤٣ : ٣١ ناظر الحواص الشريفة ٣١٢ : ١ ، ٣١ ـ ـ

ناظر ديوان المفرد ٣٧٤ : ٢٠ نائب الإسكندرية ٣١٤ : ٧ نائب الغيبة ٢٥١ : ١٣ ــ ٢٥٤ : ٤

النرد ۲۹۲ : ۱۶ نظر الأحباس ۲۷۵ : ۸ـــ۳٤٥ : ٦

نظر الجيش ۳۱۱: ۳۱۱ ـ ۳۱۲: ۲۰ نظر الحاص ۳۱۱: ۱۹

النظر على الدولة ٣٤٣ : ١٥ نقيب الجيش ٣٤٧ : ٩ النّوية (الدور ٤ ٢١٠ : ٧ النيابة ١٧٩ : ١ نيابة الشام ٣١٣ : ٩

(A)

الهرجة ـــ الدينار الهرجة ٢٥١ : ٧ ، ٢٢ (و)

> وزارة الديلر المصرية ٣٤٤ : ٩ الوزير ١٥٥ : ٨ ، ٩ – ١٧٦ : ١٩ الوقت (الحفل ۽ ١٨٥ : ٨

وكالة بيت المال ٢٧٠ : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٤ الوكيل ١٥٥ : ه

الولايات (الوظائف، ١٩٤ : ٩

الولاية = الحلافة ١٣٨ : ١١ – ١٦٢ : ١٢ ولاية العهد ١٥٢ : ٦ – ١٥٣ : ٩

ولاية القاهرة ٣٤٢ : ٩

ولى الدولة ٢١٢ : ١٢ الوليمة ١٩٣ : ١٥

فهرس الأيام والغزوات والوقائع

يوم أحد ٤٤: ٧ – ٢٢٦: ١ – ١٢٩ : ١

يوم الأحزاب ٢: ١٢٩

يوم بدر ۲۲۲ : ۵ ، ۷ ، ۹

يوم حنين ٣٣٧ : ١٦

يوم خيبر ٢٢٦ : ١٣

يوم الفتح ١٢٩ : ١ -

يوم اليرموك ٢٩٩؞: ١ ــ ٢٢٥ : ٣

غزوة موازن ۳۳۷ : ۱۵ ، ۲۰

وقعة أنطاكية ٢٢٥ : ٣

وقعة الجمل ٤٤ : ١١

وقعة صفين ٤٤ : ١٢

وقعة قنسرين ٢٢٥ : ٣

وقعة مرج الديباج ٢١،٣:٣

فهرس الكتب الواردة في النص والتعليقات

(4)

دلائل النبوة: للطبرانى ١٢: ٢١ الدول المنقطعة: لجمال الدين الأنصارى الخزرجي

المصرى ٦٣ : ١٤ ، ٢٠

ديوان لغات النزك ٢٠ : ٢٠

(i)

ذيل الروضتين : لأبى شامة ١٩٤ : ١٩

(J)

الروض الأنف : السبهلي ۱۸ :۲۰ الروض الزاهر ــ في سيرة الملك الظاهر (ططر) البدر العيني ۲۰ : ۱۹

الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية لأبي شامة ١٩٤ : ١٨

(س)

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ٢:٧

(*m*)

الشاهنامة: للفردوسى ١٠٧ : ٢٢ شرح الأخسيكتى: لقوام الدين الإتقانى- ٢٧١ ١٧

شرح مختصر ابن الحاجب : لأكمل الدين البابرتى ۲۲ : ۲۷۱

شرح المار: لأكمل الدين انبابرتي ٢٧١: ٢٢ : ٢٢ شرح الهداية: لأكمل الدين البابرني ٢٧١: ٢٢ شرح الهداية: القوام الدين الإتقاني ٢٧١: ٢٧١ · (1)

آثار الطحاوى = كتاب معانى بهالآثار ٤: ١٩. الإكمال في المختلف والمؤتلف من أسهاء الرجال:

. 1062: 1

الإنجيل: ٥٥: ٨

الأوائل: للطبراني ١٢: ٢١

الإيضاح: لأبي على القارسي ١٦٨: ٧

(ب)

البخارى ٤ : ١٥ -- ٢٦٩ : ١٢ البستان : للفارقى ٥٥ : ٥

(ご)

تاریخ بغداد : للخطیب البغدادی ۱۷۱ : ۱۹ تاریخ الطبری ۱۹ : ۱۹

تاريخ ميافارقين = تازيخ ابن الأزرق ٧٧ :

19 6 4

التعريف والإعلام فيها أيهنم فى القرآن من الأسهاء والأعلام : للسهيلي ١٨ : ٢٠

التكملة في النحو : لأبي على الفارسي ١٦٨ : ٧ التوراة ١٨ : ٤ - ١٩ : ١ - ٥٥ : ٨ -

14: 177

(->)

جامع التواريخ : لرشيد الدين الحمداني ٢٣ : ٨ (ح)

الحاوى : لأبى الفدا إسماعيل ٩٣ : ١١

(4)

الكشاف : للزمخشرى ١٨٥ : ١٩، ١٩ : ١٩ كتر الدرر: لابن أيبك الدوادارى ١٦٨ :

(7)

مرآة الزمان: لسبط ابن الجوزى ۱۷۷: ۲۱ مروج الذهب: للمسعودى ۱۸: ۱۸ المفتاح (مفتاح العلوم للسكاكي) ۱۸۵: ۲۲، ۱۶

مفرج الكروب: لابن واصل: ۲۰: ۲۰ المواعظ والاعتبار: للمقريزى ٤٦: ٢٤ (ن)

نتائع الفكر : السهيلي ١٨ : ٢١

(d)

الطحاوى = معانى الآثار ٢٦٩ : ١٤

عقد الجمان : للبدر العيني ٥٤ : ٢٢

عيون المعارف وفنون أخبارالحلا ثف: للقضاعي

Y+ c 14: 141

(ف)

الفاخر فى الأوائل والأواخر : لأبى منصور الإسفراييني ۱۸:۱۰۷

(ق)

القدوري : لأبي الحسين أحمد القدوري ٨٠:

^

القرآن ٤ : ١٦

فهرس المراجع

	1.60
المؤلف	الكتاب
أبوحنيفة الدينورى	الأخبار الطوال
الز ركلي	الأعلام
ابن إياس	بدائع الزهور
این کثیر	البداية والنهاية
لستر نبج	بلدان الخلافة الشرقية
این عداری المراکشی	البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب
این جریر الطبری	تاريخ الأمم والملوك
ابن العبرى	تاريخ نختصر الدول
این مسکویه	تجارب الأمم
ابن عبد الظاهر	تشريف الأيام والعصور
الرمزى	للفيق الأشبار
زشيد الدين الممذان ي	جامع التواريخ
جلال الدين السيوطى	حسن المحاضرة المحاضرة
على مبارك	الخطط التوفيقية
این حجر	الدررالكامنة
الذهبى	دول الإسلام
البدر العيني	الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر * ططر ۽
المقريزي	السلوك لمعرفة هول الملوك
أبن هشام	سيرة النبى
القلقشندى	صبح الأعثى
السخاوى	الضوء اللامع
ابن خلنو ن	العبر وديوان المبتدأ والخبر
البدر العيى	عقد الحمان في أخبار أهل الزمان
ابن الأثير	الكامل
حاجي خليفة	
این أیبك الدواداری	كنز الدرر وجامع الغررج ۽

المؤلف	الكتاب
. این منظور	ئىان العرب العرب
بطرس البستان	محيط الحيط
أبو الفدا إساعيل	الختصر قى أخبار البشر
المعوادي	مروج اللهب
ابن قتيبة	المارث المارث
ياقوت الحبوى	معجم البلدان البلدان
ابن واصَل	مغرح الكروب الكروب
این تغری بردی	المنهل الصائي المنهل الصائي
المقريزى	المواعظ والاعتبار والخطط ٥
این تغری بردی	النجوم الزاهرة عد النجوم الزاهرة
النويرى	نهاية الأرب الأرب
این خلکان	وفيات الأعيان به به

شكر

بمناسبة إعادة طبع كتاب السيف المهند في سيرة الملك المؤيد أقرر بكل تقديري وشكري للسيد/ سيد على حسين الباحث الأول بمركز تحقيق التراث على الجهد الذي بذله في استدراك تصويب الأخطاء التي وردت في الطبعة الأولى

شكر

للعاملين بمطبعة دار الكتب المصرية على مابذلوه من جهد في إنجاز طبع هذا الكتاب .

السيد/ محمد على الشريف السيد/ على شوقى على

السيد/ على أحمد خليفة السيد/أحمد حسني السروجي